



فقد بدد في التفسير شيخنا
 فخرهم محمد بن اواخره القنده
 بستانه انعامه بالخير
 آمين

من العبد المذنب
 سرى محمد بن محمد
 له مع الاولاد

Soleymaniye U Kütüphanesi
Kisim: Hasan Hüsnî Ps.
Yer: ...
Numara: 43

Soleymaniye U Kütüphanesi
Hasan Hüsnî Ps.
43
ESKİ KÜTÜPHANE

کرم و کرمی

سید احمد

عطف على حرف فاء

والمسؤول بالتداء واليه يرجع قبول الدعاء بخلافه سبحانه **عظم شأنه** **عظم شأنه**
 التاء أول الفارسية يكدر كذا يجيدن وازيد كذا خواستن وافرغ
 ايات مفيدة للتفهم بمعنى شئ عظيم كما التفسير في قوله تعالى فقد كنت
 رسول من قبلك فانه يعيد الشفيع اى ذو و آيات عظم كما يعيد الكثير اى ذو
 عدد وكثير والغالب فيما التوال عن الجنس نحو ما الحك اى من اى جنس هو حقيقة قوله
 وماتية الموجودة ونحو التوال عن الموصف ايضا نحو يرفيقا لفقير الطيب ومنه
 الآية فانهم اتانا كانوا يخوضون في البعث على طريق التاء بل عن وقوعه الذى هو
 من الاحوال مستقدونه لانيه وبين كونه عظم ما خصة من المبانيات وانه
 على كل شئ قدير اصل الشئ عظمى عظمى عظمى كالاساس بالنسبة الى البناء العظمى او عظمى

مر الفاضل

لم يأت الا نادرا ولو لم يكن به وبما جاء به عند الله عنه اي عن البعث وهو اشارة
الى انه تعالى بمعنى فعل كذا تواتر بمعنى ونيت من الوفاء كالوحي والحي وهو
الضعف ومنه قوله تعالى ولا تنبأ فذكر اي لا يكونا وانين ضعيفين فيه
استمرزا ومفعول اي طبيا لهذا الاستخفاف وارتياحا لما ينبغي من احوال من
ضمير الفاعل اي حال كونهم مسترزين فذكر روى ان المسترزين من الدنيا
يفتح لهم باب الجنة في غير عوز خوفه فاذا انتموا اليه سدد عليهم فذكر قوله
تعالى فالיום الذين آمنوا والكفار يكفون واستشهد على صحة التوجيه
بقوله كفولهم اي العرب يتدعونهم ويتركونهم فانهم كانوا من
التدعى والترابي لكثرها يا علم لك ان معنى دعوة كل منهما الآخر
ورؤيته بل على الواحد كما فسر بقوله اي يدعوهم ويرونهم ويصيح الاستشهاد
اذا كان محي وتفا على معنى فعل قبيحا وهو انك تترك الكف والانس عطف
على قوله لا اله الا الله يعني المسلمين والكافرين جميعا الموجودين في ذلك العمر
فكان المسلم يترك عنه لينة وادخية وبقية فريضة والكافر لينة فاد استمرزا
وايدوا للشكوك والفتنات يستعمل بذلك الى صفة الناس عن الامانة
وهكذا حال الورثة والمؤمنين بهم والمنكرين لهم فكل عصر ايقان عنة
ومحج الطامة فانه اهل الانكار لا يزلون من الف والمعصية
الروحانية استمرزا بهم فامارتهم الذين اتفق عليهم في القادة كما
شاهدنا في عصرنا من بعض اهل الرسوم المفسرين بعدوهم النظرية المعنوية
النبا العظيم انما بالقصر كالحظ وقان الالف صورة العنق خير اشار فخر
ذوقا بة عظيمة يحصل به علم او غلبة كالحجر النبوة والنبوة رابعا رتبته
معز الحجة يقال انبأه كذا كقولك اخبرته كذا او باعته رتبته اعلم معنى
العلم يقال انبأه كذا كقولك اعلمته كذا وفي القاموس العظيم كبر العاين خلاف
الصغير انهم والنظر ههنا العظيم مقابل الحقيق والكبير مقابل الصغير يقال عظم

لغيره

عظيم الحجة كبر عظمته ثم استعير الحجة كبر حوسا او عقولا عينا او عتقا
واصل العظيم والكبير في الكمية المتصلة كما حطب الجبل كما ان اصل القيد والقيود
في الكمية المتصلة كما بعد ثم يقال في المتصلة عظيم بمعنى كبرية فخره
عظيم ونال عظيم تنزيها لكثرة الافراد منزلة كثره الاجزاء كما يقال في المتصلة
شيء كثير بمعنى كبر تنزيها لكثرة الاجزاء منزلة كثره الافراد وشبهه جازا في الفرية
ايضا ويقال هو عظيم وعظما كغراب وزنا رواقا بالكر والخصيف في عظم
كما قال الله تعالى وانظر الى العظام كيف ننشرها ووجع عظما ثم حار غزيرة ليام
وقولهم الانبياء العظام بالكر ليس من قبيل الانعطاف العاتية كما وهم بعض
الاجتهاد بل هو محمول على لفظ الكبار حمل النظر على التنظير ونظرا كثره كثره حمل
التقيض ثم انما التنبؤ هنا محمول على التجديد لا وصفه بالعظيم ينبغي من خطره
قال الله تعالى فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم اي من مشهد يوم عظيم الاول
والحباب والجناء لان الله العظيم ياتي فيه فخر طاهر من الغمام للعصم والعفء
وعظيم اليوم انما هو بعظم ما فيه من الابهوال كما قال الله تعالى فوصف به جعل
الولادة شيئا غريبا كذا اذا اريد بالانباء البعث كذهب اليه المصرا ما اذا
اريد بالقرآن فكما قال الله تعالى ولقد آتيناك سبقا من الميثاق والقرآن العظيم
اي عظيم القدر اي عظيم القدر ولكن لانه عند الله وعند من قدر الله حق قدره
لا شئ له غير حقائق مراتب الربوبية ومرتبات العبودية وكونه جامعها لكل
طلب وليس لانه كلام الواسع العليم وهو ذا الله تعالى فخرج المقامات
الكلية سوية يرتفع الشان النبوة لانه المنزل عليه هو تخلق باضواء العظيمة
مشرقها لوانه صورة القران فمن حال فيه ان شاعرا وسامرا او مجتهدا او كفو
ذلك فقد طعن في رتبته فخر كلامه فعليه عنة الله ولعلنا نذكره واتنا جميعين
بما نزل في الموضع الاظهر لانه الموضع كما في الكشف وكما في جعل الاضافة للبيان
او اراوت في الموضع ثمة يعني انه قوله عن النبا العظيم ليس سوية شيئا بل هو

لاستيفاء صلة وهي عم فزو كلام تام اور على طريق السؤال بل على صفة محذوف
 على طريق الاستيفاء للبيان كانه لا يقبل عم يتكلمون سئل عن ذلك بان
 يقال عن ان شئ محذوف يتكلمون هل اجزكم بفتحيل بطريق الجواب عن
 التبا والعظيم الخ من دائرة علوم الخلق يتكلمون على مزاج قوله تعالى
 لمن الملك اليوم لله الواحد القهار فالجواب هو الله تعالى والفائدة قرآن
 يذكر السؤال ثم ان الجواب معه ان هذا لا سبب اقرب الى التفسير والايضاح
 وقد رتب الموضع الاول بالمدح مؤخر آخر رتبة الالباب ومرة واحدة لمرتب
 السؤال فانه الجارية مقدم على متعلقه وقل بعضهم عن ثمانية بدل من
 الاول والالف الاستفهام التذييل يعني ان الجارية محذوف اي عن ليطابق البدل
 المبدل منه وقيل عن التبا والعظيم استفهام آخر بمعنى اعين التبا والعظيم من
 غيره الا انه حذف منه حرف الاستفهام لدلالة المذكور عليه ونظيره قوله فانتم
 فهم الخالدون اي فهم الخالدون او صلة يتكلمون وعم متعلق بمفعول مستتر
 اي محذوف مبين بالمدحور بمعنى ان المذكور قرينة المحذوف لانه مفسر تفسير
 استجرك في قوله تعالى وان احد من المشركين استجارك لانه لا يمكن الجمع بين
 المفسر والمفسر هناك لعدم الفائدة ويمكن الجمع هنا اذ قولك عم يتكلمون
 عن التبا والعظيم مقيد بالشيء وعلى هذا يكون قوله يتكلمون عن التبا والعظيم بياناً
 لثبوت المفعول في الموضع في سبق مقدم معنا والمفعول ما يقع معناه وانه محذوف
 ما يقع معناه دون اثره وكثيراً ما لا يصر معناه ولا اثره والمقدر يتكلم
 المحذوف والمضمر ويدل عليه اي على ما ذكر من كونه صلة الخ فارة يعقوب
 بن اسحق بن خضر البصري وهو ممن زيد على السبعة فانه من العلماء من انبثت تسع
 فارة متواترة كالامام محمد بن الحسن البغوي حيث زاد في تفسيره على السبعة يعقوب
 المذكور وابا جعفر يزيد بن قعقاع المديني وكذا يدل عليه فارة البصري وهو
 احمد بن محمد البصري اور ابن كثير في السبعة ونسبته الى ابي بنه المحذور وهذا يعرف

عنه سئل

فيه رد على العصام

يعرف خطأ والعظماء حيث كانت استدارك على كثرة في حيث جعله فارة ابن كثير في
 وذلك ان سعاد المحقق صرح بقراءة البصري ايضا فانه المصنف على فارة يعقوب
 وصاحب الكتاب في فارة ابن كثير فلهذا استدارك على ما استدارك لانه هذه الاء
 انما هي الوقف وتام الكلام فيكون ما بعده كلاماً مستداً وانما وقف بها
 لان الالف ما الاستفهامية لما حذف جعلت تحت الميم وليست على الالف المحذوفة
 فوقف عليها بالهاء حقيقاً لتلك الفتحه عن سقوط حال الوقف وهي الفائدة
 من الوقف بالهاء فمن جميع المواد التي وقف بها والحاصل انما اتى بها لتلك حال الوقف
 لتأنيدها بالحكمة عن احد حروفها الالفية كما في خطه ابن الشيخ وترا هذه الاء
 عند الوصول في القاموس بالالفية هي الالفية لبيد حركة اي غير حركية او
 حرف نحو مائة وبعائنه واصلاً بان يوقف عليها وتربا وصلت بنية الوقف
 انتم يعني يكون من زيد تراه عند الوصول لاجزاء بحرف الوقف وتحريك هذه الاء بحرف اي
 خطأ لانه يكون الوقف على الحركية ويدل على كون هذه الاء للقطع ما قال بعض
 الاكابر انهم بالالفية لا يكون الا في فارة النونية فانه لا يس من شرط هذا النونية
 ان يقال بعده شئ فلهذا ادخل عليه هاء الفية فتكسبه فتقول اجاباه وحياته
 انتم ويذكر هاء الفية على الميم فيقال ليه وكذا انظر له وقالوا كيه فارة اصله
 كما حذف الالف وحقق به هاء الفية وكذا هاء حروف الجزة لانه ما استفهامية
 اسم دخل عليه حرف الجزة ولو كانت ناصبة للفعل لم تدخل على الاسم لانه عدل الالف لا دخل
 على الاسماء **التي يندرج فيها تحذفون** وصف للبناء بعد وصف بالعظيم ثم اريد الخطه
 واشعاراً بمبدأ الفاعل ولعله وجوز فيه الرفع ايضا علم ان يكون من شائفاً
 بتقدير هو والفتب بتقدير اعني وفيه متعلق بمحذوف مقدم عليه اتماماً بوعاية
 للفتب وجعلت الصلة جملة اسمية للدلالة على ان ثبت اي هم راكضون
 في الاختلاف فبينه والاختلاف في الفاعل انما يخذ كل واحد طريقاً غير طريق الآخر
 في فعله وحال الاختلاف اعم من الصلة لانه كل صديق مختلفان وليس كل

فظهر به

مختلفين صديقين بغير التفرقة اي يقطع نفى البعث وانكاره وهو متعلق بقوله
مختلفين صديقين بغير التفرقة بين النقيضين لا ترجيح لاحدهما
عمر الآخر عند الشك في لوجود امارتين متساويتين عند النقيضين اولهم
الامارة فيهما وقيل الشك ما استقر طر فاه وهو الوقوف بين اثنين لا يميل
الى احد ما فاذا ترجح احد ما فلم يطرح الآخر فلو ظننا ان الله عز وجل
الظن وهو بمنزلة اليقين والشك ضرب من الجهل او خسر من شك البعير
لنوقعه عنده بالجب واذ كان يتلصق النقيضان فلا بد من الفصل بينهما
ما بينهما ثم ان هذا الجزم وشك انما هو اذا كان التمييز لا يهل بكمه فانه كانوا
مختلفين كذا في حق جازم باحالة يقول انهم اتوا حيات الدنيا موت وشكر
وما يهلكنا الا الدهر وما نحن بمبعوثين ومن شك في قول الله عز وجل
ان نظن الا ظنا وما نحن بمستيقنين او بالاقرار والاعتراف ان كان التمييز
فالاقرار صفة المؤمنين والاعتراف صفة الكافرين والاعتراف منه العفارة وهو خسر
باقول ان بل هو كفره القلب واتى المنع بالتساوي او سائر الاركان من ثمراتها فان
قلت قولا من الكفار عن يفر ويستم ان الله تعالى لا يرفع له كما قالوا هو لا يرفعنا
عند الله فلم لم يمتنع الاقرارهم وخلفه بالمؤمنين قلت اقرارهم ابطر من كلام
المذكور وجعل حكم الاعتراف على ذلك كما يصرق الفرض التقدير حقيقة
كانهم قالوا ان كان البعث واقعاً كما تقولون فاقولوا ان الله تعالى لا يرفعنا
انما فعلين وكانوا سيفقه الاخرة على الدنيا كما يعرفهم قوتها في الكفر
وما ظن ان الله تعالى لا يرفعنا من ردت الربة لا جنة خير من الدنيا منقلب وقوله تعالى
فرحم السجدة وما ظن ان الله تعالى لا يرفعنا من ردت الربة لا جنة خير من الدنيا منقلب وقوله تعالى
يعني ان من كان حسن حاله في الدنيا كان كذلك في الآخرة وقد قال تعالى وما هم
شفاعون الا من اذن الله للكهف يوم القيمة فلا يرفع وقال تلك الجنة
التي نورث من عباده من كان نقياً اي من الكفرة والمؤمنين متعلقين باسم الله

سورة النور **كلا سمعوه** كلامه في ردع والبطال لقول القائلين انهم لا يرفعون
اي من الكسرة بالانبات وهي بسبب لا تركيب فيها كما هو الامر وقيل ثوب من
كاف التشبيه ومن نافية كمن شدة ذلك لرفع توهم بقا معنى الكلمتين التين
اما التقريب اي مما قيل لا تكل آت قريب اولئك كيد اي البتة فان وعيد الكفار وقع
لامحالة كوعد المؤمنين بخلاف وعيد العصاة فانه بيد الله والعلم ما عطا النظر
الافقروا كشف لا اله الا الله فان قدح فيه التشبه عند العالم بغير علم والمراد من العلم
القطع بل المعاني التي هي نتيجة ربيع من ان الله تعالى لا يرفعنا او بمعنى سوال كما
هو المستفاد من كلامه تعالى ربيع من ربيع كنهه وردة فارفع وكلمة ليس البعث
وقوله تعالى في او يكره حيث يتلوه عن غير روعة ولا يهتدون ولا يهتدون
بمعنى حق فلا جرم وبمعنى الا الاستثائية كما قال بعض اهل التفسير فقول
كلا ان الله لا يرفعنا من ربيع من ربيع كنهه وردة فارفع وكلمة ليس البعث
ذكره للبيان في ربيع من ربيع كنهه وردة فارفع وكلمة ليس البعث
بمعنى حق ولا يرفعنا من ربيع من ربيع كنهه وردة فارفع وكلمة ليس البعث
ليطفي وكان المصاحف حترز بالرفع عن مثل ما ذكره وعيد عليه كما هو المستفاد من
سورة النور والوعيد يستعمل في الشريعة والوعيد في الدنيا او عذبة يرفع
وقوله تعالى **كلا سمعوه** بالاعذاب ولكن يخلف الله وعده وكانوا انما
يستحيون بالاعذاب ومعنى سيعلمون انما يتلوه عن غير روعة ولا يهتدون ولا يهتدون
فيه مغلوط لا شك او سيعلمون جزاءات الله تعالى لا يرفعنا من ربيع من ربيع كنهه وردة
عنه المقام من وقوع عاتب الوباء ووقوع ما يخلفون بل هو عبارة عما
يلاقونه من فتن الدواعي والعقوبات والتعويض عنها بالعلم لوقوعه
فروع من الشك والاختلاف والمعنى سيرت دعواتهم عليه فانهم سيعلمون
عما قيل حقيقة حال اذا حل بهم العذاب والتكاليف اوقع الباع الضلع على حقيقة
حقيقة الوقوع على حقيقة المكافات سواء كان الاول مستنداً الى الثاني

الشرع فيكون ثم لفتاخي في الزمان على الاصل ومنقصة كفاؤه عن الجبالة المذكورة
الجوية بمقام التهديد لان الاول مرتبة علم اليقين والثاني مرتبة عين اليقين
ولا تفاوت بينهما الا بانقلاب العلم عيناً من غير ان يحصل التباين في مرتبة النفاذ
والعقوبة وعبر عن العين بالعلم لانه اصدق كذا ان الامارة اصل الاحسان قول كذا
يرد عليه الفصل بين تكرير كلمة بحرف العطف والعطف عليه والفصل بين العطف
وحرف العطف بكلمة والاول للبعث والثاني للجزاء ما فيه الكفاية من المقابلة
ان خيراً فخييراً وان شراً فشرّاً فهو اتم من الاجرة لانه الاجر يعود من ثواب العمل
والجزية ما يؤخذ من اصل الذمة وتسميتها بذلك لا جبراً فحقن دماهم
واخره لانه اضعف مما قبله من حيث ان باب العلم بملوك والبعث من آخره
وفي ان اختلافهم كان في خصوص البعث فكذلك من حق المقام ان يقال
كلاماً يعلمون اي حقيقة ما انكروه من البعث ثم كلاماً يعلمون اي جراءة حين
يتأقونه فان الجبر وما خرج من نفس البعث فهذا الوجه الباقى باعتبار ما قبله ويجوز
ان يقال ان البعث صلي عليه وتم جعل زمان الموت زمان الغيبة كما قال من مات
فقد قامت قيامته وذلك ان زمان الموت آخر زمان من ازمة الدنيا واول
زمان من ازمة الاخرة فزمان الموت متصل بزمان الغيبة كما اتصال ازمة
الدنيا ببعضها وبعضها يعتبر بحسب صورة البرزخ فانه موطن التيقظ كالآخرة
فان اتصاله بالاشد من اتصاله بالدنيا هذا وقد حكم اختلافهم فيه على مخالفتهم
للمعتبر على مقتضى الاستقام بان يعتبر في الاختلاف الذي هو الاتصال بحرف صدور
الفعل عن المتعدد كما في بعض وجوه التفات فينبذ بغير الاتصال بحرف
التعام في ذلك المعنى لا على مخالفت بعضهم لبعض من اجابين كما في حقيقة
الصيغة من لانه الكل وان اتفق الردع ولو عيدين لكن استحقاق كل جانب لهما
ليس المخالفة للجانب الاخر لانه حقيقة في شئ منهما حتى يستحق من مخالفة
المؤخذة بالمخالفة صدر الله عليه وتم فكذلك ردع لهم من الشك والاختلاف

والاختلاف بالمعنى المذكور وسيعلمون وعيد لهم بطريق الاستيناف في تعديل
لردع وقال ابن الشيخ وعلى تقدير ان يكون حسيب كذا لكونه ملحق بالناس
من المؤمنين والكافرين يحتمل ان يكون ضمير احد لفظي يعلمون المؤمنين
وضمير يعلمون الآخر للكفار والمعنى سيعلمون اي المؤمنين ان عاقبة تصديقهم
وسيعلم الكفار عاقبة تكذيبهم وعقوبات انكارهم فيكون احدهما للمؤمنين
والآخر وعيد للكفار ونتم لتفاوت ما بين الوعد والعيد من الرتبة ويحتمل ان يكون
كلهما وعيد للكفار بان يكون المعنى سيعلم الكفار احوالهم ثم يعلمون احوال
المؤمنين وكل منهما وعيد للكفار اما الاخر فظاهراً واما الثاني فظاهر للمؤمنين
اعدائهم وعلمهم يكون اعدائهم في التعميم المقيم والذمة القافية عذاباً وجزاءً
من جسمانية وعن ابن عامر اي وروى عن عبد بن عامر ثمة من قراءة السبعة
ستعلمون بالتاء المشبهة الفعائية على تقدير قول يا محمد ويامر شاة الانذار
والتهديد لهم اي لا تعلمون ولكن بشركهم فذلك الاستقام ان ما انتم
عليه من الاختلاف يوقعكم في العذاب لايم بما خلاف وذلك صورة هو عذاب النار
المولم لا بد ان معنى هو عذاب الحسرة والعطفية المحرف للمار فوج وظاهر كلامهم
ان التقدير بعد كلام وجوابه انه استغنى عن القراءة مع دخول كذا تحت الامم على انه يجوز
ان يوقف على كلام ردع الله لهم ثم يقال فعل وجوز تفسير الكبير ان يكون الكلام
من قبيل الالتفات اي صفة من الغيبة الى الخطاب فاذا لا اولى ان يحتمل عليه الاستغناء
عن الحذف ولم يلتفت الى المصداق ان المقام يقتضى الاوامر من مخاطبة لشدة
الغضب الاتمى وعلى هذا يجوز ما بعده من الخطابات او على النزول الى حاشية
فالمعاملات اشتتالاً لقلوبهم كما يدل عليه هذا التعم من عين المنة الم يجعل
الارض مهاداً هجرة الاستغناء للتقريب اذ عدم الجعل منفى غير واقع بل قد جعلها مهاداً
فاذا انكروا النفي اثبات كذا المخلوق المشرح لك الم يكن لطفة ونظائرهما
ونحو الجمع للجريان على سنن الكبير ياكى هو عادة الملوك وايضاً باعتبار ان

والتب والخدم والعبيد والامه والناخال فضل الخطاب من شئ في هذا السلام وسبح
 له تعالى عند ربه من دونه من خارج عن حد التقليد وقد ورد في الامكان بكل اجوبة بجلالة
 اي ان الله منزلة عن العجز عن خلق ما يحيط به وقوة فانه علم كل شئ قدير واثمن شئ
 فترى ان الجبال واقفا لا تزل ولا تزل في زمان الفترة فمن لم يخالف منهم الامور فكل شئ
 خلق السموات والارض فهو اهل التوحيد العقل هو الاخذ فترى ان كما مر تقريره مرارا في تقرير
 الاستدلال وبينا به حقيقة وقد يطلق على بيان المعنى بالعبارة كما ان التقرير يطلق
 عليه بالكتابة وذلك ان هذه الاشياء من حيث حدوثها تدل على القدرة ومن جهة
 انقائها تدل على العلم ومدى كماله والقدرة بهند الحكمة صحت منه ان يكون قادرا
 على خسر الدنيا بسماها وارضاها اي بسفها واسطها وايضا على علم الاخرة بخواتمها
 واحكامها لانه قد تقرر ان الالهام متمسك لوية الاقدام فقبول الصفات والاعراض
 وبما هي الالهية فطوره مختلفة فلهذا خلق والاعراض والالهام والاباطان ومعنى
 كما مر مثل الذي مر موصوله وشئ من فاما موصوفه ويجوز ان يكون الكاف بمعنى على
 اي علم ما مر او بمعنى الاقام اي كما مر والمراد جمع مرة بمرة المرو الواحد ثم المطلق على
 صفة واحدة من الصفات ثم شاع في كل فرد من افراد حاله افراد متحدة فصار علماني
 ذلك حتى جعل معيارا للمعناه من سائر الاشياء ففهم هذا بنو المرة ويقر بها الكثرة
 والشارية والدفعه وقرى مره و هو موصوع الذي ياتي والقبلي ويوطا هذا هو وفاقا
 يقال ان الفارسية كهوره او لا كالا جوده قال تعالى كيف تكلم من كاهن المره صبيبا
 يعني رد خور كهوره اي انما هي الامور لهم اي لا محل لكثرة كالمرد للقبلي فيكون من باب
 التشبيه بالبع لا في حمله للمثلية بل في الشبه نحو زيد سريفا يقال صبا فلان ان كان الى مال
 اليه ومنه ربح القبا التي تهب من شرف عند استواء التين والتهار لان النفس تحب اليها
 وتميل كما في من الراحة لها ولان كانت القبر يميل الى حكم الطبيعة ستمي مبتا اي مائلا
 الى الشهوات ووجه الباع قد العقل انما يوجب التكليف يقال هو جبين في البطن
 فاذا انفصل فصبى الى البوع فغلام الزرع عشرة شبات الاربع وثمانين فكل واحد

سطحها

الى احدى وثمانين فكل واحد من شئ في شئ اخر مره هذا هو القصة وانما في شئ في شئ اخر مره
 شاتبا وضمي الى ثنتين فكل واحد من شئ في شئ اخر مره هذا هو القصة وانما في شئ في شئ اخر مره
 بمعنى الربط والتوسطه ستمي بما مره اي بمعنى ليندم عليه صيغة الجبر والاشياع
 بالفارسية بجوابا بنيدن كما ان النوم كسبيد من معنى قوله مصدر الحج انه مصدر اشغل
 فمعنى المفضل كضرب الامير لانه من المعنى المصدر المفضل الى المفضل وهو ستمي
 كما يعرفهم من ظاهر العبارة **تو خلقكم ازواج عطف على المضارع المنفي** علم ان في حكمه
 فانه فرقة انا جفا او علم يقتضيه لا كما التقدير فانه فرقة لن يقال قد
 جعلنا كما مر وخلق اقتران الوجود بالماهيات وتركيب الاجزاء وتبوية الاجسام
 قال الراغب خلق اصله التقدير المستقيم ويستعمل في ايدى شئ من غير اصله وانما
 نحو خلق السموات والارض اي ابدعها ويستعمل في ايدى شئ من شئ في خلقكم
 من نفس واحدة وقال بعض الاكابر ستمي خلق خلقا لانه مشتق من اخيفه وهي
 طبيعة الامر وحقيقته وكل من العالم وادم مطبوع على الصورة الالهية وهي حقيقة
 ولم يقل وجعلناكم ازواج لان المذكورة والانوشة من عالم الخلق وطا الملك خلق
 كل شئ زوجين يخص الفردانية والزوج يقال من القريتين المزوجين حيوانا
 او غيره كالخف والنمل ولا يقال لاشين زوج بل زوجان لانه تعالى قال ومن كل
 شئ خلقنا زوجين ولذا كان القلوب ان يقال فرضه بالمقارنين وقسمته
 بالمقامين لانهما اثنان لا بالمقارضين بالمقصر وفي القاصرين يقال لاشين جهاز زوجان
 وجهاز زوج اشترى واحد من قبيل الاكتفاء باخذ شقين من الاخر اذا الزوجية تنبع
 عن الاشية فكل شئ زوجا لاخر يقتضيان يكون الاخر زوجا لا لغيره فاما زوجان
 ويقال كل ما يقتضيه باخر ولو كانا زوجا ولذا قال بعضهم في الآية فخلقناكم كما حال
 كونكم معروضين لا وصفين مقابلة كل واحد منهما من زوج بايقاب كالعقرو الفنى
 والصحة والمرض والعلم والجبر والحققة والضعف والذكورة والانوشة والطول
 والعقرو الحسن والقبح الى غير ذلك وبمعنى الابداء فان الفاصل مشتق بالاشتراك

والمنفرد بالقبول يعرف قدر النعمة عند التفرغ من العبادة الشكر في الاصل والوصف التي يكون
غيره وكل ذلك دليل على كمال القدرة ونهاية الحكمة والحقيقة كما ذكرنا من احكامها
الثابتة المختلفة الاستعدادات ليعلم من المفاضلة والتحيز في الاسماء والصفات المذكورة
وانتي الاول ذكورا وانثى فان الذكر والانشى زوجان لا ازاوج اي حال كونهم اضافة
مختلفة بالذكورة والانوثة والفاعلية والقابلية ليس كل من المنفردين الاخر
ويتنظم امر المعاشرة والمعايش ويستحق الثناء كما قال تعالى ومن آياته ان خلق لكم من
انفسكم ازواجا لتكنوا اليها وقال وبث من ناسا لا تعلمون ومنه يعلم ان
الاخص من الزوج والراة الزوج بعينه وصرح بذلك في قوله لئن كن
وزوجك نجسة فانه المراد بالزوج فيه جوارا قال تعالى ان الله عز وجل لا يهتدي
عن العوض المخصوص وان كان الانثى من جميع الحيوان يهتدي عن الذكر اعني يهتدي
وقيل لا يهتدي عملا انثى ومنه قيل حديد انثى اي ليس فيه غاية القسامة **وقيل**
نومكم سباتا اي صيرنا نومكم سباتا اي صيرنا نومكم سباتا اي صيرنا نومكم سباتا
موت فان الروح من عالم الملكوت ولذا قال تعالى في بيان النور سباتا اي صيرنا نومكم سباتا
اي روحه الذي لا يلبس عن الحيوان والنوم استراحة اعطاهم الله تعالى من طوبى
البخار الصالحين والذين قبلوا من الله في الدنيا من طوبى بل حف اذ لا ينزل
من الدمار الى القبر لانه لا يورث عيني ولا ينام عيني فليكن
ان النوم حالة طبيعية يتغير معها القوة بسبب تغير الخيارات الى الدماغ والطينية
منعوبة بالنسبة الى الخواص فلا حكمها والفرق بين النوم والموت ان النوم الروح
ينقطع عن الظاهر والباطن في الموت وانما ينقطع عن القوة وعبرة عن العفة واليه
الاشارة بقوله تعالى ومن آياته منكم بالقيل والقرار اي انتم في منام ما كنتم في هذه
الدنيا بصفته ومن ما بالنسبة الى ما كنتم في هذه الدنيا بالصفته والاعلام واما حال الخواص
الانبياء فاما ان لهم علوما وشهادات جديدة فترى موطن موطن الدارين
قطعا عن الارواح من الحركة لا طعن بعض المأجدة فمر هذه الآية بان قال الشبان

الشبان من النوم فاعني وجعل نومكم نوما فاعني فمر من هذا الكلام اجاب عن جوابين
اشارة الى الاول بقوله قطعنا عن المعنى ان المراد بالشبان ليس معنى التحقيق بل سئل
فقط عن الاحكام من حركة الانام للنوم كما في الترتيب من معنى القطع واحكام من الادراك بالحواس
ولكن عروفا فيقال ان احكام من هذه الكيفية على ان قد ظهر من الكيفية بان يكون
فقط عن التفرغ وكذا قوله صيرنا نومكم سباتا اي صيرنا نومكم سباتا اي صيرنا نومكم سباتا
من الشكوة ولا يكون ذلك الا بحسب هو انتقال الجسم من مكان الى مكان وقداختا
من الحركات المستقيمة كحركة الانسان فانه في فترة كانه يصعد في السماء مستقيما
ثم ان الارواح من الحركة بعد موتها الروح الحيوانية فعند النوم ينقطع جسمه من الحركة
لكونه مغشوا بما ذكر من نفس على البخار الى الدماغ فان هذا الروح وان كان محلا
القنوبرية لكن بخاراته من رطوبة الدماغ وحين ما غلب القطع عن الكمال سترجة
للقوى الحيوانية الاستراحة وجدان الراحة وبالفارسية برأسه واصول استروح
فمر صفة القوة والقطع صفة ان لم يقطع الارواح من سبب النوم فلا يمنع جوارها
مفعولا للقطع ولا يجعل الا بتقدير ارادة استراحة والقوى الحيوانية من القوى الحسية
الاشارة للروح الحس من الحيوانية من الباصرة والذات مع الوقت من الذائقة والاشارة
كما ان القوى الروحانية من القوى الباطنة التي تليها الروح الانسانية من الخفية
والعقارة والافلفة والذاكرة والعاقلة فقوة النفس الانسانية عقلية وقوة النفس
الحيوانية نفسانية وقوة النفس الانسانية التابعة للنفس الحيوانية طبيعية كالجاذبة
والدافعة والاسكنة والهاجرة ونحوها وتسمى الانسانية بالتحريف العام عبارة
عن مجموع جسم الطبيعة ونفس الحيوانية وروحه مجرد المدبر لميكه فكل فعل يصدر
من حيث جملة المذكورة فان الشكر واحد من هذه الثلاثة فذلك الفصل مدخل الى
وانما سمي الحيوان حيوانا لانه من القوة الحسية واليه يشير قوله تعالى ان الذين احياها
لحي الكون كما ان قوله تعالى او من كان ميتا فاحيينا اشارة الى القوة العاقلة
العالمه فان من لا عقل له لا حياة في الحقيقة قال الشبان فمر هذه الآية بان قال الشبان

ولكن لا حياة لمن نادى فليجوز ما فيه الحياة وكس وقوله تعالى وات الله الآخرة
لأى حيوان اى حرة الحياة التى لا تغنى عن الحياة لانها حقيقة لا تاتى من
ثم تغنى فانها حياة اعتبارية قلل بعضهم كل حيوان حتى حيوانا كالكلب اذ ليس فيه
المزاج الطبيعى الكفيف كما في غيره ومن ثم لم يكن عنده تفكر والنوم وكفى الاكل
والشرب ونحوها وازاحة سكرها الا زاحة بالزاد دور كروى اى ازالة سكر القوى
الحيوانية وتغير اى صير من الاشتغال بنظم المعبشة وكفه يقال زاح شئ ازاله
عن موضعه ونحوه والزواح الذهاب واصلا لازواح من الزواح بالفتح ويقال ايضا
زاح يزح زحاجا بعد وذهب كاشاح وازحته فيكون من الازواح فيكون هو السكال
بالفتح الاعيان وبالفارسية در ماندن وما ندن من مردم وشتر در رفتن يقال
الزحير فرشته كذا اعمى وتعب وكل السيف من ضربته كذا وكذا لم يقطع وكل الشاة
من الكلام والبصير من الزوية كذا ايضا بما ثم ان هذه الازالة والاستراحة بغيرها
الا من فقد النوم فاعرفها او موتا عطف على قوله قطعاً وهو شارة الى الحيوان الشاة
من الحيوان اى كالموت فيكون الشاة مسقاة بالموت كالموت بالفتح والنوم انقطاع الحس
والحركة وقد قالوا النوم موت خفيف والموت نوم ثقيل ثم امتد الى وجبة بقوله
الى النوم احد التوقيين يعنى ان التوقير انان توقير الكنام وتوقير الموت الذى يقال القبط
ايضا قال تعالى الله يتوقر الانفس حين موتها والتي لم تمت فمنا من ما نحيى كذا
فنى عليه الموت ويرسل الاخر الى اجل مسمى وذلك لا يميزها من الشاة انما تفرق
احكام الحياة ولذا ورد النوم اى الموت فالتقوين للنوع اى وجعت نومكم نوعا من
الموت وهو موت الذر ينقطع ولا يدوم والنوم بمقدار الحاجة نعمة جسيمة من النفع
الاشياء كما ان دواء من احترق الاشياء ويدل عليه ايضا انه تعالى لا جعل النوم موتا
جعل السقطة التى كفى عنها بالنهار معاشا اى حيا تاحيث قال وجعت النهار
معاشا قال الراغب في قوله تعالى وهو الذر يتوفىكم بالليل ويعلم ما جرمتم بالنهار ثم
يبعثكم ان النوم من جنس الموت فجعل التوفى فيها والبعث سواء انتهى قول قيل

قيل في بعض الخطابات الآتية وانما تلك المذمة ليست توق فيها يعنى ان التوفى
اعلم فتوفى بالنوم وبالاستراح وبالموت الذر هو عبارة عن زوال القوة الحيوانية
ومحارقة الروح الجسد ومنه قوله تعالى يا عيسى اتمت فميتك اى اخذك من الارض
والاسماء لا تقا بضعك قبل الموت فانه انما يموت بهذا الموت بعد نزول الارض
فآخر الزمان وليس لان ان الامونة واحدة وفراغها من شبات النوم او خفته
او ابتداءه من الزمان حتى يبلغ القلب انتم وعلى هذا يمكن ان يقال في الآية
وجعت نومكم نوعا حقيقيا بكمكم دفعة وقطعة وما جعلت شيا مستويا عليكم فان
ذلك مرض وعسر للمعنيين يكون الحكم مفيدا ويندفع ما اورده الامام في تفسيره
بان ذكر الموت لا ينافى المقام اى لانه ليس من قبيل النعمة قال البيهقي يقال توفى فلانا
وتوفى اى على المجرهول والمقصود من قال بالاول فميتا فميتا واخذ ومن قال بالثاني
فميتا فتوفى جلد واستوفى الكلد وعمره وعلى هذا يتوجب فائدة من قوله يتوقرون
بفتح اليا قال التفث لانه فرط شئ المفتاح يقال توفى على ابن والفقار اى اخذ
حقه ويستوفى كونه عن مات فاعنى ان الميت اخذ باقام مدة عمره مات
فالموت هو الموت بطريق الكناية ويقال توفى على ابناء للمفصول بمعنى اخذ روحه
وحينئذ يكون الميت هو المتوفى حقيقة والمتوفى هو الله تعالى فقل سئل الحكماء عن على
رضي عنه من الميت بلقط من المتوفى الذي هو من تركيب البقاء اجاب بما يليق به المتوفى
هو الله تعالى يعنى ان لا نقل للميت متوقفا تلك لا تعلم الكناية بل قول المتوفى ان
المتوفى هو الله تعالى كسب الكلام الاول ط ومنه اى من قبيل الشبات للموت السبوت
للميت لانه مقطوع عن الحياة بالكلية وليس معناه انه مشتق من الشبات اذ كل ما
مشتق من السبت بمعنى القطع كما يشير اليه بعد هذا فافرق بين الموت المسمى بالسبت
الذر لا يتحرك انه وقد يستعمل السبوت بمعنى السبت كما قالوا سبوت المبادرة الى من
الميت لكن بعد ان يحقق ان مات فقل المطلق هو المتوفى والسبوت يعنى ان لا يسرع
بجهازة حتى يمضي يوم وليلة ليحقق موتهم فانهم ارادوا بالسبوت معنى الفسنى عليه الذي

لا يثبت وأصله في أصل السبوت القطع أيضا أي كانت ثابت يعني أن أصله في أصل السبوت
على القطع كما أن أصل السبوت كذلك وهو ثبت فلا يلزم أن يقال أصله ثبت بمعنى
أيضا وكان كافي بالمدلول عن الدليل السبوت القطع وسبب شدة سببنا قطعه وخلقه
وقوله تعالى أنا جعل السبوت أي ترك العمل وقطعه لأن بني إسرائيل قطعوا فيه عن عمل
الذي سبى السبوت لأن الله تعالى ابتداء خلق السموات والأرض يوم الأحد فخلقها
فرسنة أيام فخلق محمد يوم السبت فخلق بذلك لا كما قال اليهود لعنهم الله أن الله فرغ
من خلقه في يوم السبت واستراح يوم السبت واستلقى على ظهره ووضع إحدى رجليه
على الأخرى وقال أنا الملك فقد قال الله تعالى فمما بدت قولهم هذا وما قدر والله حق
قدره أي عجزوه عن معرفته والآيات من شأنهم بالغة في التثنية وقد قال الله تعالى
وقد خلق السموات والأرض ما بين فرسنة أيام وما من من أعوب أي من أعياء
فإن الأعياء التي يحصل من استعمال القوى الحيوانية في الأعمال الشاقة وقد تكرر في
عن مثل ذلك في معنى الاستراحة **وجعل الليل لباسا** أي وجعل الليل الذي يقع
فيه النوم غائبا وبه يحكم الارتباط بينه وبين ما قبله وأما قلنا غائبا بقوله تعالى
ومن آياته من أنكم بالليل والنهار رأي حسب المصلحة كالقبول وغيره بالليل والنهار
في الأصل أربعة عشر ساعة يعبر عنها باليوم ثم فصلها ثلثين بالليل والعروب
فقط بالليل والنهار وعليه الأيام الستة والفرق في فاتها كانت موجودة قبل خلق هذه الأجسام
بخلق الليل والنهار يقال ليس الثوب استتر به وتدرج فلان الفقر والبس الجوع تشبها
باللباس في اشتغال قال تعالى فإذ قرأهم الله لباس الجوع والخوف الأخيرة ضرب الليل من شأن
الاشتغال واللباس من اسم ما يلبس كاللبوس واللبس بالكسر والمبسن بالفتح واللبس كسعه
بجلف ليس عليه لا بمعنى خلقه فانه من باب ضرب ومصرح بالجمل لأن الليل من عالم
الغيب كما أن النهار من عالم الشهادة وأما جعله من باب الجمل أيضا لكنه قد يقال وجعل
النهار ريبا آخر غطاه يقال لبسه غطاه فالغطاء كالمفأ ما يجعل فوق الشيء من
لباس ونحوه غطاه ويستتره ويستتره بظلمته أي يحجب من أراد الاختفاء أي يحجب

لا يجب اطلاع عليه وهو أمره يعني أنه غطاه ويستتره بظلمته أي يحجب من أراد
الاختفاء من عباده أو نحوه ذلك فذلك فقر الاستتار به فوجبه تشبها
الليل واللباس كونهما سببا لاستتار ما لا يريد الظهور به وأما قوله في ذكر النعم
أردفه بالليل إشارة إلى أن الليل لا يبدأ في التور كما يبدأ في الظلمة لأن النجوم دخول
في الظلمة فيكون الظلمة سيرة له كاللحاف وسببا قويا له بدوه واستزادة في الغيرة
وهذا لا ينافي أن يكون له فوائد أخرى أيضا حتى قال الله تعالى لا تلهيكم
لباسهم أي الليل يستترهم عن نظر الأغنياء ولما جعل الموضع لليل **وجعل النهار**
معايشا إشارة إلى استراحة الجوع من شروق الكوكب العظيم الغروب لا تلهيكم
التفرقة من النهار الذي هو أشد من الليل الماء وهو في الشرح ما بين طلوع الجزر غروب
الشمس وهو زهر الصنوبر كما ذكر عليه القرآن فظهر أن الليل والنهار إنما هو من نور
نور الشمس ونورها مستفاد من نور الأنوار الذي هو غيب الأنوار كما أن نور القمر مستفاد
من نور الشمس فنور القمر من نور الصفات كما أن نور الشمس من نور الذات وتظهر
نور الباصرة فانه مستفاد من نور الحق وبما ذكرنا استبانة الجمل بخصوصه في هذا
المقام ولما عاش محمد عاش والعيش الصبح الحيوة المختفة بالحيوة وهو اختص
من الحيوة لأن الحيوة نفاذ الحيوان في الليل **وجعل الليل لباسا** وتلقى منه العيشة
لما يفتش من في الحديث لا يفتش العيش الآخرة وقت معاش فيطبق قوله
وجعلنا نومكم سباتا على التفسير الأول للثبات لأن الثقل في النهار للمعاش لا يكون
ألا بالاحسان والحركة وفيه إشارة إلى أن معاش في النظم كمثل أن يكون اسم زمان
على صفة مفصل فله حاجة حينئذ إلى تقدير المضاف وتفسيره بوقت معاش أي
لمعنى صفة اسم الزمان وتفصيل المعشور ما يحتمل أن يكون مصدرا تاييا بضم المضاف
وهو لفظ الوقت ليكون الثاني عين الأول وهو النهار وأما فاعلام المقص فهو
متعين للمصدرية فتلقب فيه الثقل بالتصرف قال تعالى أو يأخذهم فيغرلهم
وبالغالبية تركيزه في المعنى تنصرف في النهار وتثقلون وتثقلون

بميتا

من وجوبه وجب تحقيق ما يشترطه اي جميع حيوة الانسان من طعام وشرب وهو الغذاء
الحسني الذي هو من سدة العلم فيقوم ويتوصل به الى تحقيق الغذاء والروحانية كالعلوم
الالهية والارزاق الباطنة فحق انكبات الروحانية انما تحصل بمنزلة الاعمال البديية
وبالتردد الى ابواب ارباب المعارف وكفايق وكذا ذلك مقصود بالحياة والحقوة
القائمة بالعدا ومن ثم جعل كل من الغذاء واللباس من المقاصد التي يمكن
اذا يمكن ان يمكن طالب الحق في المكنون والغير ان الاخذ الضرورة هذا فقد
حل المعنى الحيوة على حقيقة الالهة يحصل فيه ما يعيش فكانت وقت الحيوة وفيه
اشارة الى ان المعاش في قوله وقت معاش بمعنى التفتيش وهو التقب والتكلف
في تحقيق اسباب المعيشة كما قال البيهقي التفتيش بجيد زينة والدينا معاش لانها كان
التفتيش والتفتيش معاش لانه زمان لا اوجيوة عطف على معاش تحت الوقت يعني
غير ما فيكم الذي هو في الموت كما في قوله تعالى وهو الذي جعل لكم الليل نائما والنوم سباتا
وجعلنا النهار مشورا وهذا الوجه مبني على جعل العيش والحيوة على الانبات في
الانبات حيوة كما سمي النوم موتا في وجهه فهو فرق بينه وبين الموت بالوقت
رعاية للمطابقة بينهما وفيه المطابقة انما تتم ان لو قيل وجبت بقضية حيوة
الا انه غير عينا بالانبات لكونه مستلزما لها غالبا وعلم الوجهين فقول وجبت الكيل
بالبس ليس مستلزما لغير البس بل انما المستلزم في القرينة الاولى اقوالا فذلك ان النوم
مؤخر في الترتيب عن التيقن كما في آية الفرقان وانما قد تم في اشارة الى ان كلا
من هذه التفتيش في حقيقة قرانها في جعل متعاضدة قد تمت بعضها او احدها
وبينا فوفكم ضد التفتيش لان تحت الانسان الارض في كل سطح وفوقه سماوات
كالتفتيش والتفتيش بغير القدرة والحقوة كما قال اوستا وبنيناها بايدي حال كوننا
ملتبسين بعقوبة **سبع** السبع من الاعداد التي تامة كما قال عكر بن عيسى الخولي السبعة
اكثر الاعداد لان ستة اول عدد تام وهر مع الواحد سبعة فكانت كالمائة اذ ليس بعد
اتمام سواها الا وسمي الاسبعا لكان قوة **شدا** وجميع شدا يقال شدا في

الشيء قوته عقده فان شدا العقد القوة شدا تستعمل في العقدة وفي البنية وفي
القوة النفس ثم المراد بالسبع طبقات السما السبع والتعريف خلقها بالبنية وتزويدها
منزلة القباب المضروبة على خلق وخصرها بالذكور لكونها من عالم يكون الوفا
كالارض فكما ان العرش سقف الكرسي الذي هو سطح الجنة وارضها البقا لانها من
عالم الطبيعة الطيفة واللكوت فكانت اسما بسقف الارض التي هي مركز العالم ولها
الغنى لانها من عالم الطبيعة الكثيفة والملك قالوا ان الارض مستديرة كالكرة
وان السما وكهيفة بها من كل جانب احاطة البيضة بالخط فالحقيرة بمنزلة الارض
وبينها بمنزلة السما ووجدتها بمنزلة السما والاخر غير ان خلقها ليس فيه
استطالة كالاستطالة البيضة بل هي مستديرة كاستدارة الكرة المستوية لخط حتى
قال **ثم ندعهم** لوقوف مثلما بارض الاندلس من بلاد المغرب لنفوذ النقب بارض الصين
من بلاد الشرق ومنه يعرف ستر اخضر التعبير بالبنية وفان البن ووان كان يستعمل
فراش فللبس والتفتيش في اعلاه لكونه كان احاطة سما وبالارض كاحاطة
الحداد بالبيت معتبر عن ذلك بالبنية واخر ذلك السما وعن ذكر الارض في التفتيش عن
الحداد بالبنية وعن الاساس لكونه الارض اقرب اليهم من حيث انما اصلهم
وعولدهم فاذا نفكروا واخذوا عندهم فيهم من الحكم تركوا الى ما فوقهم من السما
والبنية لانه بقوله من عرف نفكروا ربه فانه معرفة القابل الاقدم من معرفة
الفاعل بالتبعية الى ان الاستدلال سبع سمات غلظت كل سما سمية خمسة عام
وكذا ما بين كل سماءين وعمارها للملائكة اقوية اقوية الخلق محركات اي حكمته
البناء وفيه اشارة الى ان شدا واصفة لخصه هو متميز سبع واذا حذف التميز
جاء في العدد الوجهان التذكير والاثنية وقد انتظرنا ولنا بينة بالسماوات
دون الاجرام ونحوه كما صرح بذلك في مواضع من القرآن وفيه اشارة بالاقوية
الحكمت لان الشدة الفقة والاسخام بالانكسارية استوار شدة ولم يقل بالاقوية
لان الشدة اجمع شدة لا شدة فيكون من قيل قوله تعالى ان رحمة الله قريب من

من المحسنين ثم قسم معنى الحق والاحكام بقوله لا يؤمن بها من غير العلم والبرهان
 قال تعالى فارجع البصر هل ترى من فطور اى من شقوق ومدوع ظلمت سما ذلك
 والافات المناقع التى رتب لها نجوم المظفرة فطبقاتها او بعضها او كلها
 وقيل فاندته ان يامن المتقربون بتحصيل المعاش فخرها من ان يكسب عليها ما يجعلهم
 متدشين كالغبار وهو فخرها بغير سهره الا فى الانقضاء وان شئ اعطى والامر
 والوجود والدهر الاصل اسمدة العالم من مبداء الى انقضاء وعلى ذلك قوله تعالى
 مع انهم علموا ان الله من حين من الدهر لم يخبر به عن كرامة كثيرة طويها عن خلقه
 الزمان فاقال ان الله يقع على الله القليلة والكثيرة **وجعلنا سراجا وهاجا** اى و
 فترك السراج لانه اول ما رآه من فطور فقلت الشمس قلب الافلاك قالوا ان
 السراج الا هو بفتحة ووهن ويعتبر به عن كل شئ مضي وكما امد الفتيحة من
 الدفن فكذا امد الشئ من نور الحق والى كان ذلك امرا باطنا خفيا يجعل
 على باطن الشئ وغيبه والوهاب مبالغة الواجب كافتة بقوله متلانيا وقارنا
 يقال تدار البرق لمع وتدار الشمس لمع لهما التولد والوقاد كقالت المضي
 والوقد والوقود افروحة شدة قالوا فادمن باب التفراد ليس كل متلاني يوقد
 وقال بعضهم كذا ان تجعل اجمل متغيا الى مفعولين كذا فادمن باب التفراد ليس كل متلاني يوقد
 الوهاب ولا يابس شدة كذا الى لاختصاره ففرقه والانوار ثمانية **الانوار** والشمس
 والبدور والكوكب وان الشمس والسراج والبرق من وجوه النار اذا كانت فيكون
 الوهاب للمبالغة فى الاضواء قالوا فافهم من وجوه النار يجمع وهاج وهاجنا نعدت
والاسم **الوجع** كحركة وتوهم كجوه تدار او بالاف فحركة عطف على متلاني من الوجع
 كحركة وهو كحركة البرق فيكون الوهاب للمبالغة فحركة او لانه اختلقات
 الشمس جامعة بين النور وكحركة اما فائدة النقد فظاهرة واما فائدة الحركة
 فخرية الاشياء اذ كل النيات ولا يدرك الزرع ولا ينضج الفواكه الا بها ولا
 دارت فربما جلا على التدرج ومن ذلك اخذت نيران الاكسيرا لاذ فحق موق مبيد
 على نفع

انتهى

لكن فاعلم من هذا ان كل قلوب الوقت قلوب الله الحكيم وكما اى بالسراج الشمس
 يعقبنها فوالله انى نبارك الله جعل السراج والشمس سراجا وهاجا من الشمس
 يقال للقرص وللنقطة المنتشرة عن الشمس من شمس اذا نذ ولم يستقر شمس الشمس
 عدم استقرارها والتغير عن الشمس السراج من روادف التغير عن خلق السموات والبناء
 ثم ان الكوكب كلما يولد القيمة فجزء من مظنة الاجرام عظمه بالخلق فغيره بطوره وخواصها
 لان انوارها تنقل بنف العرش والاحكام مع ما تتركها تنقل بان روفه الرقيم الاول
 لشهاب الذين لمقتدر ان كان للقديم نذ فحينئذ قالوا ان السراج والشمس
 للوهاب تعالى شريك مما نزل له لوجب ان يكون نور الوهاب شمس اخر لانها اكمل الترات
 وخالفها اكمل ممن كالحق شمس اخر ومن غيره اكل منه لا يكون واجبا لذاته لان الواجب
 الذات من حفايع الكمال ان لم يثبت لم يجد شيئا اخر عرفنا انه ليس بالوجود
 الا اخره فليكون جبر الشمس سراجا منيرة من اكل نفعه وانتم اياته الدلالة على
 وجوب وجوده وحكمه وقدرته وسائر صفاته الكمالية **وانزلنا النون** اول اشار
 الى جمعية الذات والصفات كى فخرنا في فكر الازغب لشتن بل مختص بما كان انزاله
 متفردا ومتممة بعد اخره وانزاله عام اى ومنه انزاله المظفرة فانه من قبيل التدرج
 التدرج بجزء وانزاله كخط من خطوط كالمطر وهو من قبيل الانزال النوع نفسه كانزال
 القرآن فان المطر ينفع به شربا وخواه وقد يكون من قبيل انزاله شربا كانزال
 الحديد والقباس وازعل ذلك قوله تعالى فخرج به الى خرو **من المعصية** السحاب
 نقيه الى وانزلنا من السحاب دزعل قوله تعالى ومن السحاب كاسيات السحاب
 جمع كاسية والغيم فيه ماء اول واصغر السحاب كسيرة السحاب والى انزاله من السحاب
 ومنه السحاب لانه كسيرة السحاب والى انزاله من السحاب كسيرة السحاب
 بالسحاب احتراز عن سموات كارد ومن الحسن وقتادة ان السماء لا ينزل منها ماء
 بعصر بخلاف السحاب فانها بعصرها الرياح الا ان يقال ان الماء ينزل من السماء
 الى السحاب فانها بعصرها الرياح ان كان سموات بعصرها اى يجعلها فى العصر

شمس

وتكن منك ذهب اليد صحتك فاقول ان الظاهر انها حمل الآيات على قوله تعالى
وانزل من السماء ماء فانه روي ان الماء ينزل من كبريت العرش الى السحاب فيعزل
السحاب فيكون العصر حقيقة صفة الرياح المؤثرة في السحاب لا صفة غير
الحقيقة ولا ثابته ولا متغيرا فانه لا إشارة في قوله فانه لا إشارة بين انزال
المعصيات وبين انزال من السماء فانه انزال من السماء انما هو باعتبار كونه سببا
سماوية من جملة احواله المتغيرة وتغيره بعد الاجزاء المائية من احواله
الارض الرطبة ومن الانهار والبحار الى جوف الهواء فتتعد سحابا فتقطر فانزل من
المعصيات حقيقة وان سما مجازا باعتبار التسببية والله مستبب الاسباب والحاصل
ان الماء حقيقة يستحيل من السحاب الصاعد فالسحاب يصير غماما ومثرا كما ثم
ينزل ماء فالتساقط هو السحاب لانه كل ما عداك وقد خلق الله العرش وما يحيط
به من الافلاك اجراما مؤثرة فاعلمه وما تحتها اجراما متأثرة فابنه فكلما تأثر
انما ينزل من صوب السماء فكذلك ان الناس في العالم آلة معدومة من التأثر فيه
صورة هكذا السماء كما قال في السبل المتنازع الحكم ومنها التأثر في صفة ظاهرها
لكن الله تعالى يفعل عند الاسباب لا بالاسباب فلهذا التأثر مطلقا في حقيقة
ومن طالع حقايق هذا المقام آمن من الشر من وما يتبعه من الآثام اذا
اعصرت بفتح الهزة اي شارفت قربت ومنه مجازا لشارفة فخره وقوله لقنوا
موتاكم من قتل قتيلا فليكن سببه فان لشارفة الموت والقتل وحكم الميت وقيل
يقال شارفة وعليه اطلع من فوق ان تعصرها الرياح بفتح الاء من العصر الفاتر
افترده انكروا ويتوزن وجران وعصر القوم على الجرح والمطر والرياح جميع ريج صله
روح فابذل الهواء بكسرة ما قبلها لا قولهم فجميع ايضا ارواح لا ارياح لانه
قد سكن ما قبل العوا وزال العلة الموجبة للقلب بخلاف احياء فجميع عبيد
فان اصله وان كان عودا وجميع احواله لكن عدل في جميع من الاصل لانه
يتنفس جميع عبيد وهو خشية والرياح الهواء المتحرك وسيت رجا لانها
رياح

ترياح النفوس ومنها المروحة لانها تجيب الريح والرياح قارسطوان سحاب المتكون
اذا تكاثف بالبرودة حتى انصل الى الطبيعة الزهرية فينكسر حرة ويحصل انزاله
فيتموج به الهواء فيحصل الريح ومن بعض المخرج من السحاب قطرة حتى تعمل فيه الرياح الاربع
فالقباب تهب وهر التي تهب من مطلع الشمس يقال لها القبلة ايضا كجذب توده وتجلد
وهو مقابل الشمس او الاله بوزن حقه وهي مقابل القبلة والشمس تفرق سوتها من ناحية الشام
وانما سميت بالشمس لانها بلا دونه من شدة الجذب كما ان القاموس قد جاء به ليرش الغمام
ومن آية البحر الروم كما في الكواكب وكما في جبال بين مهبتي رحلين نكبا لانها
نكبت اي عدت وجعت عن مهاب هذا الرياح وعامة المواضع التي ذكر الله فيها
ارسل الرياح بلفظ الواحد فعبارة عن العذاب نحو اننا ارسلنا عليهم ريحا مبرحرا
وكما موضع ذكر فيه لفظ الجمع فعبارة عن الرحمة نحو ونزلنا من السماء ريحا مشرقات
ومنه انهم جعلوا ريحا لاريح فتمطر نضب الاء لانه فخر تقديره وان تمطر المعصر
لنراها شارفت العصر ولم تعصرها بعد فانه انزال من السحب من الواقع والاء
يلزم تحصيل حكمه فلهذا يكون هزة اعمر كمينونة والمعمر ان اسمها او الاء كما
ينبغي ان يقال المعصيات بفتح الصاد على انه اسم مفعول لان الرياح تعصر السحاب
والامطار بان يندب وباريدز والمطر الى السحب والفرق بين وبين الغيث هو ان الغيث
مطر محتاج الى غيث اناس عن كجذب عند قلة المياه فلهذا يخصص بالامطار ان وقع
يقال مطربا التسمية او مطربا وقيل ان مطربا في الخبر والمطر في العذاب قال تعالى
وامطرنا عليهم حملا جارة كقوله كتميل الى الهزة كمينونة فان القرآن وار على
كسرها العرب احصد الزرع على ان الزرع فاعل احصد يقال احصد الزرع ولبات
يحصد بالكر ويحصد بالضم حصدا وحدا وقطعه بالجمع بالكر وهو بالفارسية
داس وحصدات فوالشتريل فمنها قانم وحصدات راكبوها في الله تعالى فقطع
فابر القوم الذين ظلموا وقوله صمد الله عيب ولم وصل كبت الناس فزان رعي منا حرم
الا حصدا يستلهم استغاره فان الاما كالمكتوبة لانسان كما احصاه والزرع

فالاصح مصدريه عن المزروع وهو قوله تعالى فخرج به زرعاً ووضع المزروعة في ثنية
 الارض فخرج كمنع طرح البذر وزرع الله انت قال تعالى افرايم ما كنونوا انتم تزعونهم
 الارض فخرجت لهم ثمرات البذر والحقوا بالبذر والحقوا بالبذر والحقوا بالبذر والحقوا بالبذر
 لان ذلك بالامور الاكثية دون البشرية واذا زرع البذر في الارض العبد فكلوه فاعلموا
 لاسباب التمر سبب الزرع اذا كان لان يصعد اي اذا قرب للزرع الله انت الله ان يكون
 محصوا ومقطوعا يقا ان يكون قرب وحينئذ بالتشديد جعل جينا بالكر اي وقتا
 والفرق بين الجين والوقت انه الجين وقت ثم يمتد بجميع الاوقات طال او قصير خلا
 فانه المقدور الدهر واكثر ما يستعمل المصنف كالمبيقات واعلم ان احصاء زرع يستعمل
 على وجهين احدهما ان يكون الهز في الحبيبة كما ذكره المصنف معنا ان يكون وقت
 يستحق فيه فاعلم المصنف ان يقع عليه اصل الفعل وان كان يكون بقصوره فهو احصاء
 الزرع صار احصاء كاعدا البعير صار داخلة الآات الاصل الفعل حاصل للفعل
 فخرجوا عند البعير كجاءوا عند الزرع فانه غير حاصل الآات اي قرب وهو جيل
 بمتره اي حاصل في هذا الوقت هزلة اعصر اي قصيرة الفاعل الذي ذكره المصنف
 والظفر وايضا اعصر اي صار ذالما وظفر ويشير ويشير وكان وجهها قصودا فاسترك
 المعصرت بالزرع كما يجرد منه اي خذ من اعصر البذر هزلة للحبيبة اعصرت بجارية
 حرفية التنا وكجا وصرعها كج بقوة شبابهها ونظيرها بالجم لولا بقدر تصور جملة
 التمر تقدم منه اذا صار ثورا وسكنت بجارية لانه ثمرها الجوز الحو وان كانت واقفة
 فالتواحل والمراعى اذا تى اي قرب من التلق وهو القرب بالذات او بالعلم واستعمل
 في المزنة والحازم والزمان والاخير هو المراد بان تخيضا الحيف لم يقض الزرع
 فحرفه مخصوص وهو كالمطر في رأس الشتر فانه كالحيف يجوز الدهر والمعنى ان يعصر
 الطبيعة جرها فيسرد ما فاته الطبيعة كما علم البذر كلامه وباطنه فمعها ليس
 على تخييل كما تقول وقال اي المعصرة المدة التمرحاض ودخلت في عمره شبابه
 فعمل المعصرة بمعنى الزمان لا المصدة من المعصرة في القاموس اعصر فخر المعصرة

انفعليه

في المعصرة لولا ان بلغت شبابهها وادركت او دخلت في الحيف فعمل المعصرة من الزرع في
 حازم لولا ان تفسد شحاب عطف على الشحاب اي ولعنني وانزل من الزرع فيها
 الحج ايضا اسم فاعلم ان الهزلة الحبيبة كذلك فان قيل لم يجعل الهزلة التقديمية فاعلم ان
 الزرع عاصرة لا معصرة كالمعصرة بمعنى جعل الغير عاصرا او الزرع ذات الاعاصير عطف
 على الزرع واما الزرع في التسمية والقيود فمراد اسم فاعلم ان المعصرة صارت ذات
 اعصار كما يقال البقت الاخر صارت ذات بقت وذات بمعنى صاحبة مؤنث ذوالاعاصير جمع
 اعصار واما التسمية العاطفة التي تستدبر في الاخر وتثير الغف ثم تفكر من طعة
 الالهة كالتسمية الحمد وبالغارية كقربا وقال تعالى فاصبر بها اعصار فيه ناري قال
 ان الاعصار صورة محاربة لمجت بعصره في بعض قاصد المصنف ونسبة الانزال للمعصرت
 حينئذ من باب بنو فلان فاعلم ان كان الفاعل واحدا منهم ويجوز ان يعتبر بالتجريد
 وفي التفسير الكبير نقلا عن المازني انه يجوز ان يكون المعصرت الشحاب ذوات الاعاصير
 فانما شحاب اذا اعصرها الاعاصير لا بد وان ينزل المطر منها انما هو هذا اظهر انما
 واتى جعلت اي الزرع مبداء لانزال جواب عما قيل ما وجه من فسر المعصرت بالزرع
 مع ان المطر لا ينزل من الزرع بل ينزل من الشحاب لانها اي خدته وتوجده فان
 اي الشحاب وتربته واكثر ما يقال ذلك في المصنف قال تعالى فاعلم ان الشحاب كمن ياتي
 مبداء بالذات لنزول المطر هو شحاب لا الزرع كمن ياتي الشحاب انما تكون بسبب
 التبرج ففهم ان يجعل التبرج مبداء لانزال باعتبار كونها آلة كسبها لتكون مبداء النزل
 هو شحاب وتند راء خلافه اي بالمطر وذكر المصنف خلافه لان الشحاب اسم جنس والجمع
 تذكير للمصنف فقول تعالى الشحاب مستقر وقد بعثت معنا وفيه وصف بالجمع نحو سحابا
 نقلا عن الادراك بالفارسية بيرون اؤخذوا بامبارنا اؤذنا كذا قالوا القلوب اذرت
 النقة در بسترها اي كثر واد الشحاب حركة واد الزرع الشحاب جلبته واد الشحاب بالمطر
 در اقمردار ويستعار الدار الى التلويح للمطر والاختلاف جميع خلف بالكر وهو
 حكمة ضرع الناقة او هو الناقة كالمصنع لثاة ويقال للحكمة محركة النوازل ايضا

الانشاء

كمن نور بالشمس ويؤيد أي يؤيد تفسيرا لمعصيات بالترابح وحكمة عديدا من الاليد والبقوة
التي يدعيه يقال الادته الجيده ايد اخو بعنه ايبه بيها وايدته على التكنيه ومنه قيل لا ميسر
المعظم مؤيد انه قراء بالمعصيات اي بابا وكما من اي وانزلنا بالترابح المنيرة للشيخ
كما يقال اعطاه من يده اي بيده ويحفظونه من امارته وحبه القدر له ان الالب في النسبية
الالتية كما ترجع اشهر واظهر منها فترسبته المادية كالتسبي ومنه يعرف سترها كمن
فركت ف من انه مع الباء ودار بين الادوة السحاب والرجح فانه يري دانه وان لا ينزل
من الترابح بل الترابح وكذا لا ينزل بالتسبي بل من التسبي ب لكن لما كان تسبي سببا في الاله
جاء الاسناد اليه ايضا وبه ينفع اعتراض العظام على كركت ف بانه لا ينزل بالتسبي
اي فكيف يدور بين الارادتين كما ذكره ما اصله مؤيد بدلالة قوله في جملة دعواه ومياه
وفر تصغير مؤيد ففقت العا والفا والها وحرزة لقرب بخبرها فانجا منعت بئثرة
الانصبا ب رغبة شدة واخذ ركونه جالفة اسم فال منج الشانم ولذا فتره بالانصبا
واختار الزجاج كونه من المتعذر بمعنى الحب كانه ينج تف اي يصبه ويريقه بالغة فاعلى
المفتي وتفسير المص لا ينافي ايضا اذ لا يمنع من ان يكون بيان حاصل المعنى انهم وباجل
فالرادت بل العظم حتى كثر الاله فيعظم النفع به لان زون بحيث يفضي الى الضرر ثم ان الف
ما عطف مقطر وخافية الصفاء فانه ما سيجل من الجدة كغيفة قد انزل التقطية متعلق به
من الكثرة وذلك هو العلم الشمر الله فانه من ربا فته والمجا حدة تظفره للمنا جاة ريك
ومن العالم بل من فالتطف فنه هذا المبلغ وهو العيون والالانار فانه نبع من الارض
والاجار من من جاجب الوكفة التريج ر عير في خلد طعم وهذه علوم الافكار والعقول
فان مستفاد من الفكر شوية التفسير كمنج المتفكر اذ لا ينظر ان فرمودة كونه كونه
فانجيا يقال يشير الى ان سيج مشترك بين الشانم والمتعذر سيج اي اساره وية
غيره فيكون متعذرا في التبع العجم كالتبع الماسة فالتعديده فيها بالفارسية ريزا يند
آب از با او شج تف اي ان من فاشج والتجوج رغبة شدة ز آب واشك
وبارنه حكيمه لازما وخر كحديث اي جاد وخر لرسا وخر حديثا لانه فرغاية الكلام
القديم في الغرائز وهو استشهاده على حجة متعذرا كما سيظهر من تفسيره والتزوم شيوعه

شيوعه مستغن عن الالب افضل الحق العج والنج اي افضل الحق العج وافضل الحق ذوالعج والنج
اي رفع الصوت بالتلبية تفسيرا للنج يقال عجب وبع كمن عجب عجبنا صاحب رضع صوته
والعج العج الصياح من كرك ذي صوت والصوت هو و متعجب بتعاضد جسمين وهو علم وكرك
مختص بالانسان وضعا والتلبية بالفارسية ليتك ليتك كفتن كمن فخر الحق وكرك ليتك
كفتن اي اذا اراد تعظيمه والاقامة فخدمته من الت بامكانه اقام به لانه زامر وشك
لبت فخر ليتك انما قيم عظمه عكس انك يا بعد الباب واجابة بعد اجابة او فانه كجاسي
وقصده لك من دار تلت داره اي تو جهه لها كما في القلوس وصوت وما والى تفسير
لشج والعتب ريختن ولذا ما جمع دم اصد دمي والهدى بفتح الهاء وسكون الدال الجا يند
الى الكعبة من ابل او بقرا وثرة تقر يا الله تعالى جمع معدية كمنية ووجه الافضلية
غيرها ان الاول من اكل الكمال العلمانية الروحانية بيا لا فية من نفى الشدة وانبات
التوحيد واعلان السكرة العليا رغما لا عدا كما ذكر عليه الترفع وكجهر ولذا قدوة والثانية
من اقواله كالت العلمانية كجسائية لافيه من ذبح بقرة الطبيعة ببدل الكافرة القاهر
اذ لم يبدل الما كجس ركب البيت فاقول الامران يند الى الما عند البيت فان الى من النفس
عليه قوله تعالى وتبين انفسهم وخرى تجا جابا كجس والاهلة بعد كجهم ولم يوجد
خرى التفات غير قوله انفسهم المطر س كجس وركب بعضه بعضا ومنتج الى الما كجسائية
جمع شج وصوت بمعنى كمن الشج وموقع الحب كالمصافي جمع مصف بمعنى موصوع
الصنف فمصايب الما وطرقه التي يفت غير لا ويعلم منه ان شج متعذرا بمعنى لا بمعنى
الفت فهو مرادف شجج الى اخذ من المتعذر سخرج به اي بسب ذلك الما ووصوله
الى الارض المينة واخذ طابها وما فيه لا تقيد لانه انزال فالام والعقول الام العلة والعقل
وخر الشرح لام المحكمة والمصلحة فماتد ترعى ان افعال الله تعالى علة بالاعراض كما
يقول المعتزلة فان الله تعالى لا يوصف بان له خيرا لان الغالب علم الغرض فعلق
الذم ولذا يقال في غير من نفى وفيه كجس عريض لاني ب هذا الحق والاف خارج كل
شي كايث فخر داخل ما يحيط الى خارجها كمنه ما يقال في الاعيان ويقال في الكونين

ما يقع في المضغ في الفم والاسنة جمع لسان وهو الجارة المنخفضة وقيل يعتبر من اللغة
والحسن كما في قولهم في واختلاف السنتكم والاسنة مدالة على صدقهم أي سيرة
غيرها قال تعالى فادله ولو هوى السرا إلى الحب سبلاها والاداء بالفارسية فوشتن وكذا
ولو وادله لادله المحاكم دفع اليه ومنه وتدلوا بها الأحكام والقدر والجارة ومن غير
القلب كما في قوله تعالى ولكن تولى القلوب التي في الصدور ثم استغفر لقدم شتى
من الخارج فيمنع مع ما في الالاء من السجدة وقبح الهيئة ما لا يخفى وسيل الجمع في قوله
الجملة معطوفة على منصفه من غير بعض التبع بلاء وادله المحلة لحياته يقال قال الخبيث
الجمع يجمع ويجمع قوماً ويجمعاً بـ في المدة بالكسر كقوله قال البيهقي في الجمع يجمع
كسبهم من ريش والافواه جمع فم واحد فده على وزن مسوط واسوط وهو من ذهب
سبويه أو علم وزن مسوطا ووافق وهو من ذهب الغراء فخذت الراء تخفيفاً لشبهها بحروف السين
ففي الاسم على حرفين التاني منها حرف لين فلم ير واليقاع الا وراي عليه لئلا ينفك اللفظ
ولم ير واحد في لئلا يحذف فابله من الواو مثلاً فقالوا فم لان مخزها من شدة
والدليل على تزاها من فم الواو قوله تفوت بكذا ورجل افده وقوله ففغيره
الاشياء والاصول او عند الاضافة ردوه الى صدقوا لولطف فده وقيل فاه وادخله
ففيه الا انه قد سمع عنهم الاضافة الى الميم كقولهم التاجر يبيع عيشاً في قوله فم يجمع
اهل الجمع كسيت في بيان فتح القبح التزايد والقدر من التلطف والتعذب بالفارسية كسيت
داشتن جيزوا اهل الجمع على حذف المضاف اهل يوم الجمع لا تروى القيمة يوم يجمع الناس
ويجمع ضم الشئ بتقريب بعضه من بعض واعلم ان هذا يقتضيه ان يطبع عليهم اهل الجمع
لا يدوروا انهم من اتي انة من لئلا يقع التبع من قوله فم يجمع بين الانبياء ومن فاهم
يجبونه على الخصومة والاسلام كما يجبونه قوم عند القراط بان يستترهم الملائكة باجنتهم
لئلا يقع عليهم نظر فيحقق بالتمتع بذلك الامام كما في مقفيا ولذا لم يذكر في حديث
انه يرفع لهم اي قبل دفن ان تراب الله الغافية وبعضهم مقطعة اي بهم وارجلهم
بالفارسية يبارك به كذا ويكبر حسناً كما قال تعالى فاقطعوا ايديهم وعقبت كافرهم

كرفتن

كما في الامور العقلية وقولنا ايديهم فاعلم مقطعة وهو جمع يد اصلها يد واليد الكف
او من اطراف الامايع الكتف والارجل جمع رجل بالكسر وهو القدم بخلافه واشتق
منه الرجل رجل ورجل الماشي وقيل بعضهم معتد به من راعى اصواته ناز
تشييراً لاجل جوده فمخمل على نطق البقر أو قوله ولا صلتكم في جوده فمخمل
والضرب بالفتح والتعقيب تقيق الالاء للفتن بالفارسية برما كذا في اوجان
وهو من الاصطلاح صلبه بالضم ارضه عن شرب والتعقيب التمر يتقرب بالتماري
هو كونه على صورة خشب لئلا يذوقه لانه صلب عليه يسي عليه تمام قال العظام بهذا
يقتضيه ان يكون في قوله فمخمل افواجا تعقيب اذ لا يتصور الاثنا في باريد ورجل
الا ان يقال ان المراد قطع بعض الايدي والارجل وان يتصور الاثنا مع الكون متكونين
سجودين على وجوههم وان يتصور الاثنا مع صلبين على جوده ان اثنائهم
اقول يا هذا ما قل عقلت وعلمت فانه يمكن الاثنا في رصاف على الارض والسجود
هو الجور وخجزة الملائكة على وجهه الا ان ثانياً في المحشر بل انه ان يقول ان راعاه تعالى
قادر على ان يعلو وجهه كالحية واما المصوب فمن الجائز ان يعكس عند خبره على
جذع من نار فيؤتى به على تلك الهيئة تشبهاً به عند اهل الجمع كالرؤس على
رؤس الرماح علم ان المراد بالاثنا جرة كحصول فاهم وبعضهم اشتد تنازع الجيف
الثنى عند الفصح فانه الفصح لا يقال في الكرية كما قال البيهقي الفصح بدو شئ وميد
او عام كافر القاموس والجيف كعب جمع جيفة بالكسر وهو جثث الميت وقدر ارج
وهذا الثمن لا يخفى بعضه مخصص من اعضائهم بل عام لكل من راعاه كما تقتضيه ظاهر
النظم فاهم ان ان الاشياء ليس تشبههم كالفرو وكالبكر من موضع مخصص بل كائن الجيف
وبعضهم يوسين من الناس بالفارسية يوشن نبيذ جيا بالكسر جمع جبة بالضم
كقالب جمع جبة وهو ثوب مودف سبعة يقال دبع سبعة تامة طويلة قال تعالى
ان اهل سبغات وعنه استغفر اسباغ الوضوء واسباغ التوبة فطهران بفتح القاف
وكسر الطاء وكذا يابن عماره الايام والاداء قال تعالى سربهم من قطران وقر من

عظم سعوية القدرة

المحبس بين

چهارم: پختنید

ومنه من رأى الكلت السجود بغير المزة الكفر باللقمة الواحدة بقطع الفقه بينه
وبين أهل الكلت بوجوه كثيرة ومن فتح المزة أراد الهدوء والزيادة في الفقه بالزيادة
يقال ربا ربوا زادوا وعلموا وكذا كتب بالواو تنبها على أصله وزيت الالف تنبها
بواو الجمع في الشرع فخص من بعض شرط واحد لعافدين في الحديث الذهب بالذهب
والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والمكح بالمكح مثله بزيادة
بيد من زادوا وأخذوا وقدر به الأخذ والمطهر فيه سوادوا وسلم فاشترطوا ثوبا بالثوبية
مراعاة لكلمات في الوزن والكيل من غير زيادة فلو اشترى ثوبا من كحلة البيضا والكبيرة
الجب بمدين من كحلة السمر والفضيرة الجب كالمدين الثاني فلو اشترى ثوبا للبيضا والكبير
وذلك ظلم لمحض كانه ساو في الشرف والحكم بين الجاهل والواضح حيث جعل الزيادة
الذاتية فرقا بينه وصفه فشرى بوليس يعجز فوس على هذا الشعير والمكح والتمر فانه
لا يرجع شيئا منها على هذا إلا بالنيل أو الطعم أو القدر وكثيرا ما عرض وهكذا لا فخر الذهب
والفضة فانه الزيادة والشرح لا يكون إلا كالبقيعة أو تقييد التكم وذلك أيضا
محض وإقامة تحريم الزيادة من حيث الزمان فان المقدس مائة دينار مثلاً لا تسنة
بما هو مشربين أنا جعل العشرين فرمقا بزيادة الزمان فكانت باع سنة من الزمان بوجوه من زيادة
والزمان لمعين ليس موجوداً بعد ولا مملوكاً للمقدس فيجوز بيعه فانه لا حكم لغيره
على الزمان إذ هو له بغيره ولذلك كان الزمان محترماً واشتراط كون البيع يابداً
هو من أجل المكاة وإدراك الزمان مثل أن يقع الزجر على أمه وفوقها من الزمان في طلب
من آخر فرضاً بالزجر فبالسقف ومنها بوشرة وقيمة عشرة وستة ألب ثم بالقدوس
منه بالثني عشر وتم إليه يجوز لما رواه الله عليه وسلم قال جبريل رجل اشترى ثوباً
منه ثم جئت بثلث عاين منه ثم ردتني فما تبعت تركت بسلعة ثم أتيت بسلعة
ثم ردتني فما تبعت تركت بسلعة ثم أتيت بسلعة ثم ردتني فما تبعت تركت بسلعة
المعاش وأما كونه الاحتيا لمكروه فحال التقدير لا سيما إذا كان ذلك تكثيراً في المال
بلا احتياج وهذا هو المكروه وجوباً لمنااسبة إثمهم ذهبوا على وجوههم فلم يزلوا

۳
در کتب معتبره از کتب معتبره و معتبره

يتصرف عقولهم وطبائعهم من الاكوار والادوات التي لا تخرج من المروءة بل هي من حيث
 قبيل الشريعة فموضع كرام موضع كراما وعقوباتهم من عند انفسهم مع ان الله تعالى
 يرزقنا المؤمن من حيث لا يعلم وفي حديث المعراج ثم رأت رجلا يطعنهم لم ير مثلها قط
 اى مثل البيوت على نهب من احداهم حرقت يا جبرائيل من هذا قال هو نادى الكلب الربوا
 اى لا تترك الكلب الربوا فارباه الله فربطهم حتى انقلبتهم فربطهم فربطهم فربطهم فربطهم
 بل يربطهم ويسقطهم كالمرورين وفي رواية اخرى رأت رجلا يسبح في نهر من نهر بلقيس
 الحجارة وهذا كل الربوا فالتزم صفة شهوة والحجارة ما يكون بحرام ولا حلال بل هي من
 والعصا بوجوه رقيق العدل وصدق القصد يعني ان العدل التوبة بين اثنين
 من غير ميل الى احدى وجوه خلافه يقال جازع الطريق اى ما لم تجعل ذلك اصلا
 من العدل واقرن كل حق فبني منه كجور فاجبا ثم يتبع من الغنا ما يربح بغير حيلة
 عن طريقه وفي الحديث اعظم كبرياء كونه حق عند سلطان جازع جازع انقذه وبقوله
 تعالى فاجره حتى يسبح كلام الله وفعله انهم جازع ان واصلا جازع من كجور بمعنى
 الامانة التي لا جرم هو الفاء والاسم الجبر هو العين ثم الحكم الجبر هو الحكم المحمي
 ووجوب النسبة كونه اعمى عن الحق فانه من عند الله ان الذي هو القرآن وحكمه من عند
 عن فانه الله يخبرهم يوم القيمة انهم ان كانوا من الرتبة بصيرة او ايضا ان الابطال هم ان ظرو
 الى صلايف الاحكام فاذ اتقنا من حكم العدل امر الله ابطالهم وهم من التحريف التوبة
 احبا اليه ووايضا ان الظالم لا ينظر الى الله يوم القيمة لا ان الله لا ينظر اليه فيجزيه اى ايضا
 ان المظلم في الدنيا يجزيه وامره فتركا لا يعرف به بين شي وشي فغير الظالم بمثل لان
 الجبر ومنه جنس العمل والمجدين باعمالهم قال الله تعالى انما يحب شيئا فشيئا فشيئا فشيئا
 واجب نفسه وبالله على ما لم يستم فانه هو مجب بفتح الجيم واما كسرهما فمن اخذ العاقبة
 والاسم الجب بالضم وهو عبارة عن تصور استحقاق الشخص رتبة لا يكون كحقار او الا
 بحال ورواية من غير رواية التوفيق وهو قسم البكر ووجوب النسبة ان المجب بعد ان اراد
 انه حسن حاله من غيره واسند ما لا يخفى فانه لا يخفى ان التكلم بالفعول ولا يصح في الاوه

مكرر

مكرر

المراد هو الحق من العقول والمقنول فيجزيه الله تعالى بحسب حاله من الحكمة والقسم وحقار كل كبر
 المركب لا يكاد صاحبه يقبل التعليم والعدل الذي خلف قولهم ثم قال تعالى فربهم ثم قال
 ان اس بالبر وتوسد انفسكم وقد اشكت الشواطين لانه تعالى من جيب الكفا ووجه
 المناسبة ظاهرة فانه يقولون بانفسهم ما ليس في قلوبهم وما يفعلون من وجوه حديث المعراج
 كنه صراة عليه فلم عن حاله من يعطى ولا يتعطف فانه على قدم تفرق من المستهم
 وشفاهم بمقامين منه حد يد كلما قرنت عادت لا يفتقر عندهم من ذلك شي فقال من
 هو لا يا جبرائيل فقال هذا خطيب والفتنة خطباء اتمك يقولون ما لا يفعلون واعلم
 ان لا بأس للجلوس للوعظ اذا اراد به وحياته تعالى وقال تعالى وذكر فان لا ترفع
 المؤمنين وكان من سعد من اتبعه يذخر غنية كل خير وكان يروى الدعوات ويحكم
 بالحدوف والرجاء لا قال على السلام بشره او لا تفر او تفر او لا تفر او لا تفر او لا تفر او لا تفر
 الى مثل هذا الذكر بل يندب بن جيب واما القام من انفسه فمع صوته ويقدم مرة ويخسف اخرى
 ويعتقد ليست كل اناس من هؤلاء شيئا من الجلبس عليه والمؤذين جبرائيلهم فقال اذى يوذى
 اذى ولا تفر اذى كاذب القاموس والاذى ما يعلق النفس له ولجبرائيل جمع جابر كالجبر
 جمع عار وهو من يفر بسكنه منك وهو من الاسماء المتعديفة فانه الجبر لا يكون جارا لغيره
 الا وذاك الغير جازع كاذب والاذى والصدق ولا استغنى حق الجبر عفا وشرا عا غير من كل
 من يعظم حقه او يستغنى حق غيره بالجبر كقوله تعالى والجبر ذى القربى والى الجبر اى التفر
 قرب جواره التفر بعد او التفر مع الجبر اتصال نسب او دين او الذى لا قرابة له ثم قرب
 المنزل اما بالاتصال او بغيره وجازع سجدة يعوز ما لا منه كجانب او من سمع النداء وانش
 بهؤلاء المؤذين الى المفضلة ايديهم لا جبرهم ووجه النسبة بينهم وبين جبرائيل انهم كجبر
 كما باطراف المردل عليه كونه من طرف دارهم فاذا قطعهم بالاذى قطع الله عنه اطرافه
 كما لا يخفى وان عاين بان اس الى السطارة يعنى غنا من وسعيات كسند ثماره سدا ليدخل
 والتعزية التسمية واصل النعمى المشي السريع والسطارة من السطارة وهو التمكن من القدر ومنه
 ستمى السطارة وكذا الجبر كالحق من الجبر من القلوب لكن كنهه تنطه على العلم والحكمة

مكرر
 مدونة عن صدورهم
 بقدرهم
 ١٧
 الجبر

مكرر
 متعلقة بآياتهم وادعائهم
 ٧

مكرر
 معبودة من جنود الخلق
 ٨

من المؤمنين اذا جاءه لواقع الحجية عندهم لكونهم محبوبين عن صاحب الحق وكشف ما في
 برهانه والفرق بين الخليفة والسطان ان الخليفة كانت حكومته وطريقته على حكومة
 النبي صلى الله عليه وسلم طريقته والسطان اعظم وفي حديث خلافة بعد من خلفه سنة ثم بعد
 ملك عضوض ان لا تتر بعد هذه مدة يقتل الخلفاء ويكثر الملوك ونسبهم
 الزعيا كالكتاب ونهضنا عرف من موقع لفظ السطان في هذا المعنى فانه الخليفة
 يتطاف في الامور ولا يصغر الواسي بخلاف السطان ثم اتى على من الارض بالملك
 يقتل دفعا لشدة غائره فقلنا نضع بالحجس كالمسلمات وقطاع الطريق مما
 بقوله ولو ردوا لكانت في هذا متغيرا لا عونية والشهادة والظلمة والفتنة
 مباح وغير السلازية وقائلهم شاب اي وان كانوا سامين لانه من شرط الاسلام الشفقة
 على خلق الله في القتل لا وجب قتل الا من هو المودر وهو لا يتعداه المعتبر ووجوب
 المناسبة ان من سعى غيره فقد شتهر بين مخالف عرضه وهو جانيه التفر بينه وفي
 تشهير المصداق ايضا ان السطان لا يتماصل بالحق ولو برضا فليكون من غير قبال
 وتفنن النفس لانه النسبية محولة بها في هذا الباب والتابعين للشهوات والماضين
 حق الله يقال تبعه وانبعده فغائره وذلك تارة بالجسم وتارة بالانسان بخلاف
 فمن تبع هدي ولا تتبع الهوى ومنه يعلم ستر الاقتداء بالقرآن في ضرورة قارة المراد به
 الاقتداء بالاحكام المتبعة بالعقائد والاشعار والافعال كما في غير مخلوق لا يقتدر في ذوق
 بعضهم فقال تبعه اتباعا اذا طلبت في الحقوق بالاول وتبعه اتباعا اذا تطلب في
 منه وشهوة ارادة بالتدازيع من الشهوات النكوة الابالكذوبة خاصة بخلاف
 الارادة وقد سقطت الشهوة الطبيعية عن ادريس عليه السلام فلم ياكل ولم يشرب ولم يم
 مدة ست عشرة سنة فالتحق بالارواح العالية وتمازج اتباع الشهوات
 الغائية من مقتضيات الاحكام الحيوانية فتم انشراح افلاكه انما يكون انسانا
 حقيقيا بالامور الروحانية وحقا ان كاهن الصدقة ومنه النجل بوسا كجسما
 يقتضيه البيوت الشاذية والحق الثابت والواجب بها فهو ما وجب على العبد القيام

القيام به من جانب الله واما حق العبد على الله فذلك ان يرجع اليه ما اصابه من الغيب
 عليه شئ فقلنا ان يقول المعتزلة وانانية الطبع وعقاب العاصم وعطف الكسب على قلبه
 من قبيل عطف كسب على الرب لانه الشبهة للشهوات بسبب تقصير حق الله تعالى في بعض
 الشئ بترك العطف والآن واحد وظهر ذكر الصفة التي هي قرينة الزكوة لان
 تاركها ملحق بالكفر على ما ورد من قوله من ترك الصلاة فقد كفر فان قلت
 قوله تعالى وغير المشركين الذين لا يؤمنون الزكوة يدل على ان ترك الزكوة ايضا
 ملحق بالمشركين لا سيما اذا تركها احكاما لها ولها هذا حارب القديق وضربه عن ماله الزكوة
 من الاعاب فقلت لا شك ان الامساك بكفر بالحكام سواء كانت صفة او زكوة او غيرها
 لكنه حق الزكوة بالانكسار لا غير كراه من القدر المحب جين والله تعالى لا يكلف شيئا يعبى
 الا لعباد غلب بخلاف فيما يرجع الى النفس فانه اغنى الاغنياء ثم اتى بعد ذلك المانعة لهم
 الذين هم اشدت من الجحيم ووجه المناسبة ان الشهوات الالهية الطبيعية تفسر زورا
 مشته فلا اختارها لو اسكرها عنده عادت عليه بالقر من حيث صفة الغاية كما ان
 الشهوة فاسقة دمه لا عدل الحق عاد ومسا كما ورد في التفسير في حديث الامام
 الثاني على قوم رضى رؤسهم كما رضى عادت كما كانت لا يفتنه عنهم من ذلك ان شئ فقال
 يا جبريل من هؤلاء الذين تتل قلوبهم عن صفة مكتوبة ووجه المناسبة
 واضح فانه سجدة انما تحصل بالارادة لم يفرغوا راسا استحق الرضى ثم ان على
 اخفاله رفاع وعلا ابارهم رفاع يسر حوان كما شرح الابل والغنم لا يكون الضرب وهو
 اليابس من الشوك وان قوم وهو طومة كربة فرائد ويا يكون رصف جهم اي
 حجارها المرامات التي تكون بها فقال هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين لا يؤذون
 صدقات اموالهم المفروضة ووجه المناسبة ان من اكل حق الغير ومن يفسد الحيوانية
 عادت لغمة نومة والقتل وبع ما يليه اظهر جزاء له المتكبرين كنفاء والكبر ثم ان الله
 اكبر من غيره والتكبر اظهاره ذلك والفرق بين المتكبر والمتكبر ان المتكبر عالم لا اظهار الكبر
 الحق كما في وصف الحق تعالى بالمتكبر والاظهار الكبر ابطل كما في قوله تعالى سامع من

مبعض من جبابرة
 من قضاة

عن آية الذين يتكبرون في الأرض غير الحق والذين يكبرون الظلماء الكبرياء فقل
قال الحق ليس بيه واستكبروا وحيداً وبالضم والكسر مع فتح الهمزة والكسرة عن خير فضيلة
تترأسه أي الملك من نفسه ومنه حفظه الخيال لا يعلم قيل انه لا يكسب احد فرساً الا وبقدر نفسه
كخفة قال العظام المتكبرون الخيال ومعناه المتكبرون في الكبرياء الخيال ومعناه
ليخرج المتكبر لا الخيال كما في قوله المتكبر صدقة انهم افعال كجود ان يكون التقدير اهل
الخيال ومعناه اهل العجز والتعجز بالخصار فانه من خيل نفسه فضيلة لا تدرى علم غيره لا بد
وان يعجز به اذ عليه ما في بعض الاقوال من قوله ان الذين يكسبون الحجاب فاهم الكبر
والعجز والخيال وفيه ارشاد الى سر قولنا سيد ولد آدم ولا فخر اي لا اقول هذا
بطريق العجز فانه العجز انما هو بالعبودية لا بغيرها من مراتب الدنيا وكجود ان
يجمع مع نفس الخيال وباللغة وبالنسبة بين هذا الوصف وبين اسم الخيال القطر
ان اكثر الكبر والتعجز يحصل من باب الشهرة وما في حكمه ولذا نزل عنه كالحمر واما ما
عليه الصفة والاسم من الخيال فانه بركة مخططة بالاحمر والاسود والوجه فيمن لم
لا اجل الشرف فمع كبره لا تراه الله حال الزينة كما في الطيحات واعلم ان اجرة
الاعمال حسنة او سيئة لا بد وان تكون من جنسها فان المناسبات مرغوبة بين الاشياء
لا يبال لها في السبب هذا القياس انما ينفك الكبر والشر كما قال تعالى كلوا واشربوا
السعة والاباء بالخافية ويقال للعرب ان السبب وعلى هذا فحقس نظام ذلك
وخت التسمية وعطف على نفي بمعنى تفتح وصيغة الاستدلال على تحقيق الوقوع
ولفظ تركيبة في الفرائض فانه اخبار الله تعالى لا خلف فيه ولو جعل حالاً على معنى
فما تدرى افواجا وقد خفي التسمية والكانه وجراً والمركب التسمية جسر او شمس لانه المثل
من عالم الكون والخلق ومن هذا الدنيا واعلم ان الناس انا قامون بمورهم يكونون
في الظلمة فاما الله الارض يردهم الى الارض المحمودة خيفة فونه منتظرين
ما يمنع الله لهم فاذا دعوتهم وبمقتضى قولهم تعالى ونشقت السماء فخر يومئذ وجهه
نزل الملكا كثرها عدا جبارها اي بعد ان يظهرها بميمية ويرميها الى الارض التي تترها

منه ثم وثم الى ان يقبض العلم ويرميها كذا وكذا وينزلها من تحتها الى امر الله الفصل
والجواز وقد كثر بهم العرف ونشقت اي دعوت بعد ان كانت رطبة لا تظهور
فيها كذا قال في التفسير فاذا جاء وعد ربك جعله دكاً اي رطبة مستوية فيكون قوله
ونشقت السماء الى المعنى اذا نشقت السماء وادان السماء انظمت وانما عبرة عن نشق
السماء المعروف بكسر الهمزة والشدة بالفتح الذي يتحقق بالباب فظهر ان هذا كذا قدرته
كما عبرة عن وضع الجبال بالقادح وقوله ونشقت السماء اي رطبة رطبة اي جبال رطبة
من غير سبب ولا ظهور كذا حصيات قبضها قابض بيده فنبذها في الارض فهو تصوير
لعظمة وتشميل القدرة فيم المفعول من التفتيح غير المفعول من نشق فانه يكون
للبواب فيجوز ان يكون التسمية وابواب يفتح تلك الابواب يوم القيمة ويجمع الاطلاق
والانفطار ايضا قال سعد المصفي لكن اختصا من الفتح باب انما يتم اذ بك
ايه واما انكسب الى الجدة فمما فعل الاظهر ان عبارة الفتح كذا شعار من اول الامم
بانه حال التسمية او شفقها الى كونها كالابواب لان نزل الملك منها كخرج من جرم
من الباب فهو قوله تعالى ويوم تنشق السماء بالغمام وتنزل الى الملك منزلاً وقراء
الكوفة فيمن بالتخفيف ثم ثلثة يسوع من القراءة السبعة عامم وخمرة والملك في
فانه قد اؤلف فخت تخفيف التناوب والقوة بتنفيد التثنية والعرف بين تخفيف
والتعظيم ان التخفيف من قبالة الشفيع وهو من باب الكيف والتعظيم من قبالة
التكثير وهو من باب الكم والكثرة نسبة الى الكوفة مدينة العراق الكبر وقبة السلام
ودار حجرة المسلمين يعرفها سعد بن ابي وقاص من رتبة عنه وكان منزلاً فوج
عليه السلام وبني سجدتها وهر خراب من رتبة استميت بذلك الاسم لاستدراستها واجتماع
الناس بها فكانت **ابواباً** الباب يقال لدخول الشيء واصل ذلك مدخل الامكنة كباب
المدينة والدار والبيت ومنه يقال في العلم باب كذا وهذا العلم باب كذا اي به يتوصل
اليه وفي الحديث انا مدينة العلم علياً اي به يتوصل الى العلم كباب الباب يتوصل
الى المدينة ولا شك ان الباب يعد من البيت فغلب مدينة العلم ايها آت تران تكبر

الافتتاح

عدت من الفرائض يكون بابا اليها وباقيل هذا من باب كذا اي على ما يصح صلات
يعني ان كان بمعنى صدق فصار ثلثا ومن كثرة الشقوق جمع شق وهو حرم
الواقع والشيء يقال شقه بنصفين ومنه اشتقاق القرآن الحكيم ابواب لفظه
كان بالشد في التشبيه اي لانه تشبيه اسمها بخبرها سواء كان الخبر جابضا
وشتقا وقال الزجاج كان التشبيه ان كان الخبر جابضا ولو كان كان شتقا قال
الفتا زنه كان قد يستعمل عند الفطن بثبوت الخبر من غير قصد التشبيه سواء كان
الخبر جابضا او شتقا فلو كان زيدا اخذت وكان خاتما انما هو وامر ان اللوحة
ادخلت عليه كالف تشبيه والاصح فقولك كان زيدا الاسد ان زيدا كالاسد في
الحاف انما بتقديم غير تشبيه وفي الهمزة بعد التركيب وفي الهمزة لا حرف
الجر اذا دخل على ان ضمت صغرتا ولفظة كل ما حذفت من الاكليم الذي هو محيط
بجوانب الارض وعمران دعت على المنكر اوجبت عموم افراده وان دعت على
المعرف اوجبت عموم اجزائه فكل ما كان كقول صدق لان جميع افراده كقول وكل
الرقاب كقول كذب اذ شربه غير كقول فيكون تقدير التركيب ان كل سائر سموات
السميع كالا بواب وقد يكون كل للتكثير واللبالغة لا لا تستغرق والا خاطئة في قول الفاعل
وجاء الموضع من كل مكان وقولهم فلان يعلم كل شئ وصريح ابن الحكف في شرح حديث
من سجد الله في دبر كل صخرة الحج ان لفظه كل يكررها التعميم لا الحكم الا افراد الجواهر
ثم ان المقرر هو كونه اسم ابوابا على التشبيه اليبلغ كالبالغة في كثرة ابوابها كقوله
وفجرنا الارض عيونا اي كثر العيون في الارض بحيث صارت كاترا بكثرة عيون
تنجوا وخفف السماء اذا كانت بكثرتها ابوابها لم يبق فيها ما يبعد تلك ابواب
غيرها وقيل ضمير كانت ليس السماء بل هو اجمع الى غير التقدير فكانت تلك المواضع
المفتوحة ابوابا والماز واحد فان كونه اسم من كثرة الشقوق او كون المواضع المفتوحة
ابوابا بمعنى او فطارت ذات ابواب بخلاف قوله المضاف ويصح حمل ايضا على
تظهير قولنا هذا الحج والحج والحق والماز ان وفاء التسمية فخر كانت انما تنفتح

تنفتح اذا كان الفتح بمعنى الشق واما اذا كان استعماله بمعنى حقيقة بل ان يكون
الابواب حاصلة قبل الفتح الا ان كانت مغلقة فلا يصح حينئذ ان يقال فطارت
ابوابا الا بتأويل بعيد وهو ان ابواب قبل الفتح كانت مغلقة ثم وجدت بالفتح
وسيرة الجبال السيرة المفضرة للارض ومنه قل سيرا في الارض وسيرا بهد وسيرة
على التكثير والمعنى ازيلت الجبال عن وجه الارض بحيث تركت الارض تحتها بارزة
وذلك بان يرسم الرياح فتظهيرها في الهواء كاترا عابرا كما قال اي في الهواء كالهواء
والسيرة هو الله تعالى كما قال يومئذ سير الجبال وفر القصور بين تخمين للمقام وتعليم للمحال
وبالفارسية در آندة شود كذا هو لادرسه ما تشبهها وذلك عند شتر كذا في بعد فخر
الثانية ليست هدهدها والهواء بالتقدير عر حلقه ولما سمي ما بين السماء والارض
هواءا المحذوف اي صورة والاقوال عالم شحونه بالارواح وتعود بالاعلم الا الله
والهواء المحترق هو ما كان قول الكهارة غير شتغل واما الهواء بالقصص فما كان خاليا
عن كل خير ومعدر بها فيه لا ينبغي فهو مجرد اشتراك من غير نقل وعظم والهباء
بالمدح فاق الشراب فخابد والآخر ان ضوء الشمس في الكفة من هباء العباب
بما هو نار وطلع قال تعالى وكانت هباء منبثا اي غبارا منتشرا **فطارت سراجا**
الشراب التامع في الكفاية كالا وذلك لانه لشربه وجربا في فم من العيون وكان الشراب
في الحقيقة له كالتشرب في الحقيقة مثل شراب حملة على التشبيه اليبلغ ثم بين وجه
التشبيه بقوله اذ نزل على صورة الجبال ولم يبق على حقيقة فخر اذ التعميم كما قوله تعالى
لن ينفعكم اليوم اظلمكم جعلت شرابا للشراب فيما اشتبهوا بالشراب من صورة الحقيقة
لها حتى يعتبر من كل ما هو كذلك بالشراب سواء كان على صورة الماء او كودان
تريد بالشراب ما يحيل الماء فان من رأى الشراب من بعيد يحسبه ماء فاذا جاء الموضع
الذي كان يراه فيه لم يجد شيئا فالجبال كجربا في الماء وسيل سيلانه كالشراب
فتزخره انظر الى منظره في شدة غيبته شدة ان الماء كذا في كذا من العسل قية فكل
من كان من اهل العنقض في الدنيا فهو لا يجد الا واما من اخره وفيه ثرة ان كل

ما على الأرض فانه لم يمت شي ما خلا الله بالهاك وكل ما رايته في هذا السراب فانه في
 قصده الا الله ضيقك بالله الموجود لا بالشر المفقود ولتفت اجزاها التي التفت
 زينة ريشه ولتفت الذوق والكثرة الاصابع ومنه لو منع الناس من هذه البعرة لفتوا
 يعني ان الراحر من غير ما منع منه وابشائها الانبثاث بركته كشده والبت انارة
 اشقي وتفريقه كبت الرجح التراب وفي التنزيل كما افترش المبشوت الى المخرج بكونه
 وحفاه وقال اني اشكو بغي وحزنا الى الله اسر عثر انذر بشنة من كتمان فهو مصدر
 فترقب مفعول او غي انذر بغير فكر فيكون في معنى الفاعل والحاصل ان ثب التفت
 عليه من الغم واسترفاته ثب ان الانبثاث والبت والمعن فصار له الجبار بسيرة في السراب
 اي شيئا كماشى التفوق اجزاها وابشائها جواهرها فافترشها في اجزاء الجبار فانه
 التفت لا يوجب لانبثاث فان الاول يكون عند التفت الاول الثاني في التفت الثانية
 ويجوز ان يكون الثاني اجزاء الاجزاء اي وابشائها تلك الاجزاء ولا يذم التفت
 لتعلق كل منها بالآخر وفيه اشارة الى تفت التعلق في الفناء والمعنوت ثم انبثاها
 بالهبة فان الاول يجرى في كاز صديا يكون او لا كما هو في الملامية ثم يغير الترتيب
 والعبارة **انهم** اسم جبن الله فلا حرة تسميتها لجها منها اي فجزا وجبوتها يقال
 كنهه وكنه استقبل بوجه كبري ولا شك ان جبرتهم كبرية المنظر لانه تعالى او جدها بطالع
 الثور ولذا كانت في صورة الجا موسى طيفا الجبرام تسمى بالما فيه او قد هرقاؤه
 والفت حرمانه وجرته خاية عنهما لانها دار الغيب وايضا يقال زكية جبرنام اذا كانت
 بعيدة الغمر فحذف الالف وشدت التنوين واما بين علم جبرتهم واسفلها كبعده
 وفي الحديث كانه فاعدا مع اصحابي في المسجدين سمعوا هذه عظيمة اي صوتا عظيما جدا
 فانما عرفوا صلاته عليه وتم التعرف من هذه الهدة قالوا الله وسوا علم قال جبر
 البقي من اعلى جبرتهم منذ سبعين سنة الازمنة وصل الى قعرها وكان وصولا الى قعرها
 وسقوط فيها هذه الهدة فافزع من كلامه الا وصراخ فزار من فوق من المنافقين قد
 مات وكان عمره سبعين سنة فلما مات حصم ففرقها قال تعالى ان المنافقين في الدرك

وايضاً بيم

قال لربك الاكمل من ان رفكك سمعهم تلك الهدة التي اسمعهم الله ليعتبروا قالوا من
 من اقره ان آخره في الشرف والكافة في الشرف فخور اي جبرتهم على حرور وفرد على اقصي
 درجاتها في كبر والبرود ودار حرورها هو كحرق لاجلها سحر بني آدم ولا يجازي كتحفة
 الهة ولحقن لها بها وابشائها كحقن عذابا في النار واللبس انذر من الشرف وكل على خلفه
 وعاقبة عذابها بالاسوداد فانه يقال ان التي جبر اصل انبثاثة كانت في علم الله القديم
 اي في حكمه وتقديره الا ان في فقهه بالغة لا تخفى وقد سبق ان كاز حرف وجوده عند
 سبويه لا فاعلم بطبع الامار وسبج الاشدة الى معن آخر **موضع** **موضع** **موضع** **موضع**
 الاله اسم كاز فلا تصد الشرف كاز فافترشها من عند رصدا ورصدا رقية كثر قدوه
 والمركب والطريق والمكان يصدق فيه العدد وانتهى كالمزاج للمكان الذي يترجم فيه
 اي بملك وكذا قال البيهقي في الرصد والرقص وشمسها شمس وراه كاهه داشتن والار
 نصب ترقب في الطريق **موضع** من الباب الاول اي يرقب في ذلك الموضع خزنة ان
 الكفار خزنة فاعلم ان هذا كذا مفعول ومكنة مجمع خازن بمعنى حافظ لخزنة
 بالكر كخزنة حفظ الشيء في مخزنة ثم عبر عن كل حفظ كحفظ السر وكخزنة ومنه
 حفظ التار فانه لا يثبت مما يخزنه فيه الاموال النفيسة وحفظ ولكن كذا حفظه
 وقوام بمواردها فحاز من دار العذاب والقائم بتعذيب جهنم مالك وحت يده ايضا
 خزنة لا تخفى وخازن دار العذاب والقائم بتعذيب جهنم مالك وحت يده ايضا
 خزنة لا تفت وقد نقل الله تعالى طرعة عشرة منهم كما قال عليه تسعة عشر وهم الزواني
 مالك وثمانية عشر موعدهم كالبريق الخاطف وايضا بهم كالعقاب في ذواتهم قتلهم
 يخرج لهم ان من افوا بهم مابين تنكبي احدتهم سيرة سنة نزعت منهم تارفة والرحمة
 ياخذ احدتهم سبعين الفا في كنهه ويبرهم حيث اراد من جهنم وهذا الزبانية خلقهم
 بحيث لا يكون نحر ان اراهم ومنهم تسعة في رحمة الله يستحقون لا يفتر من راحة الله
 ان لو جب اختار النفوس البشرية بحسب العلم والعمل اختار خمس الظاهرة وهي السمع

والبحر والشمس والذوق والشمس الخس الباطنة وهو المشرق والشمس والشمس والشمس
الحافظة والمنقضة والاعضاء السبع التي اوتيا بسجدة عليها وهي الحجة والبدن
والركب من اطار القدمين او القدم الطبيعية السبع التي هي الحجة والبدن
والرافضة والذخيرة والغازية والنامية والمولدة من هذه السبعة عشر ثم افقفة العفوية
والشهوة والمجموع تسعة عشر وايضا اذ حروف البسلة تسعة عشر وهي آية الزينة
والجواهر لم يقبلها الكفار فخلق الله فرضا على كل حرف منها ملكا من الغيب وجعلوا فيها
ان السبعة عشر وعشرون من جنسها كشفها بالافقفة الخمس فلم يخلق فرضا بلتها
زبانية تكريها لافقفة الاوقات التسعة عشر وايضا اذ ابواب جهنم سبعة عشر منها الكفار
وواحد لفتى ثم ان ملكا ريفه من النار لا مورثه ترك الاقتداء وترك النار
وترك العلم فيكون العلم باب من تلك الابواب السبعة عشرة فالجميع ثمانية عشر واما
الفتى فيفسر عن ان ترك العلم والمجموع تسعة عشر واعلم ان الكافر مطلقا الا ان
لا يظهر الا بانه من فتى وان كافر بعد الايمان فترد فانه قال بانها من فتى وان تدين
بين فتى بانه وان قال بعدم التبر وانما اكداد ان الله قد من هز وان كان مع اشراف
العبادة وانظر الى الشرع من تزيق قال ابن تيمية وفي حفظ كانت اشارة الى ان
ان رشفه وطوب من قديم الزمان فانه جهنم برصد من الكفار انتهى كان
قولنا ان ايمانكم نوايدركم الموت وقولنا ان الموت لا تغفون منه فانه
منا فكم يدق على ان المخطئين ياربون من الموت وموت طلبة لهم فيدركهم فخر
الامر لا محالة حيث نقدا عجايبهم وهذا مبني على اننا نغفوة الا في ولكن حسب
حدوث اعمال العبد في الدنيا شيئا فشيئا وكيفية خلقه بحيث هناك صور
حب تنفع صور الاعمال لانه الاعراض تجتف من النار الاخرة كايين من محبة وكذا
حال الجنة ولذا لم يخيل عليه نام ليلة العذاب بغراس الجنة كالذكر والشهيد والشيخ
وكيف ذلك فانه ارضها قيعان خالية او خزانة الجنة للمؤمنين بهم رصدا ومن تحت

ومن تحت يده من الاعوان الخارجة عن كنفه لانه الله مائة راحة كل راحة تسع
الى انواع الرحمة وكل ما تظفر في الجنة ومعه من الرحمة وسدتها ورفقا بلتها
الشفعة والشفعة تبتلى التي بسطها الله على الكفار في قبورهم ثم قرأ ان
والمؤمنين القلوب فاذا استمت جوارهم وقولهم ولله الميعين عدد رؤسها
الجنة لهم سبعون فيحيا تعليم لقوله برصد والحكمة لحفظها لانه الحاية
المنع والفرق بين المحرومة والحكمة ان المحرومة المدينة التي ليس لها سور
وحصنها والحكمة على الفتح شدة المحرقة فاحات القدر اذا غلت والفتنة اذا
يكون من شدة المحرقة والكرب في الحديث ابروا في النظر فان شدة المحرقة في جهنم
اي من تنفسا من القيف فيكون شدة حر القيف في جهنم حقيقة وقيل خرج
هذا الكلام مخرج التشبيه يعني ان شدة حر الشمس في القيف شدة حر جهنم ولو جبه
هو الاول كما ورد في الحديث من ان الله اشكت ان رايه ربه فقال يا رب اكل بعضي بعضا
فاذن لي ففبين نفس في الشدة ودفن القيف فاما كما من سمع وحرور جهنم
نفسها وما كان من برد وحرير في جهنم نفسا فاختار ان من السبعون لتقيرهم الشمس
وبرد الهواء فينبغي للمعاقل ان يقير نفسه بيا من الاركان الاربعة التي هي الصلوة
والقيام والزكاة والحج فيكون يوم القيمة من عشرين النصفين فذلك اليوم لانه
جهنم في ذلك اليوم ثمانية عشر ساعة الى الموقف فغفونا كما تتميز من الغيظ على عدو
الله والترسل يقولون انهم ستم وحي فونه ان شدة الخوف على امرهم والامم يخافون
عمر الغفران والمطلة ومن المحفوظون الذين ماتت بواطنهم بالشبه المظلمة وظلوا بهم
ايضا بالمخالفات الشرعية آمنون يعيظهم النبيون في الدنيا وهم عليه من الان لا شيء
عليه من الخوف على امهم فاذا كان الحال في الجنة فافانك بهم وهم من القراط كما
قال في مجازهم عليها اخر حال جوارهم ومروهم علم ان رايه الله تعالى حكم بانهم
كل واحد اذ لا طريق الى الجنة الا القراط المحمود على جهنم بقا جنة الموضع جوارها وجوارها
سلاخه وقداه ومنه المجاز مقابل حقيقة فانه مصدق من استعمل بعض اسم الفاعل

الى الجواز ثم نقل اللفظ المذكور وقد يوجب بان المستكمل جاز في هذا لفظ عن معناه
الاصل الى معنى آخر فهو محتمل الجواز قال ابن شيخ فلفظ كانت اشارة الى ان
اهل الجنة منظر وطوبى من قد علم ان الجنة لا يستقبلونهم عند موتهم
ويرصدونهم عند ما يخرجونهم من فيها لانهم المؤمنون كان علم جهنم لفظا متعالي
وانه منكم ان وارد بها انتم فان قلت كيف يدخولونها والله تعالى يقول لا يسمعها
حسيرا اي صوتها فقلت المردود على هذا عن عذابها فيدخلونها ولا يسمعون
حسيرا فمردود ولا يسمعون حق المؤمنين ونار واحرق في حق الكافرين كما ان
الكور الواحد كان يشهد بالقبض فبغيره ما والا لئلا يظن فيكون ما عذابا
وذلك لا يقدر ان يخرجه من جهنم فخرجه من جهنم اطلق لابي وذلك لان حقيقة النار
من الظلمة فهو والتور لا يجتمعان فانه قلت اذا لم يكن عذاب في العذاب فما الفائدة
فردت فقلت انه يزيدهم سبورا اذا علموا الخلاص من النار يزيدهم اهل النار
لظهور فضيلتهم عند المؤمنين الذين جحدوا من النار في الدنيا بغير ركون عذابهم
للمؤمنين قد خلدوا منها فيزيدهم سبورا وهو من قبيل العذاب الروحاني في حقيقة
الجنة هم صورته الطبيعية والنفس في الاطمان شرها وانها واهب بها في الدنيا بما
فرا الاخر فلهذا شره في المقوم بغير علم في القلب والروح وان رولت لا يجتمعان
ثم نقل المصنف في كتابهم عليه اشارة الى وجوب التوبة الثانية فانه اذا كان مجازا اناس
على جهنم كانت مرصدا للمؤمنين ايضا وذلك معقوف الى خزنة الجنة ولما
من قول تعالى ان ربك لبالمرصاد يعلم الالوهية علم التوراة في صاحب القاموس حيث
فسر المرصاد بالمكازة الذي يصد في العدو فقال العظام والظواهر ان يفسر المرصاد
بمرصاد الالوهية وتايد الامور بينهما وكانهم اراهم والتخصيص بالعلم ان يكون
كل رفران في اصل ان جازية او تخصيص بالعلم الجنة ليكون مقاييسات القرآن
ويكون الكلام من قبيل افتراء الوعد بالوعيد هو عادت القرآن المجيد وجعل النظم
تحميدا على تقدير ان لا يجعل لفظ عاين وصف المرصاد والمتعديا بانها انما هي

اقول كيف التخصيص بالعلم الجنة ولا يسم عاين صوابا في قوله ثم قرنت على كون المراد به اصل
النار وافتراء الوعد بالوعيد انما هو بقرينة تعالى ان المتقين مضان فانه كقول تعالى
يتبرعون واما انما الفقد الرحيم وان عذبه هو العذاب لا يسم وكقول تعالى ان الارباب في
نعيم وازواجهم يعني عظيم ونظائر ذلك كثيرة في القرآن فلو ان جهنم كانت موطئا من
قبيل الاقتران المذكور لا يذهب اليه ما من ثبات في السابق في قوله كالمضاد
استشرا ذلك في المرصاد واما للمكان الذي يصد فيه قال القاموس الموضع الموضع
يفسر في الجحيم من الحشر بالضم وهو الهزال ويقال الموضع الغاية فمن ذلك السابق وهو في
رحمان يفسر لاشئين مستقان الغاية المستديرة وهذا تشبيه في الاستدلال في الغاية
تجلى عن استنباط الاحكام فانه للموضع الذي يصد فيه في الجحيم من تشبيهه بهوان فقلت حتى
يسمى ثم تارة الى الفتوة وذلك في اربعين يوما وذلك المدة تستمر ماضيا وكذا
الموضع الذي يصد فيه وقال الله وهو ان يقتلهم علفا مدة ويجعل شعوق ويجف
عروقها فيخفف حمما وتفق على الجحيم في الجحيم في الاقتران في قوله يصد فيه في قوله
عفت لكم عن صدقة الجحيم وفي الفرس ان خويضا الله اركبى قال يوم جنين وفي قوله
الجحيم هو على حذو المضاف لا يفر من خيل الله اركبى وهو من حسن الخيل في قوله
تعالى واجلب عليهم جيلك وجلبك اي مع عليهم باعدك وابعادك بالركب
والاجل من اصل الفل والجيل اصحاب الجبل كما في حديث المذكور وارجل الجحيم بمعنى
الاجل وهو من لم يكن له ظهر ركب ويره في القاموس من ان الجحيم جماع الاقتران
ما وجد في القرآن فثابت اركبى بنا ويل لجماعة الكافرين او تحذرة في قوله
بالنقب عطف على موضع رصده من ان المرصاد مبالغة اسم الفاعل فالجحيم الجحيم كما قال
من الجحيم بالركب وهو الاجل من الاقتران فلو ان المرصاد واجد اذا اجترده واجمع ما قولهم
فكان جاز مجتهدا بمعنى ان جهنم تكسر وتباعد وتصدع الله وترقبهم
ونقل عن المصنف انما مجتهدا في التفسير ان توجب بالشد والاحتكام فيكون المرصاد
بمعنى المبالغة في النظر الى الكفا كقول طريف بن نعيم العنبري في وصفه في قوله

جنايا على الناس او على ورت ا كاذب فيكون بعينه الى غيرهم يتوهم اي او كذا
وروت قبيلة مجتمعة الاحواب بعينه من يقوم باسمهم الذي شهر ذلك وعرف بعينه
تفرس اوجده وناظرها شيئا فشيئا وكيفية يطلعي لان رعيه كثر قبيلة جنية
اي كذا ينظر جهم وخرتها الى وجده ان سبطا حتى رايته كذا قال
يشد منها واحد اي لا يند من النار واحد من اهلها يقال شذرت شذرتا وشذرتا
نور من الجحور قال البيهقي الشذوذ منها من الغابر يفعل مقابله فيجوز من الاول
وانت في قال اكر الدين الامل ان يستعمل احد النقي وواحد في الاشياء وقد استعمل احدها
مكانه الاخر اشتهر وقد استعمل في الشق فان اكثر ان يقال مثلا احد عشر من واحد
كاذب كذا في قوله واحد مخصوص بالاديين بخلاف الواحد فانه يعم قال العظام ناوحيه
تخصيص هذه التوجيه باصل النار اي سواء كان المجد بالجميع او بالي اذا كثر ان يكون المعنى
مجتدة في ترتيب اهل الجنة مثلا يقتضيه واحد منهم من قبحها انتهى اقول كان كذا في غير
من جملة الوجوه الاول ولذا قد كذا في المطمان تشييل كونه الموطان من ابيه المبالغة والمطمان
الرجل الكثير المطمان الى القرب بالترجيح للحدوث كالمطمان كغيره يقال مطمان بالترجيح
وخبره خبره مطعون وطعين ومنه السخوة للوباء المعروف فانه من واحد اعداد
من الجنة وقال الراغب الطعن القرب وبالقرن وما يجز مجر اهلها واستفيرة الواقعة قال
تعالى وطعنوا في دينكم ونظير المطمان المعطاة الكثير والمكثيرة العمارة وقوله ان
بالفتح على التفسير لقيام الله المداول عليه بعباده بقوله تعالى يوم ينفخ في الصور
والمعنى كان ذلك واقامة القيامة للاقامة الجواز لكل من الفريقين ونظيره ان الحمد
كذا بالفتح في التلبية في احد القولين قال العظام وحسنه ينبغي ان يكون ان المتقين
ايضا بالفتح ومطعون فاعية لانه بجلها يمتنع التفسير باقامته الجواز لان يقال
شرك العظم لتفريقه باستقلال كل من الجاهلين في استعداده قيامها انتهى اقول انه
لا ياتي على تقدير تخصيص المزمع بانه من جهة فكم آية لا يخلو ملعية ثم آية في طائر
جز من اجزاء الزمان بخومية او غير ما اعتبرها من القيمة لسرعة سلاها كذا في قوله هو

وهو ارجح سببين او اطولها فهو تليح كذا يقال في الاسود كذا في قوله تعالى عليه
بقوله كذا يوم يرون ما وعدوه من لم يشكوا الا ساعة من نهار او لا تراها عند الله على
طولها كذا ساعة عند خلق او لا تراها ساعة خفيفة يحدث فيها اعظم او لا تراها تقوم
فراخرة من ساعات الدنيا او لا تراها تقوم بغنة وبديهة كما تقول في ساعة لمن
يستعمل او سعيها الى جانب الوقوع وكذا في الانفس ومنها باعتبار القلب كذا في الناس
اذا اخذ من الشبان وصارت على عمل للقيمة كما يتجمل للثريا كذا في قوله تعالى **الطافين**
ما با قال سعد المصنف يجوز ان يكون صفة لمرسل او حال من ما با وان يتحقق نفس
مرسل او بنفس ما ويجوز تعلقه بغيرها والظاهر من جميع المعاني ان في قوله تعالى
والطافين مجاز في هذا المعنى وقوله لا يطافى لاء استعير الطافين فيه لمجاز
الادنى طول جيل في الارض فخره شذرتا او ثلثين او باربعين وقوله تعالى
فاصلكوا بالطافية اشارة الى هذا الطوفان وذل التفسير بالطافين كالتفسير في
في بعض المواضع انهم خارجون عن كذا المعهود في ذلك والاوجب الرجوع كذا يقال
الا في الحيوان انما ارادة الرجوع يقال فيه وفي غيره يقال اب او يا او يا يا او يا
مصدر منه واسم الزمان والمكان والاواب كالتواب هو الجمع الالهي تعالى بترك
العامي وفعل الخيرات ومنه قيل للتوبة اوبة مرجعا وماوى اى الى ان الوب
هنا اسم مكان لا مصدر مسمى مرجعا رجوعه اليه وبأول من حاله يقال اوى الى كذا
انضم اليه ومنه يعلم ان الجمع بين المرجع والماوى لان كل رجوع لا يقتضي الاوتى والاضمار
وهو التثنية اذ اوى الفتيحة الى الكهف وقوله جنة المأوى كقولك ما يخلو فيكون
الماوى في المصدر وقوله ما واهم جنتهم اسم للمكان الذي يواو اليه والفرق
بين المرجع والمصير ان المصير يجب ان يخالف المكان الاول ولا كذا في المرجع وبين
المأوى والمأوى ان المأوى كان الاقامة المنبهة عن كذا والمأوى المكان الذي
يواو اليه لان ولذا جمع بينهما في قوله تعالى وما واهم النار فليس مثو الظالمين
واعلم ان قوله مرسل ما ان كان اسما بمعنى مكان مرسل من ان اولئك من قبلنا الطافين

خاصة يجوز اللفظ غير متعلقا بقوله من يا فقوله ان جملته كانت مرصدا وكلام تام
بمعنى الوقف عليه ويكون اللفظ غير مأيا كلاما مبتدأ وان كان بنا والمبالغة يكون
لفظ غير متعلقا بمرصدا او وصفه لمرصدا فينتقل كخروج ويكون قوله يا
بدلا من قوله مرصدا وكذا اذا كان اسم المكان تصدي فيه عزلة ان راجع التافئة
متعلق بما قبله لانه وما بدأ على ما لا يخفى **لابئين** في حال مقدرة من المنقوت
في قوله لفظ عين اي مقدرين التثبت ان يستقر في المكان ولا يفتك عنه يقال
ثبت بالمكان اقام مكررا وفيه يفتق بلائين والمجر والمجر ومطلقا يسمى
ظرفا لان كشيء من المجر وان ظروفا مائية او مكانية فاطلق اسم الاخص على التعم
وقرأ حمزة هو ابو حمزة بن حمزة ابن جيب بن زيد منسبعة وخمسة في الاصل الاسد
ورفع بالفتح روى يعقوب الكور في نسخة قال فرعون لمسلم يعقوب بن ثعلبة رواية
رفع ورید ورؤيس والرفع بالفتح والرفع والرفع ومنه مكان روقا في ابي طيب
بخلاف مكان روقا في القم فانه في الروح بالضم ايضا لابئين فيهما بفتح التام
وكسر الكوفة شمر كنه وهو بفتح اي من لابئين لان الصفة المشبهة تنقل على
المحدث فالاباء منه وجد فيه التثبت ولا يقال لبث الامن شمس التثبت وهو ان يستقر
في المكان ولا يفتك عنه فيكون كذا وحاذر ومثل مستثنى من قولهم زيادة خوف
زيادة المعنى واعتاد قراءة لابئين في اللفظ على قول احقبا لان صفة اللفظ
تقتضي المبالغة في ايضا قال الشريف ابغ من المبالغة الا من المبالغة انتهى في ان
حينئذ يجب ان يقال اشتد بالغة وجوابه بعدد متنى على من ذهب الى انهما
يحتوزان صفة التثنية من التثنية على هذا الوزر **احقبا** باخر في زمان لقوله
لابئين كما ان في اخرى مكان را ومحوال وحول متتابعة اى اربعة طويرة متوالية
يتبع بيا بعضا من كونها عن التثنية بغير ريب وكعب بالضم وبضمين التثنية وجمع
احقبا واحقبا واحقبا من التثنية وانت بفتح يقال احقبا اذا ردف قال البيهقي
الاحقبا در حبيب نادر ومنه حديث فاحقبا على ناقة ابيار ورا على حقيقه الخ

الاحقبا من حقيقة الزيادة في مؤخر القطب وكما ما شدة مؤخر جمل او قطب فقد اختلف
كما في القاموس وقال العمام لفظ احقبا لا يقتضى التتابع وكانه حملا عليه بتدريج
من اطلاق الاحقبا كنهية فيه ما ورد انه يخرج اهل ان روي في الحجة ثم ردت
الى ان الزيادة تعذيبهم ثم اقول ما يجب لاقول قارة التتابع عن من لا ردف
التثنية على احقبا وكونه فيكون الاحقبا بالاعلى ردف واما ان ردف فان خروجهم
زيادة التعذيب في حكم دخولهم في طبقة نار عرشة الاول في فائدة ما ذكره الخشن اذنى
هو العذاب الروحاني من ان يخرج ساعة قليلة مع بقا واشد العذاب عليهم لا ينفذ التتابع
وليس فيه اى في قول لابئين فيها احقبا وفي بعض النسخ فيها اخرا لانه وهو جليل عا
يقال ان الاحقبا كان حال ان انما كانت حية وعذاب اهل ان ردف غير مناه بالضم في قول
حقوبا على الكثرة لم يرد هذا السؤال ولم يجمع هذا الحقوب عليه بل على احقبا واحقبا
كما مر آنفا وكذا لو قيل الاحقبا باللام لانه التام على استقرا في جميع الاحقبا
ولذا قالوا في خواصه المشددة والتسام انما الاعمال بالنيات انما النيات مع قلة كالاعمال
ومع الكثرة فمادونها ولكن المعنى ان كل عمل انما هو بنية سواء كان قليلا او كثيرا فاجابوا
عنه بان الفرق بين بالفتحة والكثرة انما هو في الشك لا في المبالغة وكذا الكلام في لفظ
اشراطا شاعرا مع ان الاشارة اكثر من العشرة في الواقع ما يدل على خروجهم منها
اي خروج الكفار من النار وقوله تعالى الذين فيها ما ذلت سموات والارض اثبات
ربك معناه كنهية لا يشك في ذلك ما سبق في عمله من شقاوتهم وخسوسهم الذين الابدني
ونظيره ما قال تعالى عن شوب عليه السلام وما يكون لنا ان نفور فيها الا ان يشاء الله
ربنا اى كنهية لا يشك في ذلك ما سبق في عمله من شقاوتهم وخسوسهم الذين الابدني
اهل العاقبة كنهية بالقطع ومنه يعلم معنى كنهية في قوله تعالى ولولا انهم جميعا
وامثالهم ان لم يصح ان احقبا فاما كنهية فلو كانت ثمانية وستون يوما وليلة
سنة من ايام الدنيا كما روى ذلك عن ابن عباس وابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
ونبت ان المراد بالحقب ذلك وليس المراد التثنية فيكون الحقب بهذا المعنى صحيحا وكثرة

فان ثابت في الكتب اللغة كما هي في القاموس او بعدد الفسحة اليهم منها ما قد و
 كما هو من حسن السبر ترجمته الله تعالى فيكون او من باب التثنية والالف بكسرة التام العدد
 المخصص ستم نيك يكون الاعداد في لغة فانه الاعداد اربعة احاد وشرط وشرط
 والوف فانما بلغت الالف فقد استغنى وما بعده يكون مكررا قال بعضهم الالف
 من ذلك لانه مبدأ النظام فليس ما يقتضيه من تلك الاحقاب بعين ان احقابا
 المنكر لا يدل على ان في النقط على العذاب وقال بعضهم فيه صفة جمع لانه
 ان ثبت ما ذكره الهند في شرحه من ان الالف اختصار للتكثير الا احدها في شدة
 بين الفقة والكثرة ولم يثبت بل يجب ان احقابا واحقابا في قولهم انما الالف قد
 ذكرنا جوابه وقد انزل اليه التفسير الالف للمصر وانا انما في قوله من كان الكثرة في لفظ
 اشارات ان ان قد تستقر في لغة بكثرة وبالعكس اعبا الفقد جمع الكثرة
 للفظ الشرط انما فيكون الاحقاب شدة كما ايضا كما ذكر الهند على ان صاحب القاموس
 قال الحقيقة بالكسرة من الدهر مدة لا وقت لها والجمع كعب وجوب انما في كان كل من
 احقب والحقبة نظير الآخر المعنى من الحقبة في جميع على حقيقة حمل التظهير على التظهير
 فجمع جمعه وهو كقرب لكن اخذ الاحقاب عليه لمعات الفواصل فانه هدية تسمى
 من كحي بعد وليت قوله بلغ من قبلي وقد قالوا ان كرك الا في آخر جهاد ان يكون
 المراد اي الاحقاب احقابا مترادفة اي مترادفة الشايع بمعنى بيا يشر
 من الردف وهو ان تبع والترادف في اللفظ والردف في المعنى المترادف في اللفظ وغيره وقوله
 تعالى بالفسح الملائكة مردفين اي جاعلين غيرهم من الملائكة رديفا لانفسهم
 فالمراد رؤسهم المستبعد في غيرهم حتى صاروا ثلثة الاف ثم خمسة الاف
 كل معنى حقبة تبعه حقبة اخرى وهكذا الى الابد والمعنى بكذا شدة خبره في حال شدة
 وهذا هو الجواب الاول من الاجوبة الخمسة لسؤال المذكور قال الأصوليين اذا وصفت
 كلمة بكلمة ما اوجبت عموم الافعال لانه كلما لازم الاضافة والفعل لا تقع مضافا اليه
 فتدخل ما المصدرية ليصح ان يكون مضافا اليه ويكون المصدر بمعنى الوقت فمعنى

كلما تزوجت امرأة فهو طالق كل وقت يقع معنى التزوج فكل تزوج ولو
 بعد من وجأ آخر فكل طالق جبر كجبر الشرط وهو القدر الذي خفي زونا هم سعيها
 وكلما مضى جبرهم من انهم جبروا غيرهم وهذه التبعي فمعنى الكفا فانه
 كما ان خروجهم من النار بان تضاف في كل ذلك لا يقطع هذا بهما فضلا وانما العفا
 فتبطل طبعهم خالية بعد معنى مدة عذابهم اذ ليسوا من اهل الخلود ومبدأ الله
 كما نهم غفقا يخلقهم هناك هم كالتبانية واعوانهم فعدم الاحساس بالنار
 وان كان وان وجد ما يدل على خروجهم او ما يقتضيه من تلك الاحقاب وهو الظاهر
 وهذه اشارة الى الجواب الثاني من الاجوبة الخمسة فمن قبيل المفهوم اي فدلالة
 واقتضاؤه من قبيل المفهوم وهو ما يفهم من طريق الاستدلال من قبيل المنطوق
 المدلول عليه بصريح اللفظ والقبيل لجماعة من التثنية فضلا عما هو من هذا القبيل
 اي من هذه الجماعة ومن عددها من التثنية او ثباته بالله والملائكة قبيل اي جماعة
 وسر القبيلة بذلك لانها الجماعة المحيطة التي يقبل بعضها على بعض فلا يعارض
 المفهوم المنطوق اي لا يقابل ولا يماثل في عارضه جانيه وعمل عنه والكتاب
 قابله ومنه ان جبريل كان يعارضني اي يداني بالفان كل عام مرة وانه
 قد عارضني بالعام مرتين ولا ارى الا جلا الا قد اقرب والمنطوق خلاف المفهوم وهو
 المدلول بصريح اللفظ فان ان طوق قد يقال لا يداني شي فالعالم كالمقامات فان
 والكتاب ناطق نكن نقطة يدرك العين واللسان ناطق نكن نقطة يدرك السمع
 والمنطق خالق بالان في القول عام له والله تعالى ولذا يقال ان الله خير من قال بالكتاب
 وبيتا خير من نطق بالكتاب ولو قيل خير من قال لم التفضيل على الله الا ان يرا خير
 من قال من الخلق الدار على خلود الكفار من النار خلودا وبقا ابدية كقول تعالى
 يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها ولهم عذاب عظيم اي الى الابد والمنطوق
 راجع على المفهوم فلا يعارضه وقول العظام قولا فلا يعارض المح انما يتم لمن
 لم يسخر من الخلود على النار الطويل انما ليس شي لان الخلود موكلة بالافضل بعض

القبيل

المواضع الملققة بمحو العلم المقتد والقادر بغيره بعضا وكلاما لم يحسن عليه
ونظير الآية قوله تعالى ان اردن تحق فان تعذيب النهر عن الاكراه بالادب ان تحق
بغير جوار الاكراه عند انتفاطها علم ما هو المقتضى لتعليق بشرط يمكن التذلل
الشروط عند انتفاء الحكم انما يجب انما هو فلم يعلم به فانه الاجماع انما قطع على حرمته
الاكراه مطلقا اي سواء اردت التحق او لا قد عارضه والظن هو يدفع بالقاطع
كذا ذكره الفتاوى وقال ابن حبان المدة منسوخة بقوله تعالى فذوقوا فتن زبدكم
الاعذاب اي فانه يدل على عذاب هو من العذاب الا ان ذلك لا يلا بد وجعل لا يذوقون
غيره بآية ولا شرابا الا خيما وخشا في حلال من المستحسنين لا يذوقون كستان
والاستنار واحد بمعنى طويشيد شدة وهو اشارة الى الجواب ان ثا اي تمنا ان
احقبا المنكر يدل على انتفاء عدم التتابع الى النهاية لكن تنافي الاحقبا
يستلزم تناهي التثبت المقتد وذلك لا يستلزم الخروج لاننا على التثبت المقتد يستلزم
تناهي مطلق التثبت وقوله لا يذوقون ليس بجواب مستأنف للاجبا عندهم والحال
من المنع في ثاين اي ثاين احقبا بغيره والحقين في ثاين سوس حليم لغت
فيكون حاله متخذة وهو ان يكون صاحبها كمالا خرة الاسم انذر شتم عليه
ان بقية مثل ان يجعل به ما كبحيم وتقليم حاله من لا في قوله لا يذوقون
ويكون قوله احقبا بغيره ثاين المقتد بمضمونه لا يذوقون وانتفاء هذه المقتد
لا يستلزم انتفاء مطلق التثبت فهو توقيت للعذاب ولا لكثرة في اننا اوتى احقبا
بلا يذوقون اشارة الى الجواب الرابع يعني ان كون تنافي الاحقبا وانا على تناهي
التثبت المستلزم للخروج موقوف على ان يكون احقبا بغيره ثاين وهو غير
مسلم بجواز ان يكون ظرفا منصوبا بغيره لا يذوقون على قول من يريد تقديم قول ما
بعد لا عليه فانه قالوا امتناع تقديم ما في حيز التقي عليه انما هو في ثاين دون
ناهم ولم ولن والفرق كون الاولين في صورة الاستفهامية والشرطية دون الثنائية
الباقية فحينئذ لا يكون فيه دلالة على تناهي التثبت والخروج حيث لم يكن احقبا بغيره

ظرفا للتثبت قال سعد المقتضى لا يخفى عليك بعد ما يبعد هذا التوجيه من الفضايل القرآنية وان
منه من وجه وفي كلام المقتضى اشارة الى جميع الوجوه الا ان حيث يبيح المعنى للميلان
لا يذوقون علم ان ثاين كثر في انما ان يلبسوا احقبا بغيره والحقين الا حقا
ثم يبدلون من آخر من العذاب اي نوعا آخر منه كما يقال آدم جسد وهو جسد من جسد
ان عذابهم في الاحقبا بغيره لغت في وسوق الآية انهم لا يجدون مما يروونهم وقس
عنهم من ان روي عن عظمهم الا حليم لغت في فاقول ان يقال لم يكن لهم جسد في
فيما بين العذاب بان روي عن كثر في العذابية اقول بعد احتمال عطف مخالف للواقع
فانهم انما يذوقون بالاندر ولكن يذوقون جميعا وعشا فاقول انما يذوقون حرارة جسد
عظمهم عطف العذاب يكون ذلك عذابا بغيره ثم يبدلون نوعا آخر ما يذوقون عذابهم
اسم مفعول هو العذاب وجعل المقتضى فيهم من العذاب والاحقبا بغيره كونه الله
بهذا الاسم اي في المقتضى فانه يستغنى ما يقوم باعداؤه من الايام فهو عذاب في النظر
وان كان ما بالنظر الا كما في سعد المقتضى ولو جعل قوله لا يذوقون حاله اي كذا المقتضى
وكذا الوجه صفة لاحقبا بغيره لا يجب ان يكون الضمير اذا كان الواقع صفة جارية على غير من هي
له فعلا بالاشفاق وانا اخلاف في رسم الفاعل فاصل البعير يوزن يوجيرون في الكوفون
يخالفون انما يذوقون يجوز الجواز بجي بمعنى سلب الوجود والامتناع وبمعنى سلب الوجود
وبمعنى سلب الامتناع والنظر هو ان يكون ان اي الاحقبا بغيره جمع حجب
كلكتف وتخذ على الكفاف واخذ وهو اشارة الى الجواب الخامس من حجب الجمل كخرج
اذا اخطا والرفق ولم يعبه وحجب المظهر وغيره احتسب كما في القاموس الرزق اسم لا يرفق
الله الى الجواز فيا كذا فيكون متنا ولا للحداد والحرام وعند المعتزلة عبادة عن الملوك فيا كذا
المالك فعلم صفة لا يعبه احليم رزقا اذ لا ياكله لانه ممنوع من الانتفاء بغيره علم من
قيده الا ان رزق الله الان هو ما يتفكر به ما لا يجعه وحجب العام اذا قل مطر وغيره
الخير الامم لغت فيه ونشئ ان في المختار العام بالتحقيق كالسنة لكن كثيرا ما يستعمل
السنة في محول التذوق في السنة ويجذب والعام فيها في الرضا وحجب ولها بغيره عن الجذب

الوجوب سار

بالسنة قال تعالى عام فيه يغاث الناس وقوله تعالى فليست فيه السنة الا انهم من عامه فغيره
المستثنى منه بالسنة والمستثنى بالعام لانه لا يورثه زمان الرسالة والتبليغ وهذا هو الاول
لكونه القوم معانين بخلاف ما بعد صلواتهم من المرحوم في السنة عاماً لغيرهم
في جميع بروجها اي سائر اقاليمها كقوله في السنة عاماً لغيرهم
فيها حقيقين انهم من كرمين من الخير والبركة يقال لكذبت كبرج اشنت وشر فيكون
وصفهم بالحفا الذي هو وصف العام مجازاً اي غير الاستعمال لانه لا علم الا بالحق والحق
وقوله لا يذوقونه تغيبه اي صفة كاشفة لا حفاً باوجهة فحسنة بالجملة بقية لا يلام
نشد ومنه متفكر وهو الاحقاب وتقرر الجواب ان ما ذكرتم من غير على كون احقاباً نظراً
لأشياء وهو غير مسلم فانه ليس بنظر فاصلاً بل هو حال التعميد كمن في زمانين معني
حقيقين وقوله لا يذوقونه اي تغيبه كقبرهم ولا يتوهم حيث شئت انهم
فيها حتى يحتاج الى التوجيه ومعنى لا يذوقونه لا يجسسون والآ فاصل الذوق وجود
الطعم والبر ليس من المطعم والذوق من التعارف وان كان للقياس فهو صالح للكثير
لوجود الذوق فيه ايضاً وقوله تعالى كل نفس ذائقة الموت انها هو وقت الترويح كيوافق
فانه هو الذي يحس بالاجتماع في التآيين بخلاف الروح الانسانية المفارقة والبر
ما يدورهم وينفس عنهم فانه كانه اشارة الى جواب ان تنكيره في التقوية اي بره
يشهدون به ويصدقون به في حال الاجابة لا يذوقونه فيها بره وروح لا يذوقون ولا يذوقون
يجمع البس بذكر كل شيء فيه راحة فيكون قوله ولا يشرباً بمعنى ولاداً ما يذوقون
بعد التعميم كما في الترويح ويكون قوله لا يشرباً بمعنى لا يشربون منقطف بمعنى
لكن ويكون مجموع البرد والشراب بمعنى المروحة اي ولكن يذوقونه فيها جميعاً و
قال فتادة كفي بالبرد عن الترويح كما لو لم يذوقوه حتى قالوا بالبرد انهم لا يشربون
اعتباراً بما يجدون من البرد في الترويح من البرد في الذوق اذا لم يوجد البرد كما في الشراب
وان كان معنوياً لا حقيقياً وشراب اسم ما يشرب وما يشربون العطش ومنه يقال شرب
اذا عطش قال الراغب الشرب تناول كل ما يبع ما كان اذ غيره وشراب ما يشرب وجمعه

وجمعه اشربة واشرب غير قلوبهم المحمل ان من عادتهم انهم اذا ارادوا العبادة عن مخافة
حب او بقاء استشاروا له اسم شراب اذ هو ما يقع من مخافة البس ولو قيل حب المحمل
لم يكن له هذه الجلالة فانه في ذلك الجمل تبييناً لفظاً شققهم به ما هو صورة العمل لا تخفى
والحكمة الى احوالهم انهم حرارة يعني ان ابيهم كرم كرمه من ذلك وروايت كرم
روي دأبهم في ذلك وروايت كرمه من ذلك وروايت كرمه من ذلك وروايت كرمه من ذلك
فانه العرق حمير من التشبيه واما في قوله الى احوالهم فانه لا يفرق بين الحرارة
المفرطة كما ذكر عليه قوله عليه الصلوة والسلام المحتر من فوج جهنم اي حرماناً من يدوانا
لا يعرف فيها من الحميم الى العرق واما لكونهم امارات الحمام بالكرسي الموت لفظاً لهم
الحمر برب الموت اي رسول وترويح راحة دأبهم من الشرعية والتفصيل ابراهيم
والنفس من قوله ولا يستعجلون في فاتها من نفس الترويح جازاً وجعلت لكم من قبلهم
اسم وضع موضع المصدر تحقيقاً من نفس شقبة ولفظ اخرج فرياً والمعنى انها
تخرج المركب وتشر الغيث وتذهب الجنب وقد وردت في قوله بالعباد وقوله من قبل
اليمين والمراد بان يستر الله عنهم عليه وسلم من اهل المدينة وهم يأتونه من الشجرة
والايه اذ ذاب الكرم بين المكذبين له والاعداء فان الله تعالى عن النفس الذي هو الهوى
الخارج من الجسم المستغنى والقوم عطف على قوله ما يروونهم وهذا علمه في هذا
اي لا يذوقونه فيها فانه ما حتى يستريحوا به فتر صاحب القاموس وسر القوم برهانه
يبرد صاحب الابرار ان العطف ان اذ نام سكن عطشه ون اشبال العوب منع البرد والبرد
أراد بالبرد الاول معناه الاصل وبالثاني النوم اي اصابني من البرد ما منفي من النوم
ومن معاني البرد التبريد والحمل عليه غير بعيد اي لا يبرق في افواههم من العطش
ولا اسوء حالاً ممن لا يبرق اليه فكم هو شر العطاشية وانما قال غير بعيد لانه تغيير القوان
بما يوجد ويشت في اللغة ويعلمه اهل اللغة في قوله العطش بسبعة قيم تفسيره بالاراد
لانه كرم النفس وباللفظ عطف على قوله بالبرد اي والمكره باللفظ ما يوقى كقوله
اي يسيل من صديهم قال البرق في العطش دويدن آب از چشم وزر آب از جرت

وفي القاموس الصديق ما يخرج الرقيق وفي المفردات الصديق بالفتح وضمين من الجبل ما يحول
والصديق ما حال بين التهم والجحد من الفصح وضرب مثلاً لمطعم اهل النار قال تعالى يسقى
من ماء صديق انتهى حمل الصديق على ما قيل من اجل اطلاق النار ولذا اضاف الى
ضمير الكفار وعليه اكثر المفتين وجعل الراغب من قبيل التشبيه كما قال ابو الليث فقول
تعالى ويسقى من ماء صديق ويقال ما كرهية الصديق في الحديث من فارق الدنيا وهو
سكران دخل القبر سكران وبويع من قبره سكران وامر به الى ان سكران فيها عين كبر منها
القيح والدم حوطا بهم وشربهم مادت السموات والارض اي ابداء او مادت جوارحها
فانه صورتهما زائلة وتخصيصه بالذكر يدل على انه من اشدة انواع العذاب ولذا قال بخبره
ولا يكاد يسيغه اي لا يقارب ان يسيغه وحاصل ما يسمعه فضلاً عن الاسافة بل يفتق
في شرب بعد التيا والتي جرعة غت جرعة فيطول عذابه نارة بالحارة والعطش واخرى
بشرب على ترك الحال وفي الحديث لو ان لو ان من تحت قير اوراق الدنيا لانت اهل الدنيا
وهذه الحديث يؤيد تفسير الصديق بانه الصديق ولذا ضعف غيره وقال وفي المراتب بالفتح
الزهرير اي شدة البرد كما قال القاموس العنق كسحاب وشدة البرد المثلث وهو
اي غت حاشتي من البرد فقط دون الشرب فان الزهرير ليس من شرب اي كان
جماً كسختي من الشرب واما اذا شرب ما يسيل من صديد لم يلا شدة من الشرب الا انه
اي غت فاخر اي من الحميم ولم يقدم حتى يكون على ترتيب المستشني منه ليتوافق رؤوس الاى
اي غت فاوفاً فالمراد بالزهرير الاى بالمد اسم جنس وجمعه اية قال الامام
ان فتر العنق بالبرد كان التقدير لا يذوقونه غيراً بزرراً الا غت فاوفاً بالبرد
انها اجمعاً لحال انتظام الاى وشدة من لشرفه من شدة القيد كانت قلوب الطير رطبة
ويابس الاى وكرها العناب وكشف الباري اي كانت قلوب الطير رطبة العناب ويابس
الحنف البالي اي التمر ليس الفاسد وفي مقابلة من اهل النار وبرد دم قال تعالى من حق
اهل الجنة لا يرون غير الله ولا يرون غير الله اي يرون الله وحده لا شريك له ولا يرون
مورده وقرحة حمزة من سبعة ترجمة والكل في من سبعة ايضا وهو على بن حمزة

ابن حمزة الكلبي لا وحفظ راوى خامس من سبعة وحفظ من الاسماء وكتبه التبعي
صلى الله عليه وسلم على اثاره في رضى الله عنه بالشدة اي بتشديدت بن فوفت فاكتشفها
والباقي من كسحاب كما سبق فالتشديد للمبالغة فاسيلا من اى صديق استيلا والتخفيف
لكونه اسماً لا يعنى جزاءً وفاقاً قد سبق ان الجزاء عام دون الاجرة اي جوداً وبذلك
جواب سؤال نشأ من ان بنى كانه قيل لا يجوزوا عذاباً ابدياً مع قلة زمان محاسباتهم
فقيل جودوا بما ذكر من التثبت الابد والحييم العنق فاوفاً ذلك المفرد صالح للثنية والجمع
ايضا او هو اشارة الى التثبت الموصوف فقط وما بعده من الحميم العنق فاوفاً
ولازم وان كان من جنس العذاب جزاءً وفاقاً لا يحالهم فقولهم جزاءً بمصدر مذكور
للفعل المحذوف ووافقاً صفة لجزاءً بتقدير المضاف واعلم ان ههنا شيئاً وهو ان
الصق خارج جود واعلى الجبهون من جازر ومصدره مجازة وجزاءً بالفتح
فان المصنوع اسم لا في الكفاية من المفاضة ان خيراً فخير وان شدة فشر وايضاً مصدر
جزئية كذا وكذا فكان عليه ان يقول جزاءً وبذلك ليكون جزاءً مذكوراً لفعله كون
فاحمل صحتها بمعنى فعل مذكور من بمعنى سخرت لا يدفعه لان ذلك ناظر الى المعنى الآخر
يقال انه مصدر من غير تحفظ الفعل باعتبار تضمنه الشدة كذا في نظيره في كذا
قال الراغب لم يحج في القرآن الا جود دون جازر كقولهم تعالى لا تجزى نفس عن نفس
شيئاً وذلك ان المجازاة من المجازاة والمجازاة مقابلة بجمعة بجمعة بمعنى كفها بجمعة
نقلت عن ذلك ولهذا لا يستعمل لفظ المجازاة في اشتقاقه انتهى فاعلى هذا فقول بعض
المؤلفين المحذوف كفاً بغير ليس على ما ينبغي الا ان يؤول ويقال معناه ان تعالى سخر
شيئاً بياض نعام او يحكم على تجزئة اي المحذوف مقابل افضاله وان لم يكن كفواً لان افضاله
غير محصور بخلاف شدة العبد او على المماثلة المطلقة وهي ما كانت بطريق الاجمال دون التفضل
او على ما حفظه فضل الله فانه قد يكون العمل الواحد حكم الاعلاف الغير المحصورة ويجوز
من فضل الله تعالى حصول المقابلة بهذا الاعتبار وللنعم المفضل الجواد وعبد الاعلى او موافقاً
لما اشارة الى ان بوصف الجواد بمصدر من غير تقدير المضاف كما في الاول بان يكون بمعنى ام

او بان يكون ان قيل رجل عدل لا يبلغ في موافقة رعاياه او وافقوا في موافقة رعاياه
ذا وفاقا وكسسته للجزء والبالر لا حال فيكون وفاقا مصدر مؤن كذا تفهيم الجند
كجزء وبجملته صفة جزاء والتقدير جواز ما يذ لك جزاء وفاقا رعاياه وفاقا في كواشي
العصاة في قوله او وافقوا رعاياه اما عدل لقوله وفاقا او لقوله او وافقوا رعاياه يعني وفاقا
مصدر مقدر هو صفة جزاء وذلك المقدر اسم الفاعل او المفعول قدم تقدير اسم الفاعل لان
الاصح في اللغة الافضل وان كان الاسم في العمل الفعل انتهى وفيه تفكيك ظاهر على انه
لا تقدير في الاول بل ان كان في قوله وفاقا كسر الواو وتشديد الفاء فقا لا اي بوزن
من وفاقه كذا بكسر العين وتشعر العبارة بان وفاقه متعدي الى مفعولين لكن في القاموس
وفاقته امر كذا بكسر نون كسر شيدت اي صافته موافقا فيلزم ان يكون متعديا
الى مفعول واحد وانما هو ان كذا كناية عن الفاعل وان كان خلاف الظاهر والظاهر
من الكتاب في الفاعل من كذا كناية عن الشيء والكاف حرف تشبيه وذا الاشارة
يعني ان كذا كناية من كذا تشبيه وذا التي في قوله كذا كذا الا انها لا تبت تغير حكم
الكاف وتخرج عن معنى التشبيه وذا ايضا تغير حكمه ولذلك استوفى في الاثر والاشي
لا يقال في كذا كذا كما يقال في هذا هذا ثم انه لا دخل عليه الكاف صارت بمنزلة
بمنزلة اسم مضاف فنصب ما بعده نحو عند كذا درهما فكانه قيل كذا درهما
وانما قصد ان يبين لكونها عبارة عن عدد درهم فاذا قلت عند كذا درهما كذا قلت
عدد ما درهما هذا وبالجمل وصف الجزاء بالوفاق وصف له بحال صافه لانه
الذي يوافق جزاء موافقا للعلم فكما ان الجزاء في الحقيقة للعلم فكذا المضاف
له هو انهم كانوا لا يرجون حسا بالتحسين لاستحقاق جزاء المذكور وبيان
قوة العلم الحقيقية والرجاء الطمع في الآجل والخوف الجذر من المكره في المثلث نف وكما ان
كلامه يستلزم الاخر فكذا يستلزم الاقرار بالرجاء والخوف كما ان عدم مقتضى
لها الحسب مصدر حسب على حد نفعه العدة فالحساب عدل اعمال العبد في الآخرة
لجائزة واعطاء رمال وما عليه والمعنى ان الكفار كانوا لا يتوقعون حسبا في يوم الآخرة

الآخرة لانكارهم آية فكذا كانوا يتقدمون على جميع المنكرات ولا يغفرون في شئ
من الطاعات فان قلت كيف ينكرون ومنهم من توبت جعلوا كلهم منكرين
لعدم تمام شروط الاقرار فظهر ان الرجاء آية كما في قوله تعالى وارجلوا اليوم الآخر
فان معناه اقرتوه واعتقدوه واطعموه ما فيه من الاجر بالاعمال الصالحة فمن شئ
الرجاء بالخوف فاما فطره بلازمه قيل لا كان الحسب من اصعب الامور على الناس
والصعب لا يقال فيه يرجي بل يخاف حصل لا يرجون على ما يخافونه بيان لا وفاقه
هذا الجزاء الضمير اليه لا اي العمل التذرع وفاقه هذا الجزاء وهو الموت واليه بالثابت الابدق
وما يتعلق به من الحكيم الوفاق وتقرر يكون العذاب الابدق موافقا للكفر في الآيات
القليلة ان دخول النار وان كان بالعدل لا انتهى ان ان اقام التزكيات بالاعمال
الصحيحة والخوف فيها ابدأ بالاعتقاد الباطل لا كان من ينسبهم الاستمرار على الكفر كما يشير
اليه قوله انهم كانوا لا يرجون حسبا لان معناه على آية كما كانوا مستمرين على عدم
توقع الحسب فوافق عدم تاجر العذاب والبعث فيها احقايا بعد احقاب كما ان دخول
الجنة بالفضل الاكتم وبرحمة واقام الدرجات بالاعمال الحسنة والخوف فيها ابدأ
بالاعتقاد الحق فان المؤمنين كانوا مستمرين على رجاء اليوم الآخر موافقة علمهم بالكل
الشواب وملك فيها الى مايت من فضل من الفريقين مجتزأ باعتقاده ونية وعمله
فاحسن المفضي واما كان الكفار رتبوا بين التصديق التذرع بروج النفس ونيل
الصعد بالتكذب التذرع بوضعه جواز وبالحكيم الوفاق قابل ما يحصل للمؤمنين
مما تروحه من بر الذمته وشراها وان كان المقصود هو موافقة في التبدل فقط
اخفيت الجملة الثانية عن دلالة الاستمرار انتهى وهذا لا يقتضي اخضاع العذاب
عليها حقيقة لهم ففهم من العذاب بمقابلة اعمالهم الصالحة المستوفى كما هو غير خفي
كالعرفاء وكذا بوابا يات كذا بيا بيان لفاد قد تهم النظرية تكديبا تفسير كذا بيا
قال في القاموس كذب بالامر تكديبا وكذا بيا انكره والمعنى وانكروا آيات الله
بالبعث والحساب وما وعدوا به من العذاب او جميع الدلائل من التوحيد والنبوة

والله اعلم وحقيقة القرآن وما يشتمل من الاحكام والآيات فان كانوا فريضة المشايخ من الكذب
بالآيات التنبؤية والمجرات القولية والصفائية في ظنك بهم من الكذب بالآيات التكوينية
فانهم استندوا في ذلك وجها له واصل الآية عند سبويه آية مثل حجة فقلت يا اولي
الافاق وعند الكافي آية مثل امته قبلت يا اولي التي اهل العبادات فانهم حذفوا القياس
الادغام وعند الطبراني آية بتشديد الباء قبلت اوليها الفان لكن قبل العباد خلاف
القياس لكونها والآية العلة والآية والآية من القرآن جماعة من حروفه تعرف بالتوقيف
لا بالقياس وشبهه بالآية التكوينية لانه العالم مصحف فخلق راسيا الا ان العالم
فانه كتب جميع الاسرار الالهية والتكوينية جميعا وفعال بكسر الفاء بمعنى تفصيل مظهر
اظهر الاشياء متباعدة بعضها بعضا قال في القاموس اظهر الامرين مع بعضه بعضا وجرر اليها
استقام والمعنى ههنا انه كل فعل في التشديد مصدره فقال فهو بمعنى تفصيل لا يختلف
فكذلك كل ما كان في كلام القضي اي في معنى العرب في اصاب الكثرة كانت اشارة
فقال بعضهم لقد خسرنا زنا في اي غيبة ابلغا ما يشك وشاع بمعنى فاع وشاع
وشيعه الترجع بالكرتابة والفساد وقد غلب هذا الاسم على كل من يتولى عتيا واهل بيته
حتى صار اسماء لهم فاشا لانهم يوعايتا وتابعوه وعقدوا انه الامام الحق بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم واعتقدوا ان الامامة لا تخرج عنه وعن اولاده وكانت اراد
بالاظهر او الشيوع خلاف الشذوذ فاشا في ذلك وان كان كثيرا لكنه على خلاف القياس
ويبدو وقوعه في كلام القضي ووزن كبيرهم وسكانهم اسم التكميل غلب في الجملة المفيدة
والحكم استخراج النفي من عدم الوجود والاضاحه في الحكم ملكة يقتدر بها
على التعبير عن المقصود بلفظ ضيق قال بعض ادباء الروم وابدل من احد حرفي تخفيف
بعد الاسماء بالتالي بنسب بهذا المصدر المشتد ومثل التديان فان اصل التديان
ومثل التينات فقول عمر بن عبد العزيز لكانت طوقا لبا واطل التينات ودور
اليم فان اصل التينات جمع التين لانه ليس في التين الا تين واحدة
وقال الشريف عيسى بن الحسن بن مائة كان في اهل جمل سنة كسبية في اهل جمل

من الاظهار وقسمي بالتخفيف بوزن كذب وهو لغة اصل اليم فيكون انتصابه بكذبوا
المشتد وعلم انه مقول مطلق من غير لفظ الفعل بمعنى لانه كذبوا المشتد بتعقبن
معنى كذبوا الخفف لانه كل مكذب للحق كاذب ويحتمل ان يكون انتصابه بفعل مقدر
من لفظه اي فكل من كذب كاذبا وهو بمعنى الكذب قال في القاموس كذب يكذب كذبا
وكذا بمعنى كسر الال كلف وسكونه كفيف وكذا بكاتب كذب قال القاموس
وانت ابن ابي حنيفة مقدمة الكذاب بالتخفيف ايضا مصدر التفتيح ويبدو
الانب جعله بمعنى المشتد فيكون مصدرا مؤكدا لفظه انشترقا من كاذب وكلف
كرم على نكرم من كرمه وجا كذاب اي بالتشديد وكذاب اي بالتخفيف وهو الوجه فيكون
المقصود من بيان انتصابه اي في ضرورة التخفيف لانه المشتد والخفف اذا تباين
وبسبب الاشارة اليه كقولهم اي الاشياء قصد قترنا وكذبنا كلاما بالتخفيف
والتميز للمراة وصدق يتقدم عند البعض الى المقولان في قوله صدق الله رسوله
الرواية وقال بعضهم يحذف الجارة اي في رواية وحقيقة اراه الرواية بالقادفة
ويقال صدقة القيت اليه القول الصادق وقت لا الصدق وكذبة القيت اليه القول
الكاذب وقت له الكذب ومنه المصدوق والكذوب وهو من كان مخيا بالكلام
المطابق للواقع وغير المطابق والمراة ينفع كذابه المراهقة الميم الا ان الاول
ولا يجمع من لفظه ومنه امر القيس وتظيره كذب الاخبار فافهم والمروءة بالهمزة
كاذبة الرجولية كما قال الرجل قال القائلين المقدس الكلام وسيد الاله المقصود فكل مقصود
محمود يمكن التوصل اليه بالصدق والكذب جميعا فالكذب فيه حرام فان التوصل
اليه بالكذب دون الصدق فالكذب فيه مباح ان كان تحقيق ذلك المقصود مباحا
وواجب ان كان ذلك المقصود واجبا فهذا صابط هذا وجه الاستدلال ذكره بعد الشافعي
فيحتمل ان يكون مصدره ويحتمل ان يكون مصدره من باب المفاعلة من غير نظر الى التكرار
فيكون مصدره كاذب بمعنى كذب كذا عظيم بالقادفة فخرج الفعل الواقع من
واحد فزينة المفاعلة تبين عرقوة الفعل وكذا لان المفاعلة للثابت والفعل

من غلب فيه جاد فاعله بلغ وحكم منه اذا داوله وحده من غير مخالفة فيه زيادة يكون
سببا لا اتهام به فليقل المفاعلة فترسله بحسب رتبة العقل الفاعل الذي لا يشك في
فعله من ركنه فيكون مبالغة في مبالغة الفعل بالجد والاتهام وانما اقيم الكذب
المخفف مقام الكذب قال بعضهم الفرق بين المقام بفتح الميم والمقام بضم الميم هو انه اذا
قيل اقيم الفاعل او قام الفاعل مقام الفاعل في مبالغة الفعل في الفاعل ان كان
المقام له يقال مقام بفتح الميم سواء قرر الفعل اقيم او قام وان كان المقام غير الفاعل
ان في غير الفاعل يقال مقام بضم الميم سواء قرر الفعل اقيم او قام كما في حروف
القسم فانه اصل في القسم والواو بدل من واو ان بدل من الواو فاذا قيل ان اقيم مقام
الواو ويقال مقام بضم الميم لانه المقام ليس للواو بل للباء فترسل لا ماله الواو
من الباء واذا قيل ان اقيم مقام الباء يقال مقام بفتح الميم لانه المقام ليس للواو بل
لانه اصل في القسم وعلى هذا نظرنا وما قيل من ان الفعل اذا قرر من الفعل يكون بالفتح
وان في القسم لانه على انهم كذبوا فترسل بههم كما شرنا في الخبر لا خلاف ان في قوله
الا انه منصوب بكنه بوالا بعد المقدرا لا يترك التقدير اذا صح المعنى بدونه او المكالفة
بالجاء عطف على الكذب في قوله بمعنى الكذب اي يجوز ان يكون كذا بالاختلاف مصدر
كاذب الذي هو كذا او لعل الفاعل من غير نظر الى الكاذب ويجوز ان يكون انتصاب كذا بالاختلاف
على تقدير يكون بمعنى الكاذب على المصدر المقتدر والمعنى وكذبوا باياتنا فكاذبوا
مكالفة وكذبوا بآياتنا المذكور استلزام معنى كاذبوا ولم يجعل المشتد على معنى
المكالفة لانه شاذ في المفاعلة كقوله وتشد يدك فكذا في قوله وتعال معنى الفعل
اشعار بشذوذه في معنى المفاعلة فانه كما نوا عند المسلمين كاذبين وكان السكون
كاذبين عندهم فكان بينهم كاذبة فان قلت كيف هذه المكالفة بوجه واحد من المشاكين
فرب المفاعلة ببيان يغيب آخرها اصل الفعل وهذا انما يكون اذا انكشف كل منهما
بذلك الفعل نحو خاصه وحال المسلمين مع الكافرين ليس كذلك لانه كما نوا في قوله
فمن الكذب ومينده الى آخره قلت فربما هم المصلح لانه ان ليس المكالفة

بالكذب معناه هو الكذب حقيقة بان يقال الكذب الحقيقي بالحقائق بل اعتقاد فان
كون كل من الفريقين كاذبا عند آخره يرجع الى الاعتقاد فاشتركا في رتبة الكذب
الى الاخر اعتقادا فاعرف او كانا مبالغة في الكذب مبالغة المبالغة في عطف
على كاذب عند المسلمين اي فيكون الكذب راجعا الى طرف الكفار من غير ان يشك في كذبهم
فيه وصيغة المفاعلة لبيان حدهم وجبرادهم في الكذب كانهم لمبالغة في الكذب بتقديم
الغني عن المجته وكذا القلاب عليه كره كسي لكان المبالغة بنا خير مما درج غير مذكور
وذكر كاذب من حيث رتبة رتبة الكذب اي الكذب بوجه كاذب يكون ان يكون حلالا
بمعنى كاذبين اي على المعنى الاول والحق او كاذبين اي على الثاني قال العظام فيه
استدراك على الكذب في حيث حق الحال بتقدير جعل بمعنى المكالفة انما يقول كلام
المصنعي على التعميم الوفاة في الجملة وكلام الكذب في كل شخص لا يسمي كاذبا
ويؤيده اي يؤيد كونه انتصاب كذا بالاختلاف على مخالفة على المعنيين انه قد كذا
بضم الكاف وتشديد النون وهو جمع كاذب كقوله جمع ناصروا انتصاب على الحال
بلامه ووجدان ويجوز ان يكون اي كذا بالاختلاف بالخصوص فربما الفاعل المبالغة فان فاعلا
من ابنية التثنية والكثر يعني صيغة مبالغة للفاعل الواحد مثل رجل شاذ بالجمع
للبديع المحاسب الكثير في غنى ثابده احتما الى حال نظر كونه لا ينفك الى الكذب
الا ان يثبت انه احتمال كونه محبا ارجح وذلك ان ترجمه يستفاد من تقدير الوصف
وارتكاب الشذوذ الوصف به كقوله العظام فيكون اي كذا بالصفة مصدر اي صفة
واحد بالفتح في الكذب وذلك الواحد هو مصدر كذبوا اي كذبوا باياتنا كذا بالياء اي
تكذبا مفرطا كذا قال احد المصنفين ان ابيد بالكذب معنى الايقاع والاحداث فترسل
افراط الكذب اليه مجازية وانما اريد بالحاصل بالمصدر كونه على الحقيقة اذا انكشف تصف
بالصدق والكذب انتهى والافراط ان يسبق في التقديم والتفريع ان يفقر يقال
فراط اذا تقدم نقطة ما بالقصد ومنه الفراط الى الماء اي المتقدم لا صلاح الدلو ومنه
احديث انما فوطكم على الخوض وقيل في قوله الصغير اذا مات اللهم اجعل لنا فوطا اي اجرا

مقتداً وكل شيء أَحْصِيَهُ اشتى عند البعض ما يمتنع ان يعلم ويجبر عنه فيشتم المعلوم
والمراد من الموصوف كاشياء وضرب التنزيل الله خالق كل شيء اي شئى وجبا بمعنى الفعل
اي الشئى فقول قل شئى اكبر شهادة قل الله اي الله اكبر شهادة من شهادة الخلق
لا حاطة فالشئى هنا بمعنى الفاعل اي الشئى وهو الله والاحصاء التحصيل بالعدوك
من لفظ الحصى لانهم كانوا يعتمدون بالعد اعتماداً فيه على الاصابع والفرق بينه
وبين الاحاطة ان الاحاطة عامة الحكم للموجود والمعدوم وفعل معلوم والاحصاء
لا يكون الا في الموجود فالشئى هنا مختص بالموجود وكما في قوله تعالى احصى كل شئى
عدداً اي حقه عدداً كل شئى موجود بحيث لم يخرج عن علم وحفظه منه شئى
ونصب كل شئى ههنا بخلافه شريطة التفسير كما في قوله تعالى ان كل شئى خلقناه
بقدر وهو الراجح لتقدم جهة فعلية ولا يضره كون هذه الجملة معترضة كما سيجي
اولاً في المقصود منهم هنا الاخبار عن الاحصاء لا الاخبار عن كل شئى فان وقع مقال
العصاة الموصوف اختياراً لرفع عدم قرينة خلافه ولا بد لا شترها رقاد النصب
من جهة ثم قال ويمكن ان يقال ان نصب مختاراً لانتساب المفسر بالصفة لا محال كونه
كن با مصدر لفظ المقدور ويكون التقدير وكل شئى احصاه كتب كن با ويكون كتب
خبر كل شئى انما يقول هذا الاحتمال وان ذهب اليه المفسر كاشياء الا انه بعد ان يحكم
الكلام عليه فالمعنى ان الله اراد ان يحصاه لم يقدره والمعنى واحصاه كل شئى من
الاشياء التي من جملتها اعيانهم اي حفظها وعصيته وان كانوا سواها فلم يلوها
كما قال تعالى احصاه الله ونسوه وقرئ بالرفع على ابتداء على ان يخبر به جملة احصياه
كما في قوله تعالى وكل شئى فعلوه فالترتيب والاحتمال مدفوع بالمقام الا ان قوله
تعالى ان الله احسن كل شئى خلقه فانه الوصف فيه مجزئ البين ان ليس شئى خارجاً عن
خلق كن با مصدر مؤكدة لاحصياه من غير لفظه اما بناويل احصياه بمعنى كتبنا اي
كتبناه كن با واما بناويل كن با بمعنى احصاه اي احصاه فيل ومثله يجوز ان يكون
من قبيل الاحصاء وهو ان يخفف من كل جملة شئى اعجازاً او يذكّر في الجملة الاخر

الاخر من يدس عليه وهو ان حذف خبر ان في بقرينة الاقوال ومصدر الاقوال بقرينة
ان في اي احصياه احصاه كتب كن با وقد ورد في القراءات فنة تقان فرسيل الله
اي مؤمنة اذ من كان كذلك لم يكن الا مؤمناً واخر كافة اي تقان فرسيل الشيطان
فخذ الاية من الجملة الاولى وتقان فرسيل الشيطان من الثانية والكتاب في الاصل
مصدر كالكتاب والكتب وال علم جميع شئى الا شئى مخصوصاً اديم الاديم بالحيطة
ومنه الكتيبة وهو ضم الخيل بقرانها بعضها الى بعض فوجاوا متفرقين ووجدنا
ما سوا الكتيبة وقوله تعالى اولئك كتب في قلوبهم الاية اي جميع وفو التعارف ضم الحروف
بعضها الى بعض بالخط وسمى كلام الله كن با لانه منظوم باللفظ ومنه بعضه البعض
فمن الكتاب اي المكتوب فيه وهو تحفيظ وربما جيئ الكتاب بمعنى الفرض والتقدير
فانه الاحصاء والمكتبة بالكر بمعنى الكتاب في قوله القاموس الكتاب كن با تنسخه والقرآن
اكتتبها لانه لا كان بامر الله كضرب الامير للنقص او تلاها واستلكتها لانه صله الله عليه
وسلم كما في ان لا يكتب تشكاراً فمعنى الضبط فكانه قال وكل شئى احصاه احصاه
من اويا في الفقرة والشبان بالعلم المقيد بالكتابة او كتبنا كن با واشباهه انباء
والعرق بين كن با والاشراك والاشراك كن ان الشراك لا تنافي الا في اللفظ والمفعول
يقا العجبي كن با زيد عملاً او كن با عروياً بخلاف الاشراك والاشراك كن
فانها ايضا فانه اليها جميعاً مثل العجبي اشراك زيد وعمر مثل العجبي تشراك اثنين
والضبط الحفظ لم يحزم اي بالاحتياط وهو في حديث ساج الكلام كن با يحق ثم فهم
ثم حفظ لفظ ثم الشبان عليه مع لراقة الاحيان الاداء قال العظام الظاهر ان الكلام
تتميم لصورة ضبط الاشياء فعمله بضبط المحضى الحجة المتعين للضبط بالكن با وانه
فانه غنى عن الضبط اقول هذا الكلام فيه لكن الضبط في التوسع او في صحت الحفظ
كما لا يحق ان ينفى فانه لا يخلو عن غايته بالقرينة الى الخلق وكما صله الله خبر عن الاحصاء
بالكن با اشارة الى ان علمه لا يتطرق اليه التناول فانه ان كن با من النهاية فترقوه ولذا
ورد قيد العلم بالكن با وقيل العلم صيد والكن با قيد فقول كن با يفيد كن با

التعقيل والتطوف والاكلام بالقر والجبال ومنه قول لا بيس انك من المنظرين وكذا قد
صح ان الله تعالى يغيب عن الآخرة فوق غضبه في الدنيا لانه صبره وحسنه الدنيا وحسنه
الرحمانية العادة اخبر المواقفة والغضب على الكمال الى الآخرة ولانه من ذلك تكمل
حكم القبيضة الشمسية قال العظام وجه المبالغة ان يحضرهم في وقت الامر تعالى بينهم
لكل الانعام يا مريم بالذوق والوقفة العقل لم يكن التفات انهم قول لا غيبة
بالنسبة تعالى وانما الكلام غيبة اذا كان بواسطة وهو المعنى بتقدير القول وحضور
وهو المعنى بالخطاب وفي الحديث اي جاز في الجنة النبوة والاطلاق ينصرف الى المعنى
وهو من قبيل التقييم على ما عرفت من قوله هذه الآية اي فذوقوا الى اشتد في القرآن
على اصحابه ان لا ياتي فيه الا بيس من الخروج والشرقة من شدة العذاب الى اشتد في قوله
به اشتد حجة في قوله تعالى على اصحابه ان لا ياتي فيه الا بيس من الخروج والشرقة من شدة العذاب الى اشتد في قوله
قبول العذاب لا بد في قوله الكفر فلا عذر لهم يوم القيمة في حكم عليهم بجنون النار
انتهى فما على هذا عبارة عن حجة وعلى الاقل عن العبد وهو الظاهر ونظيره في مقابلة
ما قاله العبد وارجى آية في القرآن لاهل التوحيد قوله تعالى ان الله يغفر الذنوب جميعا ان
للمتقين اي من انشرك ولم يات في التعلق بما سواه الله تعالى وبالتفوق في قول يحصل
الجنة وبان في درجاته وبان في قرينة الله ووصلة وكذا الكلام بان لا يكون يقينا
بل لا نقول انهم ولا من استقصى علمه استعظم الاجر لانه في قوله بمنزلة المنة ومعنى التقوى
والاصل جعل النفس في رعاية متينان وحفظ الشئ من تغيره وبوديه وصار في
الشرع حفظ النفس على يوم اي يوقع في الاثم وذلك بترك المحرمات وجوباً وترك بعض
المباحات اي احتياطاً كما روي الحال بين وكلام بين ومن رتب حول الحق وحقيق
ان يقع فيه وان س عن هذا غرضه من هذا اذا صح كونه مباحاً واما الاحتياط واجب
وقد قالوا لا سرف في المباحات يوجب الحرمان عن المباحات واذا حرم عن المباحات وجب
حرم عن المباحات هذا قال بعض الكبار التقوى كل عمل يترك من ان راد او كان
من النار وقيل من الحجاب واذا وقيل من الحجاب هذا هو العزير الوهاب واصل التقوى

التقوى وقيل لانها من وقيت قلب العاونة كما في نجاه وتوث ولأم الفعل واما
كما الشريعة على ما هو القاعدة في فعله اسما من اياي كما في حواشركت في قوله الذين
مفان فورا على ان يكون المفاز مصداقاً ومما هو انظر بالمطوب وذلك بعد
حصول التمام من المكروه فكل فائز ناج كما فعل الجنة وليس كل ناج بفائز كما هو الظاهر
ولذا حقق العفو بالذكرة من الكمال من الرهاك انهم من انظر بالذات وقيل
للذات اذا قلنا ما هو مفازة تفوز بالخالص منها وقال بعضهم سميت مفازة
من قولهم فاذا الرجل وفوز بالتشديد هلك لانه من مات نجاة من حوائج الدنيا
قيل ما احد الا لو كانت خبره او من موعود ففوز فيكون اسم مكان فالحجة مكانه فوز
ونجات وان كان حرمه وهداك اذا نعيم لهم ابد من مطلقهم وشربهم ولبسهم
ونكاحهم كما هو الجنة **حذائق واعنا** بلسانين فيها انواع الاشجار المثمرة فان
الحذائق جمع حذيفة بمعنى استنزه احبط عليه بالجدار فكل ما لم يكن عليه حائط لم يكن
حذيفة من حذوقه وحذوقوا اطوا قوا واحاطوا وقال الراغب الحذيفة قطعة من الارض
ذات جارية سميت بحذيفة العين من شدة جفافها وحصول الماء فيها والاعنا جمع عن
بالفارسية النكد قال الراغب يقال لشجرة الكرم والكرم لغني اي فلان حاد الى الغنى
بان اعنا مكانه كروبا لم يميز ان زيادة الشدة فيه في شجره ويشير الى العكس
قول القاموس الكرم والعن وحقق الذكر لانه اعز ثمرات ديار العرب واطيبها وثمر اسم
الحقل ما يتطلع من حال الشجر ويكفي به عن المال المستفاد كما في قوله تعالى وكامر ثمرة
قال البيهقي انما رويها ما ذكره دانيد بن سيار يشد مال ويقال لكل شئ نافع يصدر
عن شئ انه ثمرته كقولك ثمره العلم العمل الصالح وثمره العمل الصالح الجنة وثمره التزويج
الولد وانما قيل للولد ثمره القلب وثمره الصالح وثمره العمل الصالح الجنة وثمره
التزويج الولد وانما قيل للولد ثمره القلب وثمره الصالح وثمره العمل الصالح الجنة وثمره
التزويج وهو ان س كما قال تعالى وابتغوا ما كتب الله لكم فكان ثمره القلب بالثمره
القلب بدل من مفاز بدل الاشتمال ان كان المفاز مصداقاً ومما لان يدل على الحذائق

والاعراب والناس دلالة التزامية ولا معنى لاشتغال الالة المبداً من على الابل
 بتلك الالة وكذا على تقدير كونه اسم موضع يصح كون اعياناً ومكاناً بدل
 اشتغال كونه ولا يصح ذلك في حد ذاته لانها بعض مضافاً بميتاً وهو ظاهر على
 تقدير كونه اسم موضع يصح في حد ذاته بعضه ولا يصح في الاكساب والناس
 لانها ليس بعضاً منه والحق انه يجوز ان يكون شيئاً على بدل بعض المعطوف
 على ذلك الشيء بدل اشتغال البعض مانعة الخلق اي لا يجوز ان يكونها سواء كان المضاف
 مصداً ميباً واسم موضع كما في حواشي ابن الشيخ قال صدر المفتي بدل البعض ان جعل
 مكاناً فانه قلت فانه في ذلك محذوف اي فيه لكن تقديره اذ جعل بدل اشتغال
 لا يجوز ان يتكلف ويجوز ان يجعل بدل الكل على لادعاء ونصباً بتقدير اعني
وكما يجب جمع كاعب بلاتاً لانها الاوصاف المختصة بالانثى لا تختص بالذكورة
 انثى كالحائض والحامض وطالق وثيب وشكوع فانه جاز فعله الاصل كمال
 وحامض وخرق بين الصفات انثوية والحادثه فالمرجع مع التي من شأنها الاضمار
 وان لم تكن تباشراً لارضاع فحال وصفها به ولو لم ينع مع التي في حالة الارضاع
 ملقبة نديها العتيبي يقال كعبه المرأة كعباً من الاول والثاني ظهر نديها وارفع
 ارتفاع الكعب وكعب الرجل العظيم الذي عند ملتقى القدم وثالث في الكعبه كل بيت
 على عيشتها في التبريع وبما سميت الكعبه وفخار على كعبه عظيم قدره وارتفع شأنه
 ومهنية فانه القدم والكعب من اسفل الاحياء فاذا علا الرجل كما ان طول الباع كناية عن
 الاحاطة وكعب الاحبار من انما يعين اضعاف الالاحبار بالحق الممهل بمعنى علماء اليهود
 لانهم كانوا عظماء من بينهم فالاضافة للمكانة والسيد بن خضير القمي في كلامه على
 التفسير يقال لابي خضير الكعبه عذوة في التوبة والتوبة والتوبة والتوبة والتوبة
 من غير لفظها كالقوم في جميع الاماكن وكانها من التبريع لان حواء اول من نسي فاني
 آدم تابع لها في ذلك فقلت نديها على المعلوم من التفسير والتوبة والتوبة والتوبة
 وتندب اليها جميع نديها وهو المارة والرجل يقال فلك ندياً مارة تديها استدار

استدار فلكه المغزل وضار كالكعب في التوبة اي الارتفاع قال في القاموس فلك
 نديها وافلك وفلك وفلك استدار فلك فلك فلك فلك انتهى **اشارة الى**
 جمع تريب ولادة بالكسر فيها ولادة الرجل قريبة في السن والولادة ولها عوض
 من الوالدة ايته فراقوله لانه من الولادة ونظيره العدة ولزنته ولطفه قال
 الراغب اي لولدت بنتاً من معاشته في التوبة اي او تماشى بالشراب التي
 هي صنوع الصدر ولو وقع من على التراب معاً قال بعض اصحاب الحديث الحديث
 ان كانت ولادتها في يوم واحد فمقارنتها بالتوبة في سن وان كانت في اسبوع
 او شهر او سنة فمقارنتها بالاب الملوحة واعلم ان لنا الجنة كل من نالت
 عشرة على الارجح كونه نصف سن الرجال وهو كونه ارباً ثلث وثلثين كرسن
 عيسى عليه السلام ومنه اخذ انه يتزوج الرجل في الدنيا من مائة سنة ومنه ما يدل
 عليه الوصف بالكعب وهو ارتفع نديها ولما ايد بوضوح على الوجه المذكور
 وترتيب الرجال في الجن كونهن عند والشباب انتهى بخلاف الصغيرة والكبيرة
 وفيه اشارة الى انهن من اعظم اسباب التفرقة كما في حكم من نظام الدنيا الطائفة
 الاخرة بدور عيشته ثم هذه التوبة المحور العين كما صرح به في غير موضع ولحق
 بهن ثلث الدنيا في التوبة وكسب الحبال والقطعة والرجال في التوبة منهن ايها
 نيات وابكار **وكما في** مطلقاً ملائمة بالجنس لانه لا ينقص شرب كما هو شأن
 نعم الجنة فانه لا تنقص الاكل منها من مائة كسب لانه لا ينقص حتى يردانه في الجنة
 لا يجرى منه المتعذر يقال هو ملآن وهو ملآن وملآنه وجميع ملآن بالكسر وانما التوبة
 الى ان دعاها مصدر على وزنه فعال بمعنى مدحقة اي مملقة وصف به الناس للميلقة
 في امثلة فانه الناس كل انا فيه شراب والافسين الناس كما يقال المائدة اذا كان
 عليها الطعام والافسين فانه قال الراغب يستعمل كل واحد من الناس والشراب بالقرارة
 كما يقال ناس خل ويقال شربت كاش وكاش طيبة ومعنى به التوبة قال
 تعالى وكاش من معين انتهى وادعوا المحض ملآنه انجب دعوى فان دعاها لا ياب

الافعال ودهق وادهق بمعنى كذا وخرشية كذا المفعول في الفاعل وهو
الخاص كجعله لها والماء او غيره او غاشداً ضد كاد به فيهما وكاس
دهق كتاب مملوء او متبعه وماء دهق كثير انتهى وكحوض معروف من
حاضن المرأة سال دمر لانه لم يسم اليه فيكون اصله يائي وابدل واو واللام
ينبت في بعض الامور من حاضن الى اجد فيكون واو واو حاضن حوضاً **لا سمعونه**
غيره تلك الحداث في لغو القوم من الكلام ما يلقى ويخرج لعدم الفائدة فيه
ولا معنى له في حق ثبوت الحكم قال الارب الغف من الكلام ما لا يعتد به وهو الذي يورد
لأهل روية وفكره في محجراته وهو صوت العصفير ونحوها من الطيور **ولا**
كذاباً اي كاذب بعضهم بعضاً كما في الدنيا ونظيره قوله تعالى لا يسمعون غير الله
وانما شيئاً اي لا يقال لهم شيئاً قد افهموا في الدنيا ولا تأثم ولا سماع واخبر عن الكذاب
لمعات الغف من وبيان انه الكذب من اقبح انواع التآثم والظلمة من التآثم في الناس
لغيره كما في قوله تعالى تبارك عونه في ما كاش لا لغو فيها اي في شرها حيث لا يتكلمون
في اثبات الشرب لغو الحديث وكقط الكلام كما في شرب الدنيا ولا تأثم بالفارسية بيذه
منسوب كذا اي لا يقولوا منسوب الى الاثم لو فعله في الدنيا من الكذب ولو شرب
وذلك انه عقولهم لا تغير حتى يجبرهم الله في شرب الدنيا لشفها وشراب
الآخرة معقلاً وخرقوا ولا كذاباً بالعلم جميع كاذب اوصيغه مبالغة بمعنى **لا سمعوا** اجاب
رجل كذوب وفيه اشارة الى انه لا يسمع فوق سماع كلام المفسد المتصادف وقيل كذا
بالتحقيق بوزن كتاب اي كذاباً لا تعلق لسماع بالكذب اظهر من تعلقه بالكذب
وعلى هذا يكون الكذب من طرف واحد يعني انه الحق ليس محتمل الكذب حتى يسمعوا
بل هي دار القادرين قولاً وفعلًا او كاذبة فيكون معصداً ثانياً من المفاعلة على
كذاباً اذ لا يكذب بعضهم بعضاً بان يقول كذبت فلان كاذب ولا سماع كما قال سعد المصطفى
قول رذ لا يكذب الخ متعلق بفعله لا يسمعون انهم وقا في الكذب ولا يكذب به ولا يكاذبه
قال لعصام واخبره القاضي اخبرنا عن رجل يابن وجب له جملته اصله احمي على انساب

انساب القاصدين الى وجه القادة الاخر ووك ان تقول عبارة القاصد لا يكذب بالتحقيق
عند الجميع اذ نفي الكذب يعني الكاذبة والكاذب ايضاً لان الكاذب ان كان محققاً فقد
كذب من يكذب وان كان مبطلاً فقد كذب حيث كذب انتهى اقول انظر الى الخفيف كما قاله
لكن التعديل راجع الى ما قبله من الكاذبة اذ هو انما يحتاج الى البيان بخلاف نفي الكذب
فقد المصطفى المذكور بعيد من حيث الظاهر قريب من حيث المعنى **جزاء** من رتبة محمد
مؤنة لفعله المداول عليه بقوله ان المبتدئين مضافاً والتشوين للتفصيل فييد في الزاوية
كاذبة الوصف بكونه من رتبة الربوبية فييد فييد فييد الاضافة كانه قيل جزاء المتقون
بالفاز جزاء عظيم كما في رتبة العظم لان اجر العظم عظيم ومن رتبة راحة لعلها
اذ لبت على حد الاطراف من الحقيقة وترتبت بمعنى المرتبة من الشريعة وهو ينبت في
الكل من رتبة رتبة رتبة وربا بكم وقوله تعالى الم رتبة فينا وليد ففسرهم من يقول رتبة
رتبة فقلت الباء الاخيرة ياء كاخ تخطي اصله تخط بمعنى تمتد ومنهم من يقول من
ربا ربوا فانظر الى الشريعة اثبات التزادة في المدة بمقتضى رتبة على الفعل الى كونه
وحكم قال الارب قضاء الدين فضل الامير فيه بده والاقضاء المطالبة بقضاءه ومنه
قولهم هذا يقتض كذا والوعد عبارة عن الاخبار بالعدل المنفعة والخير في قوله
اي والمستقيم والاختلاف جعل الوعد خلافاً بان لا يعطى به **عطى** تفضلاً منه وحاشاً
من قوله عطوا في اذ اتوا له باليد والاعطى لمن اوله يعني جيز في كذا
واختص بالفضل والفضل ضد العدل والتفضل اعطى والفضل لا يرد وفيه العطاء به
يشير الى انه بمعنى المصداق كما يعطى والفرق بين العطاء والمصلحة ان العطاء هو هبة
الاصح والمصلحة هبة المنفعة وقيل المصلحة هو التملك فقط والعطاء هبة والاباء اذ لا يجب
عليه شيء وكيف يجب والواجب هو الحق او شرقياً هو التذلل والتمتع كحق في القوم
والالوم عليه تعالى من فعله وشركه لانه فاعلم بالاختيار وهو واجب لكان ذلك باجابه
لا باجابه غيره كما قال كذب رتبة علم في الرحمة واعلم ان الوجوب العادي ما يحسن فعله
الشرعي ما يكون تاركه مستحقاً للعقاب والعقاب ما لم يرد من الفاعل

بحيث لا يمكن من ان لا يكون بناء على استلزام محالاً ثم هذا اي قول مقتضى وعده الى هنا
اشارة الى دفع ما عسى يتوهم من المناقشة الجزائية والعطائية لاقتضاها الاول
الاستحقاق لانه اجزاء هو كالحافات على شئ دون ان لا يقرر ليجوب ان الاستحقاق
انما ثبت بحكم العمل لا من حيث ان العمل هو موجب الثواب علم الله بذلك الثواب بالنظر
الى وجهه تعالى بمقتضى الطاعة يكون جزءاً وبالنظر الى انه لا يجب عليه شئ يكون عطاء
وتفضيلاً ومنه انما انما انما من يقرر كل شئ من عين المنة لا ان القدرة على الخدمة
من فضلته تعالى فلهذا الاجر عليه ما في العبد من البين شئ سور كونه محال الكسب ثم قوله
جزءاً الى بقا بانه قوله جزءاً وفاقاً لانه جزءاً المؤمنين من قبيل الفضل انتفاء عنه
وجزاء الكافين من قبيل الفضل فلان زيادة فيه لا يجب الاستحقاق كما سبق وهو
بدل من جزءاً اي قول عطاء بدل من قوله جزءاً بدل الحكم من الحكم لانه الجزاء والعطاء
متحدان ذاتاً وانما تفرقا في المعنوي كالات في ذلك لطف من جعله بدلاً من جزءاً
نكتة لطيفة وهو ان بانه كونه عطاء وتفضيلاً منه تعالى بالمقصود بانه كونه
جزءاً وسيداً اليه كانه حاشي ابن شيخ واقول ان هذه البدلية تشبه الظاهر الامر
وباطنه فظاهراً هو الجزء لانه بمقتضى كسب العبد موصورة وباطنه هو العطاء لانه
الافراد علم الكسب من الله تعالى كما في شئ سور الفضل لكن اشارة عن كسبه الرجوع
الامر اليه حقيقة خفية تنبيه للبصائر حتى لا يقعوا في سوء الفهم والله اعلم بما في القائل
ان كسبه من كسبه ببكر الله فانه الانتساب بنصب شئ حرف نصب المفعول
يعني ان عطاء منصوب علم ان المفعول به كسبه يعني جزءاً من عطاء بناء على ان العطاء
يعني المطلق من الاعيان قبل عليه انتساب جزءاً من عطاء مصدر مؤنث منصوب ان
للمتقين اليه والمصدر انما يعلم اذا كان بمعنى ان مع الفعل والمفعول المطلق لا يكون
كذلك اذا لا يقال ضربت ان ضربت يعني لا يؤكده الفعل بانه مع الفعل بالمصدر يخرج
واجب عنه فرق بين الصريح والحكمي وكذا قالوا وقوله تعالى فلما بلغ ميعده
ان مع ظرف المصدر وهو شئ مع ان مؤنث بانه مع الفعل وما في جزاء ان لا يتقدم

ان لا يتقدم عليه في جزاء ان يؤكده الفعل بالمصدر الفاعل في كل الحروف مصدر وفعل
فانما جاز الحكم الى جاز ان يكون عاملاً في العظام ذكره التمام ان المفعول المطلق
لا يجوز ان يعمل الا اذا كان عاملاً كحذفاً وجوباً ويمكن ان يقال وجب حذف
عام جزاء ويجعل فاعل فعله وهو ربك متعلقاً به نحو ليتك وسعدك وقاسمك
المفتي وذلك ان تقول هذا اذا كان الفعل ان مع المفعول المطلق المذكور
انما اذا حذف لانه كان كحذف او جازاً فغنيه خلاف بل هذا العلم او الفعل هو الفاعل
وما نحن فيه منه فانه جزءاً مصدر مؤنث كما قال غايه انه اختار اعمال المصدر وفعل
وجه التبريز من وجوبية اعمال المصدر انما كان سبباً في نفي به ويعمل على فعله
ماضي كان او غيره اذا لم يكن مفعولاً مطلقاً قال الكوفي الجاهلي اذا كان مفعولاً
مطلقاً فالعمل للفعل اذا لا يجوز ان اعمال الضعيف مع وجوب القوة سواء كان
الفعل مذكراً نحو ضربت ضرباً يدا او كحذفاً غير لازم نحو ضربت يدا او كان مطلقاً
بدلاً من الفعل وهو ما كان حذف فعله لازماً نحو لقيته فيجوز فيه وجهاً من العمل
للاشارة وعمل المصدر للثبوتية قال السيد عبد الله في تفسيره التثنية ارضيانه مقام الفعل
بعد الحذف حذف لا مصدرية وكونه مقدراً بانه مع الفعل حقيقة عام من
حيث انه قائم مقام شئ لانه حيث ان مصدر كالظرف اذا عمل لانه لما حذف الفعل
منه وقام الظرف مقامه عمل الفعل لانه حيث ان ظرف بل من حيث قيامه مقام
الفعل ولهذا جوز سبباً في تقديم محموله واستار التثنية باباً كافي اشارة
الى ان حرف ما حصة لعطاء وهو مصدر اقيم مقام الوصف الحسب بمعنى كافي الكفاية
ما فيه سد الخلة وبلغ المراد من الامر والقيام به من التثنية ليس المراد ان مصدر
الحسب حتى يرا ان المصدر لا يشق من الفعل وان مصدر الفعل لا يجيء على قائل بل
بيان للمناسبة بينهما وتاثيرهما في المعنى كانه كحاشي السعدية اذا كفاه اي يقال
ذلك اذا كفاه حتى قال شئ اي كافي واثبت فلان اي عطية ما يكفيه ويرضيه
اي كافي حتى قال شئ اي كافي بالفارسية خر سداً كذا ومنه قوله في

بمعنى فقط فالغالب التحسين للفظ او جوب شرط محذوف ارفع هذا فقط فانه
يكفيك وانتة عن التجاوز الى ما وراءه وهو جار مجزى كجاءت للشيخ
المضاف اليه والبناء على القدر ولا يتصرف بالاضافة كغيره مثل قال الرغب
عطى حسب بالفتيل كافي وقيل بشاره الى ما قاله او انه ليس كذلك الاما معنى كافي
او حسب اعمالهم بفتح السين وسكونها اي عطى كانا على قدرها وعددها
وما وعد الله من المضافه داخل في القدر يعني يجاز كل عمل بما وعد الله من الاعمال
من عشرة وسبعين وبها حاسب وكفه ما جاهد من احد من بني سجد يستغني به وبها
قال بنى الله بيتا في الجنة او مشقة في الجنة فانه المبدأ المنتهية في سعي البيت واما المضافه
مفوضة الى الله تعالى لانه فضل وقدر وعنده ذلك حسب الخلق في القيمة والاعتقاد
والعلم ومزاجات شرط العمل هذا فيكون عطى حسب بالفتيل تقدير عطى حسب الاعمال
وقد مرها وكفه في حيز الجواز ونفيا لاسم قال في الفا حوسب حسب بالعدده والعدد
محسوب وحسب محسوبة او منه هذا حسب ذاي بعده وقدره وقد يكون في حيز
ايضا ليكن حسب ذلك اسر قدره وعدده وقدره حسب بالفتيل الى تشديد
السين حسب اي عطى حسب كفايا على انه صيغة المبالغة من اعطاه ما حسب كامة
تدل على المبالغة في الكفاية كالدراك بمعنى المديرك يعني ان في قوله حسب المبالغة
مضمحل كما يقال اجبره فهو جبار وقصر عن شئ فهو قاصر وقصر وادرك فهو
دراك اي درك والادراك احاطة شئ بكامله وتتم حقيقة شئ عند المدرك
بشاهد ما قال الراغب ادرك بفتح الف على شئ وادرك القصر بفتح غايه القبا وذلك
حين البعوض رب السموات والارض وما بينهما اي ربهن كجواهرهن وما
يتبعها من الاعراض تقر المأزاة لها وربوبية لان تسليم ربوبية ما فيهن
من العقلاء وغيرهم كما يصريح بها ما بين ما فيهن من كل شئ قال العظام المراء
ما بين ما فيهن من السموات والارض فلا يشذ عن كون الارض وبقرتها قول
السموات تنزل الى طرف العالم العلوي الذي في الارواح المأزاة وان كانت مجزأة غير

غير مجزأة والارض الى طرف العالم السفلي الذي في الجحيم من جهة الارضين كمن
يحكم عن الله الان فانهم من جهة من السموات فالله ما بين قطرة العلم الجسدية
لأبين وجها من وجهه فلك المرفق فينا واما السموات من الملائكة وما في اعلا
الارض والبحار من المخلوقات وقد يكون المراء في جهة من المخلوقات الكانة والما
كالهواء والسيارات في الكون كالطير ونظيره ورثت شرقا وغربا وما بينهما بدل من ذلك
قال في البصرة في الموقوفين وابن عامر بجدة بالفتيل ربك فلا يحسن الوقف على ما قبله
لأنه يفصل بين المبدد والمبدد ربك بالفتيل ربك بالفتيل ربك بالفتيل ربك بالفتيل
اما المدينة وعبد الله ابن كثير المكي امام مكة ربك بالفتيل ربك بالفتيل ربك بالفتيل
مكة والمدينة والطائف ومخالفها كانا حجت بين نجد ونجدة او بين نجد ونجدة
والنجد اعلاه تهامة وسمن اسفله العراق والشام واورق من جهة الحجاز ذات عرق وتهامة
بالكسر ارض معروفه لا بد منها بخالف النجد والسرقة بالفتح جيل والبحر وزيارة بن العلاء
المأزاة والحكم من السبعة وزيارة بالمؤخدة كشدة لقب ابن عمر ولما ذكره كصاحب ابو زيد
علم الابداء ربك بالفتيل ربك بالفتيل ربك بالفتيل ربك بالفتيل ربك بالفتيل
ولا يكون خبره وانما قال على لابتداء مع احتياكون في مبتداء محذوف امر وهو رب
السموات لانه لابتداء رجع لعدم احتياجه الى حذف فعل هذا يحسن الوقف على
ما قبله وقال العظام الحسن ان يجعل رب السموات صفة واحدة للربك مجزأة او مرفوعة
على القطع فتخذ القدران معنى انهم والعرض ربك بالفتيل ربك بالفتيل ربك بالفتيل
الممدوح والاستدراك في كرايد عليه ورتبا يفتن تخصيص بعض صفاته بالذات لانه
الى علوها وزيادتها على رب القدرات المسكوت عنها ربك بالفتيل ربك بالفتيل ربك بالفتيل
موجود ربك بالفتيل ربك بالفتيل ربك بالفتيل ربك بالفتيل ربك بالفتيل
رحمة ربك بالفتيل ربك بالفتيل ربك بالفتيل ربك بالفتيل ربك بالفتيل
المجروف وقف على ما بين ما فيهن من السموات والارض فلا يشذ عن كون الارض وبقرتها قول
العالمية اشعار بمبدأ الجزة ربك بالفتيل ربك بالفتيل ربك بالفتيل ربك بالفتيل ربك بالفتيل

بالانعام لا بوصف بالعرفان لا بعزلة السموات واجب بآثار مذهب سيبويه والجمهور
جوازها وقال الرضائي المضاف الى ان انعام بوصف بآثار انعام والمضاف اليه وكذا المضاف
الى الموصول هذا كلام مذهب سيبويه الذي عليه الجمهور انتهى وكفى بهم قدوة في خواص
سعد المصنف في فرائد ابن عامر اي عبد الله بن عامر الشامي وعاصم بن ابي الجعد بن
بشيرة الاسدي بفتح الموحدة امة وكما هي امة سبعة ويعقوب قال سعد المصنف لا
فرائد ابن عامر الى هكذا في اكثر النسخ وفيه نظر فانه لا يمنع فرائد من ان
جمع صفة ووقع في بعض ما لا يجزئ صفة لفرقة ابن عامر وعاصم ويعقوب وبالرفع
في فريدة ابن عامر وفيه ايضا نظر اذ لا وجه في تخصيص القراءة بالرفع بابي عمر فان كانا
يقرا انة بالرفع ايضا انتهى وبالرفع فريدة ابن عامر ويكون مبتداء ولا يكون
خبره او يكون خبر مبتداء محذوف ولا يكون استئنافا وخبر بعد خبر فريدة بالرفع
يكون الوقف على ما بين ما كافي فريدة محذوف والكلام في من سبعة بجزة الاول ورفع
الثاني على ان خبر محذوف ارجو الركن او مبتداء وخبره لا يكون منه خطا
وعلم الاول يكون مستأنفا مقترنا لما افاده الربوبية الغاية من غاية العظمة والكبرياء
واستقلاله تعالى بما ذكر من الجلاء والعلو ومن غير ان يكون لاحد قدرة عليه يقال ملكه
بملكه ملكا متلذذا احتواءه قادر على الاستبداد بالخطاب نوحية الكلام الى حاضر ويتبع
من نظام الكلام من خاتمة لثبوت الشفاعة فانه الشفع يمكن خطابه وعوده الى المغفرة
فيه فيندفع نارة كبد عن عدم ملكية خطابه عنده لا يكون ان يخاطبه تعالى من
تلقاه وانفسهم خطابه فخرشي ما تنفرد به بعظمة والكبرياء وتوقده في ملكه بالامر والى
والخطاب واخره في تخصيص الازمنة بالشفاعة منه كقول تعالى من ذا الذي يرفع عنك الاثام
وحمل القاصي عن خطايا لا اعتراض كما يجزى والاول والآخر تسطت والارض اي على الجمع
ومضمير الفاعل لهم ومضمير الاله تعالى يريد ان ذكر الاجرام العلوية والسفلية وما بينهما
مستعمل على ذكر اهلها استعانة بالاسبق فانه قلت هذا انما يتم لو لم يكن كما بيناهم
قلت طواه لكونه ما جازها او لكونه اهل لم يكن من مظان الخطا والشفاعة هذا اذا كان

اذا كان المراد بما بينهما جوازها وان كانا كجوازها اشتمل ما قبله عليه اي لا يكون خطابه
بدل على ان من في منسمة لانا كيد على طريقة قولهم بعثت منك اي بعثت بعثت
صلة خطابه تقدم عليه فانقلب بيانا والظاهر ان من متعلق بما يكون في جهة الله تعالى
في ذلك اليوم لا ملك لاحد وانه خطابه او اعتراض اي لا يمكن ان يخاطبه كما تقول
ملكته منه وروى فيكون من لا ابتداء ولا منع في كلام المصنف من الحمل على الخواص
الشعيرة واعتد عنه ابن الشيخ حيث قال ان من هذا الوجه وان كان ظاهر كلامه العباد
الا انه يعيد بحسب المعنى انهم لا يستحقون من عند انفسهم مخاطبة الله تعالى ومالكه حيث
انفسهم مملوكون ولا يملكون لا يستحق على مالك شيئا لانه تعالى لا يمكنهم من ان يخاطبه
والاعتراض عليه في ثواب والعقاب الاعتراض على احد عبارة عن ان يحكم في ان كلام
وحكمه من لا يتعلق به باهوية المصنف والمقصود من ايراد لفظ الاعتراض من حيث الاعتراض
عن دخول الشفاعة باذن والخطاب وانما قيد لقول في ثواب وعقاب ثلاث اشارة الى وجه
ارتباط هذه الآية بما قبلها من وجوب الكفار ووعده المؤمنين فالمعنى لا يكون ان يخاطبه
فيما سبق من الثواب والعقاب قال بعضهم اي بالزيادة فلا تورد النقص في الثواب
والظاهر ان قطع لاطماعتهم الفاعلة حيث قالوا هو لا يشفعوا ولا يشفع الله والثواب
جزاؤهم والعقاب جزاء الشر لانه يعقب العمل وهو عاقبة المذمومة كما ان الثواب
يثوب اي ينور الى عامله بالعجلة والسرعة وقال الراغب ثاب فلان له داره اي جمع
فالثواب خارج الى الالات من جزاء عمله سمي الجبلة ثوابا هو ان هو ان اثره ان
كيف جعل الجزاء نفس النفس في قوله تعالى من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ولم يقل
جزاؤه ثم الثواب لم ينفذ لا يتحقق قلته ولا كثرة الا عند الله ولا بد ان يكون
ملايا للطبع لانه في عبادته العمل الصالح وقس عليه حال العقاب لانهم مملوكون له تعالى
كما ينبغي عنه لفظ الملك في لا يكون لانهم اذا كانوا غير مالكيين كانوا مملوكين والله
هو الملك والفرق بين الرقي والملك ان الرقي هو الذر رتب الله على عباده جزاء استكانتهم
عن طاعته وهو حق الله وحق العاقبة والملك هو تمكن الشخص من الشرف فيه وهو حق

وايضا الملك غاتم يكون خريجي آدم وغيرهم والرقى خاص فيهم ولا يقال انهم
مملوك ولا يقال انهم قد قتلوا لانهم لا ينفون عن بنوع دون نوع وبصرف
دون صرف كما قال تعالى انهم من ذرية سموات والارض والآية الرقن عبدا اي سوا كان ملكا
او جانا او انسا او سلطانا او رعية او خوة ذلك اي ياتيه وهو مملوك ياتى اليه بالعبودية
والانقياد فلا يستحق عليه اعتراضا كما لا يستحق المملوك على ملكه المجازة والاحتقار
شذ ان يقال هو حقيق به وحق اي جدير وهو يستحق على العالم وذلك استحقاق وذلك انهم
ما كثرهم خطا به وما يتبعه لا ينافي في شفاعته باذنه لانها من حيث انما تحصل بفضل احد
غير مملوك لانهم ليس لهم الشفع من التي الى شدة الشفاعته الانضمام الى اخرها امر له
ومن ثمة لا عنه واكثر ما يستعمل في انضمام من هو على مرتبة الرتبة هو ادنى ومن ثمة شفاعته
في القيمة حاله ان غاشي اعلاهم باجازه والترفع فيه يقال انهم في رتبة الشفاعة كسبح اذنا
بالكر واذنا اباحله واذن اليه ولا كفرح استمع مني ومنه الحديث ما اذن الله لشيء كاذن
لنبي يتفنى بالقرآن فيجهر به اي ما استمع لصوت نبي يتفنى بالقرآن وقوله بجبرية
تفسيره يوم يقوم الروح بالضم باب حيوة النفس وسبحي ما في من تفصيل الملكات
اخرا الملكات من تعميلا بعد تخفيض و آخر الروح من سورة القدر تخفيفا بعد التعليل من
الشرف الزائد وفي التقديم ايضا دلالة على فضل الملكات في اصل جميع ملكات
كلاب جميع مطلب وهو مقبول ما يكون من الملكات كما انك ارسل من الالوكة وهي رسالة
وان في الحديث اخره تأكيد ثانيا للجمع ومنه يعلم ان الملك يطلق على اصل الرسالة
دون الروح يعني ان الملكات وسائط بين الله وبين الناس فهم رسله فكل ملك روح
الملك فانه دون الملك لعدم رسالته واعلم ان الملكات في قسم تنزل من عالم الارواح
الى عالم الاجساد وهم الذين لهم جلال طيفة نورانية ولذا يقال في تعريف الملك جسم لطيف
نوراني يشتمل على اشكال مختلف يساوي كائنات سماوية واوراقية خفية وهم الملقول لهم ان
جاءوا في الارض خليفة لولا نور ويزن بالسجدة لآدم عليه السلام ويضاهيهم المقربون وغيرهم
جميعا وقسم لم يقع لهم ذلك التنزل بل يقفوا في عالم الارواح وهم المجردون عن الاجسام

عن الاجسام مطلقا اي لطيفة او كشيعة وان كانوا على العقول والروحانية فلهذا رايه
بقوله تعالى انهم كنتم من العالمين اي الملكات العالمين المأثورين بالسجدة لآدم لانهم
المستغفرون من ذنوبهم فلهذا رايه في شرفهم بانفسهم ففصل عن سائر الخلق والاعوان
لهم بخلق آدم ولا يخلق غيره وهم الذين لا يذوقون الموت ولا يعرفون القيمة ولا ينشرون
ولا يحشر ولا غير ذلك **صفا** اي حال كونهم صفا واحدا او صفين على انما زوج صف
يقوم وحده والملائكة صف واحد او صفين بمعنى مصطفين لكثرة انهم الخرافة عن
القبض وقيامهم بامر الله في امر العباد والحاصل انه ذكر قيامهم واصطفا فمحقق
عظيمة سلطانة تعالى وكبرياء ربوبية وتحويل يوم البعث الذي عليه مدار الكلام من مطلع الشعرة
الى مقطعها والصف من اصل مصدر يخلق على الواحد والجمع فانه قد تعالى وجاد ربك
والملك صفا صفا يدل على انهم يقومون صفا صفا والصف ان يجعل الشيء على خط مستوي
كالاتس والاشجار وكفذلك وقد يجعل بمعنى الصاف نحو يقاتلون في سبيل صفا
فتم استوصفا فانه يحتمل ان يكون مصدرا وان يكون بمعنى الصافين كما قال الراغب
لا يتكلمون اي من اهل السموات والارض الذين من جملتهم الروح والجنانة والنكلم
استخراج اللفظ من عدم الوجود ويعتبر بابا وبقيت **الامن** اذن ان الرقن انما
الرقن في موضع الاضمار للملائكة بان مناط الاذن هو رتبة الملائكة لا انما احد يستحق عليه
تعالى وذلك ان الرتبة هو التدرج في المفضول ويقدر على كشف الغمزة عنه ولا يشك في انهم
بالمعاصي من العذاب بالناس في الاذن وفتح بالشفاعة رحمة لرجاء والفرق بين الامين
الله والرقن ان الاول يدل على المرتبة دون الشان وحكمها في الشمول عام ومن موضع الرفع
على البدلية من واولا يتكلمون وهو الارجح لكونه غير موجب والمستثنى منه مذكور ومنه
يكتفى بالرفع ويجوز ان يكون منصوبا على اصل الاستثناء والمعنى لا يشفعون الا من اذن
لله الرقن في الشفاعته **وقال صوابا** الصواب المحمود والمرحوب مفتحن العقول وشرح في التعريفات
الصواب لغة استداد واصطلاحها هو الامارات النورية لا يوضح انكاره وقيل الصواب منابة
الحق فالاول اعتبار الشيء في نفسه والثاني باعتبار الفاعل والمعنى وقال كل من الروح والملك

صواباً بانه يرفع لمن ارتقى وهو المؤمن وحده المعنى لا يتكلمون بالشفاعة لاحد
الا لمن اذن له الى الله في حق شخص اذن الرحمن لهم في شفاعة على حذف المضاف
وكما ذكرنا ذلك الشخص ممن قال صواباً يعني حقاً بانه لا يرفع بالتوحيد وتساله دور غيره
من اهل الشرك والاشراك فانهم لم يقولوا في الدنيا صواباً بل نفواهم بحكمة الكفر والشرك
فقالوا يكون من اذن الرحمن فمن منعه الجحيم فترقى جارتهم وكانوا في الجنة اذن لهم وغير
قال ارجع الى ما اذن الله من اذن الله في حق شخص اذن الرحمن لهم في شفاعة على حذف المضاف
يعني فترقى في يوم الى قول صواباً تقرر وتؤكد ثم بين وجه التقرر والتأكيد بقوله
فانه هو الله الذي اذن لهم افضل الخلق واقرهم الله استعمل اقرب بجملة من عمل على
مقابلة الامور وحيث اشارة الى ان في الآية دلالة على ان الملكة افضل من البشر فانه هو الله
اشارة الى الروح والملكه وهم الذين لا يتكلمون مع ملكهم من الله لكونهم مطيعين
من النور قال العلماء وهذا ليس من وجوه اعتقاد اهل السنة واختيار لطريقة الاعتزال
فانه الحكيم وغيره من اهل السنة جعلوا الملكة افضل من البشر وقالوا بعد المضي ليس
المراد بالامضية الاكثرية خوفاً حتى يخالف ما عرف من مذاهب اهل السنة بل اكثرية الملكة
مع الله في الشهادته وقله الواسط على ما يشير اليه عطف قوله واقرهم الله تفسيره بالملكه
عادية فانه الاقرين من الملوك من خدمهم فيكون يتكلم معهم اكثر من البعد عنهم
وان كان وظايف البعد اكثر وعوائدهم او فرائدهم وحقيقة هذا المقام ان الله افضل
من الملك من حيث نشأته وجمعيته وترقيته بالعلم والعمل جميعاً ولذلك كان معلم الملكة الملك
اشرف منزلة لقرينه من عالم النور كما اشرنا اليه آنفاً ولذلك اورد في الحديث وجعلني نوراً لما
يعرف من ظلمة الطبيعة البشرية لكن الفاضل من وجه يكون مفضلاً من وجوه آخر
على ان الملك جزء من الان لا يشق لا يقال فيه انه افضل من نفسه وانما يقع بين الغيرين ولا غير
في الحقيقة الا باعتبار فاعلم ان الملك من الان كما اشرنا اليه في القلب والقلب افضل منه وجميع بعد
استكمال ولذلك كان الخفاضة دون غيره من القصور ومما فرقتنا علم فضل الملكة المؤمنات
على الخوارجين فانه الخوارج من عالم النور الا انهم شرعية فقط بخلاف المؤمنات

المؤمنات فان من شرعية وغريبة جميعاً وابن ذوالجناح الواحد من صاحب الجناحين
فقال التكليف وان كان ظاهره قيداً لكنه اوسع العلم في الحقيقة فافهم جيداً الفرق
بين افضل وبين غيرهما من باب التفضيل لكن الفضل يعني كثرة الثواب فمقابلة العلة
والخير يعني النفع فمقابلة الشدة والاول من الكمية والثاني من الكيفية والخلق جميع حقيقة
بمعنى الخلق الى الخلق وفي القاموس الخليفة الناس كالمخلق واليه ياء في قوله عز وجل
اليسوع شر الخلق وخلقته قيل لها مستراده من قوله عز وجل واليه ياء في قوله عز وجل
المتواضعين لابن حجر والظاهر ان اول الناس وان في الياء فغاية اشارة الى انهم
اضل من الحيوانات وادى حاله من الانعام اذ لم يقدر وان يتكلمون في موقف القيمة
اجل الشكرهم وخوفهم وحسن حاله بما يكون صواباً اعلم انه لا بد من القدرة على
التكلم المطلق عند تعالي من اجتماع ان يكون المتكلم ذا ذواته تعالى وان يكون الكلام
الذي تكلم به صواباً وقد استفيد من الآية كل الامرين لكن المتكلم في نفسه تقرر
على بيان حصول معنى الآية ولذا طوى ذكر الاذن فانه وقع ما يشك في التكلم
من انه لا حاجة الى قوله وقال صواباً لانه لا اذن الا لمن قال صواباً ولا انما التوجه
والملك لا يقول لا صواباً وجه التوجه ان المراد انهم لا يقدر ومن علم التكلم بالانصواب
الا بانه ولا يكفي في التكلم كونه الكلام صواباً كالشفاعة لمن ارتضى تمثيل الانصواب
والمراد بمن ارتضى التكلم فانه كلهم من رضى الله تعالى ثم اوردنا الكتاب الذين
اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه وقال تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى اي
ان يرفع لمن اهل الايمان خذوا بعينكم في حق الشفاعة عن اهل الكبار
فانه قلت لا شفاعة لهم لانه لا يرضى للعاصي قلت قد ارتضى فرمونه وشهادته
وان كان لا يرتضيه لفعلة فهو من رضى الله من الوجه الاول ولذلك قال ابن عباس رضي الله
عنهما ان الله ارتضى لهم اهل شهادته ان الله لا يرضى عن اهل الكبار
الارضاء لكونه اساساً والله يفرق الثواب جميعاً من الشرك اذ لا يجز عليه والخلف
في الوعيد باب الكرم عند العرب وقد سبقت رحمة غضبه ولو لا مراده اطفالاً

غضبه ما ذكره في الشفاة الآبانه متعلق بقوله اذا لم يقدر واكيف يمكن غيرهم
الغناء جزاء اذا وكيف نصب علم الحال من الغناء لانه اذا كان بعد فعل يكون نصبه
علم الحال فيكون كيف حيث والمعنى كاشفا على اني حاكم عليه غيرهم وهم اذ في حاله
منهم من بعض الوجوه اي عدم ملكية غيرهم وقدرة اولي فلا استفهام في الكلام
الوقوع واستباده وان دفع باقره قول من قال معلوم انه هذا الاستدلال
انما يتم اذا كانوا افضل الخلق فان قلت لو جعل ضمير لا يتكلمون كضمير لا يكون
لم ينجح في تعليل عدم تكلم غيرهم الى طريق الاول لدخول اصل السموات والارض
فيه حينئذ عموما وخصوصا قلت هذا طريق اسلم لكن المص يند اليه وسبجي وغيره
ويوم طرف الفرق بين النظر في الوعاء ان في اذا دخلت على السماء انما كان الوعاء يكون
معناه في الطريقة واذا دخلت على غيرهما يكون للوعاء واكثر مواضعها مجازات فيكون
رحمة الله في صفات ان في ذلك لاية وغيره لا يمكن ان يكون في الوقف على خطايا ولا
يتكلمون اما حال من قال يقوم اسكتين واما شاف لبيان حال الروح في تلك الحالة
وعلم تقدير الاستيفاف يكون المص تقريره وتوكيد خبره بقوله لا يتكلمون على تقدير
الحالية يكون قوله لا يتكلمون الى كلاما واحدا والنقير يستمر ان يتحقق كلامان
غير واحد في مضمون الآخر وذلك انما يظهر اذا كان يوم طرفة لا يتكلمون كما قال
اولا يتكلمون او كانت الجنة شاف لبيان حال الروح في تلك الحالة فكلامه
لا يخلو عن اضطراب وقال المولى ابو السعود حكمة لا يتكلمون استيفاف مقتر
لمضمون قوله لا يتكلمون وتوكله على معنى ان اصل السموات والارض لا يقدر وا
يؤمنون انه يتكلموا بشي من جنس الكلام الا انه اذا اراد الله منهم ان يتكلموا وقال ذلك
المأذون له صوابا ارجح صوابا واقفا في محله من غير خطأ وقوله وكيف يمكن
خطا برب العزة مع كونه اخفى من مطلق الكلام واعز منه لما انشأه في هذا
يكون يوم ظلالا كما بعده وسيم المقام من كلام التفسير المذكور والله دره فقد
اصاب واستخرج منك مؤكل على الارواح اي فاعلم عليهم بالشد بغير الشرف في كحفظ

وكحفظ الرياسة فان التوكيد اقامة الغية مقام نفسه في الشرف ممن يملك فهو من وكل
عليه بيد المولى بالكلية لاني اختلفا انه خلقه وكالوزير وكما انسطار على عتبة
والفرق بين الوكيل والكفيل ان الوكيل اعظم فكل تفصيل وكيل ووزر العكس علم ان الروح
من عالم الامر وهو ما يكون وجوده وحصوله لا من مادة ولا مادة كالمبدعات اي
المجردات الغير المختارة والذوات القدسية الجبروتية ولا صور روحانية فقط
وهي قسمين الاول الارواح الحسية كالماتمة والاشياء الارواح التي جعلها
الله تعالى حجاب باب الالوهية ووساطة فيض الربوبية واقدم هذه الطائفة ورثا
هو الروح الاكبر والعقل الاقل والعقل الاعلى وكل هؤلاء الارواح ومنه يعمل الفيض
الالهي الى الموجودات وهو قائم عن كل روح من الارواح سوى الارواح الحسية فانها خارجة
عن تصرفه خروجه من خواص السطرنج عن دائرة الوزير ومنه وجب ان لا يتوقف
حكوم السطرنج وملكته واستره في الغشي فهذا الروح الاكبر في الصف الاول من
تلك الطائفة بمرتبة السطرنج من الرتبة وبمنزلة الامام من الجماعة ولذا يقوم
صفا واحدا لانه صورة الاحدية كالامام والارواح عالم الحجة والغيرها ممن لا
اجسام لطيفة لانها بمنزلة الارواح الغيبية الروحانية عليها فحالة قال وروح
ملك مؤكل على الملكة مطلقا ارواحا مجردة او اجساما لطيفة وجبريل في العف
الاخير من الوسائط المذكورة وفي مقابلة الروح الاكبر لانه ممن لا اجسام لطيفة
او جنسها الحسب الارواح المشتمل على كل فرد من افرادها قال سعد المصفي وفيه نظر الا ان
يقول بذوات الارواح انتم يريدان الجنس من حيث هو ليس من شأن القيام بكونه غير
متحقق الا في ضمن الافراد وان قيام الارواح لا معنى له لكونها من الموجودات
اتقيا لايثرب بالاشارة الحسية واقول ليس الكلام فيه فانه امره ظاهر بل الكلام
في نصيب العطف حينئذ فانه اذا كانت ذوات الارواح من الملكة فاما معنى عطف
الملكه عليها ولواوت بالاشراف فالتجسية ولو بالجملة وان عاد النظر وجعلت اعم
من ارواح الملك والانس وكفها لم يبق في العطف فائدة ايضا ولا تفنني منه الا

بان يقال ان جنس الارواح هي المجرىات وقبامها انما هو بالتمثيل على صور الملائكة
كما يتخلل بعض الارواح في الدنيا ولا يميز من كونها متعلقة بالاجسام كما ان الملائكة
الملكوية فكانت قال يوم يقوم جميع الارواح المتميزة والاجسام الطيفية حقيقة
او جبريل مجمل القام على العهد كما في الوجه الاول فيل هو المختار لانه القارئ قد علم ان
هذا اسم اسم جبريل كما قلنا في الروح الامين قل تبارك روح القدس وكونه
روحاً محمداً على غلبة الروحانية عليه وعلى كونه نافع الروح الامين وجامع الوحي
الذي هو كالروح في الاحياء فانه الوحي التشريعي واصل من حضرة الرب الى جبريل
ومن جبريل الى الانبياء واصحاب الشريعة واما ما يروى النبي صلى الله عليه وسلم
عن جبريل عن جبريل عن ميكائيل عن اسرافيل عن اسرافيل عن الله عز وجل فان تلك
الاخبارات خارجة عن مقام التشريع والتكليف قال بعض اهل المعرفة من
الارواح المؤتمن بالوحي الى الانبياء وبالافاء الى الاولياء وبالارزاق الى كياكياث وبعض
الارواح كغزائيل وباحيا والموتى كاسرافيل فاجبريل اكبر من اسرافيل فكذلك الوحي
وعيكائيل اكبر من جبرائيل واسرافيل من ميكائيل انتهى اقول فاجبريل وان كان له
ما ذكره من الفضيلة المرحمة لتخصيصه لكنه لو كان احد يقوم صفات واحد
اي من اهل الملكوت لكان هو اسرافيل لانه اعظم منه واول علية في مظهر الاحياء
صورة غلبة لانه صاحب النفوس في الصلوات واما معنى فلانه فاروق النبي صلى الله
عليه وسلم قبل نبوته ثبت سنين فكان تكملة ويليقي اليه وان يتم في صورة
بشرية كجبريل حتى انه جاء في بعض الروايات انه القى الى سودة الفاتحة ولذا
قيل انه تكرر زولها فانه قلت كيف هذا ولا وحي قبل النبوة قلت هذا ليس فيل
الوحي العرفي من الوجه العام بل من مقام الالهام في مقام الوحي لانه كان
من مقدسات النبوة جعل الله من الخارج اشارة الى قوة استعداده وولايته
كما هو اعلى منه وجبرائيل كجبريل وخرقيل وسمويل وجبريل على معنى عبادة الله
فانه الابل اسم الله كالاتي بالكلية والتشديد يقال هذا كلام ما خرج الامن آل الله

اي هو كلام الرباني ما هو كلام مخلوق وهم يتكلمون عن ابن واحد اي رب واحد
وكل اسم يخرج آخره آل او ابن فضاف الى الله كما في القلوس ومنه اسمعيل
وصاحيل في الاسماء البشرية وكذا المؤمن من الجن فان كانوا من المردة انصفوا الى
اشقين كفوش وفيلوش واما قابيل وكهوه ممن لا يليق بتلك الانسانية فاعتبار
لاحقيقة له او خلق اعظم من الملائكة اي مخلوق اعظم من الخلق في الشرف
منهم ونظيره انه خلق آخر وجنس مغاير للملائكة والجن والانس فيكون
حقيقة رابعة وفيه ما فيه لانه الثقلين والملائكة خلق الاعظم لانه الملك على سائر
الاجال والبشر عسر الكمال على اهل الارض فدانته جداً افعال وصفات وذات
ولا رابع فانه قلت فليكن الخلق بمعنى الملك والمعنى او ملك اعظم من سائر الملائكة
فهو منهم بمنزلة الروح السطوية من القدس الروحانية وبمنزلة السطوة الاعظم
من الامراء قلت فيكون تبارك لانه عين الاول تدبر وعن سعيد بن جبريل خلق
الله ملكاً اعظم من الروح غير العرش لونه انه يتلجج السموات والارض السبع
ومن فيها بقية واحدة بفضل صورة خلقه على صورة الملائكة بصورة وجهه
على صورة وجه الاديئين يقوم يوم القيمة على يمين العرش وهو اقرب الخلق
الى الله اليوم عند الحجب السبعين واقر الى الله تعالى يوم القيمة وهو ممن يرفع
لاهل التوحيد ولو لانه بينه وبين الملائكة سبعة من نور لا حرق الاعلى سموات
من نوره ذكره تسميته في تفسيره ولفظ هراته مثل هذا موقف على السماع في
تقدير صحة فيه اثبات الاول انه استثنى العرش لانه وصفه بالخلق يقتضي
انه يكون متخيزاً او لا شك انه اكبر من العرش وما حواه فلو كان اعظم من
العرش لم يكن متخيزاً او لكان من الارواح العالية التي هي من عالم الامر
والثانية انه وصفه بصورة الملائكة لكونه في موطن الملكوت ووجه
بوجه الاديئين لانه وجه الان اشارة الى حقيقة وحقيقة اجمع الحقايق
وما يشبه اعظم الماهيات والثالثة انه الحجب السبعين عبارة عن سدادات

العوض وفي مقابلتها الجب التبعون الفا التي بعضنا ندرانية وبعضها ظلمية وعين
العوض بين الله المباركة فمن حرق تلك الجب مع كثرتها فقد حصل عند الله بلا حساب
وقبض يمينه التي هي قبض الملكوت والآخرة انما التفرغ الشفاعة من حيث ان
المقام مقام الازن والشفاعة وكذا انما استر هو من الجبال وليست هذه
الاصناف الا من الخصائص النبوية تحت العارفين فانه رصودة كل مقام ووجه
اجمع لوجوده ولمع الله وقت لا يصفه احد ولا المقام المحمود ولا يخل في مقام
الشفاعة احد ولا لا حرق فهو الروح الا عظم جنة ذلك اليوم الحق وذلك
مبتدأ خبره ما بعده او ذلك اليوم مبتدأ خبره الحق اشارة الى ذلك اليوم بالاشارة
الحسية كما في قدر تعالى تلك الجنة كغيره كالمشاهدة بمعرفة او صفة وصفه عما
قبله لانه مؤكدة ومقررة اذ جميع كسبي ما سبق لاثبات ذلك اليوم والمعنى ذلك
العظيم الذي يقوم فيه الروح والملائكة مصطفىين غير قادرين هم ولا غيرهم على
التكلم من الهيبة والجلال اليوم الحق او الحق ولما كان الحق بمعنى الثابت
والواجب مستر به بقدر الكائن لا محالة اشارة الى ان ثابت التحقيق البتة من غير ضارف
يلويه فانه مستحق على فلا بد ان يكون محققا وقوعا في الخارج كالصباح بعد
مضي الليل وفيه ان ثابت واقع في جميع الاوقات ولكن لا يجرى ولا يتقادم
بالنفس الملبية وهو اها كما اتهم به وقوة العذاب الآن ولكن لا يجوز به
كل عقابهم وتوغلهم في الامور الطبيعية الجسمانية وقد قالوا قيامه الفاردين
دائمة لانهم عند الله في كل لمح ولا يجرى عليهم زمان كسب نفوسهم القدسية الواحدة
الى حيث لا يبل ولا تارخا لازل والابد عند سبانه والمحار بفتح الميم من
الحول كالجبال من الجوانه فهو مصدر شقي من التحول من حال الى حال وخبر لا يحد
اي لا محالة موجود بمعنى ثابت من ذلك بحيث لا حيلة للتحقق عنه ولا تحول
والانقلاب واليه يرجع تفسيره بالبتة لانه حاصل معناه **فن ش** الفاء
ضميمة تفضي عن شرط كذوف ومن شرطية بمعنى من شرطه ومفعول

ومفعول المشية كذوف لوقوعها شرطا وكونه مفعولا لها مضمونا الجواز وانتفاء
الغاية في تعلقه بالحب القاعدة المستمرة والمشيئة والارادة سواء عند اكثر
المستكملين والظاهر ان المشية توجه النفس الاشئ والارادة تعلقا بتخصيص احد
طرفي الفعل والشرك **اتخذ** الاتخاذ افتعال من الاخذ وهو جود الشيء وتخصيصه
وذلك تارة بالثنا ول كذا ما ذلت انما تأخذ الامر وجدا ناعنا عنده وتارة
بالقهر كما تأخذ سنة ولا نوم وكذا ما أخذ الحق **اليوم** متعلق بآباء قدم عليه
اهتماما به ورعاية للفظ اصل الثواب اشارة الى حذف المضاف وانما احتج الى لانه
رجوع كل احد الى ربه ليس كشيء بل كل يرجع اليه لا محالة كما دل عليه قوله في قوله
واليه ترجعون اترتدوا ثم اترتدوا ثم اترتدوا بالمشية الرجوع الى الثواب فان العبد
مختار في الايمان والطاعة ولا ثواب الا بالانكباب بها اختيارا **ما** اي مرجعا وقد سبق
وقال قارده ما بالسر سبيلا وتعلق الجارية لما فيه من معنى الافاضة والايضا كما في
قوله تعالى لمن استطاع اليه سبيلا بالايان والطاعة متعلق بقوله اخذ اي واذا كان
الامر كما ذكرنا من تحقيق اليوم المذكور لا محالة فمن شاء ان يتخذ مرجعا الى الثواب به
الذي ذكرنا في العظيم فضل ذلك بالايان والطاعة وليس شرط الثواب بالطاعة يكون
العمل جزءا من الايمان بل انما يكفي الايمان ولا يقدر الاقرار بالالتزام فانه مصدق للتصديق
الا ان يكون هناك ما يغني عن ذلك كما هو في محله والظاهر ان الثواب يشمل دخول الجنة
والوصول الى درجاتها فالقول بالايان والالتزام بالحق والعمل الصالح والطاعة فعمل
فصل يعمل بالامر لا غير لانه الانقياد وهو لا يتصدق الا بعد الامر بخلاف العبادة وايضا
العبادة اخفض من الطاعة التي هي محبة والاشتمار والانقياد فعمل عبادة طاعة
وليس كل طاعة عبادة فانه قضاة الدين والانفاق على لزوجة ومحارم وكذا ذلك
طاعة لله تعالى وليست بعبادة ويجوز الطاعة لغير الله تعالى في غير المعصية ولا يجوز
العبادة لغيره تعالى قال الله يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر
منكم ومنه عن عبادة غيره بقوله لا تعبدوا الاياه والعبادة غاية الخضوع والتذلل

قال العلم الرغبة في العاقبة لا تنفع اذا كانت تلك الرغبة رغبة فيه لكونه
ايانا وطاعة واما الرغبة فيه لطلب الشهاب والمخوف من العقاب فغير مفيد
وفي بعض الاحاديث القدسية من اعظم ممن عبد في الجنة انوار المكنى مستحقا لانه
اعبد لولم اخلق جنة ولا نار وهذا من اسرار الاضلال ومن يهدي اليه الا لخصوه
بالفتح فانه عبد محض الله تعالى لا اجزاء **انا انذر كماكم** الا انذارا خبار فيه تخويف
كما ان التنبير اخبار فيه سرور اي خوف كما يذكروا في السورة من الآيات ان طفة
بالبعث وبما بعده من الدواجر او برا او بثر القوارع الواردة في القراءات والخطاب
لشركاء العرب وكفار قريش لانهم كانوا يكرهون البعث وفي بعض التفاسير الظاهر
عموم الخطاب كمن محكوم من لانه في انذار كل طائفة لهم غايته لهم **عذابا قريبا** سبق
معنى العذاب والقرب والبعد متقابلان مستعملان في الزمان والمكان حقيقة وغيرهما
بجاء في قوله قريبا فانه قريب بمعنى محمول على الرعاية وكقولوك ان ذاقوا ذوقنا فانه قريبا
نسبية يعني عذاب الآخرة الفرق بين التفسيرين اني وبقي ان الاول للبيان
والايضاح وان الثاني لازمة التوقيم ودفع السؤال وان كان العذاب الآخرة بعيدا
القرب محتملا لانه يكون عذاب الدنيا الذي هو العذاب لادنى فشره يعني وان كان عذاب
الآخرة بعيدا من حيث الزمان وقربه بقوله وقربه اي قرب عذاب الآخرة بحقيقة
اي لتحقيق اتيانه فيما بعد وانما لم يحقق فالماضي ليس قريبا ولهذا قيل ما بعد
ما فات وما اقرب ما هو آت فانه كل ما هو آت قريب قال تعالى انهم يرجونه بعيدا وزاوا
قريبا فهو قريب بالنسبة اليه تعالى ويمكن وان رآه بعيدا وغير ممكن وسيرورة قريبا
بقوله تعالى يوم يرونهم يعذبون الاغنية او تخيلا قال العظام ثم كجاجة الى
توجيه القرب بالتحقق المذكور لو كان يوم ينظر المرء ظمرا فاستقرا اي قريبا كائنا يوم
الحج اما لو كان ظمرا فالحق القرب فاما حاجة اليه لانه في هذا اليوم قريب لا فاصل بينه
وبين المرء انتهى وفيه بعد من حيث المعنى لانه المقصود تخويفهم بقرب الآجال
ونفاد الانفاس وتوجيه الى زمان الحال كما لا يخفى على اهل البال ولانه مبدء الموت

الموت اي ولانه مبدء ذلك العذاب هو الموت الطبيعي فهو متصل به كقوله من مات
فقد قامت قيامته ولذا عد التفسير الثانية آخر الدنيا بحقيقة لانه الاول من مقتضاها
ولاشك ان الموت باب العذاب بالنسبة الى الكافرات يدخل منه الى البرزخ وارتجوع فيه
اقامته او عقوب وان كان ذلك نصف النعيم او العذاب بل الموت من العذاب لانه
باب الشيء بعد منه قال الراغب مبدءا لشيء هو الذي يترتب منه او منه يكون فالحروف
مبدء الكلام والشيء مبدء الباب والتسوية لبقاء مبدء الفعل والفرق بين الموت والموتة
للموتة والموت للجنس فيكون بعضا من جنس الموت وهو الفرد الواحد وقد سبق
شبه **يوم ينظر المرء ما قدمت يداه** يوم يبدل اشمال من عذابا بالانذار الذي يشمل
على الاول نحو سلب ثوب او ظرف لغيره بوصفه له عذابا كائنا يوم ينظر المرء
ويده اصله يدان تشبه يد سقطت نونها بالاضافة وتلك الامثلة في بيان اشكال
بيد عذب الاعمال باليدين على الاعمال التي يباشرها بغيرها حتى قيل في عمل القلب
هو ما عملت يداك وحتى قيل لمن لا يدري يدك ولذا اسند التقدير الى اليدين وسنده
الى الآخرة مجاز فانه العالم هو الذي يقدم العمل الى دار الجزاء وكذلك الكسب في قوله تعالى
وما اضلاكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ولا ارجوا حكم وفواكم ظمرا لانه لا حق
اتما هو بسبب ذنب سبق **ير ما قدمت يداه** من غير او شر اي يشاهده في الآخرة بصيرة
لا غيبية كما في قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره اي ثره وصورة التقدير
العائد الى الموصول محذوف لشيوع الحذف في ضمير المفعول كقوله تعالى
والله خلقكم وما يعلمون اي وما تعلمون على تقدير كونهم موصولين والافضل حاجة
اليه لانه التقدير خلقكم وعلمكم قال العظام قوله ير المرء ليس تفسير ما قدمت يداه
حتى لا يلبسهم تريد كلمة ما بين الموصول والاستفهامية بعد الجزم بكونها موصولة
بل لبيان حاصل المعنى انتهى وفيه ان تفسيره به لا لانه لا ترجيح كونها موصولة
ولذا قد مر على الاستفهامية فلا يلزم ما ذكره والخير المعروف فيه وانشر المعروف عنه
كما ذكرنا في قبل والمركب عام من العموم وهو متناول وذلك باعتبار الكثرة ومنه

قيل العادة لكثرة تكررهم وعمومهم في البلد والجماعة فقبل تكررهم وتقتض وتقتضي
 لفظ المذنب الذي هو بمعنى الاتية او التجليل شامل للمؤنة والكاف على ان التام الجنس
 لان كل واحد من عمل في ذلك اليوم مثنى في صحيفة خيرة كان او شرافا العظام
 ولو عمل المرء على المؤنة وجعل النظر بوجهه وسرو فليكون مقابلا لقوله وقول
الكاظم لان معنى استا انتهى اقول في كنهه نظر على ان لا يخفى على كل البصير
 القائل صاحب الكشاف هو الكاف اي المرء ليس بعامة بل المرء به الكاف في قوله
 ويقول الكاف ظاهره وضع موضع الضمير لانه مقتضى الاشارة المذكورة اشارة
 اذ المعنى يوم ينظر الكاف ويقول فلانة لا ظاهرا منه لكنه لتلا يلزم التكرار وهي
 واما ما اذا بقوله زيادة الذم فاصل الذم ما حذف من المقام وزيادة من الظاهر
 لانه الكفر من الذم القاه في دار العذاب وواقع في انواع العقاب ففيه تشنيع جديد
 وسيجمل بالكفر قطعاً وزمة كنهه ضد وجهه والذم ما يلزم ارجاع على اضافة
 من عهد وكذا الذمة قال سعد المصفي وهذا الوجه لم يرتفع المص لانه المطابق لما
 سبق من وصف يوم الفصل باشتغال على حال الفريقين والكتاب لقوله فمن شاء
 اتخذ اليه رتبة ثاباً هو العموم ولا دلالة في قوله فانه انما على ختم من المبدأ بالكاف
 وهو ظاهر انتهى واقول بل فيه دلالة قوية على ذلك فانه فائمة السورة نظرة
 الى فالكفر لا كنهه يد ولو عيد وذلك من حسن الختام فانه كل سورة متجوبة الا طرف
 وما هو موصولة منصوبة بنظر لانه يتعد بنفسه وبالر قال في القاموس نظره كنهه
 وسعد واليه نظر انما تامة بعينه كنهه قال الراغب النظر نقيب البصر والبصيرة لادراك الشيء
 ورؤيته يقال نظرت اليك اذا مدت طرفك اليه رايته او لم تره ونظرت اليه وفيه اذنا
 واستعمال النظر في البصر اكثر استعمالاً عند العامة وفي البصيرة اكثر عند الخاصة قال بعضهم
 لم تفتت اليه كشاف شيوعه وكونه مفهوماً من حاق اللفظ فقدم ان شاء الله تعالى
 الموصولة مفعولاً اعذب من حيث المعنى من جملة الاستفهامية اقول لا استفهام انجب
 باقول السورة واذا في النعيم والتعويل كانه قوله سبحانه غداً من الكذاب الا ان العاصم

الى فاختارها من التهديد بيا

في قوله الكاف اي المرء ليس بعامة بل المرء به الكاف في قوله

الصالح امن كذبوا او كفروا بنية منصوبة بفتحت متعلقة بسطر ومعنى التعليق وجوب
 ابطال عمل لفظاً دون معنى لانه ان استفهام يقع في صدر الجملة ومنها لكونه نوعاً
 من انواع الكلام فاقضت بقاء صورة الجملة اي اي شيء قدمت يده فاني مفعول
 قدمت والجملة مفعول بنظر وفيه حذف اي ينظر جزء ما قدمت يده لكن كان
 الجزء مع العمل كانه هو هو اذ هو صورة جعل الجواب كالمسئ في كانه المنظر هو العمل
 ولذا نظر في قوله كنهه من الزلزلة واتى حرف استفهام عما يعقل ولا يعقل موضوع
 للبحث عن بعض الجنس الاول نوع ومن نفيه ويستعمل في كل من من الخير والجهل وكفاياً
 ما دعوا فلا اسما الحسن ويقول الكاف اي حين ير الملوذ بحيفه على ويرجو الثواب
 والكفر من الشيء ووصف التلبس بالكاف لسره الاشخاص والنازع لسره البذر والارض
 والكاف على الاطلاق متعارف فيمن يجد الوحدةانية او التيقدة او شريعة او تشريها
 لانه سره في العطرة بظلمة الطبيعة فاعرض عن قبول الحق وقد ذكرنا في سابق
 وقد يقال لمن اخل بالشريعة وترك ما لزمه من شكر الله عليه كقوله فمن كفر فعليه
 كفه كادل عليه المقابلة بقوله ومن عمل صالحاً فلا نفسيهم كنهه وقوله من كفر فانه
 الله غني عن العالمين اي ومن ترك الحق وقوله ومن يشكر فانا نزيد له ومن كفر فانه الله
 غني حميد اي ومن ترك الشكر فكل فضل منعم عنه من الكفر تغليظاً له ولغاغلة كما
 انه كل فعل محمود وعنده من الايام تحسناه ولعالمه يا ليتني ليت كلمة تمنى تتعلق
 بالستحبال غالباً وبالممكن قليلاً وقد تنزل منزلة وجود فيقال ليت زيداً ثانياً خصوصاً
 والمعنى يا فقوم ويا اهل المحشر كاشكي من فالكاف محذوف كانه قطعاً يا صياح ايا قوم
 احذروا من شر توجه البناء وقت القبايح وكيفية ان يكون بالجملة والحقرة والحقرة
 من غير قصد اليقين المنية قال ابن مالك في الشواهد فكل اكثر الناس لا ياتى بها
 ليت حرف نداء والكاف محذوف نحو يا ليتني كنت معهم اي يا قوم يا ليتني و هو عند
 ضعيف لانه قائل ليتني قد يكون وعده ولا يكون معناه كقول مريم يا ليتني
 قبل هذا ولا تاتى انما يكون حذف اذا كان الموضوع الذم ادعى فيه حذف مستوعلاً

فيه نبوة كحذف الناصي قبل امر او دعاء فانه يجوز حذف كثره نبوته ثم من
نبوته قبل الامر يا يحيى خذ الكتاب وقيل الدعاء يا موسى ارفع لنا ربك ومن حذفه
قبل الامر لا يا اسجد واخره اذ كان في اي ياء فانه اسجدوا وقيل الدعاء لا يا يحيى
يا دارمي على النبي اي يا دارمي اسلمت حسن حذف الناصي قبله باعتبار نبوته بخلاف
ان كان في الناصي لم يستعمله العرب قبله ثانيا فانه دعاء حذفه باطل فاعتبر كونها مجردة
التبعية نحو الايات شعر انتهى **كنت** ثانيا في محل الرفع غير انه خبرت في الدنيا فلم
أخلق ولم **كنت** كلاما على المجهول اي لم **كنت** بالترتيب والاحكام لانه صيغ
الامانات قال امر الى جزاء الخيانت ولم **كنت** بالاول لانه لو خلق ولم **كنت** بخا
كنا الحيوانات كانه قال وعلى تقدير كونه مخلوقا كنت غير مكلف بشيء من
التكاليف فانه تركها بطلان او ضمنى من هذا النوع والعذاب والتكليف جيزا في
درخواستن كونه در ان رنج بود من التكليف بمعنى المشقة لانها الطامحات من المشقة
بالنسبة الى ارباب النفوس غير الزكية وقال الراغب التكليف المحمود هو ما يتحمله الانسان
ليتوصل به الى ارضاء الله الذي يتعاطاه سماعا عليه وبغير كلفا به وتجاوبه وبهذا
النظر استعمل التكليف في تكليف العبادات وفي هذا اليوم فلم **ابوت** عطف على قوله
في الدنيا ولم **ابوت** على المجهول ايضا والمعنى لستى كنت ثانيا في هذا اليوم الذي
هو يوم فلم **كن** مبعوثا كقول من بعثنا من ردفنا فانه يقع من التثنية ما ليس عليه عذاب
القبر والبرزخ وقوله يا لستى لم **ابوت** كناية ولم **ادرس** به يا لستى كانت القاضية
اي ايات المونة التي منها وز قضا كانت القاضية لانه وحياته ولم **ابوت** بعد لها
ولم **الف** ما الفى وفي الحديث كيف التزم وصاحب القرآن قد التزم قرنه ينظر متى يوم
ان يفتح فيه فيقول كيف تفتح قال حافظوا حسبنا الله ونعم الوكيل وقيل السافر بليس
يراد آدم وولده وثوابهم فيمتحن من كونه في الدنيا فانه خلق من
تار وخلق من طين وفيه شدة الالهة المتكبره متى يوم كونه متواضعا
في الدنيا ذليلا كالتراب فانه الله يضع الرفع ويرفع الوجود وقيل بحسب سائر الحيوانات

الحيوانات اسرافيتها من الوحوش والطيور ونحوها او جميعها قال الحريري
في كلام العرب بمعنى الباق ومنه قيل لما بقي في الاناء سوار والدليل على صحة
ذلك لانه التثنية صيغة جارية ولم **قال** لغيره من جمل اسم وعنده عشرة نوة اخر
اربعا وفارقا سائر من اسرافيتها بعد الاربعة الثانية فانه خرجت ولما وقع سائر
في هذه الموعظتين بمعنى الباق اكثر من منع بعضه من استعماله بمعنى الباق الاقل والصحح
انه يستعمل في كل باقى قل او اكثر لا جماع احد التثنية على ان معنى الاكثريت اذا تكرر
فاشروا اي ابقوا وراى الله ببقية ما لانه المراد به ان يشرب الاقل ويبقى الاكثر انتهى
ويؤيده قول الراغب ان **ثانيا** الباق لا يجمع كانه جمع جماعات او قد يستعمل
ومنه قول لادريس فحلتها بالباب لا وقد غلب النجوم سائر الحرس انتهى وقال
بعضهم **ثانيا** قد يستعمل في الباق والجميع الا انه في الاول اكثر ويشهد له ما ورد
استعماله ومنه لفظ البطون في قديم الجحيم بمعنى الكل كانه قول تعالى ولا تملكم
بعض الذين حرمت عليكم قال السبيد انه الامور اذا الاحداث وبهذا دون التبعين في
خبر بعضها خلافا اخر كذا انتهى وهذا هو الحق الصريح الذي لا محذور فيه فانه قد تكرر
الجوهر في الجميع وامام الدنيا الشيخ صدر الدين القنوت قدس سره استعمله على ذلك المعنى
في عامة موارد من كتب الطهارة لاقتصاص كما قال تعالى واذا الوحوش حشرت وهو
بالفارسية قضا من كسندز وبعد من والباب يدل على تتبع الشيء يعني من القضا
تتبع الاثر والقضا من تتبع الدم بالقدرة فالله تعالى يقض يومئذ لك الجزاء
من القرآن فلحقنا من القضا من القضا لاقتصاص التكليف وفي الحديث لتؤذنه
الكتوف الى الله يوم القيمة متى يقاد لك الجزاء من القرآن وفيه إشارة الى حكم
الاسم العدل فانه الله تعالى لا يظلم احدا ولو نقل ذرة ثم تزد ثانيا اي تكثر
او حال كونها ثانيا بخبر دوكم بعدا يا نكم كافرين فكنت بمعنى صرت والمراد
ثانيا ارض المحشر وفيه اشادة الى ان الوجود لا يتقلب عما كانه بل يتقلب
من طور الى طور وسر تخفيض القربان ان آدم مخلوق منه وانه مخففة العالم فيجود

التفصيل الى اصل الجمع فاعرف جذا في هذا الحرف حاله اي يجب ويتمي حال
الحيوانه حتى حال الخنزير فانه لو دبرتم محبة الشئ وتمي كونه والنبات فيها
ولا اسمي الوتر بالفتح اي الوتر والنبات في الارض والضم والنباتهم في مودة
والحال والحال كنية الاشياء وما به عليه قال الراغب الحال ما يتحقق بالاشياء
وغيره من امور المتغيرة في نفسه وجسمه وقيناه قال بعض العلماء واما ما يجوز
مؤمنه الحق فهم ربيون الجنة اي ما جبرها وسورها وهي الاعراف لانهم كلهم
ومنايون ومعاقبون كيني آدم فغيرهم مسلمون ويهود والنصارى والمجوس
وعبد الاوثان والفرق المختلفة والمروية عن ابي حنيفة وقاه الله تعالى
كل حيفة انه توقف في كيفية ثوابهم لانه قال لا ثواب لهم اصلا وذلك ان ظاهر
قولنا في ويكرهم من عذاب اليم يدل على انهم لا يدخلون الجنة والانس الله عليه
بعد ذكر الاجارة كما فقد فرحق المؤمنون من البشر فممن ينجون ثمرة خير حيث شاء الله
والاكثر انهم الاعراف كما ذكرنا واما ان نعيمهم هل هو خالي احيى ففيه كلام يقال على
الذوق والله العليم الخبير واذا اختلفوا في نعيمهم فاولئك من يختلفوا في انهم ينظرون
الى الله تعالى ام لا كما الملائكة والحق ان الكفر واصعد الله تعالى لكن وضوء
البشر ففوقه ومنه غيرهم فغيرهم انهم من نعيم من عذابهم عن النبي صلى الله عليه
وسلم على ما رواه عنه ابي بن كعب رضي الله عنه والفرق بين النبي والرسول والخليفة
والولي ان كل نبي ولي لانه النبوة اجاب عن الله تعالى وهو لا يحصل الا بالحيث
بجانب الولاية ولا ينكس لانه الولي قد نابت اليه الملك من الولاية العاتمة وكل رسول
نبي لانه الرسالة من حصول مراتب النبوة كالخلفاء فانها من حصول مراتب الامة
ولا ينكس وكل من قرن برساله النبي خليفة وذو العزم وليس كل من يرسل برسالته
وهو قول من قال النبي عن الله واحكامه واورده ونواحيه وكتبه ورواه واليوم الآخر
من غير سيف والرسول هو الذي ينبي عما ذكر فان قبوا فقد غلبوا والواجب عليه المقاتنة
معهم قال بعض العلماء النبي من النبوة اي رفعة سمي نبيا لرفعة محمد عن ابي المداون
عليه

عليه بقوله ورفعه مكانا عقبا والنبوة بعينه عز ابغى من النبي به من لانه ليس كل
نبي رفيع المحمل ولذا قال عليه السلام لو لم يكن من قال له يا نبي الله لست بنبي الله ولكن
نبي الله لما رأى انه الرجل خاطبة بالامر ليعف عنه اي يضع من قدره وينقص
وفي القاموس النبوة حركته الخبر والنبي المخبر عن الله وراز الامنة المختارون بها من
ارض الارض خرج وقول الراغب في ان النبي الله اي الخارج من مكة الى المدينة المكر عليه
فقال لا تشبه باسمي فانما انما النبي الله انتهى والنبي الامم ونبي فخا بابل من نال منه من
شرا سورة عم السورة المنزلة ومن القرائن معروفة لانها منزلة بعد منزلة مقطوعة
عن الاخر كما في القاموس ويجوز ان تكون من سور المدينة لانها طائفة من القرائن
محيطة بما فيها من الآيات والكمالات او من المعلوم والمعارف السورة بمعنى
السورة كالحائط بمعنى المحيطة وعلى كلا التقديرين قالوا واصليته وان كانت
منقولة من سورة اخرى فحذرة من سورة التي هي البقية من الشئ وكل سورة قطعة
من القرائن معترزة باقية من غيرها وسورة طائفة من الآيات مستأدة باسم من الشرائع
واقصرها الكثرة يعرف توفيقا انما مبتدأه من السجدة او منية اليها او الى اخر القرائن
والفرق بين القراءة والتلاوة انه التلاوة قراءة القارئ مستبعدة كالتلاوة
والاداء الموقوفة والقراءة اعلم لانها جمع الحروف والكمالات بالانفصال لا بما قال
الراغب القراءة ضم الحروف والكمالات بعضها الى بعض فالترتيل وليس يقال
ذلك لكل جمع لا يقال قراءة القوم اذا جمعهم ويدل على ذلك انه لا يقال للحرف الواحد
اذ تفقه به قراءة سقاها الله بل للشرب يوم القيمة اي كما سقي الكفار الحميم والعاق
وبر الشرب من قبيل خاتم فقهه او من اضافة الصفات الى موصوفها اي الشرب
البارد والفرق بين السقي والسقا ان السقا انما الاولين ان يعطيه ما يشرب نحو سقاها
بترهم شربا طهورا والسقا انما يعمله ذلك ويهينه حتى يتناول ولا كيف شاء
ومتشاء فلو بلغ كفو وسقاكم ماء فزانا اي جعلناه سقيا لكم وعن ابي الدرداء رضي الله
عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تفقهوا سورة عم بشارتكم بالنبوة العظيم

وتعقوبات والقرآن المجيد والنجاة من سوء السوء والبروج والطارق فان لم
تعملوا ما فيه من عظمة ما انتم وتعلمون وقد بعث الله اليكم الانبياء لعلهم
يهدونكم الى صراط مستقيم ومن الله ومن اليكم بالصدق والحق فقلت يا رسول الله
لقد اسرع اليك الشيب قال شيبتي هو والواقعة والرسائل والقرآن والاولاد
اشتمس قد رت كما في كشف الاسرار وفيه اشارة الى ان من تعلم هذه السورة ينبغي ان يعلم
معانيها ايضا اذ لا يحصل المقصود الا بغيرها وتفسيرها وتبويبها بانها من السورة والواقعة
الوعيد وانفسادها على الوجه الذي يشبه الانذار ويذبح كونه وشجرة ولذا لم يذكر
السمين والقالسين اذ لم يكن سميا انا بالذوق لما قرأه ولو اكد كونه واهم
به شيب من هم وذا من غنة لانه استمع مع العلم والسم لا ينفق قال الشافعي رحمه الله
فقيل له ولم قال لانه لا يفد العاقل من احد حالين الا ان ياتهم بآخرته وعاره
اولونياه ومعايشه وشتمه مع لزم لا ينفق فاذ خلا من المعنيين صار خروجه اليها
بعقد الشتم على العاقل بغيره الاخرة وعلى العاقل بالتوبة الصلوات الى الله تعالى
الذي جعل والانتفاذ بانفوت فاعلم ذلك سورة ان زعيات وشتمت اية والواقعة
مكية بالانفاق والافساح اوتيت واربعة آيات كما في خواص سعد المفتح
بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وان زعيات غرقا لولا وصف القسم يدل على عظم
شانه المقسم بعظم مرتبة الله تعالى في قسمه بانها من مخلوقاته تنبأ على ذلك
العظم في ايدل على العظم لا يقسم بل لا يضاف اليه اسم الله تعالى ولذا يقال وخالق الاشياء
ورب الموجودات اى بالوصف العام ولا يقال وخالق القارورات ورب الجنان لان
الله هو العلى العظيم وان زعيات جميع نازعة بمعنى طائفة من الملائكة نازعة فاشتهت
صفة الملائكة باعتبار كونهم طائفة وجاءت ثم جمعت تلك الصفة فقيل نازعات بمعنى
طوائف من الملائكة نازعات وقس على ان نشاطات وما بعده والا فكأنه انما هو وانما
وانما نشاطين لكونهم من العقلاء والنزاع حبيب شئ من مفرقة بشدة والغرفا بيده وبين الخلق
ملائكة دون النزاع والفرق بمصدر كذا في الزوائد بمعنى الاخرى وهو بالفارسية غرقا

كردن وكنانين وركشيدن والفرق الترسوب في الماء وفي البلاد فهو مضمون لطلب النازعات
لان نوع من النزاع فيكون شرطه موجبا وهو انفاق المصدر مع فاعله والافراق والنزاع
النوع فيه والبلوغ الى اقصى درجاته فقول وان زعيات غرقا اشارة الى ملائكة العقاب
وكيفية قبض ارواح الكفار وقوله **وان شيطا شيطا** الى ملائكة الرحمة وكيفية قبض
ارواح المؤمنين والظلم واخر في مطلق الملائكة وقدم الاولين لانهم السلام من اهل الوعيد
كان عليه اول سورة المتقدمة واخرها معنى تقديم نجواب بين اول هذه السورة
وبين ما قبلها وهو من الاطراف تشمل عليها القرآنية البليغة والنشاط نزع الشئ من مفرقة
برخي ولان فانه ارواح المؤمنين ليست بفرقة في اجسادهم كادوار الكفار لانها العقاب
منهم فانهم ماتوا بلا اختيار قبل موتهم بالاضطرار فلم يبق لهم الا الانتقال من دار الى دار
على نشاط ونزوع بالقبول والارواح والاسرار ونفب نشاط على المصدرية ايضا
وان زعيات شجى الشجى هو السريع من الماء او من الهواء قال الفارسي شجى بالنزاع وفيه كناية
سجاء وسبابة بالسرعة وهو سيج وسريع من شجاء وسبابة من سبابة حين وقوله ان زعيات
هم السريعون وارواح المؤمنين ولجؤم واسبغوه وتوابع الخيل السجى بيد بها فسر بها
انتهى **قال زعيات شجى** بقاء الترتيب والتعقيب واصل سبق التقدم في الترتيب كان هذا
المقام والاسبق السابق ثم تجوز به فغيره من التقدم قال تعالى لو كان خيرا ما سبقونا
اليه وهو لا حراز الفضل في قدرنا ان زعيات بقدر ان سبقونا الى تقدمه من الزوايا الله تعالى
وجنته بالا عمل الصالحين والسبق بفتح الاء ما يجعل ان سبق على سبقه من جعل ارجح فانه
يكون اذا كان من طرف واحد وجميع السابق واما الترتيب بكونه الاء فهو مصدق سبق الخيل
اسبق وقوله عليه السعفة واستقام لاسبق الا في خفة او حافرا ونفب في الزوايا الصفة
فيه فتح الباء وادب الجعل والعطاء كما حيوة الحيوان في قول والظلم والسكون بمعنى بقاء
بالفارسية بيشي كرفن ويستعملونه المحركة بمعنى الدرس فيقولون في خدمته السابق
كانهم ارادوا به التقدم الى درس آخر فانه النذر ينبغي ان يوضع عليها لاجل قولهم هذا من
قبيل سبقه التالى بان من قبيل اعطاء العانة وفلان سابق غايات جاز فقبضات

الشعر

التبع والى بقية فمرشد الامر الى سيق الناس اليه قال في القاموس قال بقا سيقا الملائكة
 تسبق الجحش باستماع الوحي فاما المديرات امر التدبير التفكير في الامور والنظر
 في عواقبها ومنه التدبير هو عتق العبد عن ذبلي بعد موته وادبره من وحيه
 وفي الحديث لا تقاطعوا ولا تباركوا بعباد الله اخوانا واما مفعول المديرات وهو
 واحد الامور من الافعال واحد الامور من الافعال ولم يقل امورا مع كثرة اعادة الجنس
 فقام مقام الجمع بذلك والمراد بالملائكة المديرة ونحوهم كما يحكي ومن الارواح يدبر الاجسام
 الطبيعة الارضية وحرار الارواح الاناسي واوراح الحيوانات من كل جسم غير طبيعي وهذه الارواح
 المديرة لهذه الاجسام مقصودة عليها سخر بعضها لبعض قال تعالى ليخضع بعضهم بعضا
 سخر يا هذه الصفات الخمس من النسخ والنسخ والتبع والتبع والتبع والتبع صفات ملائكة الموت ارسفت
 تقوم بهم وهم الموصوفون بها فتكون صفات الموصوف واحد هو طوائف ملائكة الموت وهم
 المقسم بهم فالقسم واحد والعطف لثاني الصفات لانها لا تاتي على معنى انهم الجاهلون
 بينها وان كان بينهم تفاوت بالاعذاب والرحمة والفاخرة وبعضها للترتيب والتعقيب ومعنى
 ملائكة الموت انهم الموصوفون لبعض الارواح والارواح هو عزرائيل ومن عداه اعوانه واعلم ان
 الموت صفة وجودية خلقت ضد الحيوة كالحياة والبرودة والبرودة دل عليه قوله تعالى خلق
 الموت والحيوة اي خلق الموت علم صورة كبريى لا يتر شي ولا يجد ريشي الآيات وخلق
 الحيوة علم صورة فرس انشي وحي التي كان جبريل والانبياى ركبونها وهذا اي كونها على صورة
 الاعيان لا ياتي في كونها صفتين لانه لكل صفة عيناً موجودة في عالم الملكوت وليتبداه ان
 يحكي عليه تمام يزوج الموت بين الجنة والتار علم صورة كبريى فانه الذي الحقيقي انما يتحقق
 بالاعيان وقال بعض الحكماء والحيوة من باب العدم والملاكمة فانه الحيوة هي الاحسان والكرامة
 الارادة والموت عدم ذلك على من شانه ان يكون له فيكون معنى خلق قدر واحد في الجنة
 الى ان الروح الحيوانية لا تاتي الى الارواح واما الاضافه اليها فيكون من عالم البقاء وهو المنقول من
 طور الى طور فانه هم اي ملائكة العذاب من ملائكة الموت مطلقا يزوجون اي يقسمون الارواح
 الكفار من ابدانهم الى احوال جهنم وهم الطبيعة الكثيفة الغليظة جدا كما قيل ان فرس

مظهر بيان

فرس الكافري يوم القيمة كجبر احدث وان خلقه الله اريد به مسيرة ثلثة ايام والارواح النسخ
 والخلق اذ لا تتغير بالابدان لكن كيفية القبض غير مقفولة لان في فانه الارواح في موضع
 مختلفة وملك الموت في مكان واحد ونظيره ذلك كيفية القاء الوسوسة في قلوب جميع اهل
 الدنيا في حال واحدة واما ليس من موضع واحد واعلم ان ملائكة الموت واوراح حيوانها يقال
 للنفس الطبيعة الربانية وهي حقيقة الانسانية وهي عالم الحكيم النفس الناطقة والروح الحيوانية
 مركب هذه النفس التي هي المكنة في العالم والخياطبة والمخلقة في الدنيا والمطالبة يوم القيمة
 وهي المديرة لهذه الجسم الطبيعي ولم يظهر لها انرا اثناء تسوية هذا الجسم وتقسيمه فحينئذ
 يقع الحق فيمن روحه فظهرت النفس الانسانية من النسخ والآلهي ومنها الروح الحيوانية فمن حيث
 النسخ والآلهي ولا تضاف من النفس واما النسخ فمفهومها انما وجهها الى الطبيعة ووجهها الى الروح
 الاعظم الذي هو مظهر الذات الآلهية فجميع الارواح الخيرية الانسانية متولدة عن الروح
 الكلي المضاف الى الحق وللمناسبة الواقعة بينها لا يزال الروح الانساني في يانين النفس الآلهي
 ويستفيد من عالم الغيب والروح الحيوانية الحادثة من ذلك الروح الحكيم هو البني الخارج
 من تجويف القلب المنتشرة في اجزاء البدن بواسطة العروق والاضداد المعطى فيلته والاحاس
 فذلك سائر البدن كسائر اجزائه البدن بواسطة العروق والاضداد المعطى فيلته والاحاس
 فاجزاء الفهم بخلاف النفس الانسانية فانه تتلقاها بالبدانها هو بالتدبير والتصرف لا غير ولا يامر
 ما جعل الله الروح الحيوانية برزخا بين الروح الانسانية وبين المراتج التي ترتب عليه البدن من
 الطبائع الاربع التي هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة فانه رتبها رتبة واربناها
 بالروح الانسانية من حيث بساطة ومفعولية ولطافتها بالمزاج من حيث قوة المنة في انظار
 البدن فلهذا تلك الوساطة لم يحصل ارتباط بين الروح البسيط والمزاج المركب وهذا البني يوظف
 عند الموت فالقبض هو النفس الانسانية فانه كانت من الجبروتات فقارقتها تكون سهلة والاضغنية
 ويكون على هيئة الاعمال البدنية حسنة وتنجي فاتها اخذت من البدن بحسب حوجها انما
 مؤثرة فيها وفيها قال تعالى كل نفس ذائقة الموت وهو عزها عن تدبير هذا السبيل الطبيعي
 الذي كانت تدبره في الحيوة الدنيا في حال قامة فيها وجميع ملكوت والادراج خال الموت

واقعه على الروح الحيوانية والبدن الطبيعي على النفس الناطقة فالعقوبة عبارة عن مخالفة
النفس الانسانية الجسد التي كانت بها حياة الحية بعد ما كانا موصوفين بالاجتماع الذي كان
هو طنة الحياة فكذلك موت النفس بعدم العلم وقال بعض الكبار النفس الناطقة سيدة الدنيا
والآخرة لانها منفردة من رجع الله والنفس الحيوانية كالآلية لها فقد تكون ذلولاً وقد تكون
جواهاً واذا وقع العقاب يوم القيمة فانه يقع على النفس الحيوانية كما يعزب الراكب القارية اذا
جئت الباشركدود في الزينة وكفوا انما تحتها النفس الحيوانية البدنية وهي التي تحتس بالم
القتل وقطع اليد وضرب الظهر فقامت الحجة على جسم وقام الالم بالنفس الحيوانية
التي تحتس في جميع الحيوان الحس لالم فمافرق في العذاب بين الانسان وبين جميع الحيوان
في الدنيا والآخرة الى هنا كلامه فتدبر ولا تنقل ان الالم لا يحصل لغير النفس الحيوانية والبدن
الطبيعي بل هو حاصل للروح العيان وان كان روحانياً فانه لم يزل شئ كسيرة قال الراغب
البدن الجسد لكن البدن يقال باعتبار الحجة الجسد باعتبار القوز ومنه قيل ثوب جسد وهو
اي البدن من الحقيقة كالصور الاطراف من المكيب الالائية فالرؤس والعنق واليد والرجل
تدخل فيه غليظاً ومنه قرأه الجنيحة رحمة الله فاليعوم نجيب يا بديك اي با جزاء ذلك
كثراً واخيه الجسد والجسم امر كان مشتملاً تمام الاعضاء قال بعضهم الفرق بين الجسد والبدن
ان الاول يتم كذا الروح وغيره ويتناول الرأس والاطراف والثاني مخصوص بجزء الروح
ولا يتناول لها وعن هذا قد اشتهر في بينهم شرا الاجاب وبما فيه الحشر الخامس بذي
الروح الى الاجاب والعامة له وغيره دون الابدان المخصوصة وذلك بانه فاضافة الى البدن
باعتبار ان لا يتناول الرأس والاطراف قصوراً محتملاً بحكم الاعادة بعينه وانما الجسد
من العموم انما يدعى قد الحاجة فتدفع بغيرية اضافة الحشر غرقاي غرقا في النزوع
يستظم احتمل كونه الفرق اسماً لا غرق كالعلقة والعلقة والغارة اسماً لا طاعة والطاقة
والاغارة وان يكون مصداً غرق كجذوف الزوائد كما قال ابو البقاء يعني جان كافران
بشيء كشد ونزع مكشد فانهم يزعمون من اقاصي الابدان وفي بعض النسخ اقصى اللبدان
والاول اول والاقصى الابعد والعصى البعيد وقول تعالى السجد الاقصى اعني به بيت المقدس

المقدس فتارة الاقصى باعتبار مكانه المني لطيفين به من النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
فانه كان بينهم وبينه سيرة شهرو ايضا كان بحيث لم يكن وراوده وحسب تسجد
فكان ابعث جبرائيل الى النبي صلى الله عليه وسلم والمحي ينزع من الانامل والاطراف من تحت كل
شعره كما ينزع الاشجار المتفرقة العروق في اطراف الارض وكما ينزع السقود الكثير الشغب
من الصوف المببول وكما يسبح جلد الحيوان وهو حي وكما يعزب الانس من ياتيف الف
صنيرة بل يكون الحال انشد من ذلك ويطعنهم من تلك العذاب بحرية مسومة بسهم جهنم
والميت يلقن ان يلقن قد ماتت شوقاً وكان نفخ من ثقب ابرة وكان سما يطبق
على الارض وهو ينزها فاذا نزلت نفس الكافر على هذا الحالة الرهائنة وهي ترعد شبه
شيء بالتريق على قند الشدة وعلى صورة تلك العنق ياخذها من تلك العذاب ويعذبها
والصبر ونحوه حتى ان اليوم القيمة فازلت الشروع من الاقاصي لا يخفى بالفار ولا يلزم
ان يبعث بغيرية محاجة في ابدان المؤمنين فلت نعم لكن حل الكافر في الشدة كما يقتضيه
مدلول اللفظ الشروع فيكون الامر عشر عليهم وحال المؤمنين في الخفة كما يستدبرها مدلول اللفظ
الانشط ايضا فيكون الامر تسلسلهم وان كان من الاقاصي او نقف ساخرة في الاجاد
عطف على انواع الكفار وعنفه بكبر الرأ على غرقا وفيه ردة الى ان انتصاف غرقا
علم هذا الوجه على المفعول به علم انه مصدر رايدي به الصفة المشبهة او خفف غرقا بكسر
الراء حذف موصوف وهو النفوس ونذكر صفتها باعتبار الجنس فيكون انتصابه
على ان صفة لفصول بحدوف وكما حصلت الشدة بين هذه الوجوه من معانها لا تقابل
بينها في حقيقة اذا المراد فكل من هذا ارجح انكفاراتها هو اعتبار ان الاقاصي ردة
الى حذف مفعولات زعلت والقاء الى جعل غرقا مفعولاً بالان فيل المذكور وغرق
كاللكر وكشش صفة مشبهة من غرق غرقا بالتحريك والمراد بغير النفوس
فراجب دوشدة نعتاً كرها لانها نفوس حيوانية متواغلة في الشهوات والامور
الدنية الطبيعية فيكون نزوعها اشتد الى الشهوات والافعال غرقا صفة بالاشبة
الى الروح الحيوانية والكافر سر يانه في البدن سر يانه الجوف من كاسي لكن

نفس المؤمن غير غائبة فلهذا لا والطين بل صاعدة الى اعلى عليين ونشطون
عطف علم قوله ينزعون ارواح الكفار وتنوع في بيان معنى النشاطات ونشط
من الكفار ينشط كقرب خراج ولد لوزن حيا واخرها بالبركة ولذا فستره بقوله اي كجول
ارواح المؤمنين برحق ولفظ ولين فانه اخذ الامر باليسر لوجود احسنها وهو صفة
العنف يقال رفق به وعينه مثله رفقاً بالعنصرية ثم يحكى كرهه فان قلت من اين
اخذ معنى الرقيق قلت من المأخذ الآتية فانه المادى بلامية لا يار على استنباطه في القاموس
ان نشاطات الملائكة تنشط نفس المؤمن بقبضها اي بجلها حتى رفقاً او النفس المؤمنة
تنشط عند الموت نشاطاً وذاك انه ما كان الرقبة يخرجون ارواح المؤمنين كما ينشط
الشجرة من السمن وكما يسيل القطرة من البقاء بالترشح نفس المؤمن وان كانت خفية
من اطراف ابنائه ورؤس الاصابع ايضاً لكن لا يحس بالام كما يحس بالكامر لانه
مستغرق في مشقة هذه الملكوت والاعاقوت بقدر حاله من التشتت الى الله تعالى
والنظر عن ادناس استغاثات ومشتت الامم المتلونة بالمعاصي الامن اذن حرم الله ورتبا
يتفرق ليطمان للمؤمن لتعريف اليقين والقاصر في العمل اذا بلغ الرقعة الترافيقية
على صورة ليلية اوانه واجبه فامره باليهودية والنصرانية او كونه نسل الله
السمانة فاذا اخذ نفس المؤمن التركة يلفظها في حريه الجنة وهي على قدر النحلة وعلى
صورة على الحسن ما فقد شيء من عقده وملكه المكتسب من الدنيا دل عليه قوله تعالى حكاية
عن جيب النجار قال يا ليت قومي يعبدون بما عبادت ربه وجعلني من المكرمين فيموجون
بها الى الهواه وتنبؤن لها اسباب النعم فرقبه وفي عليين وهو النعيم الروحاني القريب
من الجسدية ولذا قال تعالى فحق الشهداء احياء عند ربهم يرزقون فانه قيل قد ثبت
ان النبي عليه الصلوة والسلام قال واكره لاله الا الله ان لموت سكرات اللهم اعني
على سكرات الموت اي غمراته وكان يدخل به فرفق فيه ما ختم بحس وجهه به والارادة
فاطمة يغشاه المكرفات واكره باتباه فقال لها ليس على ايديك كرب بعد اليوم فاذا كان
امره حين انتقاله هكذا فواجبه من ذكر من الرقى واللين فحق المؤمنين قلنا لا

لا شك ان الموت ينزل علم مرتبة الطبيعة البشرية فلا يخدع عن ايامه واما كمال المراج
التبوع اعدل لا مزجيه استس بالالم اكثر من غيره اذا كخفيف علم لا خفف ثقيل ايضاً
طلب من الله بذلك ان يخفف عنه فانه وايضاً راحة الكمل في الشدة لانه كوسيلة للقنات
العالية واما الامر لان قصصين كفارة التذويب على انما انما لا ترفع عن الدنيا
فكذلك الابتداء وعلم ذلك ما يقاس به لاطفال من الشدة عند الموت فانه ذلك راجع
الى احكام الاحكام وفيه عبرة ايضاً للمؤمنين ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه
ولم يقل لم يلقه فانه علم انه كره لقاء الله كونه مؤثماً بلقاءه انما هو عليه من
المخالفة المستعينة للعقوبة فلهذا الله لقاءه على تلك الكراهة خلقه بالصفوة المغفرة
فاوشت لهجة لقاءه فكانت انقص في التزايه كالحكام والبيداه والمحمدات على كرمه
من نشاط الدلو من البرد اذا خرجوا من البركة كما سبق من القاموس والبركة بالفتح جنة
مستديرة فروعها محراب يستقي عليه ودوت الدلو ارسلتها لانها مؤمنة وقد يذكر
فهو ما حذر من الارسلال لا تدرسل من البرد حفيضة الى ايقال بدارت بزاى حشرت
حفيضة ونسجته في اخراجها اراخراج الارواح مطلقاً لا شتركة كجمل في الكفاية
الموت مطلقاً والتباعد العموم بالفارسية اشتباهه دراب سيج الغوامس الذي يخرج
الشيء من اعماق البحر بالنصب على نزع النخلة كرسبه ونفوس المتوفون كذا
واخراج شيء منه ايا كان اوله او غيره ويقال الكرم من احمهم انما هم من احمهم فخرج
غائض عيباً كان او عملاً والنفوس تترك بكثرة من وفي القرآن يوم تباين من
يعفون من الرزق جود من الاعمال الغريبة والافعال البديعة وليس باستبا طالوت
فقط والفرق بين العفوس والكفوس انه الكفوس عام في التوفول وغيره من الاحوال
تقول فاض خزانة من السلطان ولا يقال خاص فيه فهو اخص منه والاعراف جمع
العمى وهو البعد فلا يقال ببعيد اذا كانت بعيدة الفقر ويستعمل البعيد نحو
من كل فتح عميق اربعيد السجاء الكثير عذبا او لمحا او كماله فقط واصد من التفرع
ومنه يقال نجر في العلم نوسج قاصد المغني فيه انه الغدق بعفوس اذا اراد

اخراج الشئ من البحر واطلاق السج على الفوص غير متعارف انتهى اقول هذا الاطلاق
انما هو باعتبار اشتغال الفوص على السج ولو فرجحة فالغائص لا يخلو عن سج
ما وقل العظام فيكون ان شطت لبطا والسجيات سجا اشارة الى طائفة
متفرقة من ارواح المؤمنين ويكون اخراج ارواحهم من الدخول في ابدانهم والوصول
الى اعراقها والظاهر من التفسير عنهم بان الشطات انهم يخرجونها وينزل الى خروج بحره
الافقة الا انها جعل التفسير بان الشطات بحره اشارة الى الرقوع انتهى اقول
ففي البيان من القصور ما لا يخفى والقياس ان الشبه الى الاستفارة الشبيهة
في الكلام شبه ملائكة الموت اياهم فمن نزع الارواح ونظرها بسج العظام لا يخرج
اشئ من اعراق البحر فانه يتحرك برفق واطرافه لا يفرق فكذا ملائكة يرفعون
في ذلك الاجزاء لثا يعمل اليهم ثم استعمل لفظ السج مترادفا للملائكة ثم اشتق
من الشجيات معنى السج راجع للملائكة لا الى اهل الارواح فلا دخول في الابدان حقيقة
وكذا لا يعرف من الرقوع بغير المؤمنين فانه الرقوع بالمؤمن كما هو من الشط والعف
للما والمستفاد من النزع والسج مشترك بينهما وقال الراغب في تخصيص الشط وهو
العف الذي يسهل حمله تنبيه على سرهولة الامم عليهم انتهى والظاهر ان الشط عمل العقدة
برفق والاشد طه كانبوة عقدة يسهل حمله كعقد الشكة كما في القاموس فيقول
العظام فخرج من الشطات من الشط بهذا المعنى كما هو اوفق لاشارة الى الرقوع
عكس قال الراغب تدبر في سبغته اي يصعد بسرعة باسراع الكفار الى النار اي
العذاب الروحاني الذي هو اشتد العذاب جسديا وقد ثبت انه القبر حفرة من حفرة النار
بالشبه الى الكفار فالقاء للاندالة على ترتيب السج على السج بل انهم قد قالوا النار
يخرجون عليها غدوا وغشيا ومعنى عرض آكل فيخرجون على النار احراق ارواحهم وتغذيرهم
ويوم السعة يقال للملائكة ادخلوا اكل فيخرجون اشتد العذاب عذاب جهنم فانه اشتد
مما كان فيه فانه الروح والجسد جميعا وهو اشتد من كان للروح فقط كما في البرزخ ثم
السج هنا كناية عن الاسراع لانه التقدم في السير من لوازم الاسراع فلا يستلزم وجود
المسبوق

المسبوق اذ لا مسبوق وباروا المؤمنين الى الجنة اي التمتع الروحانية الذي هو لطف
من التمتع بحسنة قال في قول معروف حين من صدقة يتبعها اذ في معنى ان ما يرفع
الروح من القول الحسن والرحمة فيرفع الجسد مع ما يورث الروح فانه الروحانية
او وقع في النفوس وقد صح انه القبر روحه من ربها الجنة اي بالاضافة الى المؤمنين
الصالحين قال ابن السكيت والظاهر ان ارواح المؤمنين تسبق ارواح الكفار يعني انهم
يدخلون الجنة قبل دخول اهل النار بمقتضى قوله سبقت ربي عني انتهى وفيه
ان هذا يكون يوم القيمة لا بعد نزع الارواح وكلامنا فيه علم ان الكفار ليسوا من اهل
الجنة بل ظلم سبق الى النار وان الملائكة بين المؤمنين من دخول الجنة فمن سبق
وهو من الاحياء عليه من مسبوق وهو الذي خسر الملائكة ان المؤمنين العاصي ثابر دخول
ان رحمته به وذلك ان كان لابد منه من القضاء فبعد برون امر عقابا اي عقاب ارواح
الكفار ونوابها اي نواب ارواح المؤمنين وهو اشارة الى ان فالكليات عطف
على الشجيات بالفاء للاندالة على ترتيب السج على السج بل انهم قد قالوا النار
اي الارواح والشرعية شافقن وآماؤه كذا في ذلك ما عداها لا اعداد كالأعداد
الشرعية واذ قال الشئ في الحاجة اليه ولم يحدد المعتد المرتبة ولذلك قال بعضهم اصل
اعتدنا احدنا فابدل من احدنا لولا اننا من الآلام والنفوس كما والام ضد اللذة
في الدنيا عدم الامم فلا وجود لها حقيقة الا في الآخرة فكما ان لذة الآخرة فوق لذة
الدنيا فكذا الآخرة والامم في الآخرة للمؤمنين للظفر بها وما لم تكن الدنيا فلا تارة الكشافة
الموجبة للنفوس ولولا اننا في الدنيا لكانت لبقائهم على خلقهم الاملية التوراتية
قال ابن السكيت كونه هذه العقدة الحسن الموصوف واحد يقتضي ان يكون ملائكة الموت
عين ملائكة الرحمة والعذاب حيث ذكر ان ملائكة الموت بعد قبض الارواح يدخلونهم
الجنة وان وبعد الادخال يدبرون امر عقابا ونوابها واحترق قول المص باه يتبعها
الاجابة الى دفعه فانه انتهى اقول ان هذا الموصوف الواحد لا يطلق فيقسم الى
ملائكة الرحمة وملائكة العذاب وكونه عين هذين الصنفين لا يستلزم ان يكون

التعريف الاول عين الشئ في فائز الاول من اعوان القوام والناظر من اخوان مالك
 ولا يدخل احد من فاعل الاخر على ما دل عليه الآثار والباء في قوله بان يتيوها
 بالتحسين ثم سبق الذهن من سبق والتدبير انهم يدخلونهم الجنة او النار حيا
 وحقيقة وماتم ان انعيم او عذاب روحاني برزخي فمنهم من يدركون في البرزخ العالم
 واللذة الروحانيات بمعنى تتيها كما جعلها بحيث تدرك هذه المنة اذ كان هو
 نصف الادراك كالتام من الدنيا فانه ادراك خيالي لا حقيقي فانه
 هو الادراك لا غير وجعل الارواح مرتبة لا العالم واللذة كما هو الظاهر اذ لا وجود لها في
 كافي يوم القيمة فلا معنى لهية المعنى الروحاني فان قلت قد جاء في الحديث ان الله
 بسط على الكاذب قبر من سبعين نيتا تنهش وتلدغ حتى تقوم الساعة ولوانه
 نيتا من نفع علم الارض ما نيتت حفرة او فيكون عذاب اهل البرزخ حيا والظواهر
 كثيرة في الآثار قلت ذلك من قبيل التمثيل والحقيقة لا بالنسبة الى البدن الا ان النائم
 تنهش الحية في رؤياه وانما يتألم به روحه وستر التمثيل ان الروح في البرزخ تمثل
 على صورة علمه ولا ادراك حقيقي فوق ادراك النائم انهم كما ان الشاهد وكفهم في
 روحانيا قريبا من الحس كما دل عليه قوله تعالى اجيبا عند ربهم برزخون فكلما صدق
 عذاب الروحاني بحيث يسر بعض آثاره الى ابدانهم كما عند سؤال اولي عن صرحهم كما
 بعده فاعلم ذلك او الاوليات لهم شنية الاول في وقت الاول منه الآخر باكثر اصلها
 وولي قابلية الواو هزة لانها من اجتمعت لازما ولم يخرج علم الامر كما خرج وقت وجوده
 كراحة اجتمع الواو بن وخطف على قول هذه صفات ملائكة الموت يعني اولادها
 من الكلمات الخمس وهو ان زعمت وانما سلطان صفات ملائكة الموت وملائكة العذاب
 وملائكة الرقة والباقيات انما انشئت بالقوة لطوائف عز من الملائكة فيكون من قبيل
 التمييز بعد تخصيص ان نزول الاولين انما هو قبض الارواح مطلقا ونزول هؤلاء الخائفة
 الامور والاحوال وعليه سوف انكش فهو الذي يفتنه جزالة التمييز فيكون عطف
 الشجاعت من قبيل عطف الذوات فيكون قسما آخر بترتيب بقا والميزات

الموت

والميزات عليه والطوائف جميع طائفة ومخرجها من الناس ومن الشئ القطعة منه
 والطوفان الشئ حول الشئ ومن الطائفة لمن يدور حول البيوت حافظات والطائفة
 حول الكعبة والطائفة في القباب من قبيل عزاد اول قراها القيمة وآخرها الوصل لانها
 طافت علم الحاد من الطوائف اولانها كانت بالثام فقل الله الى الحيا بدعوة ابراهيم
 عليه السلام فطاف بها جبريل على البيت ثم وضعها في موضعها والفرق بين الفرة والطائفة
 ان الفرق اكثر من الطائفة والاثبات صح ان يبرز القليل من الكثير في قول تعالى فلو
 نفر من كل فرقة منهم طائفة لى كل جماعة كثيرة كقبيلة واهل بلدة جماعة قليلة
 بسجود فرقة من ممرورها والظاهر في من غيرهم فكانت راعى معنى الطائفة في الثاني
 اسير عوز فيه ارفق المصطفى كالفرس السبع كما يقال للفرس الجواد انه السبع قال الشرح
 يتج في الماء واستفاد السبع للاسراع شايع كما يقال للفرس الجواد انه السبع قال الشرح
 سبع لا منها عليها شواهد اي فرس سنة الجور لا تنقب راكبها كالثابت في قوله
 والاسراع بمعنى وهو بالفارسية شتابيدز وفي الحديث اسرعوا بالجنادة يقال اسرع
 في الشية كسر شل كرم وهو من اصل متعد كانه سارقا فنه بجملته او اسرع الشئ غيراته
 لما كان معروفا عند المحيطين استغنى عن اظهاره ومنه حديث فليسر الشئ يسبقون
 الى ما امروا به ووكف عليه من الامور الدينية والاخرية للعباد اي يصلون
 بسرعة لانهم لا يصلون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ومعنى الوصول
 بالسرعة انما هي شئهم انما هي للنزول لانه صعودهم طبعي وخلاف اجبي الطيور
 فهم اسرع شئ نزولا وعروجا فيدبرون امره اي امر ما امروا كما رسم لهم من غير تقصير
 وتقريل والظاهر فيدبرونه اي ما امروا به اذ لا يكون الامر فانه اراد البقاء
 التدبير على صريح الامر موافقة للفراء واعلم ان التدبيرات الصادرة من العقلاء
 ملائكة كانوا او غيرهم كلها تدبر ذاتية مقارنة للعلم غير اتفاقية جدوا
 تدبيرات غيرهم كالجمع وفروعها كاسبي ومنه وان كانت تدبيرات ذاتية ايضا لا شعور
 لها بادبرتها اذ ليس لها نفس مدبرة كما لغيرها فاعلم ذلك فان التفاوت

فان سبابها هو على حسب ذلك او صفات النجوم كما ذهب اليه قنطرة وهو كطف على قوله
صفات معاني الموت والنجم الكوكب الطالع ونسبة طلوع النبات وظهوره ونحوه ونجم
والنجم سجدته فالنجم مالا سقا من النباة كما مر تفصيله فانها الى النجوم تنزع على
المعلوم ان تجر وتذهب يقال نزع اليه ذهب ونزع الفرس سنباً جرد طلقاً والخلق
محرمة النقط وهو الجمر مرة الغاية بالفارسية لك ستور من الشرق الى المغرب الى من
مطالعها الى مغاربها قال الرازي المشرق والمغرب اذا قيل بالافراد فاشارة الى ناحية
الشرق والمغرب واذا قيل بالاشياء فاشارة الى مطلع الشمس والوصف وغيرهما
واذا قيل بالجمع فباعتبار مطلع كل يوم ومغرب او مطلع كل فصل ومغرب في النزع
اي الجريد والذهب ثم بين معنى الفرق فيه بقوله تقطع الفلك كله من قطع الطريق
وهو شير السكون في الغاية والفلك بحر الكواكب وسيرها وتسمت بذلك لكونه كالفلك
بالعظم قال تعالى وكل في فلك سجدة يعني كما ان الفلك بحر في البحر فلك الكواكب
في الفلك وهو في كلام العرب كل شئ مستدير ومنه فلك المغزل وكسبم الاول لما
ملا الخلاء كما ان اول شكل قبله الاسطوانة فسمي تلك الاسطوانة فلكاً وفي تلك الدائرة
ظهرت صورة العالم كدائه واعلاه ولطيفه وكثيفه وما يجتر منه وما لا يجتر فيه
اشعار بالنجوم تتحرك بنفسها في الفلك بحيث يكون الفلك مسافة كركتها مثل
كونه الارض مسافة للكرة الابنية الواقعة عليها قال ابن شنيخ والظواهر ان الارض ليس
كذلك بل ان النجوم المذكورة في الافلاك تتحرك بركتها وانما تقطع الفلك نظراً
الى اننا نراها تتحرك في حركتها ابنية وكذا الكلام في السحاب انتهى ويؤيده ما اخرج
السيوطي في كتابه عيشة السنية من ان الله خلق كبراً دون سماه جاذباً وسحباً
فأثم من الهواء بامر الله تعالى لا يقطر منه قطرة بغير فيه الشمس والقمر والنجوم فذلك قوله تعالى
وكل في فلك سجدة والفلك يدور دوران العجلة عربة في كفة عزم ذلك البحر فاذا ثبت
انه ان يكون الكسوف حرق الشمس عن العجلة فتقع في عزم ذلك البحر ويبقى سلبه
ذلك على العجلة النصف او الثلث فما شاء الرب تعالى حكمه رباً بينه واخفاه الاستعداد

الكوكب

الكوكب وصفه العفلة في سجدة باعتبار مدار حركتها وهي جواهر مجردة عن مواد
الافلاك والنجوم فزواتها ونسبة طلوع النبات وظهوره ونحوه ونجم
النجوم الانانية من الابدان هذا وقول الحق بيد الغامض في هذا الباب فانه قال
بعض الكتاب من اهل الكشف جعل هذه السموات ثمانية مستقرة وهي السموات السبع
التي ولهذا سماها الحق السقف المرفوع الا انه من كل سماه فلك وهو الذي تحت سبابة
كوكب ذلك السماه فالكوكب سبع فافلاك كوكب فلك فلك فلك فلك فلك فلك فلك
بعد الكواكب بقوله تعالى وكل في فلك سجدة بسجدة ولولا سبابه الكواكب ما ظهر
للافاك عين في السموات فلك الافلاك في السموات كما الطريق في الارض كونه كونا
طريقاً بالمشرف فيها فهي ارض من حيث عيشها طريق من حيث المشي فيها انتهى وسبب
من المص ما يقطع به فاعمل به حتى تخط فراق في المغرب الاخطاط فمرواً مدبراً من النزول
من علوه الى اسفل وكخط انزال الشئ من علوه منه خط الرجل ففراقاً حال من المنوخر
في اننا نعلم اي وطوائف النجوم النهابات من المشرق الى المغرب حال كونها معوقات
كبيرة الاراء متوغللات في النهاب والكبرياء بالغات الى أقصى درجاتها ومنازلها او غزوات
كسرات ارضيات فراق في المغرب ففلك هذه الكوكبات انما هي الاشارة الى طلوعها
وغروبها ونسبة من برج الى برج اي كخرج البرج من الاصل الحصن وغايته
الاحتصان والفلك محققاً عن الايدى والذات سمي ستون درجة منه برجاً وقال الراغب
البرج القصر وبسبب البروج النجوم لمنازلها المحققة بها ونسبة النور اذا خرج من بلد
الى بلد قال في القاموس ان نشط النور الوشي يخرج من ارض الارض والنور اسم
للكواكب التي تشبه الارض فكانت من الاصل مصدر جعل من موضع الفاعل كوطيف بمعنى
طائف فتعد بمعنى المشية كما قال في القاموس المشية البقرة تمشي الارض ونار الغبار
والسحاب وكفوها يشد ثوباً وثوباً انما تشد طفاً وقد اشرته وثوب جيل بكة
وفيه النار المذكور من الغزاة واسم الجبل من الاصل اصل كل ككل تله نورين عبادة
فنسب اليه او سمي به لكونه او الفارسية على صورة نور وقد دخلت مرتين وشبهه هكذا

وفي طرفه ثقبه دخل منها النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه من الله عنه وطرف
 آخر منشق من جناح جبريل وذلك حين خرج منه ونسج في الفلك أي جبر
 فيه جريز السفينة في الماء في سفيرة تسبح لمر التجوم في الفلك وفي جريد الفلك
 ظفر قالت بانه تصريح بان الشاي هو التجوم لا الفلك كما ذهب اليه اهل التجوم
 واكثر العلماء وجميع العقلاء فمن يجوز مع انزاليت ياتقطة باعتبار النفوس الباطنة
 المحركة كما ذكرنا وقدر ما لم لا تنطقه و قوله لا كما لو خطا بالاصنام باعتبار
 ان العبد كانوا يصنعونها بصفات العقلاء ويجوز ان يقابل ان سيرة الكيوة
 لا في جميع الموجودات ولا في الحكم الجبر والتجبر والمدر وغير ذلك على ما هي عليه الانوار
فيسبق بعضها اربع مضاف في السيرة لانها كل من قبيل الشيات والحققة لكونه اي ذلك
البعض اربع حركة ارتقاء من مكان الى مكان كالسيارات السبعة فان بعضها اسرع
 سيرة من البعض كالغزو والكل اسرع حركة من الثواب وانما سميت الكواكب الثابتة
 ثوابت لانها لا تتحرك حركتها الفصلا لاعتبار لانه كل كوكب منها يقطع الدرجة
 من الفلك في ثمانية سنين الى ان ينتهي الى آخر الدرجات فاجتمع من تسنين فهو يوم
 ذلك الكوكب فيجب ثمانية وستون درجة كل درجة مائة سنة قد رآه اهل العلم في التكبير
 للتعليم نظير اي علق بالتجوم وحركتها يقال ناطة نوطا علقه واشتد علق
 والاناوطا المعلق والنايط ككتاب العقلاء او عرق غليظ ينط به القلب الى الوتين
 وهذا معنى مناط الثريا اربع البعد وهذا منقطع به اربع علق ثم ان المدة الحقيقية
 هو الله تعالى كما قال يدبر الامر من السماء الى الارض كن لا خلق الاشياء بحيث يترتب
 عليها المصالح المتعلقة بها كالتدبير البير كاختلاف الفصول الاربعة المنوط
 بحركة الشمس والفصل بانه احد الشياطين عن الآخر حتى يكون بينهما فجرة
 سميت الازمنة المختلفة بالانوار وهي اربع والقيف والخريف والشتاء فصولا
 لا انفصال بعضها عن بعض بالاعتبار والافضل متصلة متجاورة غير فارة ابدا
 كما ان في الارض قطعاً متجاورة مختلفة الانوار واعلم ان منازل الشمس هي البروج الاثني

الاثني عشر ثلثة بروج منها بروج الصيف الربيع وهو الحمل والثور والجوزاء وثلثة
 بروج الصيف وهو السرطان والاسد والسنبلة وهذه السنة شمالية وثلثة بروج
 الخريف وهو الميزان والعقرب والقوس وثلثة بروج الشتاء وهو الجدي والدلو والحوت
 وهذه السنة جنوبية وسميت بهذه الاسماء لان الكواكب تسلك في كل بروج بشكل
 مستاه وقت السنة والله تعالى يولي القليل والنهار اي يدخل فيه نحو يكون القليل على النهار
 بان ينقص من ساعات الليل ويزيد في ساعات النهار وذلك اذا مضى من كائون
 الاول سبعة عشر يوما على الحساب فينتهي الى ان يكفى من حيران هذا العدد وذلك سنة
 اشهر كائون الاول والثاني وشباط وآزر وحبش و آياتر والحاصل انه يأخذ
 النهار من اقل كل يوم ثم حيرة الى ان يكون اقصى الليالي تسع ساعات والليل الايام
 خمس عشرة ساعة ويولي النهار في القليل نحو يكون النهار على القليل بان ينقص من
 ينقص من ساعات النهار ويزيد في ساعات الليل وذلك اذا مضى من حيران سبعة
 عشر يوما الى ان مضى من كائون الاول هذا العدد وذلك سنة اشهر ايضا وهي
 حريز و قوس و ايلول و تشرين الاول والثاني والحاصل ان يأخذ الليل
 من النهار كل يوم ثم حيرة الى ان تكون الاطول ليالي خمس عشرة ساعة واقل الايام
 تسع ساعات فهذا الحساب يعود ويدور ابدا الى ساعة القيام وتقدير الازمنة وطول
 مواقيت العبادات المنوطين بحركة الشمس كواقيت الصلوة وغيبة الشفق وطلوع
 الفجر وتقدير السنة الشمسية وبحركة القمر كواقيت الصوم والحج والزكوة وتقدير السنة
 القمرية والاشهر قال تعالى وقدرة المنازل اي وهي وكل من الشمس والقمر منازلها
 ولا يقصر دورها على اعداد تسنين والحساب وذلك ان الثواب لبطا سيرة لا يقدر
 بها الازمنة وكذا لا تقدر في ايام الدجال في آخر الزمان لظهور ظلمة كنوعه لا يتميز
 فيها القليل من النهار فيكون الصلوة وكفوها على تقدير السنة الشمسية هي مدة وصول
 الشمس الى النقطة التي فارقت من ذلك البرج وهي ثمانية وخمسة وستون يوما
 ورج يوما والسنة القمرية عبارة عن اجتماع القمر مع الشمس اثني عشرة مرة ووزان هذه

رتبه فرشتگان و اربعة و خمسين يوما و كسر و هز و ثمان ساعات و ثمان واربعون دقيقة
 و كانت حركاتها حركات التجو من الشرق الى المغرب قسرية يقال قسرة على الامر قسرة
 فوره و القسرة لا سد و المعنى جبرية قهرية تابعة كحركة الفلك الاعظم المستحيل ان
 الشرح العرش و الحركة القسرية ما يكون مبدؤها بسبب ميل سفاد من خارج كالحجر
 المرحى الى فوق فانه لكونه ثقيل لا يتحرك الى الجوف الا بالقسرة قال ارباب الحقيقة علة
 دوران الفلك بالارادة و القسرة دوام الحاجج التحليلات الاسماوية و استراقات العقول
 العالوية على نفوسها الكلية باشقها القدسية قال تعالى كل يوم هو فرشتان و لولا انزال الملائكة
 بتقديس من حال الى حال فالله و راز الاراد من كسب النفس و لولا دوران بالقسرة فانه
 الحركة الطبيعية ما لا يحصل بسبب امر خارج و لا يكون مع شعور و ارادة كحركة الحجر
 اسفل و تحول مع شعور و حركة احتراز عن الحركة الارادية التي يكون مقارنته بشعور
 و ارادة و لا يكون مبدؤها بسبب امر خارج كالحركة الصادرة من الحيوان بادرته تسمى الاولى
 اى الحركة الاولى القسرية اليومية تنزعها فانه الجبر يجمع القسرة كالجبر للكنات
 و الثانية الحركة الثانية الملازمة لذواتها و هو مبدؤها بالخصوصية لها في افلاكها الخاصة
 منطوقا اذ لا شدة و لا جبر و انتفاها و اجتذابها من برج الى برج فثانيتها العالم في السراقة
 تعالى تشمل عليها كلمات الباطن مطلقا تنزيهية او كوكبية او صفات النفوس انما هي
 اى الزايدة في الشرف و المرتبة على غيرها بافهام من الكلمات الداعية الى القسم بها و غيرها
 بالنفوس لان المديرات هي النفوس و غيرها هي العقول و قد يكون لشئ الواحد عقلا
 و نفس باعتبارين كجبر الانان فانه حقيقة واحدة في الفطرة الاولى و لكن عند
 احتياج به بفطش الامور الطبيعية يسمى نفس و عند تجرده و ظهور نوره سمي عقلا و عند
 رجوعه الى العالم القديسي سمي روحا و عند اطلاقه على كنهان الآخرة سمي قلبا
 حال المفارقة اى من الابدان بالكلية و لا يقال الارواح و النفوس المفارقة اذ تتعلق بالابدان
 ليس بباقي و ان كانت في نفس الامر من عالم البقاء و لا يطرأ عليها الفناء اصلا كما دل
 عليه قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا انفسكم انفسكم التي اوتوها و هي في جوارحكم
 و انفسكم التي اوتوها و هي في جوارحكم و انفسكم التي اوتوها و هي في جوارحكم

و انفسكم التي اوتوها و هي في جوارحكم و انفسكم التي اوتوها و هي في جوارحكم

ذلك الشئ و هو وجد النفس على جانب الوجوب و القدم فانه الان من مرة الحضرين
 الحضرية الالهية و الحضرية الكونية و قال العظام اى خلل كمال الاستغراق و لا يبرح مقابله
 بحال التسكون او حال الموت انتشر و هو مخالف الاصطلاح القوم فانه فرق عندهم بين القوة
 و الاستطاعة لكنه لكونه اجنبيا عن هذه الطريقة لا يدر ما يقول فانه تنزع عن الابدان و هو
 صيغة المجزول ارتكف عنها فان نزاع شئ جذبه عن مقتره و النزاع عن الشئ الكلف منه
 فذلك النفوس منزوعة مكفوفة ارتكفت بالابدان بالاعت الطبعي و انما قيل لها نزع
 بمعنى ذوات نزاع عارفين الابدان و انما تر بمعنى ذليلين و ذواتها و انما حملت هذا النزاع
 على حقيقة لما دل عليه لفظ المفارقة و كونه اقوال الكلام فيه و لا يبداه قول اخر فانه نزاعا
 شديدا لما خفف من اغراق التنازع و نفوس و نفوس عنه يقال اغراق التنازع و نفوس
 اذا استوفرت مدتها بانزع غايه المذمومة انتهى الا انفس بمعنى نزعها نزعاً شديداً يقطع
 تعلقاتها بالابدان بالكلية بحيث يقطع صفو الروح عن ظاهرها و باطنها بخلاف حالها في الاستطاعة
 فانه نظير النجوم و ايضا ليس في الاستطاعة شدة اصلا بخلاف حال المفارقة الموت الطبعي انما ينزل
 على الطبيعة البشرية و لا ان ينزل الانان و حشدة من شدة ما و ليا اوتيتها و غيرها هي كالكلمة
 الجيدة من الاوجاع بالعنبر و الطعن و نحوها فتنشط اخرج بالسهولة و سيرة العالم
 الكلوت كما كانت تنشط من حال جوارحها الدنيوية بالاستطاعة لكن اقوم من هذا فانه في الدنيا
 مع تقيناها الجسمانية و هي تجاذب الجمل و عالم الكلوت باطن عالم الملك و هو التنزل
 و كذلك نزولهم ملكوت السموات و الارض ارجافهم و اسرارهم فكل ما ليس له حكم
 امكنه و لا واسطة في حقه من مقام التركيب و القيود الزمانية هو علم الامر و الملكوت
 و الغيب و ما في حكم امكنه و وسطا زمانه فهو عالم الخلق و ملكوت و شهادة فالاولى لا يدركه
 الحسن بل يعلم بالعقل اما دليل القاطع او باخبار الصادق و هو ادراك ايمان بالكشف
 الصحيح و هو ادراك عيان و من ثم قيل الملكوت الملك العظيم اذ لا شدة في عظم عالم
 المعنى بالنسبة الى عالم الصدرة و لم ينزلها عالم لانه علم لظاهر الحق و باطنه و شج فيه
 اى مقاماته و درجاته فسبق الى حفظ القدس جمع حفيظة كسفية و هي في اصل

جبرين السم والمحيط بالشيء خبا او قريبا قال الجوهري هو الذي يملأ ما بين الشجر
لتقريبها الى البر والبحر وحظيرة القدس الحجة او الشريعة حظيرة والحظيرة
الممنوع والحظيرة على الفاعل الذي يعمل الحظيرة ويحفظها والقرآن فكانوا كنيستهم الحظيرة
اي حصار قوم صالح لاجل تلك الصيغة بعد ان كانوا خاضعة وطيب عيش
كانت الجاهلية او كاجل كنيستهم الياس المنكسر الذي يجمعها في الحظيرة كناية
فراقت والحمد بحظيرة القدس المقامات المقدسة بالقدس الذاتية والظاهرة
الاصولية خلاص اليها الا المقدسون المطهرون من دنس التعلقات مطلقا
لان مقامات الحقائق المتعلقة بحظيرة التسبوح القدوس ارفع من ارفع المقدسين عما
يتوهم فيه من اكان تطرق نقص ما اليه يسيئ به حيث يقدم في قدسية خداه
الذات المقدسة المطهرة عن ثواب القبيح والوسيلة كلها اربا بالنسبة الى مرتبة
الاحدية وروح القدس جبريل لانه طاهر من دنس الاكوان اولاته ينزل
بالقدس من الله ارحم بطهرته نفوسنا من القدر والحكمة والفيض الاتي
والبيت المقدس المطهر من النجاسة المصنوعة ارض الشكر وكذلك الارض المقدسة
عدن ان تقديس المكان بتقديس الكين كما ان كونه المقام محمدا انا هو محمودة
الحامد والمحمود فافهم اضافة حظيرة القدس كاضافة روح القدس بعز
ان المقدس بمعنى المقدس صفة للتوحي وانا اضيف اليه تسمية بزيادة الاختصاص
لان من شأن الصفة ان تكون منسوبة الى الموصوف فاذا اضيف الموصوف الى الصفة
يكون منسوبا اليها فيزيد معنى الاختصاص فتصير شرفا الذاتية والعاضدة اليها
ومجدها وتقدرها القدسية الالهيته اذا كان يفر دائما الى موطن العجز والضعف الاصل
فما كان فيمن قدرة ووقرة فمن الله ولذا يقال لا يحجز من القطب ولا اقدر منه
وذلك انه لا اقول من النور والله هو النور ولكونه الملائكة من النور كانوا اقوياء
الخلائيق ولكونه عروق الكمال مملوءة من النور كانوا اقدر على قربان الله
من اهل الدم الحيواني من كبدته كالملائكة المديرة اذا لم يمس لارواح الكمل

الكمل في موطن من موطن القدوس بل لها الاطلاق فتسبح حيث شئت وتظهر
لها الاثار في هذا العالم الا ان الله لا يتركها في هذا العالم ان بعض الاموات
يتردد الى مطلوبة وقد يتردد في الدنيا وفيها من شكله في حجة قال جالينوس
كنت مريضا فخرجت عن علاج نفسي فرائت في المنام واحدا فارشدني الى كيفية
العلاج ونظارت ذلك الشخص وقد وصف الله الشهداء بانهم احياء ولا شك
انهم القدسيين فوقهم رتبة وشرقا فاذا كان الاحياء في البرزخ كذلك اذا فرغ
بينهم الامم بفرقة الابدان علمنا قد اشرفنا انما الى ان لا نجس لارواح الكمل ومعناه
انها تدور في العالم كلها كما يدور الاحياء في موطن الدنيا اذا ما كان غيبا بالنسبة
الى الحجب بينه وبين شهادته بالنسبة الى المكاشفين ومن انكر هذا فقد عجزت بعينه
او حال سلوكها عطف على قول حال المفارقة اشرافا صفات نفوس حال سلوكها
بشر الى حالها في حياتها الدنيوية بعد الاشارة الى حالها في البرزخ بعد المفارقة
وقد تم حال المفارقة لما ذكرنا من ان في هذا موافقة لصدور الكلام وايضا قد مر
للاهتمام بها لانه التمييز فيها قد لا يمتنع عند بعض الاحاد واعلم ان السلوك
بالفارسية رقت ولتلك روضة وهدونا انتقال من منزل الى منزل وسفر
من اسم الى اسم وسير من مقام مع مجاهدات بدنية كالصلاة والقيام وقيل الغناء
وسرور العزلة وكل فعل حسن ومع رياضات نفسية من تحلل الاذنين والاعتناء
بالقيل من ملذذات النفوس والقناعة بالموجود وان لم يكن به الكفاية وجس
النفس عن الشكوى الى ان يقطع العناصر والموايد والطيقات وكل ما يتعلق بالاول
ثم يترقى الى عالم الوجوب الى ان ينتهي الى الكمال الحقيقي الذي حصل لذلك ثم آتت تلك
ينقطع عن الطريق بالظهور والميل الى الاطراف وقطاع طريق السفر في العقوبات
النسبة وقطاع طريق استبق القدر في الشروعات التأويل لا يستأخر من حيث بدأت ولا
يخلو المسافر ان يكون في هذه الطريقين او في احداهما فمن لا تأويل له ولا شبهة
فليس كما قيل هو في المنزل اول قدمه وفي الحديث واسئلك لذة النظر الى وجهك

الكريم ابدًا دائمًا سرمًا دهرًا منزهًا عن كل نقص وافتقار فالتقوى المفضلة
حصول الحجاب بعد التجلي او التجلي بصفته تستلزم سد الحجاب والفتنة المفضلة ككل شبهة
توجب خلعًا او نقصًا في العلم والشهود فالتزاع من شهود الشهادة مصدر
اريد بالمقصود المستثنى كالمقوله تعالى بين الناس حب الشهوات الآتية فكل من
ليس بشيء ومنه وذو المعنى فالتزاع من شهود الشهادة التذية حسنة
كالتعليق بالمخدوات من المصوبات والشروبات العقلية كالتعليق بالعلوم
والادراكات وهذا المعنى موقوف على الانتهاز عن قبايح الافعال او تأملها
في الامور الشرعية ثانياً اذ لا بد من الاصول من كل باب الا ان يعرف الشهوات الملتصقة
ايضاً ونشط العلم القدس في العالم المقدس من ان يصل الى الاخير وينال
بذات التفات ونشط من ضرب بمعنى خرج او من نشط كسبح شط بالفتح طاب
نفسه للعمل وغيره ومنه يعلم سر وصف النفوس بالفضل لانه النشاط لا يحصل
من النفوس الناقصة الا بتبعية لشيء تعقلها بالابدان والامور الحسية الشهوانية
فلما تنقطع عن مقارنتها الطبيعية بسهولة قال بعض الاكابر لا بد من تقوية اقبال
القلب وتوجيهه على الحق من كنف الغالب عن الشهوات المقوية للبدن وقواه
فانه الاعراض عنها ايلان للضعف والابدان والادراكات الحسية وايضاً لا تقوى
الى العقل والادراكات الروحانية ولا شك ان قد شدة فقرتها بعد شدة ضعف
شواغلها وموانعها فاذا قويت الادراكات العقلية الروحانية فلا حرج ان اقبال
توجه القلب على الحق يقدر بحسب ضعف الشواغل والموانع والذوار في الحديث
المقدس حتى يتحقق شأني والقوم لي وانا اجزى وقال بعض الخواص كل من
خاف على عباده لم ير الله جبراً لا عناء فانه مواج روحاني ليس فيه قطع لافته
وانما هو رتبة اسباب وتخليص وتقصيد فافهم من مراتب الارتقاء اشارة
الى انه الاول وفرق قولنا شجاعت على هذا الوجه لتفويض الشريعة الى ذهن الشارح
كأنه حاشي على المفتي والارتقاء التقصيد يقال رقي اليك رقياً معذوراً

وترقى العلم عداكم في القاموس وقال البيهقي الارتقاء رقياً وارتقى رقياً انتهى
والمرتبة من رتب اذا انتصب قائماً فهي بمعنى المنزلة العلية وفي الحديث من مات
على مرتبة من المراتب بعث عليها اريد بها الحج والفرا وكيفية من العبادات التي ترفع
معنى مراتب الارتقاء والترجات الراقية العالية المعنوية وحقيقتها ما يفهم
من قولنا ان الله يامرهم ان تؤدوا الامانات اليهم يعني امرهم بان يؤدوا ما عندكم
في عالم الاطلاق وتمنعكم عن الدخول كما امركم باخذها عند دخولكم في عالم
القيود لانه لا يمكنكم الظهور فيه بدونها فلما بد من تأديتها اليهم كما اخذوها
وذلك انه لا يتر من حيث مفارقة الارض بالسطح من الاطراف ولا يغير
من الغامر ولا حفرة من الحضرات ولا فلك من الافلاك الا وهو بترك
عند ما يتر به جزءه الناب لا الذي اخذه حال مجيئه الاول وهذا الترك عبارة
عن اعراض روح عن ذلك الجزء وعن التفتت ببدنه وعن ضعف حكمه المناسبة التي
كانت بين ذلك الجزء وبين ذلك الشيء بغلبة حكم الارتباط الذاتي بينه وبين الحق
من اجل عروج الحق ومن اجل قبال توجه قلبه على الحق في وقت عروجه الى شقيق
الى السموات التي اعلنت لها فانه التسليم الى الله بقطع العلائق والعوائق والبركة
على سوره الله بالطريقة في اصطلاح القوم وهذا حق من الشريعة اذ كل ما هو مأثور به
في ظاهر الشريعة ومنتهى عنه فيه يجب لصاحب الطريق من اعانة دونه العكس فظاهر
الشريعة لعموم الخلق والطريقة التي هي باطنها الخواص والحقيقة راجع لخواص
لانها عبارة عن مشايخ طائفت المكين وهو الحق سبحانه وتعالى واسماء وصفاته
لانه هو المبدأ واليه المنتهى فالحقيقة باطن الطريقة كما ان باطن الشريعة وعند هذا الكمال
والقيام يحصل الطمأنينة وهو سكون القلب بالمطوب عند اتصاله بالمجرب حتى يقهر
من الملمات بكسر الميم الثانية لا يفتتها كما وهم فانه اشارة الى رتبة تكلم الغير وتبديره
بعد كانه في نفسه كما قال تعالى الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا
بالعقبه ومن رتبة الشفاعة فانه الشرح عبارة عن جمع جميع ما يحتاج اليه المريد في ذلك

اوليهاهم اوصاف ابيهم قال سعد المصنف في نسخة اسناد الشط ومابعد من
 الصفات الى الابد كلام الا انه يقال انه مجاز في التسمية انهم ولدوا في شط
 وسجود دور وخط وشج والظاهر انه جعلوا لانه الخلف فكانت الصفات
 موزونة بعضها لافضل وبعضها للايدى وفي بعض النسخ المصححة اذا يدبرهم بالتعليل
 وهو ظاهر الموافق كما في نظائره من التعديلات ان بقية فكانت قال انه ايدى بهم التي
 مع جزمهم انفسهم شزع لغتي بيان لصفات ابيهم والعتى بالكسر في اليا جمع
 قوس وقد يذكر وهو يارسي منه واصلة قوس فقدم الذين وقب طبائحا كائنا
 تحوذا عن بعضهم على الود والقوس ايضا الذراع لانه يقاسن المذروع فكانه قارب
 ارفد قوسين عريتين او قدر ذراعين كما في القاموس باعراق السهام
 ارجعها غابة المدة الى ان ينسج الى النصل فالنزعان ايدى الغداة يقال للامر
 نزع في قوسه ويقال لغرق في الشراع اذا استوفى من القوس وتساهم جمع سهم وهو
 ما يرمى به ويضرب ويقارع به من قوسه قال تعالى فيهم فكان المدهضين
 واستلهوا قنطرة عدا وبرسهم كعظم مخططة عليه وصورة سهم وشطوطه بالسهم
 للقر في الكسيرة فالنشاطات السهام وهو خروجها عن ايدى الرماة ونفذها
 وكل شئ حللته فقد انشطه ومنه نشط الرجل وهو نباط وخفة انتهى
 وقد جعل المصنف الشط من صفات الافس على معنى انهم خرجوا مقارنين بالسهم
 لاجل الرماة العدو والقر يقال في الاعيان كالسهم والنجح ويقال كناية عن تم
 والقذف والقر الخرازة واعتدوا لهم ما استطعم من فقة ارسن كل ما يتقرب في الحرب
 كائنا ما كان من خير وسلاح وقسني وغيره كحرف السقا من تعريف الطرفين في قوله
 صدر الله عليه وسلم انا ان افقة الرمي من قبيل حصر الكمال لانه الرمي اكل افراد ما يتقرب
 به من الحرب فهو كقول الحق عرفه وفي الحديث من ثاب شيبة فخر الاسلام كانت الرماة
 يوم القيامة ومن رما بسهم فسيما ان جنى العدو اولم يبلغ كان كعتق رغبة ومن
 عتق رغبة مؤمنة كانت له فداء من اننا عضوا بعضو وقد علم الله تعالى آدم كل شئ

شئ فكان القوس عريته برعنا الطيور مثلا تخرج ما ينده وانتقلت الى ابراهيم
 واسماعيل وكان ابيهم سريها يصيد واول من عمل بالقوس الفارسية ثم وكما جاد
 في بعض الروايات وسجود والبر والبحر البر بالفتح خلاف البحر وتصور منه المتوسع
 فاشتق منه البر بالسهم وهو التوسع في فعل الخير والقر الخرازة ان البر ايدى بهم العاصم
 في الاحسان والرحمة فيسبقونه الى حرب العدو ارسن كل من البر والبحر وقدم البر
 موافقة لقوله تعالى هو الذي يسترهم في البر والبحر لان غلب الشج والذهب يقع في غزو البر
 وان كان غزو البحر افضل لكنه اكثر ولا قتل من يسبق اليه والحرب بالفارسية بكسى
 جنگ كرز وقد يذكر وجمعه خروب ودار الحرب بلاد الشركيين الذين لا يصلح بيننا
 وبينهم والعدو منه الشديق واصلة العدو والتجاوز ومناقات الانبياء فتارة
 يعتبر بالقب فيقال له العدو وتارة بالشي فيقال له العدو وتارة بالاخلال
 بالعدالة فيقال له العدو وتارة باجزاء المقتل فيقال له العدو ويقال مكان
 ذو عدو او ارض غير ملائمة الاجزاء وهو ارض العدو للوحد والجميع والذكر والانشي
 كخو جرد عدو وقدم عدو ومنه فاقهم عدو في الآث الغالين وقد يشي في الجمع
 وبوئت والجمع اعداء وجمع الجمع اعداء كما في القاموس فيدبر وزامها ارام الحرب
 فانه الحرب مؤنثة كما سبق وكانت اخذ بمعنى المحاربة والكرهية الحرب جندة
 قال علي بن يقطينة وتسام يوم كخندق وخذعة بالفتح وسكون الدال ينقض
 امرها بالخذعة وهو ان يوم مناصبة خلاف ما يسيده من المكروه ليوقعه من حيث
 لا يحسب او يوهبهم السعدة على ما يريد به وبه يفتقر بذلك فيجوز منه بسهولة اوصاف
 خيلهم الخيل جمعة الاساوس لا واحد له وقد سبق واعلم ان الخيل مخلوقة قبل آدم لانه لدواب
 خلقت يوم خميس من رجب الجنب وادم خلق يوم الجمعة بعد العصر واوامر ركبها
 اسمعيل عليه السلام وكانت وحوشا من ثم قيل لها العراب وكاد ذوقان اريست
 في الظلمة الى عين الحيوة مثل الدواب في القبر ابره فقال الخيل ابره فقالوا الاناث
 قال فاتي الاناث ابره فقالوا البكارة فيجمع من عكس كونه ستة آلاف فرس كذا في الحديث

ان كانت جمع جرم بالكسر بمعنى الجسد والجبريم العظيم الجسد ومنه يعلم ان كلام من
الجبريم الجسد يطلق على ذريرة وجنود غيره التي تشتد حركتها وترتجف حركتها
وتتزلزل زلزلة عظيم وذلك ان رجف يكونه فعل مضارع يقتضيه قيام
بفعله على وجه حدوث والحركة التامة في اجرام الله كنه لا محركة بالفعل فلذلك
فسر الراجفة بالاجرام ان كنه التي تفرق بها الحركة ليكون الكلام مفيداً فاللهم
الخارج موقال العظام ولا ان جعل الراجفة لا تستغرق كل ما من شأن الرجف والتمويل
فيه اكثر انتهى وانت خبير بان التحويل انما يكون في الامور العظام والكبر في غير هذا فقال
في الراجفة لا يفيد كثرة التحويل حينئذ ارجح ان يحصل الرجف في ذلك اليوم فاصول حين
اذا كان كذلك فحذف كان مع شاقته وعوض عنه التنوين كما في يومئذ وانفسد في الظرف
وذلك ان التنوين يقتضي الاسم فاما يدخل عليه بغيرق بين المنصرف وغير المنصرف اوبين
المعروف والفترة او يكون عوضاً عن المضاف اليه ولذلك كان التقدير حينئذ ويؤخذ
وحالئذ يوم وحين وحالة اذا كان كذلك كالارض والجبال لقول تعالى يوم ترجف الارض
والجبال ارتجفت وتزلزل بهيمة الله وجباله يكون علامة للحج القيمة واما الجبريم
حكم الله في موازنة العاصين وافرد الجبال بالذكور كونها من الارض كونها اجساماً عظيمة
او نارا لها فان زلزلة الاوتاد لم يبق الارض قرأنا وايضا ان زلزلة العاصيات اظهر
من زلزلة السفنات ومن زلزلة الجبال تنفع القلوب الحناجر خوفاً من الوقوع فيقول
تعالى استشهاد على خصيل الارض والجبال بالرجفة وتغيير ليه او الواقعة التي ترجف الاجرام
عندها ارجح عند حضورها وحصولها كقولك عند زيد في موضع كذا الجبريم ومعناه
القرابة وقد استعار للزمان كقولك عند الليل وعند النهار ولا يدخل عليه من كثرة الجارة
غير من كون عند الله وهو التقدير الاول باعتبار التقدير الاول بالواقعة لا حقيقة
ولو بعد حين قال ارجف ايضاً الواقعة غالباً الاتي الفتحة والعذاب والمكره وهي من اسماء
القيمة كالطعنة والفتنة والازفة قال تعالى اذ وقعت الواقعة ارفأت القيمة عند
الثانية والمعنى لو لم يزل الراجفة الواقعة التي ارجف اليها الرجف مجازاً على طريق اسناد

اسناد الفعل الى سبب فانه حدث تلك التقدير بسبب الاضطراب الاجرام يحصل انما
التغيير بالراجفة مجازاً من قيم جعل بسبب الرجف راجفاً وكذا اسناد الرجف الى الواقعة
اسناد الى السبب ولو فسر الراجفة بهذا الوجه بالتحريك لكان وجهاً قال في القاموس رجف تحرك
وتحرك واضطرب شديد وعلم نقد التغيير الراجفة بخلافه والجبال من الاجرام المشككة
يكون اسناد الرجف اليها حقيقة ويكون المراد بالازفة الاجرام المتحركة كالسما والكلوب
لان اشتقاقها وانتشارها كواكبها يحصل من حركة الراجفة كما يحكي تفسير الازفة الثانية
الواقعة التي تدف الاولى اي تحي بعد ما يقال ردف كسمه ولفه تبعه كادفه
واردفه معاركة معه وهي السماء والكلوب تشق الى السماء كما قال تعالى اذا السماء
انثرت وكلمة مبنية بكيفية التبعية وتشتت الى الكواكب كما قال تعالى واذا الكواكب
انثرت فالكلام من قبيل اللف وانتشر المرب فكأنه جعل السماء والكلوب في الازفة
بمقابلة الارض والجبال في الراجفة لانه الكواكب من الآيات الكبرى في السماوية كما
ان الجبال من الدلائل العظيمة لارضية فوقع الحادث فيها ما اشتبه بها من
غيرها والانتشار بالفارسية افش رشذ قال في القاموس نشر شئ يستره ويستره
نشر او نشره رماه متفرقا كشره فانتشر وتشتت وتناثر والكلوب يتجمع البادية والقبيل
للكواكب الا عند ظهوره ويقال ذهبوا تحت كل كوكب اذا تفرقوا وكوكب العسكر
ما يجمع فيه من الحديد قال في التعريفات الكواكب اجسام مسطحة مركوزة في الافلاك
كالخفق من الخاتم مضنية بذواتها الا انهم اشرافه مضية منقشاة الاولى كونها مركوزة
على ما ذكره فانه مذهب اهل التجوّم واكثر العلماء وعلم انهم تجرّف في الافلاك كما شئ
في الطريق وقدم سبق والثانية ان الانوار العالية كلها مستفادة من نور الشمس عند
نظر الحقيقة فانها عكوس وعروق منه وما منك الاطراف وتظهر كانه في النفس
فانه انوار القصور الباطنة مستفادة من نور الزوج الانساني او النفس الثانية عطف
على السماء والكلوب وهذا على تقدير ان يفسر الراجفة بالتقدير الاول فانه الازفة
كل شئ جاء بعد شئ آخر كما التقدير الثانية تحي بعد الاولى وتغيير احوال الاجرام

المختصة كذا كذا استقامت اوتشت الكواكب فانه يرد فيه ويحيى اثر التحويلات
وتزولها واخر الغلبة الثانية مفنا آخر الغلبة الاول هناك لان المعنيين
اولا وبين اظهر شواهد على سبق الحكمة موقع الحال الى جملة تتبعها الآدفة
على كل من المعنيين المذكورين في موقع الحال من الآجفة فالسعد المفضي الظاهر
انها حال مقدرة ويجوز الاستيفاء ايضا في الحالة غير متعينة فكيف بعين الوقت
الواسع الذي ذهب اليه صاحب الكتاب وغيره من علم تقسيمها فالحال يجب مقارنتها
لذلك الحال وحدوث الآدفة بعد انقضاء الآجفة لا يفيد كون كل منها في يوم
واحد اذ لم تتقارنا فلابد ان تجعل حال مقدرة فما لما حينئذ علم ما ذكره
المفسر فليست ان انتهى اقول يبدان ما سليخ لكل من ازدادت الوقت الواسع ومن
الحال المقدرة اذ لا تقارن في الوقت الطويل وكذلك الحال المقدرة لانها مع الترتيب
بين البينة في الاستقبال فالحاصل المقارنة بين الآجفة والآدفة هذا وهذا
منه خرق لاجماع اهل التفسير فاتهم بغيره والوقت الواسع في كثير من المواضع جعلوا
الفعل الواقع في بعض منه كالواقع في الحكم وذلك لان الفعل بعضه ببعض الان
كيف جعل المفسر الموت فيما سبق مبدء العذاب الغلبة الاول بمنزلة وقت الموت والثانية
للعذاب وقا بين هي لكونه غير قائمة فر حكم يوم وحد بل انه واحد ونه يعلم بمعنى المتعينة
في تتبعها مع انه لا يتعينة في الظاهر لوجوه العوض فكيف يكون حالنا ثم اقول قد انتهى
الله تعالى ان يوم منتقب بادل عليه قلوب يومئذ واجبة ار يوم تجف وقت
القلوب وذلك بقرب يوم كقرب يوم كقرب يوم تقدمت الى يومئذ يتفرقون
ثم وجده منقولة عن التفسير فاذا لا حاجة الى التكاليف التي اركبها قلوب القلب
قد يارب النفس الناطقة كما في قوله بعث القلوب الحياجر وقد يارب القلب الذي
هو متعلق ومحل تصرفاتها فالمراد بالتم القدر الموصوف فيه لا مجرد الظرف الذي يتم
المحذور وفيه تشبيل انه في ذلك لذكر لمن كان رقيب اي قلب سليم يدرك بانه
ما يثبته من الامور ويتفكر فيها كما ينبغي سمي بكثرة تقلبه وفي الحديث قلب

قلب بن آدم بين اصبعين من اصابع الرحمة يقرب كيف يشاء ار بين قرب الحال
وسبط الحال قال بعضهم الفرق بين القديس الضايع والصدوق ان القلب محل
الايان كما قال تعالى او تلك كذب فلو بهم الايام والعدو محتر المعروفة كذا قال تعالى
ما كذب الضايع ما رأى والصدوق محتر الايام كما قال تعالى انمن شر من الله صديقه لا سلام
والقلب محتر التذكر كما قال تعالى انما يتذكر اولو الالباب يومئذ ار يوم اذ يقع الفتن
وهو متعلق بآباده فهو في الاصل كمنه وقدر واجبة شديدة الاضطراب من فر
وكذا بهم وسوء الحال من الوجيف هو صدقة الاضطراب قال في الفاوس وجف
يجف وجفا وجفوا اضطراب قال الراغب قلوب يومئذ واجبة الاضطراب كقوله
طيرة او خافقة وكذا من الاستعارات قال العصامي ولادالة في لفظ الآجفة على
الشدّة الا ان يقال استفاد الشدّة من الخبر ان هو ابصارها خاشعة واقول يتم استفاد
الشدّة من كمال الخرافة يقال استوجب الحب فؤاده ذهب واوجفت البعير سرجه
قال تعالى او جفتم عليه من خيل ولا ركاب ار ما جر يم على خفيه وتفنه افرا سا ابا وقيل
اوجف فاجف وهي اي واجفة صفه قلوب وتجبر انقلب لها خاشعة اشدّة الرجح
صحة الابدا القلوب وتكره بمعنى التكلم وان كان نكرة كلمة موصوف بواجفة والنكرة الموصوفة
يجوز ان يكون مبتدأ فقلوب مبتدأ ويومئذ منصوب بواجفة وابطارها مبتدأ
ثاني وخاشعة خبره وهو مع خبره خبر لا اقل قال السعد المفسر وان من جعلها
واجبة خبراً فانه تذكير قلوب للتشويق انتهى وقال بعضهم قلوب مبتدأ وتكثير يقوم
مقام الوصف المحقق سواء جعل على التشويق وان لم يذكر النوع المضاف الى المعنى سحب
عليه كانه قول وجوه يومئذ مسفرة وخفه او على التكرير كانه شتره ان فانه يتم
كما يكون بالكيفية يكون بالكمية ايضا كما انه قيل قلوب كثيرة او عامية والخروج من
الصوت والبصر والخروج من البدن قال تعالى وخشت الاصوات للرضى اشفت
من شدة الفزع وحفت البينة وفاز خاشعة البصار وهي صفه البصار بمعنى التشويق على الاشد
المجاز مع انه وصف الخلق لغاية ظهور آثاره فيها ار ذليلة خاضعة لا يرفونها الى

يتوقعها من العذاب وقال الآدمي المصنوع والخشوع والركوع والتسجود متقاربة بينهما
فوقها المصنوع من العذاب بالقلب والخشوع بالجوارح والركوع قيل اذا انضمت القلب
خشت الجوارح والخشوع ضلوع لمن دونه طمعا لغرض من يده ولذلك اكثر ما يحكى
في الزم والركوع تدل مع الشغل على التسجود مع حفظ الرأس ارباعا الصلوات
ذليلا من الخوف يعني انضمت الارباع الى ضمير القلوب مع ان القلوب لا ابصار لها
الا ان صارت ارجاءا وهو ان الذل انظر فيها لما في القلب من خوف العزة والعذاب
فكانت ارباع القلوب حيث اشر فيها حالها ومن المعلوم من حال المضطرب الخائف المتحيز
فامر به المصنوع بالتقرب من الله تعالى بامر عظيم ان ينظر الى كل احد نظر المتدفع للحاجة
والعزيم لا ينظر الى احد رزقا او ينظر نظر الكبير المرفوع الشان وقال العظام ذلك
ان تزيد بابصارها بشار القلوب اي صارت البصار ذليلا لا تدرك شيئا فكنى
بذلك انهم ادراكها لا تزعج البصيرة انها هي بالادراك انظر قال الراغب يقال القوة
القلب المدركة بصيرة وبصر ولا يقال للجارية بصيرة وقوله تعالى لا تدركه الابصار
حمد كثير من المتكلمين على الجارية وقيل ذلك اشارة الى ذلك والالاذهان والافهام
كما قال امير المؤمنين كرم الله وجهه كرم الله وجهه وهو غيره وقد على تقدير الاصح في قوله يقولون
كما قال الامام خضعت القلوب بالوجهة ولم يعرفها بلام الاستغراق باز يقال القلوب
يوشد واجفة لانه ثبت بالذليل انهم اهل الايمان لا يخافون بل المراد بقلوب الكفرة لانه
ما حكى عنهم من انهم يقولون لا علم لكفرا لا علم المؤمنين والذل بالضم ما كان من كفر
والذل بالكسر ما كان من تعقب وشماس من غير قهر وفوقه الحسن بن علي رضي الله عنه
انه لا يدل من واليت بالضم لانه مقابل ولا يؤخذ من عاريت ولذلك اضاف الى القلوب
اسر ولا جل ان ذل البصار هم من خوف القلب بحيث يترقبون الى ما ينزل عليهم من
الامور العظام اضاف الارباع الى القلوب لانها محلة الخوف وهون صفاتها وخصاها
الارباع كما كانت فمعنى توصيفا بتلك الاضافة اشهرت بكثرة اعتد الحكم لذاته وبان
سبب غفلتها ما في القلوب من الخوف يقولون اننا لم ندور في الخافرة بيان لسبب

يلو وجه القلوب وذلك صحتها وهما انهم يقولون ان الطريق الانحاز عند العقول فيمكنها
بيان ان منكر البعث ومكذبة الآيات الناطقة بها فاقيل لهم انكم تبغون يقولون
منكرين او متحيزين منه انما لمعاد ومن بعد موت فالهزة للاستفهام وقلت على تجميع
المحكم والمعنى بالفارسية اياها والرد صفتي بانه كفو وورد والعاود والمازها
عنه او بجانه من احوال كان عليها كغربة وكلم على ارباعكم وكلمه وورد وكلمه لربها
فرضنا بها وهو جزءة السكين في الحالة الاولى بيان الخافرة وتعدية الرد يعني باعتبار
الاعادة والافتقار في الاصل بالرب قال الراغب انما لمعاد وورد في الخافرة مثل لمن
يرد من حيث جاء اسرا يخشى بعد ان تمت ولذا قال القس يعنون الكيد بعد الموت
اي يريدون يقال يخشى بالقول كذا اذا و منه المعنى الخوف من المعنى الخشوع بمعنى
المراد في المقصود ومن قولهم رجعت فخره وخافته ارباعه التي جاد فيها تخفها
اي اشر فيها بمشيه الثانية اعطاء الاشارة لوجودها في الخافرة الحقيقية هذا ما شرفك الطريقة
وان الطريقة كخفورة يعني ان الطريق لا يقوم بها الخوف بل يكون لها نسبة الى الخوف ولذا
قال عن النسبة يعني المطلق الخافرة على الطريقة على معنى النسبة كقوله عيشة راضية وما
وافق فان حق هذه الالفاظ ان تستدل بالاعمال وهو كجاني والعايش والفرح لكنها استندت
الى المفعول وهو الطريقة المحفورة والعيشة الرضية والالاء فوق على النسبة يعني ان
توصيفا بذلك المجتهد نسبة مبدء الاتفاق الى ذات كوصوف مع قطع النظر عن صدور
منه ان نسبة الى الخفورة والرض والدفق او نسبة الفاعل بالفاعل عطف على النسبة
اي تشبيه الفاعل بغيره بالاعمال المؤثرة فرائه وجود العمل كالكفر فربما المقام يتوقف
على وجود كل واحد من الفاعل واحد من الفاعل والفاعل فاعلم اسم التام على الاول
لكن لا يقال انهم نهاره تشيرون لان ما من الفعل بفاعل فهو من قبيل تسمية المفعول
باسم الفاعل وكما حصل ان الرجوع في الخافرة من الالفاظ عبارة عن الرجوع الى الطريقة التي
سلكها او لا وشر فيها بمشيه غير ما تم اطلاق على الرجوع في الاحوال من آخر الحال الاولى
قال الواحد من الخافرة عند العرب باسم لاول الشيء وابنه والامر قال الشاعر احافرة على صانع وشبه

معاد الله من صفه وعار الصانع محررة انك شئ من مقدم الازل من نقصان عادة
الشعر فترك البقعة وقصود عن استيلاء الجفاف عليه ولتطامن التراب
عنا من الله من الحرف فلا يشبه سفيه يا وهو ماق يقال صانع كفرح وهو اصلع
وهي صلهما ويقول رجع اليك عليه فرشيتي من العزل والتصاب بعد ان
رشتت وصفت ثم قال معاذ الله هذا سفة ظاهر وعار شدي فظهر ان معنى الآية
ان اول احوال وابتداء امرنا خيرا حيا وكما كانت الازل لوجود حال منافية له هو
ابلى والتفح كايحي او فر في الحفرة بور من السرة بمعنى الحفرة بمعنى ما هو
محفوف في الواقع لانه اريد به مفهوم المفعول اذا اشتقنا من حفرة الازم الذي هو
مطوع حفرة مجهول ولا يكون المعنى على الصفة المشبهة الا انما تتخذ بالذات مع الحفرة
كما ان الله المنقطع والمقطع مع هذا بالذات مختلفان بالمفهوم يقال حضرت اسنان
من باب ضرب جمع والاسنان جمع من بالكسر معنى الفرس كافر القاموس وتفصيل
ذلك في كتب التجويد اي ان الازل في اصولها حضرت حفرة محررة ارفضت ذات
حضرة باركها الوسخ من ظاهرها وباطنها وهي حفرة كبر الازل والحفرة بالتحريك
والحفر سلاق في اصول الاسنان اي تقشر وتاكل او صفة قلوبها كافر القاموس
وكما بالحفرة في هذه القراءة الارض التي تغيرت وانت باخبارها واصل الموضع والمعنى
انما لمردود حال كونها في الارض المتغيرة بموتها وواجبهم فقوة في حفرة على
هذا في موضع الحال من فاعل لمردود وقال بعضهم كخافة وجبالها التي كيف في
قبورهم تمت حافة بمعنى محفورة كخوشة راضية بمعنى مرتبة فيكون في الحفرة
ايضا قالا اننا كنا الهرة كسفر هامة فلت على اذا النظرية والمعنى بالفارسية يا كاه
كثير ديم ما وقرنا في و ابن عامر واك لا من تبعة اذ كانت على الجبال وبرز حرف الاستفهام
في تقديره ان اذ ان عظاما نادرة فيكون خبرا استمرزا بعد الاستفهام والظاهر ان اذا
معمول بقوله لمردود وقرنا في و ابن عامر واك لا من تبعة اذ كانت على الجبال وبرز حرف الاستفهام
مدلول عليه بقوله لمردود وقرنا في و ابن عامر واك لا من تبعة اذ كانت على الجبال وبرز حرف الاستفهام

حينئذ محذوف لان حرف الاستفهام يمنع من ان يكون ما بعده مفعولا لما قبله عظما
جمع عظم وهو نصب الجواهر الذي عليه الحفرة بالية من البلى بالكسر من باب علم بالفارسية
كسنة شدة والمعنى ان العظام البالية ابعثت من كسرة فنية زيادة استبعاد وليت
ونكيد لا يخالل في رتبة الى حال منافية لظننا ان من فاعل البلى وتقر في اخره
ولفت عظامه يلزم فاعله هو الازل حقيقة وراشك ان جواهر الاشياء مطلقا
باقية فضلا عن جواهر الاشياء وارتفع كدبر لابتداء وازيعة الى تدبير ربنا في الشدة
الآخرة وذلك البلى هو مثل البلى الاول من الراسية لانه حقيقة اذ ابن مزاج من جهة
يقول ويتفق طويلا ويختلط واتما قلنا بالمثل ان المصعد وم لا يبعد بعينه كما ان زمان
فان تكرره شلتى فالعادة في الحقيقة في الحكم مع بقاء العين مثل السطر يدور والى ان
يعزله ثم يولي بعد عزله فالعادة انما هو في الولاية والعين موجودة ما فقدت الولاية
نسبة لاعتين وجودة فالكوجود لا اعادة له واما اعادة للامر شي وشخص المثل في اعتبار
الصورة واعلم ان الوقوع الازل في بمنزلة حماره وقد صرح الله تعالى احيى عزرا بعد
بعدها ثمانية سنة وكذا احيى حماره بعد ما بليت عظامه فلما بدت حماره الجبانة والنفا في
جميعا ومن شواهد ان الله احيى الارض بعد موتها فهو يبي العود على عجز الذنوب كما
قال تعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهل عليه وقرا الحجاز ياربنا في
امام المدينة وابن كثير امام مكة تواتر في ابن عامر وحفص راور عامر وكل من تبعة
ورجع بالفحة راور يعقوب من شدة خلة كسرة وهي ابلغ اي من ناحية وهو
من المبالغة لان البعثة وذلك علم من عجز الخيل فانه يجوز صفة التفتيل من التايحي
ايضا قال السحر للفتي الاول شبه برؤوس الاى ولذلك اختاره المحقق مع ان الثاني
قراءة اكثر اشتهر ومعنى الابلية ان فاعلا من صيغة المبالغة او لانه صفة المشبهة
دالة على الشوب فانه لفظ فاعل تا يملق علم من صدر منه الفعل ولفظ فاعل على
من كان الفعل فيه عزية او كالعزيزة فانه خلة واناخرة بمعنى واحد والطمع والطامع
واللبث والاثبات وفعل ابلغ وقال العظام الاظهر ان نادرة معينة خلة للازديج

بما قبلها وما بعد ما في قوله القراءات بمعنى ويكون كلامها متوازيين في الجملة
 انتهى ونظيره في الحديث من جاء بالقدم غير خزايا ولا ندأ من جمع خزايا ككثرة بمعنى
 المسعى وجمع نادم والاصل نادمين فالشبع الخزايا تحسب للكلام كما يقال ناديت
 ولا بقيت اى تلوت وبالغذايا والغشايا اى بالغدوات جمع غداة فجعل تابعا لما
 يقارنه وكفه قولهم جياك وبياك واصد بواك من لا فغير اليك لا زواج
 اللفظ وخر القاموس الخ ككثف والناخر البالي المتفتت انتهى الخ البلي يقال
 خخر العظم او كثر العين كخرج اذا لم يمسح واسترخى وصار بحيث لم يستقيت
 وقيل الخخرة غير الخخرة من العظام بمعنى البالية وانما الخخرة هي النظام
 الفارغة المحبوبة التي فيها ثقبه يحصل فيها صوت من محبوب الترحيل كخبر الامم وكخبر
 الامم الخخر الذي بمعنى البلي قال الراغب الخخرة صوت من الالف وفي القاموس الخخرة
 ويخر خيرة امة صوت في حيشية وتسمى حرف الالف الذي يخرج منه الخخرة الخخر
 ثقب الالف **قالوا** بطريق الاستعارة بالخخرة واحتيا الماضي هذا لا يدرى بان جدد
 هذا الكفر عنهم ليس بطريق الاستعارة بل كقولهم الشايق المعتبر عنه بالمضارع **تلك** مبتداء
 وكثرة خبره اشارة الى الزدة والرجعة في الخخرة وفيه اشعار بغاية بقوله من الوقوع
 في اعتقادهم فانه **تلك** اشارة الى البعيد في الوقت كقوله في المذكر والتايد معلوم من ذا
 في المذكر واللام لتوكيد معنى الاشارة كما في ذلك فكلمة المتكلم يابغ في التثنية ليؤيد الاشارة
 عنه والكاف حرف خطاب **اذ** آخاه وبرآن تقدير واذن ملغاة عن العمل وهو نصب الفعل
 بعدها اذا كان ما بعدها من تمام ما قبلها الفعلا وذلك في ثلثة مواضع بالاستفرا الاول
 ان يكون ما بعدها خبرا لما قبلها نحو انا اذن اركض والناي ان يكون ما بعدها جوابا للقسم
 اذن قبل اذن كقوله اذن لا فخر بين وفي القاموس اذن جواب وجزاء اى فيستدعى
 الاستقبال ثانيا ويلها اذن كانه الامر كما ذكرت وكيد فخير الهمة فيقولون اذن واذ فقت
 على اذن ابدلت من قوله **الفاخرة خاسرة** اى ان كان بعثنا بعد الموت حقا ففلك
 الرجعة رجعة خاسرة والكر والكر والرجوع بالفارسية والكر ديم ومنه كرو وجمع

٨١ بنفسه والكر ايضا الرجوع بالفارسية ما كر داند ومنه كره ورجعه واية ترجعون
 بالفتح من الاول والضم من الثاني وترجيه كذا عطف ومنه كره كذا لا يكرهون
 كرم الله وجهه كنينة عن شجاعة والكرة الكرة من الرجوع كرات فان كسر بمعنى
 ان اسناد الخسرة الى الكرة والحال انهم كاسرون والكرة كسور فخرها على اداة النسبة
 من الفاعل كلابن ونام بمعنى ذى اللبن وذى ثمر منسوب اليها والخسرة بالفتح والخسرة
 من باب فخرج زيار كره وانتقاص رأس المال والخسرة بالفتح من باب ضرب النقص
 اى كاستن وفعل كخرج لغة وبجلبها قراءة بلال بن ابي بردة ولا خسرة والخسرة
 قال في القاموس خسرة كخرج وخسرة خسرة وخسرة وخسرة وخسرة وخسرة وخسرة
 مثل فهو خاسر وخسرة وخسرة واتقوا وضع في تجارة او فبين والخسرة النقص كالخسرة
 والخسرة وكثرة خاسرة غير نافعة انتهى او خاسرا معنى بان معنى على اسناد الخسرة على طريق
 اسناد الفعل الى ما يقارنه والوجه كقولك تجارة راجحة والرجح فعل صلي التجارة التي
 مع عقد المبادلة والرجح والتجارة متقارنان في الوجود او على طريق حذف المضاف وواقات
 المضاف الى المقام كقوله تعالى واسلم القرية اراهم القرية والمعنى هو اسم المقبرة
 الذميمة لا الممجدية والرجح لانه عبارة عن شئ الذي عنده العاين وقصد المقاصد
 وذلك بالذات هو الامور الذميمة وبالعرض الاشياء الخارجهية والغرف بين المعنى والمفهوم
 ان المفهوم هو المقصود الذميمة سواء وضع باذانها الالفاظ او لا والمعنى هو المقصود
 الذميمة باذانها الالفاظ والغرف بين المعنى والمفهوم ان المفهوم هو المقصود
 المطابق والضممتي والالتزام والمعنى لا يطلق الا على المطابق انتهى اى الكرة ان صحت
 ونبتت كما في قوله صحيح عند الناس ان عاصم فخر اذا خاسر ومنه كذا في
 يعز اذا خسر تقدير ان صحت كما من ثاويل القاموس وهو استزاء منهم ان خسرت
 ابرزوا ما قطعوا بانتفاء هذه الاشكال في صورة الشكوك المحتمل الوقوع واستزاء
 خسرنا كره ويعقد بالباء **فانما هو من خسر** **واحدة** انا يفيد كره كذا بالفتح

لكذبها ما

واجتمعا فقول تعالى قل اني بوجهي الي انما انزلهم الي واحد فالاول بقوله القصة
على الموصوف والناظر في الحكمة وقول من قال ان القصر خاضع بالمشورة مردود
كأنه القاموس وقد تكون انما بمعنى بل لا ضرب كما في قولك وانما شئت كذا اي
بل شئت كذا ويقال زجر البعير اذا صاح عليه قال الراغب الزجرجل بعصوت ثم
يستعمل في الطرد تارة وفي الصوت اخر وفي الطرد والحد جاءهم من الاناء
ما فيه من زجر أي منع وطرد عن التركيب لما ثم وقالوا بجفوة وازدجر طرد وسفاح
الزجر لصاحهم بالمطرد فحوازه يقال غلب وشيخ ووراءه والتفت بالوجهة
لمجرد التاكيد مثل نفخة واحدة اذا الوحدة متعلق بحذوف يعني انه قد افترقا
على الجواب من الله تعالى عن كلامهم بالانكار وتخييل لحذوف فارد بالتعلق
المتعلق كسب المعنى فذكره بقوله لا تستعبدوها فاعلموا بالاجابة واحدة يعني
النفخة الثانية الضربة العسرة واستعبد الامر صار معبدا واستعبد وجده صعبا
لازم ومنفعة والتجوية رفع الصوت باقصر الطرفة ويعني تفسير للقبية لانه لا ينفذ
فرفع نفخ الصوت عظيم والمعنى لا تحسبوا تلك البكرة صعبة علم الله قوتها
سهلة معينة في قدرته فاعلموا البكرة حاصلة بجملة واحدة لا تكثر كنفخ واحد
لا تكثر كنفخ واحد من صور الناس وبوقاتهم لا قامة القافلة والمراد بوجه اسفل
ونفخة الاخفاء عبر عن البكرة بالزجر تبيين على كل اتصال لها بانها غير تافهة
المفسر ويركبهم من بطون الارض فيسمعونها فيقفون من اقوال ذاك كانت الاعيان قد
سمعت فقال تذكروا في العلم فارتفع فاح اسبح من الوجود بها الخارج من ليس
المراد بالعبادة انما التفتيح المراد به الدعوة الى الجوهرة بركة الارواح الى الابواب **فانهم**
بالبشارة برب العالمين ومنه خلايق وسائر خلقه من حوله ان اي فاجبوا
الحصول بالثبات مرة واذا لمفاجاة فتفتن بالكل الاستي والاحتياج الجواب
ولا تقع في الاستدعاء ومعناها الحال كخرب فاذا لا كسر بابا اي حاضرا ووقف

في الفاء للمطوف من جهة المعنى اخرجت ففاجات من التثنية فافاجت حية تنحى
قال الراغب انما حرف وقول المبتدأ ظرف مكان وقول الزجر جرح فلهذا كان يدل على
زجره يستقبل ارفاجات من زمان وقوفه لا كسر او مكانه اياه ارا كسر فاذ هم حيا على وجه
الارض ارفاجا بها فافاجت الوجود بغير الخارجة مقابل الفقاء فالفقاء كلفن الوجبة بعد
ما كانا احوالا في بطنها اصل البطن الخارجة والبطن خلاف الظاهر في كل شيء ويقال
لجبهة السفلى بطن والجبهة العليا ظهر ويشبه بطن الامر وبطن الواحد من الخبيث
انه للفران ظهره وبطنه والاموات والموت جمع الميت ضد الحية وفيه شارة الى ان
ما تمحو من الحال المنافية للبعث فانه الله تعالى قادر على ان يترك الفناء ويجعلها
مستعدة لقبول الروح كما فعله في طينة آدم اية البشر وغير الجنين من الرحم وقد
يخلق في حيل تيسر وكفه حيوانات لا اصول لها فشرها في بوجبه الارض واهي
ارض الدنيا من وجه فافاجت المدة من ادم من احد وعشرين جزءا اربعة وتسعين
وارض الآخرة من وجهها غيرها من الزيادة والتبديل قال الفراء سميت بها لانه منام الحيوان
وسره فيها وصفت الارض بصفة اهلها من التقدم والتسهر غاية انه كنفى بذكر
احد المصنفين عن الآخرة وذلك غير بديع ونظيره قوله تعالى سبيل نفيكم الى اخرى وليرد
ايضا وقال بعض الكاكر فاذا خرجت الارض انقالا وحديث بانه ما يبعث فيها من حشرته
شيء جئ بالعالم الى الظلمة التي دور الحشر والقوا فيها حتى لا يربو بعضهم بعضا ولا
يعمرون كيفية التبديل فاستسا والارض حشر يقع فيه الارض اولا ثم ادم
وبسط فلان في حشرها عوفا وانما هو من الالهة فلانوم فيها فانه لا نوم لاحد بعد الدنيا
انهم وعبيد الامم واليه الارشاد وهو مرددين عباس من الله عنهما بقوله ان هرة ارض
من فضته لم يقص الله عليها قط فخلقها حبيبة واث هرة الارض بيضاء كسوية
قال ابن الشيخ انما هو من بيض الارض عبارة عن عروقها من الماء والصلابة والاشجار
انتم وانظر انتم بياض حقيق فانه الارض من الاصل وان كانت موصوفة بالظفرة
لكن في بعض جزائها شبهة كالجدد فقول تعالى ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف

الارض واغريب سود ونكس الشبه حقيقة شاهدها فيها سريانا اليها من بلاد الروم واليونان
ويعقده ما بعده من ذلك الشرب فانه انصب بالارض البيضاء سميت ارض الكسوة
البيضاء بذلك اربطها الشاهرة لانه الشرب كبير فيرأه وهو ما تراه نصف النصف
يعز شبة جريانه الشرب عليها بجريانه الماء عليها فقيم لها ساهرة بمعنى جانية الماء فكل
وساهرة بضم الشرب مجتهدا لا قطارها قد جشترها متشما: فموجتهدا ارمطيا ومنه
ما وقع فروعها الاستقاء بمعنى غائبات مالا ومنه جمل الآيات وقول الاقطار
التي بجوانبها يقال الصبح فبان يفهم كذا اذا كان يفعله بالضحى كما يقال ظهر يفعله كذا
اذا كان يفعله بالانوار وهو القيل يقول رب ساهرة قد غطى الشرب جوانبها وقت الضحى
قد قطعها شتلا أي وانا اشد الغمام على فحى والنقى من خوف هوى السحوم والحر
القائم من قولهم عين ساهرة المراد منع الماء العين بمعنى الجارية التي يجير ماؤها
قالوا فما هو الشاهرة الارض او وجهها والعين الجارية والفضلة وارض لم توطأ
او ارض كبد معها الله يعلم القيمة وجعل بالعقد من وجهه وارض الشام والاسكندرية
عراقا من المان كبر فيهما التي فيقع في الزمره اكثر من كور وفيه فخره بانامة العند
المخالف والضمير للعينات ساهرة بعز من قولهم التي لا يجير ماؤها عين نائمة من نام
الجهداء وان ثمة المنيعة المكونت لسكون المنيعة كالحركة كالمنيعة للبر المعقود وكونها
والظلال من هذه الاطلاق فوالاصل من قبيل المجاز لكن اجزى من الحقيقة بكثرة الاستعمال
ومن هنا ذكره النفوس في كتب اللغة لانه شارب الكفايق والاضواء في المجازات اولان
سالكها يسر خوفنا من السهالك فوصفت الارض بصفة من يسلك فيها وهو الشرايط
الخفيف قال الامام فتنك الارض بجمع الكفا في موضع القيمة فيكون في غير ما فتنك خوف
فتمت تلك الارض ساهرة لانه يقال سرخر لم يتم ليل والخوف وقع مكره من عارة
مظنونة او معلومة كما ان الزجاء والطمع توقع محبوب من اشارة مظنونة او معلومة فيلزم
الخوف الامن وقيل اسم جهم وهو قول قتادة فالعنى فانه لا يذوق الكفا في جهم وانما قيل
لانه ساهرة لانه اهلها لا ينامون فيها اذا انعم اسباب الراحة وارضه لاهل ان وقال

وقال الراغب حقيقة التي اكثر الوطء بالكانها سررت من ذلك وكفته اندساره نام من
است شديك بيت المقدس وهو الجبل الذي كحشر الخي فلو هو بدو خذرا انك اكرده
جند الكه جوطد وفر الحديث بيت المقدس ارض كحشر الخي هذا انك حديث موسى
يجز لمعان الاستفهام كقولهم عندك خبر ومعنى ما فر قوله تعالى من جبر اذ اجاز الا اعلان
ولمعنى انه كقولهم ذلك اشارة ذلك والمعنى الا لكونه كقولهم اذ لكم والمعنى الامم كقولهم انتم
منه موزة الى انتهوا والمعنى قد كان في هذا الغمام وسجى تقديره وكحديث الخبر وكجى حديثه
وموسى بن حمزة وهو بالعبرانية عمر بن جبر بن قاصد بن غاندين لاور بن يعقوب بن ابراهيم
بن كحفي بن ابراهيم عليه السلام وهو بالعبرانية المادوشى بمعنى الشجر قلب الشيلين سيناف العونية
سيمي به لانه لما جعلته فرائد بولت الفتى امواج البحر حتى ادخلته بين اشجار عذبت فروعها
فماخذته جوارى آسية امرأة فرعون فسعى باسم المكان الذي اصيب به وهو المادوشى الشجر اليس
قد انك حديثه ان لا ان اهل بمعنى قد والامزة مقدرة قبلها اراقت انك وزكوا الامزة
قبل اهل لانها لا تقع الا في الاستفهام فاستغنى عن ما فاجبت مقارها ولزوم اداة الاستفهام ملفوظة
او معتدرة اذا كان بمعنى قد يستغنى عن تقريره من جهة الاستفهام والتقريب من قد فاتها موضوعه
لتقريب المامنى من حال فلهذا الاستفهام للتقريب وزاد ليس لانه اظهر دلالة على ذلك لانه
مفتة في التقليم وانما التقى اثبات وتقريب كما في اليس لانه يحاف عبده ولا يعلم علم الاستفهام
غير مراد ان الاستفهام علم الله محال فلا يتوهم حمله على الخبر ومعنى الاستفهام التقريب من اجل ان
علم الاقرار بما يعرفه قبل ذلك فالمعنى عدم اتيان حديث موسى قبل هذا معنى غير واقوع
قد جابك وبلفك عن قرب كما تقول اهل وعظمتك وعظمتك ان تحمل الخطاب على الاقرار
بانك قد وعظمتك وانما اعتبار هذا اول ما اتاه من حديثه فمعناه ترغيبه في استماع حديثه
وحمل على طلب الاخبار كانه قيل هل انك حديث موسى كقول الرجل صاحب هل لك ما لقي
اهل البعد وهو يعلم انه لم يبلغه وانما قال ليخبر به ونظيره وما ادرىك ما ليله القدر وما
اذا ريك ما ليله القدر ببيان بقوله ليله القدر خير وبقوله نار حامية والظلم
هو الاعتبار الاول وهو اتيان حديثه قبل هذا لانه المتبادر من ايجاز الاقتصار من كلام

مستأنف وارد بطريق التسمية حيث انما لكفار ما اصره واعلى نكار البعث حتى
انهم وافروا ذلك الى ان استنوزوا بقوله تلك اذا كرتة خاسرة وثق ذلك على
صدر الله عليه وسلم ومن جعل كانه لم يعلم بحديث موسى فانه لم يات به واما ما كان يخرجه
به بل يستحق ذلك الحديث المبني عن محمد بن موسى شاذ عظيمه فرحوة وعوده غراب
ان يدرج اداة الاستفهام على كلمة التخي تقريراً لذلك ويعضده اتر سورة التافات
السورة الشافعة من جنس ونماين سورة نزول بكة وقد نزلت قبلها ما يشتمل على ذكر
فقت موسى من سورة الاعراف ونيس وطه وشعرا وتخل والقصص من وقم المؤمن
والزخرف فاعرف ذلك حتى ياتي اليك اليقين وقد اوتانا اتر المص عليه وغيره ناظر اليه
ولذا عقيده بقوله فيستيك على كذب قوله التسمية انذوه وابرده وتكون انذار
انذوه وثق ويعبر بعين يقال سقوت عنه وتكون ما يشر به يستحق من لثوق
والقدم اسم مجازة الرجال خاصة لانهم القوامون بالمواريث اقل عليه قوله تعالى لا يستخ
قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نلتهم ان يكونوا عسى ان يكون خيرا منهم وقول
نه بر اقوم ان حصن لم تسلم وذا الذكور وركن الاثلاث لانهن توابع رجالهن اذ قوم
كل نبي ذكور وانث وبهت وهم عليه اي بهت وهم عليه ويخبرهم ذلك الحديث على كذبهم
واحداهم والتهديد بهم كذا يقال هددت فلانا اذا زعزعته بالوعيد من الهت وهو زعزعته
الترديد التثديد وهو معطوف على يستيك قال بعضهم لتفريع بقوله فيستيك الخ
يستلزم تفريع التهديد ايضا لكن تفريع التهديد انما يظهر على ان يكون الاستفهام فقولنا
كحل الخي طب على طلب الاخبار اقول كما استحضار ما قد لا يقيم هذا الجواب على التثنية
تذكير قوله به مرة اخرى بجهة التهديد على انهم فكانت نزل غضا طرأ بعد بان يصيبهم
بالفارية برسو مثل اصحاب من هو اعظم منهم مثل فاعل يصيب ويرج مخفول اصحاب
ومنهم اي من قوتك والراو فرعون فانه كان اعظم من كفار فرعون ومناذيرهم لانه
كان ملكا مستوليا على مصر وتوايعها واكثرهم اشد وشوكة فقامت على
موسى جبر الله عبدة للعالمين ونظيره فعله كانه اشد منهم قوة وانا والارض

والارض وعمر ومعا اكثر مما عمر وحوا وكذا ذلك ثم من كونه اعظم المعنى المذكور لا يلزم
ان يكون اذنية لموسى فوفا اذنية فرين رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه قال ما اودى
بتر ما اوديت وذلك ان اذى كل نبي بقدر رغبته للحققات والآية والاشك
ان بيتا اكمل استعدا منهم فنظره اليه على وتجليه راو له اذنا **دع ربه** التذويغ
القصوت وفطره واصله من التذويغ اي التذويغ والظلمة واستعاره للقصوت من ان
من بكثرة الظلمة في حسن كلامه ولهذا يومض الفصح بكثرة التزيق قال الميرزا المنداة
والنداء خواندته انهم يسمون اتر المفاعلة هنا بجملة ويكون اتر غير مكشركة وتعلم ذلك
قوله وما تملك بيمينك يا موسى قال محمد بن عيسى الاية واسند الالاسم الرب لانه ذلك من آثار
خيفن الربوبية بالنسبة الى موسى بل بالنظر الى اتر الربوبية ايضا وقوله الى اذ نادى
ربه نداء خفيا اشارة الى انه تقوى ربه بعد ان علمه راي من القصور فيه بحسب مقامه
وقوله اذ نادى ربه اشارة الى انه موسى كان وفستد فرغ مع قرب لانه الخطاب كان
فراول ما يتي في فاهم ويجوز ان يقصد به التثنية عمن ان ما يعقب امر حطابن يعطني
بشانه ويعقبة تسمع اليه فانه بمنزلة بالبعيد ثم ان اذ للظرف للحديث اي حاله
حديثه الواقع في هذا الوقت ارجح من ناداه ربه اذ المراد خبره الى ان فلهذا من زمان
يحدث فيه لا ظرف للآية لا اختلاف وفي الاثبات لم يقع فروق التذويغ قبل ويرد على
الاول ايضا ان بعض القصة وهو انه اراه الاية اكبر الخ لم يكن في هذا الوقت انتهى
اقول ذلك الوقت وقت تسمع فيفضل فيه الاشارة المذكور ايضا لان الاول القصة
تتصل باخرها بالعكس فكانت السك وقع في وقت واحد ويجوز ان يقدر اذ ناداه
دل عليه وضع الامام السجادة علامة الوقف اللازم على موسى وقال لانه لو وصل
صاخرقا لانيان الحديث وهو محال ولعله لم يلتفت الى عمل حديث كاذب اليه فيكون
هنا اسم بمعنى الخبر مع وجود فعل ختم في العمل قبله وبالحكمة لا يخلو عن ايراهم فلو
الوقف اقبل يكتفي في العمل بوجود رايه الفعل في الاصل فيكون الاية نظيره
قال وانا حقه يوم صمده اي حقه التفر يوم صمده فان الاية ليس في يوم

الحصاء بل بعده فاعرف **بالله المقتبس** أي في الوداد المبارك المظهر بطلان غير ما يليق
حين كانت مع طهيمه أوتى مقتداً لوقوعه في حدود الأرض المقدسة المظلمة عين
الشرك ونحوه أولاً ثم نداء القدوس فيه أورث قدوساً ونزاعاً ليس ذلك غير
من المواضع الفارقة عنه وفيه إشارة إلى أن بقعة المقدسين مقدسة لا تارة تعال
قدس اجازهم كما قدس أسرارهم وأسرار الودادى الموضع الذي يسيل فيه الماء ومنه كما يخرج
بين الجبلين وأدياً وجميع أودية وفي الحديث لو كان لابن آدم واديان من ذهب لا تبغى
إليه ثانياً ويستعمل المظلمة كالذهب والأسود فيقال فصار في وادي غير واحد وقوله
المزاةهم في كراواتهم أي سلب السلام من المذبح والنجاة والجلد والغزل وغير ذلك
طوى قد مر بيانه في سورة طه وتقصيده أن طوى بالضم اسم للوداد فيكون عطف
بيان للوداد المقتبس يعرف في سورة طه بالجار مجازاً يعرف في سورة طه بالجار
كما قال تعالى في البقرة المباركة وفي القاموس طوى بالضم والكسر ويؤيد ما بالضم
و ذو طوى موضع بكاء مشتقة القاء ويعرف انتهى ويحي طوى بمعنى ترين مصدراً
للتداء من ناداه نادين أو التقديس فيكون بمعنى الشئ بالكسر مقصوداً وهو الوداد
مرتين يقال ناديت طوى ونسي أيضاً مرتين وقيل إن ذلك جعل إشارة إلى حال حصلت
لدى الطريق الأجانب وكأنه قال طوى عليه مسافة أو حاج ان يبالها في الجوار بعد عليه
فذلك لأنه مقام النبوة احتشائي ركبته وقد يفتح الله لبعض الأفراد من أبواب الغيب
والفيض والقدرة والكمال فمرة قصيرة ما لا يفهمه غيره فمر طوى في الفضل بنية
يؤتيه من يشاء ويختص به **أذهب إلى فرعون** باللام لقب الوليد بن مغيص موسى وقيل
كل من ملك مصر أو كثر عات سمعته فمؤيد لم يكل فرعون موسى ونزع عن خلقه خلق الفراعنة
عنه ونحو طى مثل ضلهم كما يقال تنفس فقل يا فضل اليس قيل للطفه الفراعنة والبابية
كيزر للظلمة المتعاطية فبعد وفيه إشارة إلى أن الغياب والارسل في مقتضى الحركة
الابنية إذا كان موسى وقت الخطاب بالوداد المقتبس لا يحرم وأخر الخطاب لأنه كان في
أول الأمر ثم لا استدعى من الله رسالة أخيه هرون ولا في أحدهما الآخر فالأخيراً

لحكمة

أذهب إلى فرعون فقل لا إله إلا أنا الذي جعل الله هرون و مريداً أيمته في تخليص الحق
وتقرير الحق وتوحيدها وبتزييف الشبهة وإبطالها لا بان يقول له صدقت أو كذبت
صدقه يؤيد ذلك قوله هو أفصح من أن لا تارة ذلك بقوله عليه الصبح وغيره أنه
طوى تعميم للام أو لوجوب الاشتغال به والتطهير بمجاورة الحق أو تجاوزاً عنه والعبودية
المدحمة الربوبية فاجتب بعضاته عن صفات الحق فكان ممن قال أصله تعالى
ثم أناس من طائفة القيمة عليه وهو حق الفيا به نفسه وهو أها وقيل طوى من الخلق
بالكفر به وعلى الخلق الرعي بني إسرائيل باستدلالهم واستعبادهم على أن كمال العبودية
لا يكون إلا بالصدق مع الحق ومن الخلق مع الخلق فكذلك الطغيان يكون بسوء
المعاملة مع ما علمه إرادة القول أي إذا نادى ربه فقال أذهب فقل لا ذهب مقول
قول محض وقررت أذهب لما في قوله من معنى القول إشارة إلى أن تفسيره بمنزلة
أي إذا ناداه بلفظ أو بأمر هو أذهب وتطهيره فاحسبنا إليه ان اضنع الفلك فان
ان في بفسرة الينا لما في الوداد من معنى القول قال ابن الحاجب أنه المفسر مختلف
بما في معنى القول أي بفعل متكرر فمعنى القول تقرر المظروف في الخلق غير متكرر
عنه فلا يقع بعد صريح القول ولا بعد ما ليس معنى القول فهي لا تفسر ولا تكثر
الأمم فقولاً مقدراً للفظ غير صريح القول فؤدة معناه كقول تعالى ونادينا ان
يا إبراهيم فقل لا إله إلا أنا الذي جعل الله هرون و مريداً أيمته في تخليص الحق
يا إبراهيم وقد فسر بها المفعول به الظاهر كقول تعالى إذا جئنا إليك بما يؤمن ان
فيه فقولاً مقدراً لغيره فغير ما يؤمن في المفعول الظاهر لا وحين قال سعد المفعول وكما
ان يكون مصدريه ان اخذ في قراءة ان اذهب أي باناً اذهب **فقل** بعد ما آتيتك
لكن الله أن تتركه أي لك ميل إلى ان تنظر من الكفر والظلمة إشارة إلى أن تركه
مبتدأ مخذوف والمتعلق بذلك المبتدأ المحذوف والآن تتركه أصله تتركه في حذف إحدى
الضامين وهو من طرق تخفيف التشديد الأصل من اجتماع المشايين والمعنى أن تركه ميل
ورغبة ونوجه إلى ان تفعل ما نصير به ذاك ما لا تتركه عن ترك ما لا ينبغي اعتقاداً أو عملاً وفيه

اشارة الى ان الكفر والبطغيان من الارجاس المعنوية بحيث يجب التفرغ منها من الان
الكسبية فكل مقام حسن وطاهرة الى ان يحصل الطهارة المطلقة عن لوث التعلق
بما سوا الله تعالى وقال سعد المفتح وقد يقال هل لك مجاز عن اجذ بك وادعوك
وفرية الجار فرية تقدير الجليل وهو الجارة متعلق ان يكون فرية الحكم منها وقر
المجازية انما يقع وابن كثير ويعقوب ترك بالشد يد ان تشديد الزاوية وهذه
القراءة مبنية على ادغام تاء التفعّل وهي التاء الثانية في الزاوية المتعارف بها فخرج
والتحريف من حيث ان اجتماع المتعارفين كاجتماع المتدين **والله اعلم** والتقديم
التزكية لتقدم التولية في قول ان انذر ان سوسن الذين آمنوا ثم ان تتجلى بالجنة
من نتائج النزول الى مرتبة الطبيعة واحكام التلبس بالفواشي البشرية والتولية
بالله من آثار الفطرة الاولى والرجوع الى الحالة الاصلية فقد يكون المحي كشيء يصعب
كشفه وقد يكون لطيفاً يسر النظر فيه اذ الله يحب غلبة حكمه لا مكانه والوجوب وان كان
المعرفة اشارة الى انه في النظم كمنزلة او يجوز ان يكون اشارة الى انه الهداية الى معرفة
عين الهداية اليه بانه اذا لم يكن احد الكنه ذاته وانما يعرفه معرفة في مرتبة صفاته
كالهوية وربوبية ولذا حق الربوبية بالذكر وهو الربوبية لانها في قوله تعالى وان
المركب المنتهى وفي هذه المرتبة يتجلى الحق الاتقي كما جاز في الحديث انكم ستروهم بكم كما ترون
الفرصة البدر فظهر ان لكل احد استعداداً مخصوصاً في مرتبة الكل لا يتجاوزها وفيه
ايماء الى ستر قور تعالى ولقد ارسلنا موسى باياتنا ان اخرج قومك من الظلمات الى النور
اي من ظلمات الكفر والجهالة والشرية ونحوها الى نور الايمان والمعرفة واليقين وغير هذا
استدلال خارج اليه في هذه الآية فكل استدلال هداية الى غير هذا المقام لان الهداية الى البيان
والاخراج بالحق والهدى والخروج من الضلالة هو الله تعالى ولا كان موسى مبعوثاً الى غير هذا
وقوم من القبط اختصهم بالذكر ولا كان بيتاً صلوات عليه كتم مبعوثاً الى الجاهل ثم
فقال يخرج اتس وابد الآيات ان الدعوة والارشاد من شأن الكفاية ولذا قال
ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فان الذليل اذا كان بصيراً يمكن من الهداية

والارشاد

والارشاد بخلافه اذا كان اعمى ولم يكن بصيراً الى ان يكون المعرفة والارشاد
اشي على ما هو عليه لكنهما كبسوة بنسبها حاصل بعد العلم لذلك سمي بالحق تعالى بالعلم
لا بالعدل وايضا ان المعرفة تستعمل في الخيرة نيات والمخلوق عاجز عن ذلك المحل في كنهه
وان كان له ذلك بمرتبة صفاته ولذا قال فاعلم ان لا اله الا الله فهذا العلم هو الادراك
جسماً ليس بمقابلية الادراك وهو حق المعرفة وحقه وانما اعتبره بالعلم وانما هو حق الوضعية
فما سيعه الادراك فالعلم المخلوق من شأن الحق تعالى ان العلم المقيد بالشر هو المعرفة
من شأن المخلوق وكل علم لا تدخل الشبه فيه معرفة حقيقة بخلاف غيره فاعلم ذلك
فوقه فغلبه وتوقف عند مقام عظمت وعيسه فيل ان الله تعالى قال في آخره ولينفعكم فقال
موسى فكيف مضى اليه وقد علمت ان لن يفعل فاجاب الله عليه ان معنى ما تقولان
في السجدة التي عشر الف ملك يطعونه علم القدر فلم يدركه وفعل الملك لا تدركه
العلم وان ادركه بتعريف الله تعالى لكنه اخبر من ثم سأل القدر هو الذي اوقعه في كفاية
فانهم يدفعون القضاء والقضاء ابد ولا اكثر عز عليه تمام السؤال عن هذا المستوعده
الله باخراج اسمه عن ديوان التبعية اي لا تدركه الشريعة لا يتجلى وانما يتجلى بطلن الامر جانب
الولاية وجعل الخشية غاية الهداية وترتبة عليه لانها ملك الامر فان موسى الله ان منه
كل خير ومن امن اجترأ عن كل شر بازاء الواجبات الواجب والفضل عند الله فمضى وبعض
الحقايق متعارفة فان كالفاسد والباطل عند الحقيقة متغايران والواجب غير مثل هذا المقام
محول على المعنى الاثم وهو ان يكون الفعل اول من الترتيب مع منع الترتيب اعم ان يكون
هذا المعنى بالقطع فكيف جاحده والظني فكيف جاحده فعلى هذا يقع ان يقال
صدقة الفجر مثلاً واجبة ورتب المحرمات المحرم ما ثبت انتهى فيه بدليل يعارضه دليل آخر حكم
العقاب والكفر بان كماله المتعق عليه كشره الجحيم وقتل النفس والزنى وغير ذلك
لا تختلف فيه كالسج واعلم ان حدود الله اي احكامه في افعال المكلفين وجوب وجهاً وكرهاً
ونزلاً وابطاحه فكل منصرف بكونه او كونه فائدة ان يكون نصرة في احد هذه الخسنة
فان كان منصرفاً وجب عليه بكونه فقد تقدر معصيته فان لم يعلم ان ليس بواجب عليه فعلة

بشرك فقد تعد معصية فان ترك علم انه ليس بواجب عليه فخله فقد كفر بالتقديس
بعض المعصية وترك العقادة معصية وان قدر بالاعتقاد كفر ومن قلب احكام الله فقد
خسر وحك قال تعالى ولا تقولوا لا نعبد الا الله وحده لا شريك له هذا حالهم وهذا حالهم
عند الله الكذب انما الذين يفترون عن الله الكذب لا يعلمونه ومنه يظهر الوعيد في موضع
الحديث فانه افتراء على رسول الله والافتراء عليه افتراء على الله ولو قال احكام هذا حال
لهم وليس بسلعة او حكم الجاهل لا يكون كفرا اذا كان بغير اعتقاد بل يكون كذبا وبه من
الكبار قال في الاشياء ظن كبره انه ما خفي من المظهر صلاله خارج من قلوبهم من بين
التيقن صلاله عليه وتعلم ضرورة كفره انما انتهم وبينه ان الجاهل لا يكون عنده عقل بل
فان العقرويات الدينية التي ثبتت صحتها بالتواتر من كبر واختلاف فيها كيف يمكنها
ولا يعذر بالجهل بخلاف ما علم به استدلال وبطريق الاتحاد فانه انكاره والاقارب لا يمكن
الا بانه لو قالوا الملائكة لا يكونون انما عند سبل اغيار وهو فليسوة طولية كانت تفسد اجساد
الاسلام وهو الاثر من شعار اهل الكفر وكذا شدة الزناد والافاء المصحف في القاذورات
وتزييفه وكذا كفره انما يتبع جعلها من امارات التكذيب بخلاف سائر المعاصي ووزن كانت
في صورة التكذيب ايضا لكن لا يجب الاحتراز عنها ككونها رتبة الكفر قال الغزالي رحمه الله
الاجرة الى حفرة على الحرام حرام على المعاصي والآثام التي يحرم استعمالها ومن ذلك خيانة
القبائل والبرية ومباينة مراكب الذنوب وهويته للرجال وشهوته وغير ذلك
اذ خشية ان يكون بعد المعرفة تعليل لكون المضاف للمقدّر من قوله واهديك الى ربك
المعرفة تعليل لكون المضاف للمقدّر في قوله واهديك الى ربك هو المعرفة او تعليل للعطف
بالافاء ولنه تسمية المعرفة الحقيقية قال تعالى اني اخشى الله من عباده العلماء
بالله وفي الحديث اني اتقاكم الله وخشاكم رتبة الخشية بالانعام تعظيم معنى الامانة فيل
الخشية وهو تألم القلب بسبب توقع مكره مستقبلي كونه نامة بكثرة اجابة من العبد
ونارة بمعرفة جلال الله وهيبته وخشية الانبياء من هذا القبيل قال بعض اهل المعرفة
التصديق يخرج الخوف لتصديق الرضيب فيما يخبره من من الكفريات المراجعة بالنسبة

بالنسبة الى بره والعلم بمنته الخشية كمال الطيب العارف بمضات الاله كمال كون رب وعظمها
فالخشية خوف خاضع لا يقوم الا بمن يعلم نتائج الاحكام وغمرتها عدم الاقبال على المخالفات
وهذا يعني قوله بل لك الآيتين كالانقياد لقوله تعالى في سورة طه حقا بالكوني وقرني
عليهما السلام اذ هما الى فرعون انه طغي ففقد لاهوته لآيات ارسلا به بالبين والرفق من غير شدة
والانقياد وسيرة والتعسر او كان في العلم حجة فضعف بالترفق والحبيب رفق فضعف
بالعنف حيث ورد واغبط عليهم يعني ان المراد بالقول للذين هو خطاب بالانقياد
والامر في صورة العرض والشورة لا بصريحه ولذا كانت متعلقات التزك من قوله
والجهل والكفران ليست له بالملحة عن عقده واتفاقا كالانقياد لانه هذا شغل على
بعض الانقياد لا على كله وفيه شدة الاله لا بد من الدعوة الى الله من الذين والرفق وترك
العنف والاعتق فله الانواع يهدي الانبياء قال تعالى اذع الى سبل ربك بالحكمة والموعظة
الحسنة اي بمواعظ معتدات الاحوال واستعمال التوسط في الاقوال استعمال للبال وفاء
رجل عند يحيى بن معاذ الزائر قوله تعالى فقل لا اقول لآتي قبلي وقال آلهي هذا فقل من
يقول اننا لآله فكيف بمن يقول انت الاله **فأله الآية الكبرى** الآية العلامية والمعجزة
والكبر مؤثثة الكبر والارادة اما من التفسير والتعريف فان الذين حين ابصرها
عرفوا وادعاهم كبريتها انما كان ارادة منه واظهارا للتجلد ونسبة الارادة الى موسى بالنظر
الى الظاهر كما ان نسبتها الى نور العظمة في قوله ولقد ارينا آياتنا بالنظر الى الحقيقة ارفع
موسى الى فرعون يا ربك تعالى ويبلغ مراد الله تعالى اليه بالشرية وترك الطغيان والتخلي
بحكمة الا بانه وطاعة الرحمن والتبذير ايضا الشئ الاخر كما سمع وراه من غير تفسير
فطلب منه المعجزة الملائكة على صدقه في دعوى النبوة كما قال فانها كانت من الصادقين
فأله الآية الكبرى المعجزة الكبرى الثالثة على عظمت الله وقدرته وصدق موسى وعونه
قال الفاء في قوله فأله للعطف على محذوف يدل عليه قوله ذهب اليه وقول كذا وكذا
ان انصرف ببعض الجح فافجرت انضرب فافجرت فغنى الكلام ايجاز وحذف اذا ربط
ما بعد الكلام بما قبله اذ باعتبار جمل قد طويت تعويلا على تفصيلها في السور الاخر ويقال

لهذه الفاء والعصية فاتها على صاحب الكشاف وما دلت على حذف هو
لما بعد ما سوا كان شرطاً أو معطوفاً عليه وهي تنفتح بفتح مؤن من الحذف
نهياً كما في قوله تعالى فقد جاءكم بشير ونذير لا تعتذروا فقد جاءكم قوله يكون
معطوفاً عليه كما في قوله تعالى فانتحرت انتحرت فانتحرت وتارة يكون شرطاً كما في قوله تعالى
فإذا يوم البعث ان كنتم منكروا البعث فإني لآتيكم بالبعض ارفع تين بطلان قولكم وقال
غيره فاء العيصية مع الفاء التي حذف منها المعطوف عليه مع كونه سبباً للمعطوف من
غير تقدير حرف شرط فان لم يكن في المعطوف عليه لا تسمى فصية بل ان كان سبباً تسمى فاء
النسبية والافاء التعقيب وان كان محذوفاً ولا يكون سبباً لا تسمى ايضاً فصية وان كان
المعطوف عليه شرطاً تسمى جزائية سواء حذف المعطوف عليه او لم يحذف وانما سميت
فصية لانها تنفصل عن محذوف ارتد على واما لانها لا يعرف الا في موضع فيميز بينها
وبين غيرها فسميت فصية بالمعنى وهي قلب العصا حية كما انها جات في الصور وتعال
عند فروعها وكيفية معروفة يزعمون انها لا تموت حنفه انما تفتق في مدة طويلة
كما في الفاموس وهذا القلب قلب الهيبة واللون لا قلب الحقيقة فان الاستحالة كمال المعنى
ان الاعيان النفس لا تبدل ولكن تنقل بحكامها وهيئتها وذلك كظهور جبريل في صورة
وحية وملاك الموت في صورته اعزاجه مع ثباتها على الحقيقة الملكية من غير تغيير وكقولهم
التحس عند طرح الاكبر ذهباً او فضة وتغير الدين الى صورة الجن بطرح الانفة وكسبدل
المعصية طاعة في قوله تعالى فاولئك يتبدل الله سيئاتهم حسنت وكان قلب الحيات من صفته
الحارة الرصفة الحارة الرصفة البرودة كما قال تعالى يا نوح انا اكون برأوساً ما وكان عصا موسى
من آس الجنة طولها عشرة اذرع على طول موسى ولها شعبتان تتقدان في الظلمة نوراً
حملها آدم من الجنة فتوارى الانبياء وحتى وصلت الى شعب فاعطاها موسى ولما كانت من
الدار الآخرة اتى بها الحيوان اقامت الحيوة بها والذين كفروا يوسف حيث جنى بر قلب
يعقوب وانكشف عما به سمه فانه كما لم يقدّم على السكر اي من الالهة فينبغي ان يكون هو المسمى
بالآية على ما يقتضيه فاء التعقيب والاصل بالنسبة الى السبب على الخصوص فاتها كانت
كما التبع

كما التبع وان كان معقبا وبيان ان العصا لما انقلب حية افرغها من خفيته
وقصد ان يتحق الحية بيده فقبله حين رفع يده وانضم يدك الى جناحه كخزك بعنه
بحيث تترك كاشتمس من غير سوء آية اخر سبب ذلك التبع من حيث انه تعالى لم يزل
ان يخاف مما اظهره على يده معجزة لفلان كانت الآية الاولى من الداعية الى الاخر كانت
اصلا والثانية تابعة لها سميت الاولى كذلك كبر في المعطوف على الغامض الى الآية العشر
على المعجزات الباقية ووجه كونه العصا امة ان بقية المعجزات تنكذب باذلولكم كذب لم
يؤت بمعجزة اخر انتم وسبب ذلك كلام قاض حقيقة الحال بتوفيق الله الملك المتعال
او مجموع معجزاته بالرفع عطف على القلب والمعجزات جمع معجزة وهي ارفاق العادة داع
الى الخير والتعاده مقررة بعد النبوة فصبه اظهار صدق من ادعى انه رسول الله
ومجموع معجزاته تسع وعشر العصا وليد البيضا والظفر والجلد والقمل والتهنيداع
والدم والطير وخلق البحر والفاء والتعقيب ايضا باعتبار كونه المعجزة الاولى معقبا او
لنسبية والصغر حينئذ معجزات الانبياء المتقدمة او اسم التفضيل للزيادة المطلقة كما في المعجزة
سعد المفتي ولا كان من ان يقول كيف افرا داتية ولم يقبل الآيات مع تنوع معجزة
فاجاب عنه فقال فاتها باعتبار دلالتها كآية الوحدة يعجز جعلها اية واحدة لا تترك
الجمع فيكونها معجزة دالة على صدق من ظهرت على يده فصلا لجميع باعتبار القدر المشترك
بينها كآية الوحدة وجعلها كبر بالاضافة الى آيات التي اعطيت النبيون
قبل موسى وهو كغيرهم من قور تعالى لئن لم يكن من آياتنا الكبرى لانه المعنى ففعلنا فعلنا
من ذهب قلب العصا حية وجعل اليد بيضاء لئلا يشك بها الذين الاتيين بعض آياتنا الكبرى
فذل علم ان كلام من العصا واليد وسائر الشعة آية كبر وكذا من قوله تعالى ولقد آتينا
موسى تسع آيات تبينات اى آيات عظيمة ظاهرة ومن قوله تعالى ولقد آتيناها آياتنا كلها
اي آياتنا العظيمة كما يقتضيه مقام العظمة فلا يلزم من وصف العصا بكونها اية كبر كما
لا يلزم تعقيبها بعدم تعقيب غيرها لان آيات متواصلة فزان متقاربة اذا تلاحقت بالآيات
فاعلم ذلك **فكذب وعصى** فاذ موسى وجعلها سحرا وانكر الآية الكبرى وسماها سحرا وعصى الله

العصيان يترك الانبياء ويقال عصياناً اذا خرج من الطاعة واصداً لا يتبع بعصاه
ويقال حينئذ قارناً جماعة فلا تترك عصا اي عصاه اشده عصياناً واجتهاداً
اجتهاداً على انكار وجود رب العالمين رأساً فكيف الطاعة ويجوز ان يراد وعصى
موسى فيما امر به الا ان ما ذكره الحق اخص فردة وتقييد حال كما في حاشي على الحق قول
الحال واحد فان كل من اطاعة الرسول وعصا به اطاعة وعصيان الله تعالى قال
تعالى من اطاع الرسول فقد اطاع الله وقال عصيتكم اي امر الرسول لكن الانبياء مثل
هذا المقام ان يكون فرعاً عن خاصية موسى فانه هو الذي اراد الله ولياً بشراً لارادة
الآية اذا وصف الحق بالعلو فخفاه انه يكون محيط به وصف الوصفين بل علم
العارفين وانه يصف بصفات الخلق وتخصيص لفظ التفاعل كلفته ذلك
منه لا على سبيل التكلف كما يكون من البشر والجملة معتدلة يجوز ان يكون صفة الجملة
وان كانت تارة لان الصفة اذا حقت بموصوف جاز ان يتجاها لفظها وتكبير
كقولهم صدر ذلك عن علي قاتل عنترة وهو عنترة بن معاوية بن شداد الغنسي
احد فرسان العرب وشجاعتها عظيمة يغضب الخيل والفرسان وجماعة وكان قبل حمزة بن النخعي
صلى الله تعالى عليه وسلم فلو لم يكن كرم الله وجهه فانه كرمية عن شجاعة كل واحد
فانما كناية عن سخاوة بعد ظهور الآية وحقق الامر اي نبوة موسى وجوب
اطاعة عليه فذل العطف على ان الذي ترتب على ارادة الآية الكبر هو التكذيب لا التبرؤ
وعصياناً لله وهو التكذيب بالثبات مع حصول الجزم بالجنان بان من كذب
من يجب تصديقه فاما تكذيب من لا يجب تصديقه فلا يكون عصياناً فان قيل قوله
تعالى فخر فنادى يتلى على عدم اعتقاده حيث ذهب الى معارضة قلنا ذلك
لتمرده وتعلقه بالباطل دفناً للمجلس لا لعدم اعتقاده وكان القيين وقومه مأمورين
بعبادته تعالى وركز دعوى التبرؤ لا بالرسالة بل من الاثر والقرعة فقط لكن
لم يمتثلوا لامر الحق والميرم وما يجمع فمهم الموعظة فادركهم الى الجبر بالفرق وان
القباح ذواته بعد ظهورها وانكار الآية بعد ظهورها ومن ذلك حجج الاولياء

الاولياء واما فهم وهو العلوم الآتية والمعارف الحقيقية التي لا ياتي بمثلها احد بالتقليد
فانكار ذلك بعد الاطلاع عليها واداء اطفالها بعد ان تم الله نوره كما فعله كثير
من اصحاب العناد والقاء النفس من كبر البوار واختيار الجوار عند الفاقة الاشارة ثم ادبر عن
الطاعة فحق الطاعة لمقابلتها بالعصيان وكلمة ثم علم هذا على معناها من التراجيح
الزمان اذا شئ في ابطال امره فعلى هذه التوجيه يقتضي هذه واذا عرض وادبر
يشي استعمل في سرعة وخفة حركة ساعياً من ابطال امره فعلى هذه التوجيه قوله
فخر تفصيل لقوله يعني فانه اجتهاد في معارضة الآية بالسحر تارة وادبراً واعتقاداً
بانها يمكن معارضتها فكان شأنه كشأنه فرعون هذه الآية وطغيان فرعون فادبراً
كقوله واجبه الله الا ان يقع لهم ويأشرون او ادبر بعد ما اراد ان يتعبدوا لغيرها
وهي الحجة العظمى الطولية المرددة لها فقد اعصى موسى وقية شارة الى ان كونه انقياداً
اتما كان عند فرعون كما سبق مرعوباً مسرعاً فرسيه فتم على هذا الدلالة على
ادباره مرعوباً مسرعاً مع ادعاء الانوحيته ومرعوباً فرسيه قال الحسن كان فرعون
رجلاً طيلاً والرجل الغزير ورعيه كنعان فمعه مرعوب قال الراغب الرغب لا انقطاع
من امتداد الخوف وتصدق الامتلاء منه قيل رغبته الخوض في سبيل رغب
يبغى العاد وباعتبار القطع قيل رغبته التام قطعت فخر جمع حكمة لقوله تعالى
فارس في الدلائل حاشرين وقوله فتوزع فرعون فجمع كيد اي ما يكاد بين حكمة وآثاره والفرق
بين الجمع والخشنة ان الخشنة جمع فيه معنى لتوق والاضطرار وهذا المعنى غير مطلق الجمع
وفتر الحق الخشنة بالجمع من غير تفرغ الى الاذعان عن المقارن ان ذلك مفهوم من المقام
وهذا التفسير يقتضي ان الواقع عقيب التكذيب والعصيان جمع حكمة وهو جمع عام
كخو الكفرة العجيبة جمع كافر وفاجر وتكره في شئ عن وجهه من نفس شريفة ببيانته اعمال
وشروط مخصوصة فزواجات وامكنة متقينة ولذا طلب فرعون الموعود وكبر في الغنى
والتمكيم وبذلك يفارق المعجزة والكرامة ما جرد من تحرره وهو بين الخيال الاول والثاني حقيقة
اختلاط الصفة والظلمة في هو بيل ما خالط من ضوء الصبح ولا هو بيل ما لم يلمع

الشمس لا يطار فكذا ما فعلت حرة ما هو بالحق محقق فيكون عدما فان العين ادركت
 امراما لا تشك فيه وما هو حق محض فيكون له وجود فرعية لانه ليس هو من نفسه
 تشهد العين وينظر الراي ومن هنا علم ان السحر تخيل لا حقيقة لا فخر في الام
 والاشحر الحيات المحيطة بالحق حقيقة له ومن كونه تخيلا لا يلزم ان لا يكون له اثر في الخارج
 وقد ورد في الحديث السحر حق والعين حق اي كائن اثره في المسحور والمقيود بآثار
 الله وخلفه دل عليه قوله وما هم بمقاتلين من احد الا بآذن الله ولذا يسود نوره الضيق
 اربعة ذقنه قالوا من هذا القبيح نصب عظم الرأس في المزارع والكروم لم ينع
 الشوم عليه الا لا فينكر سواده فلا يظفر اثره واستحيا حلال محمود وهو ان يكون
 في البياض عروق لان البياض بعبارة مقبولة عذبة لا استكره فيها يستعمل القلوب
 كما يستعملت حروف اليقين من الامامة به ومنه الحديث ان من البياض سحر اي
 في القلوب بآثار السحر في الاجساد واما حرام منوم وهو ان يصور بالبال صورة الحق
 ببيانه ويجدع الشئ مع تبويه وهو مراد عند الاطراف وتفقد علم ان الشئ
 يقتل ذكره ان اوانتي اذا كان سعيه بالاف والاهلاك في الارض واذا كان سعيه
 بالكر فيقتل الذكر ووزن الانثى او جنوده جمع جند بالضم وهو جمع معد للحرب ولذا يقال
 الجند واحد من الجند محركة وهو الارض لشدة فاعالجند الجيش الشديد ومن هذا
 عرفة بعضهم بانه اتباع يكونون بجدة المستبغ انتهى والجدة الشدة كما انه اعتبر
 في الجند القلب وهو سلك لطيف وقد اخذوا راف من رفا وقال العظام وهذا التقدير
 يقتضي انه جند كما لا عقيب شتر الجنود وحين فرموى بني اسرائيل عنه **فنادى**
 فر الجحيم بنفسي اي في المقام الذي اجتماعه مع النفس ليلت ارباب واسطة او شدة
 عطف على التفسير المستتر في نادى لوجود الفاضل والاولى وندية فيه اسناد لنداء الرب
 ويؤيد الاول قوله اناركم الاعلى او المنادى بقوله فرعون زيكم الاعلى انما لا يقدر فقال
 يقول فرعون اناركم الاعلى **فقال** لقيامه مقام الحكومة وتسلطه **انا زيكم الاعلى**
 لارتب فوق اعلى كل من يلي امركم قوله يلي من الولاية والتصرف وهذه التفسير بالنسبة

بالنسبة الى من كان تحت ولايته من الملوك والامراء وقال السامعي بعض اهل اصنامكم بربوت
 منذ هم اديت من هذا يانند ومن اذهم برترم وفيه انه مراده رة موسى وقوله رب سموات
 والارض وما بينهما الا آداة عا الاصلوية علم الامنام وكونها اذ لا كلام فيه لانها كانت يده
 ومن بعض المتشيع اعلم كل من يلي امركم فينتوهم انه مفعول لا ينعيب المفعول في الحال
 انا احرب زيدا فالتقدير في عبارة انما فرعون كل من يلي امره كواثر العصاة في النظام
 انه التقدير اعلم من كل شئ اعلم كل من يلي امركم كما فرعون تعالى الله اعلم حيث جعل
 رساله اعلم من كل شئ يعلم حيث يجعل رساله وكما حصل ان فرعون لم يرد بقوله
 اناركم انه خالق العالم فانه اعلم بف ذلك ضروري ومن شك فيه كان مجنونا
 لا يجوز من الله ان يرسل اليه رسولا بل انزل كان دهرتيا شكرا للضمان ونشر الحشر
 وكان يقول ليس في العالم انما حتى يكون له عليكم امر وزي اويست اليكم رسولا
 بل انما بكم لكم وحسن اليكم انا لا غيسم وهو معنى قوله ما علمت لكم من الغيرون فان
 معنى الالوهية استحقاق كونه معبودا لا يكونه بحسن والنعيم وقال بعض الكاكر
 عند فرعون علم بالله كفن الولاية وجر غلبت عليه فردياه فانه قال ما علمت لكم العالم
 لما علم ان قومه يعتقدون فيه انه الله لهم فاجبر باهول الامر عليه وصدق فرأى خبره
 بذلك فانه علم ان ليس من علمهم ان لهم اكراما غير فرعون انهم وخلفاءهم من عن
 هذا المعنى فجعلوا فرعون دهرتيا واولوا قوله اناركم اعلى بالاطلاق فانه كيف
 يذم من قال ان اعلى من كل من يلي امركم معناه حقيقة بالنسبة اليه ولان اعلى في بل فيما
 قال موسى من انه غير اعلى ما فرعون كذا اناركم محمول على ما علمت لكم رب اعلى غير المفضل
 عليه رب موسى بحسب زعمه او الحقيقة للزيادة المطلقة ومنه يعلم الفرق بين الله المشر
 والمعرف وهو انه المطلق المنكر كالرب المضاف الى غيره دون المعرفة وهو الله ولذا قال
 فرعون ما علمت لكم من الله وقال اناركم وقال السامعي اناركم اعلى اي اعلى من كل من يلي امره
 وهذا هو الله فان اسم الله محفوظ من ان يطلق على غيره كما قال هم نعم ربنا واعلم
 ان الانس لا كان مخلوقا باليد بل بحال وحي من الكمال عالم بديعة من الجن

والملك لكن الصفة تطلب موصوفها لانه لا يقدر ان لا يكون له الصفة
لا يتبعى الا العبد في العبد صاحبها وان وصف الحق بها فانه اذا تضمن الكلام صفة لا يتبعى
الا الله فانه صاحبها وان وصف العبد بها فانه يقول لا يتبعى الحق فانه لا يتبعى
عبد جاع فلم تطلب الصفة موصوفها وهو العبد وقال فوعود انما تكلم الله على فطلب
موصوفها وهو الله فحق فوعود حقا لانه دعاه دعوى مجردة ولا قيل لموصوفها فمقابلته
هذا الكلام انك انت الاعلى يعني ان الله اعلى ارسلك بما يدل على عهده وعظمته الحقيقية
فهو اعلى من فوعود ومن غيره الذي يتكبرون على الله باليس لهم فاعلم ذلك فانه حقيق
بالقبول وعند جميع العلوم من مروج واصول **فاخذه الله تعالى الاخرة والاولى**
ارادته بسبب ما ذكر من التكذيب والعقبات واخذ يستعمل في معنى المجاز في يوم الاخرة والاولى
والا يترك الجمع بين الحقيقة والمجاز لانه الاستعمال في الاخرة حقيقة وفي الاخرة مجاز
لحق وقعود وهو اشارة فهو وحقق الجلال بالاذن اظلالا لا علوية على فوعود فقولنا علم
لهم من انهم غير فاته ان الله حقيقة ومنه يعلم انه دعوى الربوبية راجعة الى دعوى الاوالية
وروى بسبب من المصنام وسمن حال فقال دخلني الله الجنة بسبب اني قلت لفظه الله فترك
وما قلت بالوضع الاخر والاشفاق عند العارفين والتكامل اسم ما تملك به غيرك كائنا
ما كان ارضعت باحد صبا كذا غيره من تعاطى شدة وتكثير التكليم التعزيز لانه في الشدة
العز راسخ الغير اخذ مستكلا لمن رآه او سمع من الاخرة بالاحراق وفي الدنيا بالاحراق
اشارة الى انك لا مصدر بمعنى متكلا لانه التكامل معنى التكليم كالسلام بمعنى التكليم والكلام
بمعنى التكليم والتكليم بمعنى المتكلم على طريق رجل عدل وانه منصوب على ان صفة المصدر
مخدوف منصوب على المصدرية باخذه الله وانه اضافة الى الاخرة والاولى بمعنى فوعود في اليوم
فوعود في الاخرة فوعود في الاخرة لا يكون الا في الاخرة والاولى صفتين لله لا كخدوشة
فوعود في الاخرة متعلق باخذه من كلام المقر في التكامل بالنظم والى واحد لانه كان
الاخذ من الاخرة والتكليم بمعنى التعذيب وان كان الثاني يستعمل على معنى المنع وتخيير ايضا يدل
عليه متعلقة وهو قول من رآه اى اخذه في الدنيا او سمع اى سمع اخذه في الدنيا او اخذه

واخذه في الاخرة باخبار الانبياء وكلمة او من كلام المص لمع الخلق اذا لمع من كرمه بين
الروية توسيع وتماخرنا علم انه اضافة التكامل الى الذين باعتبار وقوع نفس
الاخذ فيها لا باعتبار ان اخذتها فيه من معنى المنع كمنع غيره فيها فان ذلك
لا يتصور في الاخرة اذا الاخرة ليست بدار الاخرة الاعتبار بل في الدنيا فان العقوبة
الاخرية تتخلل من سمعها وتنفذ من تعاطى بها في الدنيا لا محالة والحاصل ان معنى اخذه
المتكلم هو ان يعاقب المتكلم في الدنيا بان يفعله فعلا يمنع غيره من الدنيا لا بمنع في الدنيا
وبمعنى ايضا عن المعاصرة الى ذلك انك انت وبمعنى المعنى كما يتصور بالتكليم في الاخرة
بالاحراق علم معنى انه من سمع في الدنيا ما عوقب في الاخرة وصد في ذلك
يمتنع بسبب سماه عن ارتكاب ذلك الذنب الذي اذ له فيكون العقاب الذي يقع
في الاخرة تكليلا لمن رآه في الاخرة ولذا قال لمن رآه فانه مخصوص بالتكليم في الدنيا
او سمع فانه مت وول للمع في الدنيا قال بعض اربابنا في يوم الاخرة فوعود نازل على
لشدة ظهور انا نيتة في راء الكبرياء وفقر وقذف من الظلمات صلحونا كما قال
تعالى العظمة اذا راي والكبرياء راي فمن نازعني واحدا منهما قد فته فارت
وبور قصته وذلك القدر معنى قوله تعالى فاخذه الله تعالى الاخرة والاولى انتهى
ودلت الآية على ان فوعود مات كافرا لانه قد فته فارت قد فته الكفار وعذب عذاب
الاشارة وقد علم الله تعالى ارجائه ستة بمقابلته كونه حسن الخلق ستر الحجاب
اي كافاه بذلك تلك المدة الطويلة من العز كافر ابليس باز جعله من المنظرين بمقابلته
انه عبد الله تعالى تسعة آلاف سنة او ثلثين الف سنة في محاكمة دنياه فان
الله هو العدل وكذا حسنات كل كافر وانا المؤمن فاكثرت ايامه في الاخرة ويحتمل ان يكون
الاية من قبيل قوله تعالى فجعلنا نارا بين يديا وما خلفها فان معناه فوعود
الوجوده فوعود فاشتهر اصحاب التبت الى صورة العزدة فكان الذين ياتون بعدكم
ولكم صديقين اربعة تتخلل من اعتبارها انفسهم من ان يقدم على مثل صنيعهم ولا معنى
فما اخذه اخذه في عبرة لانه في الاخرة انما جئت بعده والامة الاولى التي حضرت

فمنه واليه لا شارة بقول القائلين لا افرق زمانه من معاصيره او بعد وانه كان
وجه كتابه الى العذاب خبر الدارين او على كلمة الآخرة عطف على قول بالاضراق واطلق
الكلمة على الكلام مجازاً فانه المراد كما قال وهي هذه انما تكلم الالهى كونه لانه
ارتباط كلمة بعضها ببعض وميرور بها كالجزء الواحد ومنه كلمة الشهادة
وفى الحديث اصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد انك تعلم خفا الله باطل ومثل قوله
كلاماً انما كلمة هو قائم بها قال العلم التفسير راجع الى قوله رب ارجعني لعلى
اعمل صالحاً فيما تركت ويقال كلمة الكونية للعبادة التي تظهرها حادثة الانبياء
وتغير الحادثة للتعليم والترتيب وتسمى قصيدة كلمة لان نظامها ارتباطاً
اشد لان نظام والارتباط وكلمة الاولى وهو قوله ما علمت لكم من ادب غير ذكر خبر
الكلمة باعتبار الخبر ومن كونه الكلمة الاولى هذه يلزم الابد ومعنى الكلمة الآخرة
اليها قد عود الالهوية والربوبية واحدة مع استحقاق المعبودية وفرض عقداً وقوة
وكان بين الكلمتين اربعون سنة او مئتين فاذا اريد بالآخرة والاولى كلمتين
فالاضافة المستبالة بالاب والآخر والاولى صفتان للكلمتين والمقصود التبيين
ما اخذه بكلمة الاولى في الحال بل امره تلك الكلمة فتم ذكر الثانية اخذه بها فانه
يظهر والاهل والحاصل ان كلمة لفظه قد اخذه الله انما تدل على ترتيب اخذ وتفرقه على
التكذيب والمعيان المتوحد بين تلك الكلمة الحقيقية واتحادها على تفرقه على كلمة الاولى
فان اذ لم يذكر الكلمة الاولى في سورة فنية على اماله وان كان الاخذ في الحقيقة ترتيباً
على كلتي الكلمتين لانها احدهما بالآخر حكماً فان قيل قول بعض او على كلمة الآخرة
يشعر بان اضافة الحال الى الآخرة بمعنى على وهو غير مذكور في الخبر اذا اضافة اما
بمعنى التام او بمعنى فرقتا الاضافة بمعنى التام لانه كلمة الآخر والاولى يستلزم
الحال ونظره وعبره بمعنى الاشعار بالمقابلة والتبعية قال العصام الاضافة بمعنى التام
لا في مناسبة وهو كونه الحال مختلفاً بالكلمة الآخرة مثل اختصاص المعنى بالمعنى
انتهى وقال الحق على التفسير انتهى كما في قوله تعالى وتكبر والله على ما يدرككم انتم
والتكبير

والتكبير فيهما اولها اشدة الراق الحال بمعنى التكبير ايها كالتسام بمعنى التسليم
والجواز ان يكون انتصابه خبراً عن معقول لا اخذه الله اي اخذه الله للتكبير
ايضا خبر الدارين او لاجل صلتين وخطبتين قال العصام قوله فيهما اشارة
الى ان الاضافة الى الطرف لكون الآخرة مقابلة للدين وقوله فيهما اشارة
الى ان الاضافة الى السبب يجعل الآخرة والاولى عبارة عن الكلمتين ويجوز ان يكون
المراد حال مصدر قولنا كان المصدر المؤكد قد لا يذ كر فعله قال مفتي لا يفعله
مفتي لا المصدر المؤكد يدل على ان المصدر فعله لا خبره فافهم ومعنى
ويجوز ان يكون نصاً على المصدرية مؤكداً لمصدره اخذه الله كوعده الله وحفته
الله فكانه قيل تعالى بحال الآخرة والاولى وهو الاخرى والاولى واخر
الاولى مع تقدمها في الحال من الوجود لم يعلت الفواصل ولا عظام من حال
الآخرة لانه اشد وايضا قال العصام المصدر المؤكد ما لا يفعله فعله حتى لو زاد
فيه فائدة ولو بالاضافة الى شئ نحو من باب الامر فليس مؤكداً فكونه حال
الآخرة مؤكداً مشكلاً وحده لانه الاضافة تستلزم الاول الاضافة الى غير
مفعول الفعل فنية فائدة والثانية الاضافة الى مفعول الفعل بقى بعد حذف
نحو معاذ الله والاصل اعوذ بالله معاذ فليس فيه مما يزيد على الفعل في هذه
المعقولة يجب حذف العالم صريح بالرضى فالاصح من شكل لفظ الآخرة
الاولى تكبيراً وقول الكثر في مكانه قيل تعالى بحال الآخرة والاولى تصوير
لتقدم الفعل لا لانه الاصل من كونه اشهر قال مفتي ويجوز ان يكون
نصاً باخذ عن قول تعالى بحال الآخرة والاولى بحال باخذ بحال فهو مصدر المعنى
ويجوز ان يكون هو وهو ما قالوا ان مصدره مؤكد للفعل المذكور وهو اخذه
الله حكماً على المعنى لانه اخذ صفة عقوبة فكانه قيل تعالى بحال الآخرة والاولى
تصويراً لتقدم الفعل لا لانه الاصل من كونه اشهر قال مفتي ويجوز ان يكون
او اخذه اخذ بحال كما في تفسير قوله تعالى وتكبر الله على ما يدرككم انتم

فمن البعد من الاختلاف والاختلاف كالباء فانه البناء ابعد عن تطرف الاختلاف
اليه بالنسبة الى التقف والظاهر ان البنية كالسبحي تقيض الهدم والبناء المبني اركم
لما يبني ومنه الابن لانه ابن بناء وابد اربعة هلاله بناء وجعل الله تعالى بناء في
البناء فليس تقف لانه وجعل الله مبنية على الارض ثم بين البناء بعزلة
بين كيفية خلق السماء بقوله بناء بين كيفية البناء فقال **رفع سكرها**
فقوله ثم بين اشارة الى ان قوله رفع سكرها مع ما عطف عليه بيان لما سبق
فصل بقوله بناء ارجل مقدار ارتفاعها من الارض او خشيها الزاوية العلو
رفعا لقوله او خشيها بالتعب عطف على مقدار او باجرة عطف على الارتفاع وقوله
رفعا بمعنى عاليا مديرا مفعول ثان جعل يقال سكر رفعه ومنه قول الشاعر
ان الذر سكر السماء يعني بيتا دعائمه اعز واطول ارباب البيت الكعبة
او بيت الشرف ويجوز سموات سموات مرفوعات وسنام سكر حال ومن
لكرم خفوة وتحن كعب عطف وصب فهو خفين واعلم ان امتداد الشيء
اذا اخذ من اسفله الى اعلاه سمي سكر واذا اخذ من اعلاه الى اسفله سمي
فمقا فالمدار برفع سكرها ارجل مقدار ارتفاعها من الارض رفعا بان يكون
ما بينها مسيرة خمسمائة عام واما جعل خشيها وعطفها الزاوية فسميت العلو
لان ذلك يعني ان السكر هو الارتفاع الذي بين سطح السماء والاسفل الذي بين سطحها
والعلو الذي على ما هو في الارض بالتحقق فيكون خفن كل واحد منهما كالبين السماء والارض
كخفن كل طبقة من طبقات الارض وانما هو في كلام المفسر لانها الخلق فيكون
ارتفاع كل سما من الاخر كارتفاع السماء الدنيا من الارض وكذا خشيها واما
الارض فمما اخفا من في بينها على كخفن الذي من ارتفاع لا اتصال كل طبقة بالآخر
فان كان خشيها كخفن السماء واما جعلها كذلك ان الله الارتفاعات من شان
العلويات التي هي السبر والخير لانه ان السفلات التي موضع الخس والخسرها

فقط ففقد لها ارقامها فان قل ما اتمته فقد عدلته كما في الفاوس قال
فقال خلقك فتوكل ارجل خلقك على يقين الحكمة فانه الله تعالى قد جمع
ما انت منه من حجاب العالم الطبيعية والعنصرية وعدلها على الترتيب لغير
يقينية الحكمة فكل جسم وهو كالمواد بالاقامة وكذا كتي عن تعديل اركان الصلوة
وحفظ سننهم وادبرها باقامات الصلوة اخذ من اقام العود اذا قومه وروى
بالعدل قامت السموات والارض من ارجل تعديل ما يقوم به فاقامة ظهره في صفة
الوجود على الوجه السابق فلو كان فواصل وضعها ما يخل بتعديلها من الزيادة
او النقصان لم تقم او تجعلها كسوية سطحية بل لا تفاوت فارجلها
بالارتفاع والانخفاض سلكه من العيوب كما قال تعالى هل ترى من خلقه قال الرغب
استور يقال علم في حين احدها انهم الى فاحدين معانفو استور زبدو
في كذا ذات ويا واثان ان يقال لا اعتدال شيء فزانة ونسوية الشيء جعله سواء
اما في الرفع او في الصفة او في غيرها بما يتم به كمالها اركانها الثلاثة وفيها ثمانية
كالها غير تام بل ناقص ونما يتم بما سلكه وانما هو ان الذر سكرها انما هو من
الامور العارضية المحسنة لها غير داخل في كمالها الثلاثة فانه غير لازم له وانما بل لاجل
احداث اللناقع من الارض التي انما يقال ان ذلك من حكم الحكم كمالها الثلاثة الا
بسر ان الانسان لا يكون اكل الا بعد ان يتكلم بكلمة كمالها الثلاثة كماله
ففي حكمه التقطع من فله يتم آتيا التكميل واما قوله عليه الصلوة والسلام نبئت
لانتم محارم الاخلاق فيدل على ان المحارم كانت ناقصة في الامر الاول فلم يقل
انتم كمال محارم الاخلاق من الكواكب سائر او ثواب وقد جعل الله تعالى زينة
السماء الدنيا تترأين كمالها كوزة خيرة مع ان الثواب باجموعها فرفعت الثامن
الذر هو الكسبي وما عدل العرف من السنة المتوسطة على قال امير الهبة لانه السموات
اذا كانت شفاقة واجزاها فيها فالكواكب سواء كانت من السماء الدنيا او سموات
اخر من غير ظاهرة السماء الدنيا وهر من زينة بها والشاوير جميعه ويرجع الى قوله

امدادها اجرام المدورة التي هي الافلاك على قول من قال انها غير طريق السموات
كاسبق بيانه وغيره كالقناديل المعلقة في العرش التي ياور البرها والشمس
فانه وان كان العرش خارجا عن حدود السموات تسبغ كنه داخل في الافلاك
الشعة والمقامات المكونة من البيت المعمور وهو الكعبة ومقامه ارواح الانبياء
وان كانت غير متحدة في نفسها من قولهم سور فلانة امده اذا اقبل على الارض
قول تعالى رفع سمكها فسورها فسورها تسورها فجاءها وتزبينها المذكور
في قوله تعالى انما زينا السماء الدنيا بمصابيح وانها نيران في سواها
وتبعه القاصرون الحق ان كونها من مرتبة بالمصابيح ليس لكانها متربل لاجل من الارض
اذ هم الحجاب من المصابيح لا السماء كما قالوا في النجم هم يندرون فليس كذلك من
قبيل تزيين الانوار بالبرق فانه نورها تخرج الى الارض والاشعة ولذا بعد من
قبيل الاصلاح كما قال تعالى الذي خلق فسوقا وخلق كذلك شيئا فسوقا خلقه بان جعل له
ما به يتأني كمال ويستقي معاشه من الكواكب والاعضاء والقصور **وان غطش الليل**
اعظم سيد ان غطش هو متبع بمعنى الظلمة اجملة مطلقا فانه لا نور من ظلم
كسيع وقد يعني لازما يقال غطش الليل صار ذا غطش محركة اي ظلمة قال
الراغب واصلا من الاغطش وهو انذر في عينه شبه غمش ومعنى غطش الليل
مع انه لا يمكن جعل الظلمة مطلقا انه خلقه مطلقا حين ما دبره وقدره فهو سبحانه
من صفات البعوض وكبر العنبر يعني كما انه دبر البعوض صغيرا والعنبر كبير في اول
امرها فكذا قدر الليل مطلقا في الابداء وجعله على صفة الاظلام وحاصله انه
افرد النصف من اربع عشر ساعة لانه يكون نهارا وذلك بعد خلق الشمس
فبقى الباقي لحقته اقليم على اصد من الظلمة فاعرف فانه لطيف من غطش الليل
واذا اظلم بعزانه منقول من غطش كخرج من خرج واظلم من ظلم كظلم القام قال
العصام غطش الليل من حد ضربه باعجام القاموس يعني نقل من اللزوم الى
الشغية بالهزة انما اضاءت ليها اراضاف الليل الى ضمير السماء للمناسبة الواقعة

الواقعة بينهما كما قال لانه يحدث بجزئتها اقل يحدث بجزئتها اسماء ولا فائدة
يخبرها اية مناسبة المضاف بالمضاف اليه ومقصوده ان الليل يحدث
بسبب غروب الشمس وغروبها انما يحصل بسبب حركة الفلك فان السماء قائمة
في ذاتها ليست بها حركة اصلا وانما المخرجة هو الافلاك على قول والاجرام المدورة
على قول وهو المعقد كما مر فيكون وجه الاضافة في الحقيقة دوران الشمس
في السماء وقد سبق ان الزمان من الاصل يوم واحد وانما قسمه الى الليل والنهار
حدوث الشمس من الفلك التابع وطلوعها وغروبها وفراكتها انيف الليل
والشمس الى السماء لان الليل ظلمة واعتبر على بان الليل على الارض لظلم
السماء واجيب بانه باعتبار مداني الناطق في فيه تأمل فان مراده يكون الليل
كل السماء ما ذكرنا من حدوده بغروب الشمس تدائرة فيها **واخرج من تحتها**
قال الراغب الصحيح انبساط الشمس وامتداد النهار وسما الوقت به وفي القاموس
استحوذ ارتفاع النهار والضحى فويده وبرز من تحتها بقوله الشمس والضحى
فستر الاخراج بالابرار حقيقة نقل شيء كائن في داخل ما يحيط الى الخارج والمواد
هنا هو الاحداث والتكوين النور هو من فعل الله والضحى بالعتمة والذير هو النور
المنتشر من الاجرام البشيرة وحمل الكلام على تقديم المضاف لانه الضحى هو
الشمس بقوله والشمس ونجسها ارضوتها وحذف لولاله الضحى على
وفي التنزيل هو الذي جعل الشمس ضياءا وارضوتها ذات ضياء للعالمين والشمس مأخوذة
من شدة القلادة ومعنى عظم جوارها جرمها وفسرها في معنى التي يقال بالافاضة
مياكسين وانما سميت بذلك لتوسطها بين الكواكب وقال تعالى والقمر نورا اذا
نور بالليل وتسمى قمر لكونه بياضا منصفرة يقال حمار اذا كان بياضا
فمن صورة قال بعض اهل المعرفة الضياء امتزاج النور بالظلمة وليس فترات
الشمس ما يستخرج بالشمس من سبيح الناجح بينها ضياءا ولهذا سمي الحق القمر
نورا دون الشمس لانه بالستر يري النهار اريد بالضحى الشمس وضوئها النهار

وان اعتبر من التنازل بكنه كذا وقال المولى ابو السعود معتبرين بلبس التنازل بالمتن
الارض هو منو الشمس فهو اشرف ما في فسيحة التنازل بكنه كذا وقال المولى ابو
بعضوا الشمس تسمى للشمس باسم اشرف ما حل فيه لان التنازل اسم لزمانه حصل فيه
صنو الشمس على وجه الارض وانه فضل التنازل على القيل انما هو لا احتمال على صنو
الشمس فهو اشرف ما في فسيحة التنازل بكنه كذا وقال المولى ابو السعود معتبرين بلبس
التنازل بالمتن الارض هو منو الشمس وهو اشرف ما في فسيحة التنازل بكنه كذا وقال المولى ابو
ويقوم سلطانها لانه اشرف اوقانه والطير على شمية الحكم باسم اشرف ما حل فيه فكان
اكثر باتنه كذا في مقام الامتنان وهو شرفه في خيرة كونه من ذكر القيل في التفسير من
احدانه بالاخراج فانه اضافة التنازل لظلمة اقم في الانعام وكل في الاجل انتهى
وفيه اشارة الى احواله الظلمة وتقدم ما دل عليه بقوله تعالى سلج منه النهار اني نزل
عن مكانه التليل فاذا هم داخلون في الظلمة الاصل في فاعلم ذلك **والارض بعد**
ذلك وخبرها ذلك اشارة الى ما ذكر من بناء السموات ورفع كسها وتوسيتها وغيرها
الى النفس والارض منصوب بفعل مضارع بعبارة ما بعده ما حاشا والقب هو
المختار لانه الجمل المتقدمة المعطوفة على فعلية ووجه اشارة الارض بكونها
ويدعها بسطها ومثل الارض الطلوع بالفارسية كستر انيد والمعنى وجاه الارض
بعد خلق السماء وبنائها على الوجه المذكور ومعنى خبرها بسطها وتهديها كمن
اليسكن فيها ويستقر عليها يقال بسط الشئ نشره ووضعه فارة يتصور
من بسط النشر وتوسيع جميعا وانه يتصور منه احد ما فيقال بسط الشئ
نشره ومنه البسط وهو اسم التوسيط قال تعالى والله جعل لكم الارض بساطا
والتمهيدا لثباته وتوسيع كونه المهد والما كان فيه معنى الشهادة والتوسيع
عطف على البسط اذ ليس كل بسط يشتمل على ذلك ولذا اعتبر الله تعالى عن الارض
تارة بالبسط وتارة بالفراش واخر بالمهد والمهاد اشارة الى ان الارض موجودة
فيرا كل من البسط والتمهيد قال المولى ابو السعود وبعديته الى وجهها محمول على

علم البعدية من الزاوية كما هو المعلوم من علمه من استنارة العرب والحكم من الوجود فانه
اتفاق الائمة على تقدم خلق الارض وما فيها على خلق السماء وما فيها وتقدم
الارض لا يقيد القصر وتعيين البعدية في الوجود لا عرفت من ان استنارة
بعضهم تقدم قد حنف على شريطة التفسير لا بما ذكر بعده فيزيد ذلك وتايدة
تاخيرها من التذكرة التنبية على انه قاصد من التذكرة على القدرة القاهرة بالثبوت
الى احوال السماء واما الاشعار بانها دخل في الانعام لانه المنافع للمخلوقة بما في الارض
اكثر وتعلق مصالحها من بكنه كذا اظهر واحاطتهم بنفاهيل احوال الكمال انهم
وقال بعضهم كلمة بعد على اصل معناها وهو انما تفرق والتفريق بين هذه
الاية وبين ما في حق التسمية من قوله تعالى ثم استوفى الى السماء بعد قوله خلق
الارض فهو بين الاية عند وقوعه بان ثم محمول على تفريقه وتمايزه بين الخلقين
لانه اخفى في الزمان حتر بزم التناقض كذا قيل انتم الحكماء ومنه بالان خلق الارض
وفعل كذا وكذا اعظم من ذلك انه استوفى قصد الخلق السماء وعرض شئ
حقيرة علمية كالتفان وقيل بعد معنى قبل كقوله وقد كتبنا والزبور
من بعد الذكرا من قبل الفرق وقيل بمعنى مع كما يقال انت احمى وانت بعد
هذا يستفي الخلق والظاهر ان بعد هذه بمعنى البعدية من الزاوية وقيل بعد هذا كما
فمن قوله تعالى بعد ذلك زعيم يعني فعله من الارض بعد ما سمعت من السماء
انتهى والظاهر ان بعد هذه لاجبة الى معنى ما قبلها تدبر وقيل ان الله تعالى خلق
الارض او لا غير حقيقة بل كاشنة كالكثرة المحققة ثم خلق السماء ثانيا ثم
خلق السماء ثانيا ثم بسط الارض او لا غير مدح كاشنة كالكثرة ثانيا ثم
وان كانت كثره ايضا لكن فرق بين الخلقين بحسب الاوضاع المختلفة فيها
اخرج منها ما يتجر العيون واجزاء الانوار بين ما خارج والنظر آية الله في خلقه
الما والنظر سال وجرو مجرته هو ونجته اسال واجرو العيون جمع على
وهي من اصول الجارية اريد بها ما منع الماء شربا لا بالجارحة كما فيها

من الماء وعن عين الماء اشتق ما يحيا من الارض من الحيوان والنبات والاشجار
بما في كونها افضل الجواهر كما اننا افضل الجواهر ومنه قيم اعيانها اقوام لا فاضلهم
ومرغيبا وعيا ملكورا لا قول رطلها وهو كجبل العشب وطيبه وبابسه فانه الرعي
بكسر الراء والهاء وبالفتح المصدر ريب الماء والرعي الرعي الارض من حيث هي منها يظهر
وهو في الاصل موضع الرعي مفتوح الفاء بمعنى المصدر الرعي من اصل الفاء يفتح
على موضع الرعي بفتح الراء وعلى زمانه وعلى نفس المصدر الرعي وليس هو
في بعض هذه المعاني اصلا بالتب الى الباقية بحيث يكون كسفا في غير طريق
النقل منه بل هو كسب الوضوح للفتور مشتركة بينهما ولفظة اصلية فجميعها يؤول
ايضا على الرعي بالكسر ولكنها ليست اصلية فمصدر المعنى بل هو مجازية على طريق
تشبيه الكلام بموضع الرعي في تعلق الرعي بالفتح على واحد منها والحاصل ان الرعي شائع
الاستعمال في موضع الرعي جواز ان يكون مصدرا بمعنى المفعول في اطلاق على الكلام قل
العصا لم يكن محل الرعي على موضع الرعي لانه الرعي كان معززا في بطن الارض اخرج
بوجودها انتهى اقول لا فائدة في هذا الاستخراج لانه يؤيد الرعي كالمجاز ايضا في الرعي
لا يتفهم من حيث هو موضع الا برعيه بالكسر على ان اخرج الرعي اذا كان في خلاف الرعي
لم يكن امر مستقلا في الامتنان بل بالشيئية والمقام يابعد وتجربا بجدة العاطف
الاول والفرق بين الكلام والمجمل ان الاصطلاح المخرج هو على ان المجمل يجمع من الكلام لانه
الكلام ما تضمنت الاسناد الاصل وكان مقصودا لذاته ما تضمنت الاسناد الاصل
سواء كان مقصودا لذاته او لا فالاصول والصفات المستندة الى فاعلها ليست
كلاما ولا جملة لانه اسنادها ليس اصليا بل بوارطة من راسها للفعل كخلافه
خير المستند اليه الاسناد اليه لانه اسناده ليس بشيء في الجملة الواقعة خبرا او مفعلا
او حالا او شرط او مفعلة او مفعول له جملة وليست بكلام لانه اسنادها ليس
مقصودا لذاته كما في المفعول لانها حال باضماره والماضي المثلث اذا وقع
حالا لا بد من قد ظاهرة او مخففة للثبوت في كسب لفظه بين لفظ الماضي والحالية

والحالية واذا انفرق جعل الماضي قريبا الى الحال غير ترفع الثبوت والقبول وهو مثل يجوز
ثبوت الاول وان كان جرة فولا خرج منها العاطف فظهر اننا اتفقنا وتجربا بجدة
الحج دونه ايقول الفصل يمكن توجيهه بانها حل اذا الفصل يابعد اوبيا في اللوحوني
ان الجملة جرة عن العاطف لانها مستغنية ببيانها وهو الرعي والهدى الكسبي
فاحتمل الكسبي الحيوان لا يكون الا بالشيء لها على ما لا بد منه فثبوت الكسب عليها
من ترسيته امر الماء وكل المشرب باخراج الماء والرعي من اسال الجبال عليها او اذا
لها تستقر في ثبات الكسب والهدى عليها او الكلام لم تستنفذ لفظه على
ما قبله فلذلك جرة عن العاطف قال صدر المفتح وعمل الوجهان لا يثبت كون الرعي
متقدما على خلق الجبال فوقعها على ما قاله فرقم السجدة بل الوجه الاول يقتضي
تقدم الجبال فان قد تقرب الماضي من الجبال على ما عرف انتهى **والجبال** مفعول
بمضمر يفتقره قوله **رسيها** اجترها وانبت بها الارض ان تميد بهم لانه جعلها او اذا
لها من راس الشئ رسوا او رسوا اذا انبت وفرا القدر وجعل فيها راسا جمع راسية
وانت واللب اللفظة كافرقة لا لثابت اذا يقال جبل السية وفيه تشبيه على ان
الرسو المنسوب اليها ليس من مقتضيات ذواتها بل هو بارسانه تعالى ولولا ما ثبت
من تفسيره فضا عن اثباتها من كذا قالوا والظاهر من تشبيه الجبال بالارصاد
ان المراد بارسانها جعلها اجبا ما تقتضيه ثباته يثبت بها مقارنتها وما حولها
كانه قال القاصدا لثبوتها لارض باهلها كما قال والقي في الارض ارواها فلا ريب
في الحقيقة راجع الى الارض كارساء المقارن بالارصاد وقدر والارض والجبال بالرفع
على الابتداء وهو مروج لانه العطف على فعلية اى على جملة فعلية هي قوله
بنائها فانه من عطف المقابل على المقابل كما في قوله تعالى وجعلنا القليل بسيما وجعلنا
النهار معاشا وعطف الاسمية على الفعلية لانه يابيد بيلاعة القراء بل هو افعال
يقع في كلام المؤلفين سواء كان فرسعة او ضرورة بخلاف الاسمية كما في قوله كسبه
وسلم على عباده نعم وعطف الاسمية على المعنى كما في قوله وجب بان يقال الساء بمسنية والارض

مدحوة لكن لم يلتفت اليه لمص لوضوح وجه القبح **متاعا لكم هو لانها كجميع**
 نعم حركته وقد يمكن عينه وهو الازواج الثمانية التي هو الابل والبقر والغنم والخيول
 والكف ولا يقال لها انعام حتى يكون من جنسها الابل وتسميتها بذلك لكونها
 عندكم اعظم نعمه تمنعها لكم ولولا شيكم جمع ما شئت وهي الحيوان المذكور وامر
 ما شئت كثيرة الاولاد والشي الانتقالات من مكان الى مكان كالحركة اشار الى ان المتاع بمعنى
 التمتع بالفارسية برحور دار واذن كالانعام بمعنى التمتع وانتقالاتها على ان مصدر
 لفظه المحذوف والمداول عليه سياق الكلام استقراكم فيها متمتعا ارجعناكم متمتعين
 منقطين واتخذت مفعول الى فعلنا ذلك متمتعا لكم ولانها لكم منقطة لكم
 ولها والاول اول الى لانه الخطاب بغير الحشر المقصود الاصل هو متمتع المؤمنين في
 يلزم جعل تتبع الآخرة كاللوزن كما هو في السعدية وفيه ان الزيادة بالخطاب هو
 الانسان لكن بملاحظة ايمانه ولو فرأى ان كانه قال فعلنا ذلك لتدبروا به وتكونوا
 مؤمنين متمتعين فظهر ان الزيادة بالمعنى ما ياتى من اناس وانعام واستغفار عن الزيادة
 لانها من غير الاطلاق كما قال بعضهم قل الله بذكرها كما استغفار لتويع الاكل وتمتعه
 وهو في اصل اكل الماشية ما شئت كما جاء في الفراء وزرع ونوع ونوع استغفار ونحوها
 فخرج الانسان الى الصحراء للتمتع بخروج الحيوان الى المراعي للترعى ولذا اعتبر به وكما
 استغفار المرسى لانها في الشفة وكنته الاستغارة بعد سيج الخاطئين والماقلم
 بالبرهان وايضا في لفظة بانه المحتملات البدنية من هذه المخلوقات مشتركة بينهم
 وبين الانعام فعلى العاقل ان يطلب التميز بمتنوع يخرج عن حكم الحيوان او يخرج عن حد
 الانسان وذلك بالاستدلال بشواهد التوحيد على قدرة الصانع الخبير بمتنوع
 المخلوق من تدبير بن الغناء في ذات الجليل فان بعضهم ان الله تعالى انما خلق الاشياء
 بالاصالة لتسبح بحمده واما انتفاع عباده بها في حكم التبعية اقول والظاهر ان
 تسبح الاشياء بانها تسبح بحمدها واما وجوب ما فيها من الانتفاع بالاشياء
 اصالة لانه انما خلقها لمصطفى الانسان في خلق الاشياء له دل على ما ذكرنا قوله

قد رتق في مقام الاستعداد هو ان خلقكم ما خال من جميعا فان الامم لا تتفادع
 فالمراد بالاشياء المتفادعة من النعمان والظواهر جميعا فانها لا تلبس للنعمان المذكور ويجوز
 ان يكون المعنى خلق لا جليل منكم فتمتد الامم من الامم المتفادعة ايضا ولكن من يعرف
 هذا فيجب ان يكون **فانما جاء به الطاعة** شروعا في بيان احوال معادهم انهم يدين
 احوال معاشهم والقاء لذلك على تشرق باعدها على ما في غير ما على قديم كما ينبغي
 عن لفظ المتاع والاطاعة اسم لكل داعية عظيمة ينسب ما قبلها من جنسها او لافعال
 الداعية التي تظم من باب رة ارتفعوا وتغلب على سائر الدواعي اربوا فيها او غيرها
 او قد سبق بيانه فالظم هنا بمعنى العلو والغلبة لا بمعنى العلو على الشجرة وكونها
 قال في القاموس الطاعة الداعية تغلب ما سواها يقال طم لا وطن وطمو ما غر
 والشي كنه حتى علاه غلب فلهذا فوضعها بالكبر يكون لائقا لكونه من قال غير مفيد
 فلم يفيد وانشرت الطاعة بما غلب على الخلق وتغلبهم بحيث لا يمكن لمن يغلبه
 ان يدفعها كانه الوصف **تخصا** **المعبر** التي هي اكل الطاعات فان اكلها من ثواب
 كبير فهي للتفصيل ايضا من كبر بالضم بمعنى عظم فانه كبير بالكسر بمعنى طعن في
 السن لا والظاهر تبديل الطاعات بالدواعي فان الطاعة مفسرة بانظمة على سائر
 الدواعي فلهذا في باب التفسير هنا للتفسير هناك على هو مقتضى الظاهر وهي
 التقية فانه يشاهد يوم من الايات الالهية الخارجية عن العادة ما ينسب مع كل
 هائل النفخة الثانية يحشر الخلق عند النفخة الثانية الى موقف القيمة وهو موقف
 عظيم يقسم الظهور والباطن على تسبيل في اهل الجنة الى الجنة واهل النار
 الى النار فيكون اذا ظهر فالحج تلك الساعة باعتبار اشغالها عليها اي فاذا
 جاءت الساعة الالهية التي تشمل عليها الطاعة فالهول بالنسبة الى اهل النار
 فانه سوتهم اليها كسوف الجحيم من الدنيا الى السجين للعذاب واما اهل الجنة فلا قول
 اليها كسوف الجحيم الى الجنة لانه لا خوف ولا كراهة من اجزاء الزمان
 وقد عثر بها عن القيمة وقد سبقته وجوه الاطلاق مفسدة بحيث لا من يغيرها

كل بعضهم خفت النازعات بالطلقة وعيس بالصاققة لانه العظم ان كان بمعنى
التخفة الاول لا يهلك فهو قبل الصبح الرصوت الشديدة التذرع لانه ان كان
يصح فلهما كما ينبغي ان ثم بالعتوت الشديدة فهو بمعنى التخفة ان نية فكل
للتوبة السابقة واللاحقة وان كان بمعنى التخفة الثانية فحين الموقع فكل
الموضوعين لانه العظم ورد بعد قوله تتبعها الاذنة والصبح بعده ما بين عدم
استماع النبي صلى الله عليه وسلم لابن ابي مكتوب رضي الله عنه انه يقول ويكنى ابني
ايضا ان الطلقة بمعنى يوم القيمة كتاب التبا العظيم في عظم والصاققة بمعنى العتوت الشديدة
تدب التفضيل الواقع في الانقضاء التذرع بالعبودية كما سمعة الاذنة فمرة روي قبل
السورة واخر ما بعدها **يوم يتذكر الانبياء** في التذرع بحاول النفس
استرجاع الصورة الزائلة وهو في الدنيا عند رفع الحجاب والرجوع الى الفطرة الاولى
فيتذكر ما انطبع في النفس في الازل من التوحيد والمعارف واما في الآخرة فقد سره
المعنى بقوله بان يده مدونة في صحيفة يكون ان يكون الضمير لان وان يكون كاسي
فانه يقال كتب الاعمال وصحيفة الاعمال كما في نحو الخاتمة والظاهر ان معنى الاول يرجع
الى ان في المقصود من صحيفة الانبياء صحيفة عمل وفيها شارة الى صحيفة الانبياء
كما هو الظاهر في المضاف الى صحيفة عمل وفيها شارة الى صحيفة الانبياء
وقد انطبع فيها جميع ميثاقه من اسباب المعادة او شقاوة وانما يهاو يتذكرها
يوم القيمة ان كان من اهل الحجاب واما المكاشف فقد رأى نقوش ذاته في الدنيا وتذكرها
فان في منها ما افنى وابقى منها ما ابقى يقال دونه الكتب جميعها لانها قطع من القرائن
مجموعة والذوات مجتمعة الصنف وروايت اول من دونه الذوات وروايت اخرى
لؤلؤة والفضاة عن ربه عنه وكان قد شيرا انت ضمنية سعي باعتبار المعنى
عبارة عن آثاره كونه اشياء تعدية من فوط الغفلة او اطرافه وقد قال احصاه الله
ونسوه ماسي كثره وعدم وفاء بالحفظ بفضله وعلم ان تغفل الاشياء من الملك
والحيوان والمعدن والنبات اتاهوا بالله لا عنه واما الان في قوله تغفل عنه وتغفل

وتغفل عنه هو المعبر عنه بالغفلة فهي معنى ينافي الحضور ويمنع الان من الوقوف
على حقيقة الامور قال الراغب الغفلة سهو به من قلته التحفظ واليقظة وقوله
ولا تطلع من اغفلنا فليد من ذكرنا ان مكانه غير مكتوب فيه الا يار او من جعلناه
خافنا عن كفايوس فاعلم الا يار وكفايوس اهل اليقظة والحضور او طول المدة
الوقت الممتدة فان امثلة كذا وكذا وهي هنا محمولة على التجريد والمعنى او طول الزمان
فانه ذلك من اسباب التنبه في التوسط الامور الشاغلة لان من ان فيه للمراقبة
والحضور في كل آن والاصل هو الغفلة فانها اذا ارتفعت استقر القرب والبعد وكان
الماضي عند النفس بمنزلة كحل بخلاف ما اذا لم يرتفع فانه يقال حينئذ ما بعد ما فات
وهو يدل من اذا جات اريد ان الحزن من الحزن لانه اليومين يوم واحد وقال العظام ولكن
ان تجعله بدلا من الطلقة فيكون مرفوعا محلا ومفتوحا لفظا ويكون الطلقة
الكبرى حقيقة ذلك التذكر واليه ورس كل يغيب كل لذة وسورة كل مرفقة وكذلك
بروز الحليم مع الانبياء يغيب كل لشقة ومع التجليات عنه كل مسترة انتهى وقال بعضهم
منسوب بمعنى تذكر الطلقة الكبرى واهل العظام سرق ما ذهب اليه من هذا
المعنى وما هو موهول فنعني هنا بمعنى عمل اريد تذكر في كل احد كاشا من كان
ما عمل وكسبه من خير او شر وفيه اشعار بآثار الشئ قد يجعل على نظيره في المعنى
فيما عمل به معاملة وان لم يرب عددها لفظه اذ لا يقال معناه كما يقال
وكسبه او صدقته بمعنى سعيه وكسبه فربما يحتاج الى العمل المذكور لصحة بزيته
وبتة في الجحيم عطف على جات اي جعلت باردة ظاهرة وهذا لا يستلزم القرب
بل العوض عليها يدل عليه قوله تعالى اذا رزقتم من كان بعيدا وكجته كما ارجته شدة
تأجيل النار الشديدة التأجيل وجنته الاسديت التوقد بها وكما بالبحر
مطلق النار المعبر عنها بجنتهم لا الدرك المخصوصة من الدركات سبع والجحيم
وسفر السعير والحطمة والظلي والحامية والهاوية في مفاصلها الابواب السبعة باب
الجحيم وباب سفاح ولها اخلاق سبعة هي الكبر والجب والكسد والخف والزياد

في الكفر والظلمة **وَأَشْرَى** اختار فان لا يتار لا ختار بالفارسية
بركنه **أَحْيَاةُ الدُّنْيَا** اصله الدُّنْيَا بالواو بدل الهمزة قولهم دنوب الكشي
ادنو دنوا فقلت العاوياء ولم يقبل مثل ذلك في القصوى لانه ذهب
بالدنيا عن ذهب الاسم في قولهم الدنيا والآخرة وان كان اصلها صفة
مخففة لانه الاسم الحق بالتحفيف والمعنى وارثي لنفسه المحمودة القوية
الدنية الفانية التي هي على جناح العتات ووزن كعبية الآخرة الابدية قال
تعالى وان الدار الآخرة لهي الحيوان وفيه تنبيه على ان حياة الدار الدنيا
ليست بحياة حقيقية لانها تفتي فوجب على العاقل ان يتار الباقي على الفاني
دونه العكس فانها في ارضا متع به من كعبية الدنيا وانها كحل
في الامر جد الشرح ولين ولم يستند لآخرة اي كعبية الدار الآخرة واستدل
بهيئت واعده بقاءه بالعبادة وتهذيب النفس الاولى بالايان والطاعة
لان عوالمنا بسوق السلام وكأنه انما بالعبادة تخصيصا به تعالى كما في قوله
ولا يشرك بعبادة ربه احدا ووزن لا يكون الابناء مسير على الايام او
فقد اذ حال المؤمن المؤمن العاصي من الآية لكن فيه بعد كما سيحكي وهي عبادة
ايمانية من وراء حجاب في مرتبة الشريعة وفوقها عبادة عينية بالاستهلاك في
ذات المعبود في مرتبة الحقيقة وقوله وتهذيب النفس من باب الشرف وهو
تذكير عن الزنازل وكف في الاخلاق عن التعلق باسوي الخلق يقال
تهذيب الشيء تهذيبه تنقيده وتحفيفه واخلف واصلمه والمراد بالنفس
هي النفس الناطقة فانها وان كانت طاهرة سعيدة بذاتها لكنها تعرض لها
امور تنقص طهارتها وتكلم بشقاوتها من القبول في جنتها فالظلم وكونه
ليس من شيمها وانما الذي من شيمها القهر والظهور فانها كالشمس في سلطانها
ومن حاد حل عليها بليس يوسوسه فقد جهل من قال فالظلم من النفوس

من شيم النفوس فان تجد راعفة فلعنة لا تظلم فالظلم الذي يصدر من زيد
في حق من كان ما هو منه وانما هو من يلقى اليه وهو شيطان ولا ريب فيه
مدافعة بجده من نفسه لانه ذلك ليس من شيم النفوس وان الذين يشتمها
حب المنافع ودفع المضار فدفع المضار ترك فيه الحيوان كله وحب المنافع
يختص بها فاذا رأت الحيوان يحب المنافع فليس ذلك الا لادفع المضار لانه
آخر فكل من ربط من الحيوان فحق حيوان آخر وحق انشاز فانما هو
لادفع المضار من نفسه من كعبية خاصة وما كانت نفس لانه بهذه كعبية ووقع
الظلم فيه في حق احد من ظالمين كاور وانصر حرك ظالمين او ظلموا فحقه الظالم
ان تنصره على الجسد الذي يوسوس فصدده بما يقع منه من الظلم بالظلم الذي
تخليه النفوس وشقاقه اليه فتعبد على رذائل يوسوس اليه الشيطان من ذلك
فهذه تنصره ظالمين وكذا المزدحم في هذه الظلم ان تخذ على يديه وعلم
ان النفس الدورية لهذا الهيكل لا ظهرت من النفع الا التي ظهرت من خارج ذلك الهيكل
فصاغت النفوس كما صاغت الامم من كعبية كعبية نور الشمس في الالوان المختلفة التي
في الزجاج فيعطي انوارا مختلفة الالوان من الحمر والصفرة والازرق وغير ذلك حسب
لون الزجاج في رأي العين فلم يكن ذلك الاختلاف في النور الذي حدث فيه الا
من الحكم فالنفوس الازهر والهيكل حكم التدبير ولا تقبل من التدبير منها من
هذه النفوس الا بقدر استعدادها ولا هيكل كل ان في النفوس امر جبرها
الترك والبيد حسب مزاج الهيكل ومن هذه المقام يقال القصور المبرجة
والظهورات انما هو من قبلنا وجهة استعدادنا لامن قبل الحق وسما الحكمة
الجادية ولما سبقت من القصور اليها لا اليه فخير طه منه واليه والشر من
والينا اصلا وان كان منه خلقا واجادا فاذا عرفت هذا وادركته ذوقا
فابقي لك الا تخليص النفس عن خواص المزاج الطبيعي بالاربابات والمجاهدات
حتى تعود الى طهارتها الاصلية بزوال الصفات العارضة بحكم كعبية وحكم

الوسوء فتتبع فيها صور الخبيات وفوق الحقائق والمعارف والاسرار **فان**
الحكيم التي ذكرنا **لا غير** **قوي** يا وي اليها ويرفع فلما يخرج المؤمن
العاصي فالسلام في حق الكافر لكن فيه موعظة وعبرة موقظة فمن قوله
فاما من موهولة في موضع الرفع بالابتداء وقوله طغي صلتها وقوله فان الحكيم
ولا ضمير فيه يعود الى المبتداء مع ان خبره اذا كان جملة لا بد فيها من ضمير يربطها بالمبتداء
فقد رده البصريون وقالوا تقدير الكلام فان الحكيم لا يولى له وانما حذف
لطول الكلام وذهب الكوفيون الى ان تقديره فان الحكيم لا يولى له كما قال
المفسر حتى ماواه واللام فيه سادسة الضافة للعلم بان صاحب الماوى هو
الطاعى كما في قوله غرض الطرف فانه ما يغرض الرجل طرف غيره ورجل الام في الماوى
والطرف للتعريف فانها معروفة وقال سحر المفسر انه لا دلالة في ذلك على ما ادعاه
اي من قوله للعلم فانه لو تكررت قبل فان الحكيم ماور كان هذا العلم بحاله وليست اللام
عهدية لعدم سبق الذكر انتهى وجوابه ما سيجي من ان اللام للجنس لا للمفرد والمردية
نفس الحقيقة وهو المسمى من غير اعتبار لاصدق عليه من الافراد كما اوحيى
كما بين في محله ولهذا المعنى مناسبة للمقام في اصل ما ذهب اليه المفسر على ما بينه
ابن شيخ سد الف واللام سادسة العائد لعدم الالتباس اي ترك التعريف بالاضافة
لعدم الاحتياج اليه لان كل احد يعلم بان صاحب الماوى هو الطاعى وخرق اسم
الجنس للام حقيقة لكونه جنس معروفا عند كل احد وليس للام فيه للمفرد كالحكيم
الخارجي لانه لا حاجة الى تعريف الحقيقة المعينة فكلون حرف التعريف سادس
سنة الضافة معناه ترك العائد بضافة الاسم اليه بان جعل موضع الضافة
ما ينفرد ولا يجمع معها وهو حرف التعريف لانه ترك الضافة واقسم حرف التعريف
بمقامها من حيث ان تعريف العهد يعني عناه الضافة الى الضمير في اقادة
الربط وذلك انه لا كان ترك العائد بناء على عدم الاحتياج الى الربط لعدم

لعدم الالتباس لئلا يحس ما يدل على الربط فلا يكون لاقامة اللام مقام العائد
معنى وهذا المعنى هو الذي اراد صاحب الكتاب بقوله وسيل الف واللام بد اللام في
ولكن لما علم ان الطاعى هو صاحب الماوى ترك الضافة ولما ينفرد قوله المفسر انه سادس
ليس مراده انه اقيم مقام العائد في اقادة الربط بل اراد انه ترك طريق الضافة
بالتمسك الى الطريق ينفرد بها لعدم الاحتياج الى ما يدل على الربط انتهى ومعنى اللفظ هي
فصل لا تحل من الاغراب وفائدة الفصل بين المبتداء وخبره انه لا دلالة على ما بعده
خبر لا صفة اي ماواه مقصود على كونه الحكيم لا يتعدى الى غيره فالحكيم متفاد من
اللام تعريف الخبر وتوسيط ضمير الفصل مؤنثة لذلك كما بين في محله لو لم يكن المقصد
به الفصل قال العاصم وكان جعل الطاعى اعلم من الكافر والعاصي فليتم بقية قوله
الماور بانه ليس سواها كما في قوله بانه الجنة مع الماور الا انه يابا قوله حتى كثر
في قوله فاما من طغي حتى كثر فانه يدل على ان حق الكلام بالماور الا انه يتكلف
بجعل المراد حتى كثر بعضهم كما يقال قبل بنو قنار والفاصل بعضهم انتهى ودل
عليه انه قيد عدم الاستعداد للاخرة بالعبادة وتزهد النفس بحيث الطائفين
لكن ايا الحيوة الدنيا واستجابها في القدر يجوز حال الكفرة **واما من خاف**
مقام ربه قال الراغب نقل عن الاقشاش ان المقام المقصود ثم قال فلهذا اراد
ان المقام والمقعد واحد بالذات وانما يختلفان بالنسبة الى الفاعل كالصعود
والحدود فصح وان اراد ان معنى المقام معنى المقعد فلهذا كان بعد فانه يستعمل الماور
الوحدة مرة مقاما اذا اعتبر بقيامه ومقعدا اذا اعتبر بقعوده وقال ال
التفسير المقام في الامل موضع القيام ثم ثم واستعمل في جميع الامكنة حتى قيل
لموضع القعود مقام وان لم يفرق فيه مبالا وقيل للمقام المقصود ايضا مقام لا يفرق
للمرتبة است الى الله وفي الله والرتبة بمعنى المالك لانه يقال رتبة السموات وما كان
استواء مقام من بين يدى ربه او الرتبة منزلة عن المقام فالاضافة اليه لا بد من رتبة
ان مقامه بين يدى ربه والمقام مقصود بمرتب معنى القيام او اسم كانه بمعنى موضع القيام

فلما رجعت الى دار رايته البدر مبتدرة الى واعلم ان اليهود عبارة عن شهوة
السبع المذكورة في قولنا في زين للناس ثبته شهود من التاء والبين آية
وقد اورد جبرائيل الله تعالى في امرين كما قال انما الحيوة الدنيا لعب ولهو فالتعب لطلب
الفرح بما لا يحسن ان يطلب به والله هو صمد لا يتم الا بالحق ان يصف اليه ثم
ادرجها في امر واحد هو الوجود جامع لا يوافق شهوده وهو معبود اصل الوجود ولا
قال تعالى اخذت من اخذ الله هو الله قال بعضهم حقيقة الالهة هي في شئ
لا يدعيها وقد قال تعالى وذهبي النفس من الوجود من التاء هو الالهة التي هي قول
ان الالهة في بديع بين حقيقتين الالهية والكونية وكذا بين حقيقة الملكية
وحقيقة البشرية فهو من حيث الحقيقة الاولى هي النفس من حيث الحقيقة الثانية
الانسان التي هي صمد الله عليه ولم كيف خاطب نفسه تمام عليك آية التبع ان يصح
فانه ميل من جانب ملكية الجانب البشرية ومن مقامه لاية الوجود من مرتبة
جمعة الى مرتبة فرفه انظر الى قوله تعالى فكأنه عن كوي ففريت منكم كما حقيقكم
فهو في النفس الحيوانية واليهي كجسدية لتخليص النفس الناطقة المدبرة **فارة جنة**
بقي الحادوي ليس سواها كما هو ليس فعل ما في التبع واصد كبرانية فكن
استقلالاً ولا يغلب لخالصه من حيث استقار بلفظ لا حتى للحاكم والحاكم
بانه فعل وان لم يتصرف تصرف الافعال قوت لئلا يستمر كقول ضربت ضربت
صنعتهم وقال بعضهم اصل لا ايش والاش اسم للموجود لا فاذ قيل لا ايش فغناه
لاموجود دون وجود ثم كثر استخار فخذت الالف فيبقى ليس وفي القبول
الاهنة وانزفت القام بالباء والتدليل فلهذا هي من حيث ايش وليس اي من حيث هو
هو ولا هو او غناه ليس لا وجود او ليس الوجود دون الوجود لا موجود فحققوا فافان
جاءت بمعنى لا ايش وفي كلام المصلح اشارة الى ان معنى نهى النفس عن الهوى نهى
عن جميع الهوى على ان القام لا استغراق والافان معنى المحصر لانه المؤمن الغاصي قد دخل
التاء او انتم يخرج عن هذا ويدخل الجنة فلهذا يصح في حقه قوله فانه الجنة على ما ذكر المحصر

بالمحصر التام الا ان يقال معنى المحصر ان الجنة هي المقام الذي لا يخرج عنه
من دخل فيه ويظهر منه ان معنى قوله فانه يخرج من الجنة ايضاً ما افاده
اللام من المحصر ان تفاوت لكن لم يصحح به معناه اختصاصاً فوجب الالام
ولا يتوقف **بقي الحادوي ليس سواها** كما هو ليس فعل ما في التبع واصد كبرانية فكن
استقلالاً ولا يغلب لخالصه من حيث استقار بلفظ لا حتى للحاكم والحاكم
بانه فعل وان لم يتصرف تصرف الافعال قوت لئلا يستمر كقول ضربت ضربت
صنعتهم وقال بعضهم اصل لا ايش والاش اسم للموجود لا فاذ قيل لا ايش فغناه
لاموجود دون وجود ثم كثر استخار فخذت الالف فيبقى ليس وفي القبول
الاهنة وانزفت القام بالباء والتدليل فلهذا هي من حيث ايش وليس اي من حيث هو
هو ولا هو او غناه ليس لا وجود او ليس الوجود دون الوجود لا موجود فحققوا فافان
جاءت بمعنى لا ايش وفي كلام المصلح اشارة الى ان معنى نهى النفس عن الهوى نهى
عن جميع الهوى على ان القام لا استغراق والافان معنى المحصر لانه المؤمن الغاصي قد دخل
التاء او انتم يخرج عن هذا ويدخل الجنة فلهذا يصح في حقه قوله فانه الجنة على ما ذكر المحصر

كثيرة قال ان سفينته فلقب بذلك وهو المراد من حيث انتهى اليه واستقر فيه
عطف تفسير انتهى كانه انما شئ يجرى ويجري الجانبين الوقوع وان
من جارية السفينة الى سفينة لها ولهذا قيل ستمائة ساعة لغيرها الجانب
الوقوع وسافرنا الانفا من فيم انت من ذكرها جواب سؤالهم عنها وورد
وانما راد واصل فم فيا كما ان اصلهم من غير مقتضى ذلك بل معنى الذكر كالمشعر
بمعنى البشارة وقال الراغب الذكر كمنه الذكر وهو ابلغ من الذكر كما ان الرضوخ فانه
الرضوخ الكثير في شئ ان تذكر وقتها لهم وتعلمهم به حتى يثابروا بها
كقولنا يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالفسق وهو اشارة
الى ان من ذكرها في محض فمحذوف وهو الوقت وصلة محذوفة وهي لهم والقرينة
الذات عليهم ذكر في مقابلة حكاية سؤال الكفار عن وقت اتيانها ارمات
من ذكرها لهم وتبين وقتها فم فيا كما ان ذكرها في ذلك فم فيا كما ان ذلك وهو
استانته بعلهم علام الغيوب علم ان يكون الاستانته من قولهم فم فيا كما ان ذلك
ان مبتدأ وفيم خبره فم فيا كما ان ذكرها متعلق بالمتعلق به الخبر قال سعد بن
وظاهر انه من الله عليه وكل من عن ذكر النقية لنفسها لهم وفيه لا يخفى مع انه
لا يوفق لما قد في تفسير من ذكرها فان قيل قل يجعل قوله وتبين وقتها عطف تفسير
لذكرها قلنا يا باه قوله فانه ذكرها لا يزيدهم الا غيا لا يقال المراد ذكر وقتها لانه
قوله وقتها ما استانته المحب بوعده ويجوز ان يقال قصد المقصود لاشارة الى وجه
آخر لتفسير من ذكرها ولا امتناع في المنع اذا كان ذكرها يزيدهم غيا فهو قريب من
قوله فم فيا كما ان نعت الذكر عليه يدل ظاهر قوله من حيث انتهى الى كلامه
وسيجي ما يدفعه فانه ذكرها لا يزيدهم الا غيا وهذا لا يخفى الا في الفرق بين النفي والحال
ان النفي جوهل من اعتقاد خاص وذلك ان الجاهل قد يكون من كونه الانشا في غير
معتقد اعتقادا صالحا ولا فاسدا وقد يكون من اعتقاد شئ فاسد وهذا نحو
انما يقال النفي قال تعالى فاضل ما حكيم وما غفور من عطف النفي على الحاتم

الحاتم لانه النفي مع الخطا والاعتقاد خاصته والاعتقاد الاعظم منها بنسب اول الخطا
فمن الافعال والاقوال والاعتقاد والعقائد التي شرعها الله وبينها العباد ووقال
تعالى وعصى آدم ربه فغضب عن الرشد حيث اغتر بقول الله ولا تفرغ في خوف
الرشد كما في بعض التفاسير ووقتها من استانته الله فم فيا كما ان ذلك
طوعه علمه عنك وعن سائر البشر وفي بعض النسخ استانته الله بعلهم علام الغيوب
في القحاح والقاموس استانته فم فيا كما ان ذلك استنبطه وحقق بفكره واستنبطه
بالشئ من دونه غيره وقوله استانته الله بعلهم علام الغيوب كما ان ذلك
وقال الراغب استانته بعلهم علام الغيوب عن موته تنبيه على انه تعالى اصطفاه وتفرده
من دونه الورث شريفا وفر الحديث الله ثم اتى بكلمة بقل اسم سميت بكلمة اوزلة
فركنا بك او علمته احد عبادك او استانته به فم فيا كما ان ذلك سكون
بعد اشارة بالفتحات اسم من الاستانته بغير فضل علمك من هواد منكم وفيه ولا
الحاكم فم فيا كما ان ذلك رجلا على عصا به وهو يجيد في تلك العصا به من هواد مني
الله منه فقد خان الله ورسوله ولؤسنين قال العصا به وهذا يدل على ان الممنون
الذكر والتعيين كلاهما وقوله في السابق في شئ انت الح على ان الممنون هو تعيين الوقت
فقط الا ان يجعل ذكرها على الذكر على سبيل التعيين ويكون المنع لوجهين انه يزيد
النفي ووجب الله ان يحفظه عن كل سواه انتهى اقول هذا اول مما ذكره سعد
الفتي كما مر وحاصل المراد ذكر وقتها على التعيين وقوله وقتها حها كما استانته
الح لا يبنو غنة فانه المقصود انه علم تقدير التعيين كما كما طلبوا لا يزيدهم الا غيا القوة
الخارجة شدة شكرهم فالفائدة فيه مع ان وقتها مفقود من العلم تعالى فاذالم يبق
الا التذكير والتخفيف وبما في الاستراط وقيل فم فيا كما ان ذلك سكون
محذوف في فم فيا كما ان ذلك الواقع من الكثرة ارفها عظيم لا ينبغي ان يزل عنه
وانت من ذكرها استانته من مبتدأ وخبر والاستانته الابتداء يقال استانته
الشئ اخذت الله امره لانه لا انفا اول الوجه والعرف بين الاستانته وبين

والقطع ان القلم كونه السلام مقطوعا عن قبله لفظا ومعنى والاستنباط ان يكون
مقطوعا من قبله معنى ومعناه هو مدلول اللفظ من حيث يقصد باللفظ كما
ان المفهوم مدلول من حيث يحصل منه انت ذكر من ذكرها اشارة الى ان
ارسالها خاتمة لانياد اماره من امارتها اشارة الى ان
علامه من علامتها فكيف هم ذلك وليعلم ان قوله والاهتمام بحصيل الاستعداد
لها فاما معنى لسواهم عننا في الحديث بعثت انا واثنتان من اهل بيتي قربا
كفرت هاتين يعني اصبحتا بية والوسطى معناه انما بيني وبين الناس بالنبوة
الى ما مضى من الزمان مقدار فضل الوسطى على التباينة القربى الزمانية بالقرابة الى
تصور غاية قربيت عنده وقوله اشارة الى جميع شرطها بالتحريك بمعنى العلامة والشرط
فان من عرف فلان كذا ارجع عليه بيننا والشرط هو الشرط كقوله بالشرط طائفة
من الاعوان الواردة معروفة وهو شرط كثرته وجهه في قوله انكم اعلموا انفسهم
بعلامات يعرفونها بها وفيما اشارة الى ان هذه العلامة هي صفات صفات صفات
العلامات الكبرى والعلوية فورا على الله عليه وسلم انما الله عن لا يكون حتى يكون عشر ايات
خشف بالشرق وحشف بجزيرة العرب حتى ما احاط به بحر الهند وجزيرتهم ثم دجلة
والفرات ثم ذكر الاربعة فقال والذخاير هو ما قال ابن سعد من ان الله عنه عبارة عن
اصاب قريش من القحط حتر باليهود والهم كالذخاير وعلم ما قال حذيفة رضي الله عنه على
حقيقته لانه عليه الصلوة والسلام سئل عنه فقال ايلان ما بين الشرق والغرب يملك اربعين
يوما وليله ولؤلؤ من يصير كالزكام وكافز كالزكام ثم ذكر الخصال فقال والرجال
هم وصافين صفا وهو عند اليهود يسبحون داود ويخرجون في اخر الزمان فخرجوا
في الايام ثم انهم جميعا في تمام يدركه باب الزوجه بالخير ثم قرية فينقله
وهو مظهر حقيقة الدنيا ومن ثم كان اهل العدين اليمني لانه اعني عن الآخرة ويكون بين
فتح مدينة الروم والقسطنطينية العظمى وبين خروج الرجال ثمانية عشر يوما ويكون
الرجال من فراس من ارض الشرق يبعثون الى مكة واليهود ويخرج اليه من اهلها و

وحدها سبعون الف ليلة من طهر من اليهود والطيب نزلوا عظيم على كل
احد من سماواتهم راسا معربا ثالثا ثم ذكرت دستة فقال وادنية الارض ووجه
الجبر انما بين الله عيسى يعلوف بالبيت ومعه سلموه اذا اضطربت الارض تحتهم ثم
تذكر ان القديس بولس القضاة ما بين الكسبي فخرج دابة طولها ستون ذراعا وعرضا
عصا مكي وخاتم سليمان لا يدركها طاب ولا يعوث عنها عارب تسير المؤمنين بين
عينيه ارتعاب بالعصا فتجربوا وجهه وتخرج انما الكافر بالانعام فينشق فيه هذا كافر
وتحكم بطلان الادب ان كرها سور الاسلام وهو آية جامعة لاسرار الله كحقائق الكيفية
كالكفر والاياد والاطاعة والعصية والالان بية وكيفية ثم ذكرت بية فقال
ويا جوج ويا جوج وهو اشارة الى شرور قبيصة بية والفرين السد على احد عشر
قبيصة فبقيت قبيصة واحدة بقيت بالترك لانهم تركوا خراجين اوان الله منهم
آمنوا بالله فتركهم ذلوا وقرروا الترك فوالله ان تاروا انكم من يتكلم بالركنية
وقال بعضهم انهم احدثوا ان ابا البشر آدم الى الكرم الشجرة املوا ملائكة ان يقولوا له اخرج
من الجنة فلكونه بكم لم يفر التفت اليهم ولا خرج فقال تعالى كونه بالركنية فجار
الله ملك وقال خلق فانه فيه وانقاد فقال لم يفر الكرم وخرج وفيه شارة الى الخصال
بين الالسة وان كان السحر من لغات آدم فوالله اصل والاشياء ان الترك اخذ من الترك
آخذ من يملك الدنيا وعنده ذلك يخرج الروح من جسد العالم فيبقى كالميت ثم ذكر ان الله
فقال وطلوع الشمس من مغربها ليس من الكسرين فذكر ان الله اشرق من مكانها
من الشرق وانما اطلع من المغرب فطلعت عظامه المشرقة اشارة الى حكم الروح في الالسة
وانما الله تبارك وتعالى من كسب الروح الحيوانية وانما الله تبارك وتعالى من كسب الروح
آمن اناس كلهم فيؤمنون لا ينفع نفع ايمانهم لم يكن آمن من قبل او كسب في ايمانها
خير ولا يصح ان من تولد بعد طلوع الشمس من المغرب او ولد قبله ولم يكن محمدا بعد
ذلك ولم يثبت بعد طلوعها منه يقبل ايمانه وتوبته وذكره الله الحديث عند قوله عليهم
من تاب قبل طلوع الشمس من مغربها تب الله عليه ثم ذكر التاسعة فقال ونا يخرج

من فخره من ترسل الناس وعنده مدينة باليمن وقهرها اقصر ارضها وتخلي
ارحلهم انهم تخلوا الى كثرهم وهو من الشام ثم ذكر العاشرة فقال ونزل
عيسى بن مريم على منارة البيضاء بدمشق اسلم وهو العجوة الاول من ايام الآخرة
فانه يوم هذه الامة متفصل باليوم الآخر ليس بينها الا دليل بسبب فاجعة
وفي خبر هذه القصة تكون في البعث وهو العجوة الثانية وفي طلوع الشمس بيوم يكون انبا
الحق للفصل والقضاء وفي قدر كعق الاشراق ينقضي الحكم فيموت القاتل بالهلاك وذلك
يكون في يوم ناره ابدًا لا يصلح اجتهاد ويكون ليد ابدًا لا يصلح جهنم وفور خاتما بالهلاك
حال من العنبر المحرور لانه فتم النبوة فكان فاعلم الحتم وبالفصح ان كنهتم بمعنى ما يختم
به كالطابع بمعنى ما يطبع ارساكون محتومة بالانبياء لكونه آخرة ومثل المعنيين
واحد والامارة بالفصح العلامات لغة واما في اصطلاح فمات التي يميز من العلم بها
الظن بوجوده كالمداول كالغيم بالنسبة الى طرفة فانه يميز من العلم بالظن لوجود
الظن والعلامات مما لا يكون انك كما علم من شئ وان جاز بالنسبة الى افراده والخاصة
ما يكون انك كما علم من افراد الاسم وفي قوله فيمات متصل بسؤالهم والمعنى يكون
عنا فالحق من متى وقت ارساها وما يبلغ علمك ارفا من رتبة ان من علمها ولم
تذكرها وتبين وقتها فقال تعالى في جوابهم الى ربك مستشيرين وهذا قال المصنف
والجواب مبني على قوله **الى ربك مستشيرين** مستشيرين علمها ارساها علمها ليس
لاحد من شئ كائن من كان فلهذا ربك لولا قال الذكر ارساها العلم وفيه ايضا بعد
ولذلك مرفعة كانه في خواشي السعدية اقول قوله تعالى سيذكرك كانه في خواشي
عالم بما قيل في قوله قربة على ان المعنى فيمات من ذكرها وعلمها فانه ذكر شئ لا يكون
الا بعد حضوره من الغيب فيكون الجواب وهو الى ربك مستشيرين متابعيا لما قبله من ان
الجواب ما هو من جانب الغيب البادية قطوعا سمي جوابا لانه ينقطع به كلام الخصم **انما**
انت منذر من خشيته باضافة القصة الى معلومها التخفيف والانداز اخبار فيه
تخفيف كانه البشير اخبار فيه سرور واطمئنان الامتنان بالامر ببيان القصة

اقتربها وتخصيل ما فيها من فنون احوال الانبياء وقهرها الذي لم يفرض اليك في
لهم بيت لوكك عما ليس بيانه من وظائفك والفرق بين الخشية والاشفاق انه
المنظور من الخشية جانب الخشي منه وهو عظيمة ومحابة وفر لا شفاق جانب الخشي
عليه وهو الاعتناء بشانه وعدم الامن من ان يعيب كرهه والفرق بين الخشية
قدرة وقال ابو هذيل العكر الخوف يتعلق بالكره ونزال المكره يقال خفت
زيدا كاقا انما يخافون ربهم من خوفهم ونقول خفت المضر كما قال سبحانه وتعالى
سواك الخشية تتعلق بمنزال المكره ولا يستلحق الخوف من نفس المكره خشيته ولا
قال وخشيون ربهم ويخافون سواك حسب انتهى وفي الآية رد عليه ان الخشية من
الاستعانة به كخوف من احوالها وقد ساء الله خشيته ان بعثت ارجوت واوت
لانك من يخاف هولاء الرسل الخفاة من الامر لا يدرك ما به عليه منه ويقال حاله
هو لا افرعه كما قال اليس هو الرسل من انبياءكم ولا هذه الامور انما هي يفزع
منها الانسان اذا لا خوف من الخوف بل من الخوف وعبارة المصنف تنظم احتمال
ان يكون القصر من قصر الموصوف على الصفه كما ان في الخبر من انما انت الامن
لا معلوم وقتها وذكر صفة المنذر لكونها ذات دخل في القصة فانه العلم على المنذر
خاص ونفي العلم خاص يقابل وان يكون من قصر الصفه على الموصوف على ما
اثير في المصنف ارجاء من ان من خشيته ولا بما فيه الاضافة فانه لا يجر
التخفيف لا يتفاوت بها المعنى كانه في خواشي السعدية وهو لا ينافي تعيين الوقت
البعث لاننا في فاجعة انما ينافي تبين ما يكون حاملا للمبعوث اليهم على خشيته
وتخصيل الاستعداد للتجاة عن شئ لها واهلها وادخل التعيين وقت قيامها
في ذلك وجعلهم كمناسبة ان بتعيين الوقت ربما يستبعد كفاية بينه وبين شئ
ويعتد على انه يستدرك ويتوب بخلاف ما لا ابراهم فانه يزيده خوفه باصطحابه القرب
وهو ما قال سعد المصنف ان اذا لم يعين الوقت يمتل وقوعها في كل حين فيكون
الاباهم ادخل في الافاخرة والانداز انهم لا تدر ان الله تعالى اخفي وقت الموت وساعة

الاجابة يوم الجمعة وليدة القدر ليكون الحلف على الاحتياط فجميع الاوقات
واضحة الصلوة الوسطى فخر خمس ليحفظ على الصلوة كلها واسمها العظيم
فرا اسماء لجميع العطايا التي فيها رضا بغير عجز الكل والعصية التي
فيها عصبه يحترق الخلفات كافة واخفى وليته فيما بين ان ليغفل الكم فانه من
قصد لجوهر حافظ على الاحبار جميعا فانه في هذا وخفي من عشي مع انه يبعث
الي من عشي لانه المنفعة به لا يوشى الا انذار الا فيه كقولهم في هذا كذا
من يخاف وعيد واما غير الخاشي فاما بعد الا انذار عتق الوقت او لم يعتق قال العظام
او المراد من برج عشيته فانه الا انذار لهذا الرجاء وعن البروزية ابن العزلاوي
من تسعة منذ ويا التنوين والاحمال على الاصل لانه بمعنى الحال بعز ان الاصل فراسم
الفعل اذا كان بمعنى الحال والاستقبال الاحمال والاضافة التي هي تخفيف وقال ابن
حبان بن الاصل الاضافة فانه من الاصل في الاسماء واما الاحمال فلشبهه والاسم وجوه
وقال العظام في قول لانه بمعنى الحال كنه والظاهر انه لا يستمر لانه انتهى صدره على
انما هو منذ في الحال ولا في المستقبل والمقصود منه عن تجاوز عن الا انذار في العتق
الساعة مطلقا لا في الحال وحينه كونه لا اصل الاحمال محتمل كنه لانه اسم الفاعل والمفعول
اذا كان لا يستمر لهما حيثما مضى يعطى باعبارها معنى وجانبه في المستقبل
يعمل باعتبارها ويعطى لفظا انتهى قول كونه للحال من مطلق لفظه قوله
تعالى لو انك اذ ايلسنا على الاستمرار وكذا الخار من الوجود من وقتنا لو عشنا
انذروا بالهاوشد انهم **كانهم يوم يرونها لم يلبثوا قد سبق** ان الموكلة اذ خلت
بغيرها كاف التشبيه والاصل في قوله كانهم يوم يرونها لانه زيادة الاستدراك زيادة الاستدراك
اهتماما بتقديم معنى التشبيه تحت الامثلة بعد التركيب لانه حرف كنه اذا دخل على
ان تحت كنهها والتقدير **كانهم يوم يرونها** لم يلبثوا من شهره ببوليت
بالماز اقام بمنزلة به ارفق الدنيا او القبول او فكلها وهو وانسب كما قال
العظام وقال الامام واعتبر كونه اليك في الدنيا او في القبول لا يقتضي المقام

المقام واما انذر يقتضي اعتبار كونه بعد الانذار او بعد الوعد تحقيقا لانذار
ورقنا نستطيع انهم **الاشية او ضحية** بالوجهة حال من الموصوفات على تقدير
الاضافة وعدمها مفعول كنه كانه قيلت منهم شترين في الاعتقاد يوم
يرونها من لم يلبث بعد الانذار بها الا انك المدة اليسيرة فيوم ظرف لا يكثر من
معنى التشبيه والضحى اسم لما بين الله اف الشمس الى استواء النهار ثم عشت
الى العدة كما في كشف الاسرار عشيته يوم واحد آخره اوضحى او اوقول لا يؤمن
كامل على التنوين عوض عن المضاف اليه فلما ترك اليوم اضيف ضحية الى عشيته
كقولهم في لم يلبثوا **الاشية** من زيارته لكونه المراد عشيته يوم اوضحى
بن جزم من عشيته او جز من ضحية فانه ساعة قليلة وزمان قليل من زيارته
وذلك لما يشهد به من شدة العذاب وطول مدة فيشبههم به ما ينزل بهم مدة
اللبث ولذلك اضاف الضحية الى عشيته لانها من يوم واحد يعني لما وردوا ووافوا
الضحى الضحية والعشيته لاضحى لها اجاب بانه تنوين عشيته عوض عن المضاف
اليه وهو يوم منكر ومعنى قوله اوضحى او ضحية اوضحى ذلك اليوم التي اضيف اليه العشيته
الا ان الضحية والعشيته لما كانتا من يوم واحد تحققت بينهما ملازمة مصححة لاضافة
احدهما الى الاخر فلذلك اضيف الضحية الى العشيته والملازمة لاضافة الى يوم تلك العشيته
كقولهم انك العدة وشترين ارا قول يوم او آخره فان قيل لم يقل العشيته
اوضحى وما فائدة الاضافة قلنا لوقيل في كل احتمال ان يكون العشيته من يوم اوضحى
من يوم الآخر بخلافه فينطق استمر الالبث من ذلك الزمان من اليوم الاول الى الزمان
الاخر من يوم الآخر بخلاف العشيته اوضحى فانه لا يكتمل ذلك البتة وقال العظام
وكذا انه جعل الضحية الى الدنيا اوضحى الدنيا لعشيته اوضحى يوم كان مقداره حين
الفسنة انتهى وفي حديث يوفى بانهم اهل الدنيا من اهل الآخرة يوم القيمة فيصنع
فران صفة ثم يقال يا ابا آدم هل رايته خيرا قط وهل رايته نعيما قط فيقول
لا والله يا رب يعني شدة العذاب تنسبه ما معنى عليه من نعم الدنيا ويؤثر بانها تال

بؤساً والذين من أهل الجنة فيصعب صبغة في الجنة فيقال له يا ابن آدم هل
 آتيت بؤساً قط هل مرت بك شدة قط فيقول يا والله ما مرت بؤساً قط ولا
 رأت شدة شدة قط عن النبي صلى الله عليه وسلم أي روعته وقسب مفرقة
 بياناً واطلاقاً يدل على صحته ولذا لم يتعرض له بعد المفتي مع كونه ذلك
 عن عادة فمثل هذا المصنف من قراء سورة نوحية جامعة لشروطها الظاهرة
 والباطنة من الظاهرة وتصحح اللفظ وفهم المعنى وادراك ما تشمل عليه من لزوم
 خصوصاً بعد الإيضاح والاعتقاد الصحيح والاحتساب واقبل الأمر التصديق والاطاعة
 بأضرباً أجمعاً فاتهاج القراءة المعنوية كالمسبق وآتت سجدتك فليكون القراءة مقصودة
 على المنة الثانية ونقل ثوابها كان بمن حسب الله في القبر والقيمة المحبس المنع من
 الانبعاث والحبس بالكسر مصنف لما ذكره بحسب والاحكام من التحبس جعل النبي
 موقفاً على أن يبدى يقال هذا جسد ربي الذي حرته من النار في الجنة ارا له انه يدخلها قدر
 صلوة مكتوبة كالمفروضة آية صلوة كانت من الحسن وبها عبادة عن استحقاق
 مدة التلبس ولو كانت دهر أطولاً من ذلك ما باقى من البشر والكل في البرزخ
 والموقف والله الموفق المفضل سورة **حسن** **وتر القضاة مكتبة بالاجماع** **واحدة** **واربعون**
بسم الله الرحمن الرحيم حسن من باب التوبة والتفسير لمحمد عليه الصلوة والسلام
 والعبوس قطوب الوجوه من ضيق الصدر قطب يقطب زور ما بين عينيه ويوم عبوس
 من قبيل استان الغم الزمانه ولما يعبس فيه الوجود من الشدة **وتقول** **أخرون** **بوجه**
 وتركه فربه فانه الولى القرب ومنه قيل للقرب الولية والتوقيل قد يكون الجسم وقد يكون
 بتركه الاصفا والاشتهار وكلها ما مردها **ان جاءه ان غنى** التفسير لمحمد ايضاً
 ولما لا غنى للمعبد الخرجي فيراد غنى معروفها وهو ابن أم مكتوم والعمى هذا افتقار
 البصر ويستعمل في افتقار البصيرة هي حتى قال فانه لا غنى الا بعين ولكن غنى القلب
 التي في القدر وقود من كان في هذه غنى فهو غنى آخره غنى كل ما محمول على
 غنى البصيرة لانه لا غنى في الآخرة من حيث حال القلب والثاني غنى البصر كما قال

قد ورد في بعض النسخ
 في بعض النسخ

كما قال تعالى وحشره يوم القيمة انما لا تروى القيمة يوم القيمة فيظهر القلب على صورة
 حال القلب رور ابن ام مكتوم الامام بازاء الاب وحي الولادة الغربية التي ولدت
 والبعية التي ولدت من ولدت ولهذا قيل كفاً وهي آتت وان كان بيتنا وبيننا
 وسائط ويقال لك ما كان اصلاً لوجود النبي اوزنية او صلاً او مبداء
 انه ام ومعهما جميعاً مات بضم الهمزة وقرئ بكسرهما ايضاً زبدت الها فميت كما زبدت
 فزهرت من اراق وشدت يزبدان في الوجود كما قال الترمذي جندف وليس له
 يعرف انه اصل ام ليس له كما قيل واختفوا في اسم ابن ام مكتوم فقيل هو عبد الله
 ابن شريح بن مالك بن ربيعة الغفيرة من بني عامر بن لؤي وقيل هو عمرو بن قيس
 بن زائدة بن الاصرم من بني عامر بن هلال وهو ابن خال خديجة ام المؤمنين بنت
 حويل بن اسد بن عبد الغفر بن قصي من الاجلاد النبوة وكان ممن اسلم مكة قديماً
 ومن المهاجرين الاولين وهو مؤثر في رسول الله صلى الله عليه وسلم مات بالمدينة وقيل
 مات شريفاً بالفاطمية عليه رجع معه رابيت سوداء والفاطمية رتبة فوق الكوفة
 ظهر عن رسول الله عنه هناك على العجم واخذ من غنم كثيرة واتم مكتوم اسم ام ابيه
 كما في الكشاف ونقل ابن عبد البر وغيره انه واسمها آمنة بنت عبد الله بن عمر
 كنهته بن عامر بن مخدوم وكذا قال ابن حجر الاصح انه اسمها وانه ام مكتوم ام فاطمة
 وانه الاشهر في اسم ابيه قيس ابن زيد ولم يذكر في نسب مالك ولا ربيعة وفي القاموس
 عبد الله او عمر بن قيس فذل ناخبر عمر وعليه اسم عبد الله على الامح والعمى عند الله
 الجنبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده اهل حال انه فرج بكه وحضوره اصابه
 قرين جمع من يد بالكلية السيد الشجاع والمواد اشرفهم وسادتهم نحو غيبة وثبته اليه
 ربيعة وابو جهل بن عثم والعباس بن عبد المطلب والقياس بن ابي ربيعة وامية بن
 علف والوالد بن عوف لانه المحبس كان في مكة ذاك التوردة مكتبة وقال لاسم حسن
 ما جئت به فيقولون بل هو والله وفي لفظه اصل زور بما يقول بان فيقولون لا
 فاستقل بهم وقد راى منهم موانسة وطبع في اسماهم وقرين ولذا كان نفي عن مكانة

كلمة يقال لها العرب اكراما للمخاطب يريد جئت موصفاً جباراً واسعاً لا ضيق
عليك فهو مفعول بفعل محذوف وقوله من عاتبني بيا للمرجب ارجيت
بمن عاتبني قال في الصحاح رجب به جبار قال مرجباً عقب صلى الله عليه وسلم قوله
مرجباً بل بعدة ثلثاً يقوم ابن آدم مكتوم لكونه اعلى اترجيب ليس بل غيره
واول من قال هذه الكلمة سيف بن ذي يزن من ملوك اليمن والتكلم بها سنة
باقتد النبي صلى الله عليه وسلم قد تكررت منه حيث قال لابنة عمه اتم جانى مرجبا
يا اتم جانى وقال لابنة فاطمة مرجبا يا بنتي وقال العكرمة بن ابي جهل مرجبا يا اترك
المهاجر وشخص دخل عليه مرجبا عليك السلام ولو قد بين عذرة مرجبا بكلمة
الرفيق رجا وآتيتم بعداً فاستأوا ولا تستأوا للمعاتب والعتاب اللوم
واظهار الغضب على احد شي مع بقا المحبة وبعبارة اخر مخاطبة فيرا اذ لا يكون
بين المجتنبين ويقال في رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقيم في عرفة كخم حين انزل سورة
عيس لما فيها من العتاب لشد يد مع كنف المؤمنين وغيرهم اذ لو كانوا بينهم ما ستر
لكم ليس ولكن اذ الله انه يرفع من رتب الاغنياء والمكرم ويرشد غيرهم الى محاسن
البشر فشد عليه فهو من نادى بالتصغير الكبير وفيه رمز الى انه اقدم كانوا مفضلين
عند الله فغنى العتاب جهنم من جهة الرذل لا من جهة الغضب لانه قال ابن زيد لو جاز
ان يحكم شيئاً من الوحي كان هذا وكذا قوله لم تحترم ما احل الله لك بتغني رضات
ازوجك وقولك عليك زوجك واتق الله وخفي فرغك ما الله مبدئ وحشي
اتس والله احق ان تحشاه وكان ما فعله من باب ترك الاول في نية فنبأ لانه
اجترأ به كان فطلب لاوله واستخلفه على المدينة مرتين بيات لشرفه وفضله جعله
خليفة مقامه ومنه خليفة السقط لانه لا يخلو لانه خليفة الله في الحكم والعدل والتصرف
وخونها والمدينة من مدنه بالمكان اذا قام به قال في القاموس فعل سيات فيكون
المقيم احقية والجمع مدني بضم الدال واسكانها ومدائن بالهمزة واطلعه اذا
اطلح واكثرين الطاعة فيكون الكيم زائدة والجمع مدائن بالياء وكعاش كاشع شرح الزجرب

بالا كسبها

الترغيب ومن نظائره المكان من مكن اذا ثبت في المكان او من محله كما يكون ومنها
العين من معناه الماء اذا جبر او من العين والشيء الى مدينة النبي صلى الله عليه وسلم
مدني والى مدينة المنصور مدني اي اوانا من مدني والقطر وكفه مدني كما في
القاموس وقال البخاري المدني هو الذي اقلع بمدينة النبي ولم يفرقها ولم يكن في هذا الامر
تحول عنها وكان منها وقوله مرتين اخرج غاريا وقيل ثلث مرات وقال بعض
المحدثين ثلث عشرة مرة وفي سيرة الحلبية انه استخلف في يد الكبر على المدينة
قال ابو داود ابراهيم القناس دونه القنفذ والاحكام فانه القنفذ لا يجوز ان يحكم
بين الناس لانه لا يدرك الاشخاص ولا يثبت الاعيان ولا يدرك من يحكم ولا علم من يحكم
فاستعمل على الفتوة واستعمل بالبابه وايضا علم الناس قول وفيما قال نظر لانه الخصمين
يدركان بامورهما وبقرير ذويها فيمكن ان يقال ان الذي كذا فقد حكمت لك وقد
صح ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث على الاعلى القنفذ عصا اليهودية طمته وجبة في
بني خطمة بعث على الكعبية وكسوة الطاء مع وجود البهراء وهذا اصعب مما ذكر من الحكمة
وفي السيرة ايضا انه استخلف ايضا على المدينة في غزوة حمراء الاسد وفي غزوة بني
النضير بوزن الامير وفي غزوة قريظة على التفسير وفي غزوة بني قريظة واختلفوا
في غزوة بني شيبه على التفسير ويقال لها غزوة قريظة الكدركا البدر غزوة بجران
بعث الموقدة وكسوة الكهنة هو ابن مكتوم اوسباج كتاب بن عوفية بعث الموقدة
والفاء الغفار بكسر المعجمة وتخفيف الفاء وقرع عيس بالشديد لمبالغة ارضين عيس
بلغ غاية وفي القاموس عيس وجهه يوجب عيس وعيسا كل عيس وان جاده علة
المفعول له رسول اوسباج يعني منتقب مكة على العلية بايديها والافرنو المعنى علة
لها مقتول بها كما في حواشي السعدية وبن اندفع ما قال العصام ان قراءة ان تستدعي
ان يجعل ان جاده الاعلى متعلقا بالفعل العام للفرزوم عيس ونوا في فعل الامير
لان جاده الاعلى انتهى على الاختلاف المذهبين فترتازع الفعلين فاعل البهريون
الثاني لقربة منه مع تجويز افعال الاول ولو فقيروا الاول لسبقه والاحتمار من الاخبار

قبل الذكر مع تجويز اعمالي في قال العظام وفيه انه العدة بكونه سببا
لقطع كلامه لا محلي الا ان يقال ان المجمع على الوجبة واحدة والوجه جسد
ظرفا ووقت ان كلامه جاء به كقولنا انك جنفوق النجم وقت حذوفه وانما قال علة
لتوالت او عيس دون ان يقول منصوب بتوالت او عيس لا خلاف فرائضه وانما اذا حذف
عنهما الجاهات بها كجوازها وانما كانا منصوبا في ذلك هو الاعتقاد الاجتهاد في الخلف
والرائي هو الاعتقاد والمكتب من النظر والاجتهاد وسواء كان متفقا عليه او مختلفا
فيه والقول انتم تنها فيقال ان هذا قول لا يثبت فيه وبلد انه راية او مذهب وهو في الأصل
مكانه الذي جاء منه الرجوع ثم استغنى عن الاشارة منه به عقلا وقررا من بهرنا
وبالف بيننا للفصل على الاستغناء عن الاشارة الى انكاره يعني ان الرتبة الاولى لا تستغنى
الاشارة وان كانت من اصل الجاه والمدة للفصل والتخفيف كما ان قولنا ان الله خير
ام ما يشتركون اصل الله بمرحلة الاستغناء عن التقرير من دونهما تخفيفا وفصلا بينهما وبين
المرحلة الاولى فيوقف على عيس ونحوه على هذه القراءة لا على قراءة الجمهور ثم جئنا
بقولنا ان جاده الاعلى قال العظام اعادة الجاه في الاشارة بانه بيان فرائض بمعنى
الان جاده الاعلى فعل ذلك فقولنا ان بفتح الهمزة للاستغناء عن كسر الهمزة للتعليم على
هذه القراءة بخلافه يدرك على عيس ونحوه لا بالهمزة لان ما بعد حرف الاستغناء
لا يتعلق باقوله كما سبق فقولنا انك عظاما مخدعة وكما جاده ان قولنا جاده
عن كل الفرائض علة لكن للتصريح بالمنقذ من القراءة الاولى والمذكور في الثاني
في الثانية وذكر الاعلى للاشارة بعذره في الاقدام على قطع كلام الرسول بالقوم
دفعه لا معنى فينتج بالباله كان قد احق ثانيا في الترجع لاقدمه على قطع كلامه من ان
عليه وتم وانما كان في نحو شي السعدية وقال ابن شيخنا ما رواه انه يقال عاتبة الله على
محبة وعبودية في جوده كان ذلك تعظيما عظيما من الله لا من اتم مكتوم فكيف يليق بمثل
هذا التعظيم ان يذكر بحفظ الاعلى الا ان على التحقيق فاجاب بانه ذكره ليس لتحقيق
بل للاشارة بعذره في الاقدام على ما تقدم والاشارة اعطاء الشهود في العلم

العلم قال البيهقي آگاه کرد از طریق حسن و اشهر اعلم للقتل و اشهر من الاموال
اعلم للمهدي والعذر تحت الالان في ما يحجب به ذنوبه و ذلك ثلثة افرز ابن
يقول ان افضل او فاضله رجل كذا فيذكر ما يحجب عن كونه مذنباً او فاضلاً وانما
وكذلك و هذا الثالث هو القوبة فكل توبة عذر دون العكس يقال اعتذرت اية
الربث بعذر او عذرت فبنت عذره وكذا عذر بالاسم من غير ان يذنب او لا عذر
له ومنه وجب العذر دون من الاحزاب والعذر في الشرع ما يتخذ عليه المصنوع على موجب
الشرع الا تحت ضرر زائد واقدم على امره او قبله و شجع في الاقدام منه التاخر
والاجتناب بتقديم المصلحة والاعلام بمعنى التخليص قال تعالى وتكلم الله موسى تكليم
ثانيا من التخليص في المصالح بقوة تابعة لارادة المتعلقة بايمان ما في نفسه و بارز
الى الخطاب اي بالانظار فهو جوده مفيدة وقوله باقدم متعلق بالاعلام وقدر
ما يتعلق بالاعلام وقدر ما يتعلق بالقوم هذا وقد قال القاضي ابو بكر ابن
العرب من كتاب المحترئين ومن ثمانية هذه الامام شريعتهم علة المذهب انه لم يكن ابن
اتم المكتوم اسلم حينئذ والالم يستد بالاسم شوق من النفي دونه الاسم شوق من الايمان
لو كان دخل في الايمان قبل ذلك وانما دخل فيه بعد نزول الآية ويدل على ذلك قوله
لنبي عليه الصلوة والسلام استبداني يا محمد ولم استبدني يا رسول الله ولعل يعطى
التبرج والانتظار ولو كان ايمانه قد تقدم قبل هذا الخبر جرح هذا التبرج والانتظار
للمشركي هذا كلامه وما ذهب اليه من وجبة اصل التفسير الى اسام المتقدم غير ان
قوله يا محمد يقولهم يا رسول الله واولوا التبرج والتبرج كما شئت والذات والاشارة
فان التبرج هو كبره الى المطعوب والذات ما يتوصل به الى معرفة اشئ عرانة
احق واجد فانه الحقيق كجبر وقد يكونه احق بمعنى الفاعل كما في قوله تعالى
وبعد التبرج احق برتعت اي از وجهين حقيقه برتعت لاذ صحت التفسير بها
فانه غير الازواج احق لهم حيث البتة احق لفت وايضا في ذلك حق لو ان
من الرتبة لم يعتد بذلك ويمكن ان يحكم في كل المصالح على هذا لانه حق للمالك في الرتبة

والأخوة نعم يمين القول حين التبليغ والدعوة بالآفة والرقى كأنه يقول سب
عاه استحق مني الرقى والآفة فكيف يليق بك يا محمد أن تخطه بالغلظة
والنور والعطف بالوادع والتبليغ على أن تارة من التلذذ وبأوفها بعد الشار
بكونه يعني أحد التلذذات كما في الحديث العصابة والآفة الرحمة أو شدتها أو
والفلاح أن رافع محبوب رقا القلوب أي لأم خفة وضيق بعض البعض ورفاهتهم
اصلي فالآفة التأم الرحمة بالعبد والرقى التلذذ باللفظ أو لزيادة النكاح كأنه
قال تولى كونه أي أصل النكاح استفاد من قوله عيس وتولى بأشياء الفصل الأول
بصفة الغيبة فانه يدل على أن وقوعها منه منكر لا يليق بمنصبه وخلق العظيم
وذلك أنه خطاب لمعانة يقتضي أن يقال عشت وتوليت ممن جازك لشركه
والاستدراك الطريق الغيبة يشير إلى أنه المخلص والمتولي غير المخالف وأنه يشكو إلى
المخاطب من فعله وذلك يدل على أن ذلك الفصل منكر لا يقتدر وقوعه من المخاطب
وأن المقصود من يقع من غيره ثم يشك في المخاطب عنه وهو النكاح لوقوعه عنه ثم
ذكر ذلك المستند المطالب للفتنة والاتعاظ بوصف الأعمى بغير زيادة إلا على
ذلك كأنه قيل قد استحق ذلك المسكين عندك العيوس والأعراض عنه فكأنه
يجب أن تريد له العطف والعطف بالاحتمام بأموره وفكره بها وضمها في غير حق
اجداد صراطه عليه وسلم وحسنه ولطفه به أن يخاطب ما في كنفه بتأنيده بالحق
كالالتفات من الغيبة إلى الخطاب في قوله **وما يدريك لعلك** أي كأنه وجب
هذا الالتفات أيضا زيادة النكاح من يشكو إلى الناس جانيا حتى عليه ثم يعبر
إلى الجاني إذا خفي في الشكاية موبها بالالتوبة وبيع الزام الحجة ويجوز أن يكون الخطاب
والالتفات لا ينس بعد الإحاش بالعتاب كما قال الشهيبي لزيادة النكاح
وهذا أول بجملة صراطه عليه وسلم والتدريه المعروفة المديرة بغير من الخيل ولذا
لا تستعمل في قوله الشار لا تفرق ما در و انت تدرفين تجرف جافا في العوب
والجرف جفوة في الكلام أو من قبل لك كذا بقوله تفرق ما في نفسي ولا أعلم ما في

ما في نفسي وفي القاموس دله وبعلمه وادله وبعلمه بعدد بالياء وبغيبه
قال سيوطي وبالياء أكثر ويدين ما قاله ولا أدركه به ولو كان على الآفة أكثر
لقال ولا أدركه قال الآفة كل موضع ذكر في القرآن وما أدركك فقد عقب
ببيان نحو وما أدركك ما به نار عافية وكل موضع ذكر فيه وما يدريك لم عقبه
بذلك وما يدريك لعلك فانه قريب والضمير في لعلك إلى الأعمى وعلل طبع
الاستغفار ومن الله واجب لأنها لا يصح على الله ويكونه نارة لطبع المخاطب
ونارة لغيره وقوله لعلك تنبع الشجرة طبع من هم فرعون وقور لعلك تذكر أن شئ
فأطع موسى وسهره أي قولار فأنزلنا راجعين أن تذكر أن شئ وقور لعلك
تذكر بعد ما يوحى إليك أن يظن بك أناس وقور لعلك تفكر في راجعين الفصل
ويزكي بتدبيره من أصله تنزهه فادعت الله فأنزلنا راجعين أن تذكر أن شئ وقور لعلك
وتذكره تظنر وداروني قال في هذا من أموال هؤلاء المتخلفين
المعرفين بذنوبهم صدقة حال كونهم في نظرهم أي في تطهيرهم أو في التخليص ويزنهم
بلا ارتجى تلك الصدقة واخذها منهم وترفعهم إلى مراتب المخلصين وقال قال
ينزلوا عليهم آياته ويزكيهم الله **وشرى بملك الصدقة** أي يحكمهم علم ما يصبرون
بين حبات الأمانة والأعمال والآخرة من ماله لتظهر به في أوج
الأموال كما ورد في الحديث ولذا لم يقبل النبي صلى الله عليه وسلم من ماله من الصدقة وكذا
الصدقة إذ هي من ماله ثم فلا تخلوا عن تخفيفه وإن آتاك من ماله كونه ما فيها
من رجا البركة أو تركه لنفسه من خيراته وأبهرات أولها جميعا فانه
لخير من موجوده فيها أو تطهيرها عن كذبه والتعلق بالمال فانه من أقواله
أي وشرى بملكك مديا بجانك عما لا يحل لك من الأعمى وقد رخص الزارة مضمونا
بتبنيها على أن تقرر لعلك ليس مضمونا بل تم الكلام عند قوله وما يدريك فيوقف
عليه ويشتد بعده عن معنى وما يظنك على بطن امره وعلى عاقبة حاله
حتى تعرض عنه على أنه الاستغفار بمعنى التخلي الربيك شئ كما في قوله هل شفت قلبه

ار شفت قلبه ولا وقف على حقيقة حاله بظنه من الانام واوضح
الامر بالكلية والانام بالجموع الخ بالكلية بمعنى الذات كالاجماع بشر
قال الراغب الانام والانام من الغنى بامته اسم للفعل المبني عن الثواب
يقا فاق آثامه اربطت معيبت والامر بالكلية المحتمل لان قال تعالى من كان
فانه انتم قلبه وقاسم الدين فحق شي اكتشف الامر الذي وجهته من الواو كانت
بشم الاحمال اربطت بها باجبا انتم بقال وشم بتم كسره ووقه وفيه شارة الى ان
الذوب من الجاسد المعنوية لانه من لظنه منها ليعتد الخول فمراة القبول القرب
والوصول كان لانه من لظنه من الاقدار الحسية ليعتد القسوة ويخونها وكله لعل مع
تحقق الشريعة مجاز فحق الله وار على سنن الكبرياء فانها فكلهم لعلهم يرا
بها القطع والتحقيق وتكمل فيها لانه التشكك والشرعي او على اعتبار معنى الشرعي بالثبته
اليه عليه الصلوة والسلام لثبته على امره الا ان عند كونه مرجو الشريعة مما لا يجوز خلاف
اذا كان مقطوعا بالثبته كانه فوكن لعلك مستند على ما فعلت وظل النظر على اختاره
ابوجهة يدل على انه المراد بسلط فضل التولية على الشرعي وان المعنى انك ما تدرك ما هو
مترجي منه من شريكه من نزيه او تدرك والشرعي راجع الى الامم او غيره فالعنى ان رجاء
تركية او كونه ممن يرجي منه ذلك كاف في الاستماع من العبيد ولا عارض قال الكير
يقولون لعلهم ولعلهم فتم فيلظون بانه يستعمل على المناقضة وينبئ عن المعارضة ووجه
السلام ان يقال لعلهم ليعلم او ليعلم ان معنى لعل التوقع لمرجوة او خوف والتوقع
انما يكون لما ينجده ويتولد كالتقضي ونظم فاذ قلت خرج فقد خبرت على تقضي الامر
فيه واستحال معنى التوقع لانه لم يكن دخول لعل عليه انتهى كلامه اقول لعلهم من قبيل التفضل
ومعنى المرجو موافق تحقيق حرمه عليه ورغبة فيه كما في حرك الله ونظاره وهذا باب
واسع لا يفيق بما يتلفه منك شارة الى ان نظره لا يدرى سبب غلامه او باطنه فالاول
هو اخذ من اقواله رجاءه ان توفيق الملك المتعال والى ان العباد بالله ورثة
الانبيا وخراب التزكية والتشبيك وخمسة تحت اشارة قول تعالى ويزكيهم فان كان

وان كان الله يترك من يشاء وتلقف الشئ تناول بسيرة كما قال بعضهم الفخر بين
التقوى والتدقيق والتفطن انها معارف متقاربة خلاصة من اول معنى الاستقبال وفي
ان من معنى الخطف والاخذ بسيرة وفي ان لانه معنى الخذف والمهارة يقال تلقى
العلم من فلان وتلقف وتلقفه ولقنه على الجهر اذا اخذ من لفظه وفهمه والمراء اخذ
العلم من فلان فم الرسول صلواته عليه وسلم ما يتعلق بالثبته وفيه بابه الخ في التفرج بالثبته
والايجاد الاشارة يقال وما اليه كوضع واواما اشار وما كان الا بابه فمفاد التفرج
عنه بابه تعديته فقال بانه اعلمه امر الامم كانه تركية غيره فالعنى ان لا يترك قوله
عفا الله عنك وهو الثاني بمعاملة الحبيب للحبيب ولم يتعز الجان الاتفاظ الكفا بذكر
التركية عنه فان قوله بانه اذا كان موميا بذلك يكون قوله او يذكر موميا بانه الامم
المذكور كان واحد الامم قال العظام قوله وفيه بابه الخ دفع لابه قوله بانه يكون
التميز لانه لانه كان ناكيا عن الانام بالاسلام ووجه دفعه التفسير عما يكمن من
التعليم بقوله بانه لتعريف بانه اعلمه كانه تركية غيره لا فارة تركية على هذا ينبغي
ان يوجه ما يدل عليه نصب تنطه من بعد الرجوع حيث مثل منزلة المتقوى ويقال بانه في
الي بعد تركية من شدة عليه الصلوة والسلام عنه اقول فانه قوله تعالى قد اخرج من ذكركم قوله
قد اخرج من تركية الى ان التزكية قد يكون من غير الكفر ايضا ولذا صرح لعل بالانام
واراد بها ما عرفت النفس من المعاصي والتعلقات فالتزكية من الكفر ايضا على طهارة
مفيدة ونسب الحافات عموما طهارة مطلقة وهي المردة عند الخواص عند الاطراف تركية
النفس فانهم عموما الطهارة عموما لا يقتضيه الا شرع وباطن فانه حجب ولا كان بعض
التركية حاصلا لا تم عرف بذكره الى تركية غيره فانه التعريف بنسب الفعل الى احد المراء
غيره فلهذا اعلمه عنه لا جيل تركية غيره لكونه التزم من حيث الظاهر اذ لم يكن تركية
عن اصل دل عليه قوله وما عليك الا ان تترك قول سعد الملقى ووجه لابه ووجه لطفه
فلهذا فخر لطفه **او يترك** بشفيد بين ايضا اصله بذكر والتذكر هو الاتفاظ **فتقف**
الذكر اسم للتركيب كما في قوله تعالى وذكر المؤمنين وفي التزكيل وذكرهم بآيات الله وهي

ايام النعم و ايام الانتقام التي اخذ الله فيها القرون الماضية وكل داخ الا الله بكلم
التيانية من عالم وعالم لا بد ان الناس فرسما في سماء قسم يقول سمعنا و طعنا
وقسم يقول عصنا و اينا قل ذلك حكم القبطين فليس المقصود في هذه الآية بل
في قابلية المدح فظاهر ان الشان اما يقتضيه الاستعدادات اربطها بالفارسية
يا فتوى بذكره فستفهم وذلك ان لم يبلغ درجة التزكية اقام قال انك في المعنى
انك لا تدري ما هو متروك من ترك او ترك او دورت كما فوط ذلك منك انتهى
الا ان قوله يتركه من باب التخليه بشعار الاسام و هذا تحت كلمة التزكية وقوله او
يتركه عطف على تركه داخل معه في حكم التزكية و حاصله لعله ذلك العلم الذي يتلطف
منك بطوره عن بعض لا ينبغي و هو المعية او يتفهم ببعض ما ينبغي كونه طاعة
فترك الامر و فعل التزكية و صفة طاعة و دخل في الامر العقائد الحقة و الا
الحكمة و الامور العسكية و في التزكية انما هو و لو عطف زجر بقرته بخوف
وقال اخبركم به انما كبريا في الخير فيما يرقى القلب و العظمة و لو عطف اسم و الظاهر
ان الواعد من شأنه ان يجمع بين التزكية و التزكية من قبيل بيان الوعيد و بين التزكية
التزكية من باب ذكر الوعد كمن اطلق الوعد لانه اذا ما قدم و تخليه بالجميع اتم
فكان الواعد هو التزكية و قيم التزكية لكانه يترك على ان من عنده صلى
الله عليه و تم و قد كان هو لو لم يده او اميت على ما ذهب اليه الامام الشهيد
لا الضار به كما قال بغيره و اما جعل التزكية كما في عوده الى الامم من لازم التوجيه
في التزكية و التزكية كما في فعل هذا القول يكون معنى لعل لاجبا الى التزكية
صلواته عليه و سلم و طمعه و لذا قال انك طمعت في تزكية بالاسلام ان في التزكية
الكافر و نظيره بالاجابة فانه يجب ما قبله و يترك القلب عن لوث الكفر و يحس
الاغتيا و الطمع من وجه النفس التي شهوة له و في القاموس طمعه و كبر من عليه
ولا كان اكثر الطمع من حمة اليهود في الطمع طمع و تذكره بالاعطاف فانه لا يقبل ان الطاعة
لا بعد الايمان و التزكية و لذا اخرجت من غير اربطت من غير الكافر و هو لا ينبغي و جعلت

و جعلت غرض و جرت و جنبه اليه فبقا على الكافر مصفيا اليه فانه قوله و من لم يمتح
معناه و ترمي يا عروضا بالعلم انما حية في يد ريك انما طمعت فيه كايين قال كسر
المعنى و فيه ان الفضل وقع على لفظ يترك فيكون المعنى و ما يدريك انما يتوقع من التزكية
و يرجح فلهذا في قبيل المعنى المستحيل و انما هو ان الكافر سلك المبالغة في جعله
كناية عن تحقيق المطلوب و وجوده كناية عن التزكية و قوله عاصم قال العظام لعله
بذكر عاصم في ذلك عود التزكية الى الكافر الا انما اشتهى كناية به بالقلب اربطت تفهم
حاله كونه جوابا للعلل تشير الى بيت و ان قوله يا فتوى من رفعه جعله معطوفا على
يذكر من نصبه جوابا لعل بالفاء فانه المعنى ينتقب يا فتوى مقدرة بعد الفاء بشرطين
احدهما السببية و الثاني ان يكون قبلها احد الاشياء الستة الامر و التزكية و الاستفهام
و التزكية و التزكية و الشرط الاول منها تحقيق بلا شبهة و اما الثاني فيغير تحقيق
بحسب لفظه انما انما هو التزكية على التزكية و الاستفهام من حيث انه غير موصوب بل مطوع
الحصول فقد ران بعد كانه قد بعد الاشياء الستة ليكون الفضل معه في تناول
المصدر في عطف المصدر على المصدر الاول فتقدير الآية لعله يكون منه ذكر فانقطاع
كما قال تعالى لعلني ابلغ الاسباب فان قلعت الى الامم بالانقب عطف فانه محقق ان يكون
متى يوضع الاسباب و ان قلعت الى الامم و يحتمل ان يكون لعل هنا التزكية كما قال
الكواشي و نصب على جواب التزكية و سبب توليد لعل معنى التزكية في قوله لعل ساجج
فان ذكره بالانقب بعد الكفر من المحصول اما اذا كان التزكية لعل في قوله و اما
اذا كان الامم فليست من درجة منزل التزكية بمقتضى قوله صلى الله عليه و سلم من الايمان
انما من انا تفصيل و من موصوفه استغنى اي من طلب الخير و من الايمان و التزكية قوله
المصنف في تفسيره قوله سعي سارع طالب الخير يؤيد الاول فيشم الايمان و ما عده
صلواته عليه و سلم من العلوم النافعة المعروفة و المعارف الحقيقية المطلوبة فان
لقد تصدق اي روي الامم كانه كوشى التزكية يعنى ان تقديم الكفر او رعا الفصول
والاهتمام بشان كانه بغيره و ينبغي تفهم بالاقبال عليه و الاهتمام بذكره

و استقراءه و در الامتی و فيه من تغيره عن محض جبرته فانه لا يقال على المدبر ليس منه
شيء الا كما والاعی راجع عليهم لكونه مقبلاً طالباً والله تعالى لا ينظر الى القصور والقواب
بل الى المعاني والصفوب فانه نشأ الكمال بابل من لا الظاهر وقد صحت ان الله تعالى يتجلى
للأعی يوم القيمة قبل البصير البصير وقد بصره فلو كانت مقدرة العترة مؤثرة في الحال
لا فرق عن غير والله بصير بالعباد والتقدير لا يفرق له والتقيد به والاهتمام بشانه
وفيه ان شغل عنه وقال الراغب التفتت من يقابل الشيء مقابلة القدر الى الضم لا الجمع من
الجمل وقال في تحفه في كشف الاسرار التفتت من الشيء على من يتصرف من المتدبرين
الاعطش من التفتت بالقدسية بيشة مدته ويعتبر باللام يقال تفتت معزوفهم ولمعروهم
قالوا في قوله لا يقابل بالبيان ولا من تفتت من ربالا يقابل وهو التوجه نحو القبل كالاستقبال
وهذه الادبار وهو الاوضاع والاولية التبر واصل تفتت يعني ان تفتت تخفيف القصار
مبني على حذف تا اختل وقدر بعضهم اصل تفتت من التفتت وهو ما استقبلت
وجاء في كتابك قابيل احداً مثل حرف التفتت وبوابة ما في القاموس حيث قال راده
صد دارة ارقبالة وقرب تفتت على النظر والتفتت التفتت وتبدل التال يا فيقال التفتت
وقرأ ابن كثير ونافع تفتت بالادغام يعني ان تفتت بتشدید الصا وبتسعة على غام التاء
فمن الصا بعد قلبها صا وادغام في اللفظ اذ قال النبي في التفتت يقال ادخمت التباب في الوعاء
اذا دخلت فيه في التفتت اسكانه حرف الاول وادغام في التفتت والفرق بين التفتت والتفتت
مخوم وقصود مطلقاً لا تترك من مضاعف وكثر مضاعف ليس بمقدوم خوفه في ذلك
مداء وخوفه فاقصص القصص في الحديث ان يكون صاحب جمل الادب اي كثير الشعر وعلى ما يشته
رضائه عنها وتفتت الجمل بعد وقعت عثمان رضي الله عنه معروفه وقدر تفتت بفتح التاء وتفتت
الصا اي تفتت وتفتت الى التفتت كذا على الجمل اي تحمل وتفتت الى التفتت اي يكثر
ولم الى التفتت من المحرم والزهالك على السلام وما عليك الا ان تفتت الحكمة في موضع
التفتت على انها حال من ضمير تفتت مقترنة بحركة الاغارة والتا بالفتحة والتفتت مركب من
ان بالكر للشرط ولا بمعنى ان لم يكن كذا وليس عليك باس وزر وشدته قال الراغب الباس

الباس واللباس واللباس المشتبه والمكره اذ ان الباس في الفقر وكذا بالشر واللباس
واللباس في النجاسة كقوله الله اشتد لباساً واشتد عليك وكقوله فخذناه باللباس والفتنة
فانه لا يترك ذلك المستغنى بالاسلام حتى يبتكركم الرخلك وبشيرك وكومك لبشاً
باجتهما وفي الصابنة بلا فتور قال الراغب فطاشته وفتط الاشادة قال تعالى ان تومن
على هداهم هر از تفرط اذ انك في هداههم فاصبر ذلك من عسر القضا والتفتت بالفتنة
بدقة والمكر منه شجاع تفتت الجمل والمكر منه والمكر منه سكاية تفتت الا من بمكره على
الاسامه والادغام بانه الى الالاعاض عن اسم وكيف تفتت على اسام من ليس قابلية وقد
خلق علم حب الدنيا والمجي عن الآخرة فتقور وليس عليك الا الآخرة بشارة الى ان تاتيه
واذ لا يترك في موضع كبر في مقترنة متعلقة باسم ما وهو مخدوف وقد ساء اسم مؤخر
عن خبره ثلثا يفتت الخبر بين العالم اعني لباساً وهو لا اعني الا يترك ويحكم ان يكون الآخرة
في موضع التفتت على ان مبتدأ وما عليك خبره ويجوز ان يكون استقراءية على معنى ان
شيء عليك الا يترك بالاسلام من تدعوه الى الاسلام اي لا شيء عليك فيه فيقال المعنى ان يكون
ناحية واحدة وما قبله والاسماء عن الحذف في عليك الا البلاغ اي عليك ان لا تتبني على
ان يكون ان بالكر نافية والبلاغ بمعنى التحليم وهو اقتباس من القران قال في القاموس ان يكون
ناحية وتند على الحكمة الاسمية نحو انما كافرونه في غروره والفتنة اذ اردنا ان لا يكون قول
من قال لا تاتيه نافية الا وبعدها اولاً كانه كل نفس لما عليها حافظه ودر قبوله
تعالى ان عندكم من سلطان قل ان اردت اقرب فاما من جاءك يعني حال من فاعل جاءك
ولما جاءك يعني الشيء السريع وهو دور العذوق قال يسرع طالب الخير اي طالباً لما
عندك من احكام الرشد وحصا الخير والخير الشيء ان في المرعوب فيه وشدته اثر قال محمد
المفتي الظاهر ان التفتت من الاحتباك ذكر الغنى والفتنة تارة عن الفقر ثانياً والمجي والخشية
ثانياً للذات على منتهى اوتوا انهم اقوال الظاهر ان اذ استغنى بالاسلام والتفتت فانه
من الاعی لا يتقور اذ في امر مهم ديني وذلك ما ينبغي عن الافتقار الى الاستغنى بقدر
في بيته وعلى تقدير المجي لا يرفع رأساً لا اعني الى الخير فتطو الجي في الاول لانه الاستغنى بجعله

آخره بل لو ترك عن اصل الحان أو جمل ما يكفي على الأدباء، وثانيه الأول ثانياً
خبره ولذا لم يؤت في الثاني لأنه ليس له خبر يقتضي ثانياً ولم يجعل ثانياً الأول
للمعانيه أو تأويل الفرائض بالآيات والحكم والسورة لأنه هذا يقتضي ثانياً
الثاني أيضاً ألا يقرأ الوهم الضمير أنه لها وجعل التذكرة فرائضاً يتناول
أو الغائب أو كونه المصدر في تأويله مع الفعل حتى لا ينعكس ارتجاع التأويل
قبل ظهور الاحتياج إليه كما في أوله ثم انظر من الكشاف أنه الضمير الثاني في التذكرة
لكونها فرع عن الذكر ولو عطف لكان جمع الضمير لا دل على ما ذكره في قوله تعالى
في المدة فإلهم إذاً هو جواب الالباب طين انتهى فقول من قال لا يجوز
لأنه إن سئل عن معنى الشرح إذا كان في الآية والفتوح لا يجوز غالباً
الآيات التي هي من السورة والفتوح والآيات التي هي من السورة
محمول على التخييل ويقال معنى الظاهرة الضمير لأنه لا يثبتها إلا الظاهر من
المعاني البشرية والاولى من الطبيعية وهو الملائكة والآخر من هذه الملائكة
عن التذكرة معنيين أحدهما الفرائض ثم قال كلاً من ذكره أو الفرائض فمن شاء
ذكره أو الفرائض أو التذكرة وما يذكره أو التذكرة أو الفرائض أو التذكرة
هذه تذكرة السورة أو الآيات القرآنية فمن شاء أخذ إلى ربه سبيلاً فإلهم
الآن يثاب الله فجعل قوله فمن شاء وأخذ إلى ربه سبيلاً فإلهم أو الفرائض أو
فجعل قوله موضع قوله فمن شاء وذكره لأنه المقصود من ذكر الفرائض التماس السبل
به إلى الله تعالى وإثبات البشرية فمن شاء إلى الله تعالى أو الفرائض أو التذكرة
وبالثانية إلى معنى القدر تحقيق الالوهية ففيه أنه أفعال العبد بشرية والله
لا ياراده نفسه في صحف جمع صحيفه وهي ما يكتب فيه الشيء ولو أدرج الملائكة المستحقة
من التوحيح المحفوظ ذلك عليه قوله جمع صحيفه وهي ما يبي سيرة فإلهم الله تعالى
عنه عنهم بالفتحة لا جمل الآيات في المنوط بالكتابة فلهذا الفرائض صحف في الشرح
الأول اقتضى كونه كذلك فإلهم الثاني ولذا لم يسمي مصحفاً فإلهم جمع الصحف

الصحف الملكية والكتبية فاعرف مثبته فيها اي تذكرة مثبته في صحف فقور مثبته
تقديرها في صحف تذكرة ارفور في صحف صفة للتذكرة بالتقدير المذكور
فيكون قور في شأ ذكره جملة معتقده بين الصفة وموصوفها حتى بها للترتيب
في التذكرة وكنت على حفظها والعمل بما فيها من الاحكام والادب او غير ذلك
لقول انها فيكون الجملة لمعتقده بين الخيرين والاعتراض يكون بالاولى ومجرداً
عنها وبالفاء ايضا كما في قور تعالى فاسئلوا اهل الذكرا ان يسموا بغير اسم الله
التحريم فانه اعتراض على بعض الوجوه توسط بين قوله وما ارسلنا من قبلك الا
رجالاً نوحى اليهم فبين متعلق نوحى وهو قوله بالبينات ولتبر او غير ذلك
بالاضافة والتقدير ارجع في صحف وعليها السجود والذوق وضع علامة الوقف
على قوله يا اهل ايهام فلفظه وهو غير جائز لانه ذكر من شأنه ان يكون في صحف
ونظيره وقوله تعالى وكل شئ فعلوه فالتبر لانه لو جعل من باب الاضمار على شرطية
التفسير كان المعنى وفعلوا كل شئ فعلوه فالتبر فقوله فالتبر لانه كان متعلقاً
بفعلوا فلهذا المعنى لانه صحى افعالهم ليست محلة لفعلهم لانهم لم يوقعوا فيها فعلاً
بل الكلام الكاتبون او قولا فيها كانت افعالهم ولذا وجب الرفع بالابتداء مكرمة
عند الله نفت كل صحف اى صحف مكرمة عنده تعالى لكونها صحف القرآن الحكيم ولذا
قال الامير المؤمنين الامام المطهرين لانه حرمة القرآن سارية في القرآن وحجوه وحكمه كما ورد
والملاصقة كما ورد وجعل القرآن في اصاب ما من النار قال السيف وارى لوصو القرآن
وجعل اصاب والحق في النار ما منته ولا اخترقه بركة القرآن خفيف بالؤمن محال المطلوب
على تناوئة انتهى ولله بالعقبة الحكم كما في قوله زيدا افضل عند من عرواى في حكمي
والحكم والتميز والتكرمة بالفارسية تسمى عزيز كرم واصلا يومصل احد الى احد شيئاً
كما في شريفها وذلك كما يقتضي الاعجاز فالقرآن شريف عزيز في حكمه تعالى مرفوعة
نفت بعد نفت لصف مرفوعة القدر المقدار ولذا ذكر لانه الرفع كما يقال في الجسام
الموضوعة اذا اعليتها عن مقاماتها فالرب اذا طوئته كذلك يقال في القرآن اذا طوئته

وقد المنزلة اذا شرفها او من فوقه كجيب الحمار ليكون في السابعة فنفى قول
رفع الله اليه رفعه الى السماء ورفع من حيث التبريد والى السماء كيف رفعت شرفة
الى اعتناء مكانه والى ما خضع بين العفيلة وشرف المنزلة قبل وجهه ووجه الاول
اولى لانه شرفه وراى العفيلة موضوعة في بيت العزة في السماء الدنيا لا في السابعة
اقول ويؤيده ما قال اهل التفسير من ان جبريل نزل به ليلة واحدة في ليلة القدر
من التوحي كحفظه الى بيت العزة في السماء الدنيا واما على السفرة الى الملائكة
المكاتبين في تلك السماء ثم ينزل بجوامع ويكن ان يقابل ان التوحي كحفظه من الامور
العفيلة في الحقيقة لانه اول موجود انبعاث وجد عند سب وبه العقل الموجود على
الملائكة ويقال ان التوحي كحفظ النفس الكلية فجاءه فيكون له مثال على كل موضع
بين السماء والسابعة وبين الكسبي منه باخذ جبريل الامم السكبي في ذلك اجل مقامه
فيه فهو منزل تفصل الامور التي قال تعالى بل هو قوة مجيدة في لوح محفوظ من التحريف ووصول
الشيء طين اليه وانما كانه لا يمس الوصول وليس من شيء الا بعد ان يكون له اثر في الحق
فمن التوحي حتى والقرآن مثبت في القلم الاعلى وكونه محققا اما وقع بعد نزول الى بيت العزة
فوضع الصحف اما هو برفع القرآن لا غير فانهم وقوله من فوقه القدر من قبل عند جائله
الوشاح وتوحي جائل وشاحها في الصفة لانه منسند الى المظهر بخلاف الاول فانه في التفسير
المضاف الى منسقل اليه **مطرزة** عن منزلة عن ايد الشياطين اربعة عن ساس
ايدهم فلا يضره تافض وكذب وتحريف ولا كاذب فرائض في درة العباد ولوث
الحبث جعل التاب عن ساس ايدهم طهارة والتنزلة التباعد والاسم المنزلة كالفرة
وكانت نزهة كلف ونزبه وارض نزهة كلفة ونزهة كلفة بعيدة عن الريف
واستقال التنزلة في كروف الاباطين والمخضر والرياض غلط قبيح كاذب الفلاس
وقال البيهقي التنزلة دور شدة هذا هو الاصل ثم يقال من جبال التنزلة اذا فرجوا الى
الاباطين انتهى اقواله قال الفلاس من جبال التنزلة ان سميكون في معنى التفرج
ان الفرج والتفرج في العموم لا يحصر على كذا التباعد عن الدور والتقارب

والتقارب الى الرضا ومواقع الحبور فالتنزلة كحول على تجريد ويقال معنى الطهارة
الصحة انه لا يسترها الا المطهرة ومن كعاب البشرية والاولى الطبيعية وهم
الملائكة ولما فيهم من هذه الطهارة جعل مكرهم مطهرا وجعل الفرق بين الالوه
الخيرة الطبيعية وبين الشرا الحثية **باب سفرة** في موضع الجرة عن ان صفة اخرى
لصحف اربعة كلف كائنة او مثبتة او مكتوبة بايد سفرة ومن هذا وقف بعضهم
على مطهرة وفقا لازما من ثبوتهم تعلق اليا بمطهرة ومن جوز تعلقها بها
فقد ابعد ووجهه ان ظاهره وان كان يقتضي ان يكون طهارة تلك الصحف ان حصلت
بايد سفرة السفرة لكن لما كانت لا يسترها الا الملائكة المطهرة وواصف اليها الطهارة
من يسترها ومعنى القصصا في المادة تنزهها عن ايد الشياطين والسفرة كالكسبة
لفظا ومعنى جمع سفرة هو كات من كثر كغرب اذ كثر السفر كالغرب هو كلب
لان في الكسبة معنى السفر والكشف السفر بالكسبة كذا في بعض الكفاين والجمع سفير
وسمي السفر كذا سفرة لان سفره يكشف عن خفايا كذا وحقق سفير بالمفردة اعتبارا
بانه الانسان قد سفر عن المكان والمكان سفر عنه فلو افعلنا سفره كخفة بالملائكة لا يظنون
على غيرهم فان جازا لا مطلق كسب السفر ونشرها الاغب بالكلام المكاتبين فتم الكلام المكاتبين
الى كسبة الصحف مطلقا صحف القرآن وغيره او كسب الاعمال ان كانا في كسبة الاعمال
اشهر ووجهه انه اذا كانت كسبة الاعمال كذا فكتبه القرآن وغيره اولى بذلك فان الفلاس
السفرة كسبة الملائكة كحضور الاعمال وكسب السفر وكسبة القرآن وغيره اولى بانهم
اول من ينفذ عن المعنى الا الصفة فمعنى السفر وكسب فيه لم يظهر بخلاف كسبة الاعمال
فانهم كاسفله لصعدنا باخيانة والراجح من الله سنة الستينات وغير متجانين
في كسبها انتقادا للتوبة وهذا كذا معنى كسب من الملائكة او الانبياء جمع كات
كسفرة جمع فاجر **شهوة** كسب من التوحي بالفتح جمع كتاب كذا جمع حمار يعني انه
الكسبة هم الملائكة شهوة الكسبة لا الهية والصحف المنسنة على الانبياء من التوحي كحفظه
لانه اصل الفكر وشهوة وشهوة الكتاب نقل صورة الحجة الى كذا فخره ذلك لا يقتضيات

منها في مادة آخر كالتحريك في شمع كثيرة والاستفاد في التقدم
بنسخ الشيء في القاموس نسخ الكتاب كنية عن معارضة كاستنسخ واستنسخ
والمتقول منه النسخة بالضم او لومى يعنى المراء بالكتابة الانبياء لانهم يتسخرون
من الومى فعلى الكلام لغت ونشر مرتبة فالاول على الوجه الاول والثاني على الثاني والومى
في الاصل كلام في خفاء واسفارة بسرعة ويقع على كل تنبيه خفي رزق كانه او
او كناية عن الاسطلاح في كلام الله المتزل على نجات من انبياء في شمل الصفات الالهية
والكتب الاربعة وكلها مستنسخة مكتوبة من الومى لا ترقى خلافة التوراة في ذلك
مكتوبة عرسة العلام من التوراة والافخر منقوشة فيها كنقش الخاتم ثم استنسخوا
منها بخلاف القرآن قالوا اول كتاب شمل على الاسطلاح والشرائع هو التوراة بخلاف قبله
من الكتب فانها لم تشمل على ذلك وانما كانت شملت على الايمان وتوجيهه ومن ثم
قبل الاصحف واطلاق الكتب عليها مجازا او سفرا وجمع صغير كانه مجمع مير معني
المتوسط المصلح بين الناس نزيل ما بينهم من الوشاة فعمل بمعنى فاعل اي ساو وهو انقب
عطف على كنية بالجر يعنى او كراد بالشفرة الشوا من الملائكة او الانيب الذين لهم
الشفارة والاصطلاح بين الناس كالبشر سواء كانت من باب ضرب كخود ودرانية
او لهم كوكب كناية فعلى هذا قوله سيفرون بكسر الفاء وبضمها بالومى بين الله
ورسله على الوجه الاول جمع رسول مفعول بمعنى المرسل وان كان نادرا او الالة عطف
على رسله يعنى على الوجه الثاني والالة جماعة ارسل اليهم رسول وفيه القراءة في
هذا المقام معنى الشفارة فالملائكة التازلة بالومى جعلت كالسفيرة التي يصلح بين
القوم وكذا الانبياء بالنسبة اليهم قال الشافعي في موادع الشفارة بين قومى والاشي
بغش ان شئت وقد عرفت ان رسالة بانها سفارة العبد بين الله وبين ذور الالباب
من خليفة ليرجع الله بها بسلام فها قصرت عنه قوله من صالح الرتبة والآخرة ثم
انه اش راي المعنيين المذكورين بقوله جمع في الشفارة جمع من سفره من الشفارة
الى مصدر الشافعي الكاتب وهو معنى الاول والشفارة اي الشفرة جمع من الشفارة

من شفارة من هوان رة الى مصدر الشافعي الصغير وبالمعنى الثاني فان قلت
تفسير الحق يا في ما قال القاموس غير سفر وسفر وسفارة فهو غير فقد جعل
مصدر الشفارة شفارة جميعا فالتقابل بين السفر والشفارة في معنى الواحد قلت
لعله بنى الاميرين على ما اشتهر في السفر شفر من الكتابة والشفارة في المتوسط
لما اصطلاح وحصل ما قاله الالة الشفارة وارسالة ان كانت من الله للرسول فالسفر
الملائكة لانهم هم المتوسطون بين الله وبينهم وان كانت من الله الالة فالسفر
الرسول من البشر فعلى الاول يكون المراد بالشفرة الكائنة بايديهم هي التي نزولها
الى الرسل ناسخين لها من اللوح وعلى الثاني يكون المراد بالشفرة الكائنة بايدي الانبياء
بهر التي نزل بها الملائكة الى الالة او التي استنسخها الانبياء من الومى فالملائكة والكتب
والرسول شفر كونهما سفرة عن القوم ما استبره عليهم بانه معنى الشفارة يؤول
الى ذلك والتركيب للكشف يعان ركب تركيبا وضع بعضه على بعض وتركيب
في التركيب ضم بعض اشياء الى بعض ليحصل شئ واحد وليس لبعضه نسبة
الى البعض بالتقدم وانما هو كالمجود بخلاف التركيب كالسفر في المركب صفة
البسيط والمعنى وتركيب حروف السفر سواء كان بمعنى السفر بمعنى الكتابة او
الشفارة بمعنى الاصطلاح ينبى عن معنى الكشف والتبيين وازالة الحجاب اما اذا كان
من سفر بمعنى الكتابة فانه في الالة بمعنى الكشف والتوضيح ويقال للملك كسفر
والكتاب ساولة كل واحد منهما بين الشئ ويوضحه واتفاق بينى عن معنى
الالة حقيقة الكتب الضم ويضم الحروف بعضها الى بعض سميت كناية لكن في المكتوب
ظهور ليس في المنطوق ولذا رتبنا لا يدخل في كتاب بخلاف المنطوق واما اذا كان
بمعنى الشفارة والاصطلاح بين القوم بالبيان والتوضيح ويقال للرسول كسفر
وسفير لانه يترجم عن رسله ويكشف عن امره وحكمه يقال سفر المارة اذا كشف
وجهاها فهي ساو كما في القاموس قال الراغب الشفارة كشف الغطاء بحيث يكتفى بذلك بالبيان
توسو العامة عن الرسل والشفرة عن الوجه وسفر البيت كناية بالسفر الى المكشوف

انه كانت العوب حسرة المارة نقابا عن وجهها لا احد يعرف شي عرفت ذلك لانه الشهور
 فرقة فيحذر وينظر لنفسه قال الش عرفت وقدر تنس منها الغداة بسعدوها
 فلا تفتق بصورة كيانا حتى عن التي فيها شعاعك قال تعالى امتنا اثنتين
 فذو الموءنتين نابع الموءنة الاولى عن الاخبار والثانية عن نفسه كلام جمع كرم والكرم
 اذا وصف الله به فهو اسم لسانه والعام المتظاهر واذا وصف به الانسان فهو
 اسم لا خلاف ولا يقال المحمود التي تظهر منه ولا يقال هو كرم حتى يظهر ذلك
 منه ولا معنى آخر الصق بالمقام وهو انشره المقرب بقوله اعز على الله جمع عزيز
 كما ان اخلا جمع خيل قال القاموس عززت عليه عز كرم والكرم بركة محمود
 والمعنى انهم كرمون عند الله ذوالقرب والشوق قال تعالى بل عبادا محسنون فكارم
 على هذا الوجه من الكرامة والعزة او متعلقين على المؤمنين بآية بآية والتعطف
 بالفارسية مهربان كرم لانه العطف يستعمل للميل والشفقة اذا عطف على قبل
 وهذا الكرم لشجرة العنب لانه منعطفة فكلهم على هذا الوجه من الكرم صفة التوهم
 ثم بين ثمره التوهم بقوله يكتفونهم ويستغفرونهم كلام طيبون من الله ستر
 ذنوبهم فاتهم يطعمون عليها اذا عوش لهم كالمراة وقد صرح انه بين السند
 السبعة والفلك الموكب كراشي عليه صور كصور الخفافين من الثقلين وسور
 مرفوعة بايد حلائكة مطهرة ليس لهم الا مرفوعة تلك الصور وبأيديهم تلك
 الصور فاذا نظر الملك الى الصورة قد سجت وتغيرت عما كانت عليه من الحسن
 ارسل الستر بين يمينه والصور فلما بعرفه باطلا ولا يزال الملك مقبلا
 تلك الصورة فاذا رآها قد زلت عنها ذلك الصبح وكنست رقع ستر فظهرت حسن
 زينة ونسج تلك الصور وهذا الارواح الموكلة بالصور سجادة من طاهر
 الجبل وستة الفصح عليك بستر الملك وراعي الحاسن والاكنت مدعى وبش
 هذا تسجي الحق تعالى بالفقور والفاقر والفقار والحاسن الملائكة محفوظون
 على محارم الاضاق ومن كرمهم التبايع على الانسان عند الوقاع كوقفنا الحاجة

منعطفين

الحاجة وان كرم اكرم من ان يستغفروا للمؤمنين ولهم في السماء العاقبة بينهم من
 حيث الجنة وكفوها وان كانا من جهة جامعة كانا انما المؤمنون في قوة
 فاستغفارهم الدعاء لهم بالجنة ثم برفع الدرجات لا سيما انهم لم يهملوا ما يوجب
 الترقية لانه انما لانه تكون تحت ثقل حمل لانة الكبر محتاج الى المعاونة في سلكه
 فعلى هذا لو احسن التكليم عن الاستغفار لكان اول لانه ابنه بعد ان تسبى قلت
 فاذا كانوا متكلمين كانوا الكلمين واغضدين وكذا يجب على خلاف قلت قد يكون المفضل
 سببا لتكليم الفاضل مع التفات بينهما كالاوين والاولاد فانه قد يترقى الاولاد
 بسبب دعائهم الى مدارج عالية ليس ذلك من مراتبها وقد ادرنا مثل هذا في زمانات
 والله علم ما يشاء قديز بركة قال الراغب بركة فخر بها الملائكة في القرائن من حيث
 انها ابغى من ابرار فاتها جمع بركة والابرار جمع بار وبار ابغى من بار كما انه عدل
 ابغى من عاد والحق في القاموس البر بالسر والخير والاتساع في الاحكام والاطاعة
 وبالصحة الكثير البر كالابرار والجمع ابرار وبررة اشر وكونه ابرار جمع بركة
 وجمع ابرار وجمع بار كشارهد وشهاد اتقى والتقديس سباع كواد العنبرية وزاوية
 جواهرها كالحافات لكونها مطبوعة من النور والذوق تعالى لا يصفونه الله
 ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون فبادرهم طبعية لا تعب فيها بخلاف طاعة
 الانسان ومن هنا فستر بغير البررة بالانقياء وجمع تعق كفتي واعفاد والاصل
 وقع وهو كجنت مما يؤمن اي بوقع من الاثم ومن لوازم التقوى الاطاعة الله على كل حال
 وقال بعضهم بركة امرطبعين الله من قولهم فلان بركة خالقه ايطيعه ويتوسع
 في طاعته ولا يفر ولا يوافر او صادقين من بركة يمينه فاستحال في الصدق لكونه
 بعض الخير المتوسع فيه وبر الوالدين المتوسع في الاحسان اليهما ومنه العقوق
 وسجي البر بالضم ابر كخطة بذلك لانه اوسع ما يجتج اليه في الغداء وقولهم بركة
 اياك بفتح الباء على الامانة حركة اول فعل الامر من شئ حركة تارة الفعل المضارع اذا
 كان مستحزا كالواباء وقولك بركة مفتوحة وفتح عليه فاعلم بغير كرم وحفت

في العمل بالكسر لانهم لم يمتدوا في الخفاء في حقهم وانما ضيع مثال الارض الفعل
المضارع دون الماضى لانهما في الازمنة على الزمان المستقبل **قتل** لان اصل
القتل الزالة الروح من الجسد كما الموت لكن اذا اعتبر بفعل الموتى لانه يقال قتل اذا اعتبر
بفوت الحيوة يقال موت لانه في البشر والوحدة شئ هو كرامة الانسان وبها الهامية
وسمع في شعر كانه من انفس شئ بالماله البصر لانه ظاهر للعيون كاستدراك
عن الخاتمة او من انفس القوم الوضوء لانه يابس بعضهم بعض كما قيل الاناء معدن
بالطبع من حيث انه لا يقوم بعض الا ببعض ولا يمكنه ان يقوم بجميع اسبابه حقيقة
انما مشاهدة جمال حضرت الالهية في القلوب **ما كفره** ما اشد كفره بالله مع كثرة
احكامه اليه وبالفارسية چه كافر من خلق است دعاء اليه يعني قتل الاناء في دعاء
على هذا الاناء في بائنه الدعوات لانه في القضاة يقال شنع كل من فرط شنع
واسمع وان لم تشنع بالضم وشنع فلا يمنع استقيمت شئ في ضمير الشنع بالضم
والفتح والرفع والخفض بالفتح تجميع دعوة وانما كان شنع فانه القتل عناية شدة
التي لا يقرب من فتن القتل باللقن ارا والاصح ان الروح حارة فانه اشد العقوبات
والمعصية بالالفارسية لعنت كره بان في معنى كافر وصيغة المجهول اقرب في الغرض
من قاتل الاناء لانه ابلغ من فتن العينية تدبر وفيه اشارة الى ان اهل الكفر الى
ان يذوقوا في الآخرة اشد العذاب فانه المقتول في الدنيا عذابا منه ما هو اشد منه
في الآخرة ويزيد الاضافة ولم يقل شنع دعواتهم كما في الكاف تعين للشناعة بتعظيم
المقتول اليه الى دعواتهم وغيرهم فان قيل اتعاذ على الاناء في انما يتيقن بالعاجز
والقادور على الحكم كيف يليق به ذلك اجيب بان ذلك ورد على اسلوب كلام العرب
والمقصود بيان انهم استحقوا عظيم الانواع العقاب حيث اتوا باشتغال القبايح
كما قالوا واقهر منه ما قالوا في قوله تعالى قتل اخر صورة من انه دعاء عليهم
وهو من الله ايجاب ذلك انهم اذ كل استحقاق لا يقتضي وجوب الاستحقاق في عرف
والمراد بالاناء انما من استغنى عن الكفر في المذكور بصفته وانما الحسن باعتبار نظام

انظامه لانه من انفراده لا باعتبار جميع افراده فانه ما بعد ما يفيد كما في قوله
تعالى ان الاناء في شئ من الذين الآيات ونحوه من اوطافه في الكفر فانه ما كفره
ضل تعجب مثل انفسه ونكرة عند سبويه بمعنى شئ لانه التكرار تناسل التعجب في شئ
عظيم كفره نحو شراة ذناب ارشتر عظيم هذه ولا جازا لانه ابتداء بالكرة والكفر
في حجب النعمة اكثر استنساخا والكفر في الذين اكثر الكفور فيها جميعا ارسا اوطافه كقرا
نعم الله والكرام صور التعجب لانه حقيقة لا يتصور من الله ان قد احاطه بكل شئ
على وجه حقيقة تعجب لا يجاوزها الموصوف من كفره بالله ونحوه مع موصوفة بكثرة
احكامه اليه ومن المعلوم ان الكفر في مع الحكم لا يكون عند رتبة البتة والذم عليه حقيقة
من الصوفية انه ذلك رجع الى مقام الفرق فانه الله كما يقول على ان رتبة سمع
الله من محمده كما ورد في الحديث التعجب كذا في قوله على ان قتل الاناء في وقائهم
الله وما كفر واسمع بهم والبر وكذا في فتن العلماء الكون في انفسهم من بين الحق والخلق
انصف الممكن في هذا كمرتبته بالعام والقادر وجميع الاسماء الالهية التي لا يدركها انصف
الحق بالتعجب والتشبيش والصف والفرج والمعية والجمع والخلق والوحدانية انصفت
الكونية فانه مال وفد مالك فلا نزول ون المخرج وكما ان يكون ما في كفره استغناء
بمعنى التفرج والتوبيخ والمعنى ان شئ محمدا على كفره والترفيع والاستغناء مع ما فيه
ما ينافي ذلك من كونه نطقه ومثال قدرة وصيرورة في آخراة جيفة قدرة
ومن هنا ذهب بعضهم الى ان امثال هذه الكلمات اي مما يدل على الدعاء بالقتل
واللقن وعلى التعجب وكذا ذلك كراهة محمولة على الذم والتوبيخ وهو قول قتل الاناء
ما كفره مع قصره كعب خلاف الطول وهو اشارة الى عجز القدر وكما في درجة
البلغة ولا يمتنع معارضة ولو جئنا على سخط عظيم يعني باعتبار خبره
الاول وهو الدعاء فانه ليس على حقيقة لا متناه من الله على لانه منشاء
العبادة فالمراد اظلال السخط وهو الغضب لانه يقتضي العقوبة وهو من الله
انزل العقوبة وصفة بالعظم يدل على تعجبه وذهم بفتح بالغ غاية يعني باعتبار

جزء الثاني وهو ما كرهه فالنعم والستحيا باعتبار اكثر افراده لا تقبضه الجبال غالبية
وبعث الله اكثر المقصود وظهور الان في الكامل وقد حصل لكن ان الله الى
الحكم في الظاهر ووصف الان في الظلمة والكبرياء وكيفية القدر لا يكون
على تعريف يورث الام وتبينه في حق العوم والذم مختص بالصفات
يقال الكفر مذموم والمكذب مذموم والظلم مختص بالاشخاص يقال فلهذا مذموم
مذموم فكل من سخط والذم يجوز من الله تعالى كما يجوز من العبد ولا حمل الدعاء
على الاقل ولا سخطه مجزأ ما هو العقوبات وحمل التعجب على الذم لانه كما في مركب
لا يخرج القبايح من **الشيء خلقه** ان من اتي شي من هذه خلقه يعني على ان يتركه
خدا تعالى او ارجح جبريا فغير انك التكرات شي ثم موجود ثم محنت ثم جسم ثم
نام ثم حيوان ثم انسان ثم بالغ ثم ذكر ثم رجل فلهذا عشرة يقابل كل منها ما هو مرتبة
بها في ما انعم عليه خصوصا من حيث هو في بيانه بعد ما بعد اشار
الى كونه جبل النفس استقام بيا تامة ان البيا انما يحصل بجواب الاستقام من حيث انه
الاستقام لا يتصور من تعالى اذ هو يعلم من اتي شي خلقه بل المقصود منه تفرقة
اصله لينتج به نعم الكلية فانه اكد ذلك الاصل الذي هو صورة الان في الملك من
جبل في النعم ولما كان ذلك الاستقام طريقا للتقرب والبيان المتفرع عليه جعل بيا
وقوله خصوصا قيد ما انعم عليه من النعم اي بيا في النعم خصوصا التي النعم بها من مبدء
حدوثه الى وقت نشوئه لا جميع النعم كذا قال ابن الشيخ والظاهر ما قاله سدر المظني
من انه قيد للنعم عليه وهو الان في فانه اريد به الجنس كيدل عليه تفسيره قوله كما يقض
ما امره خلقه من انما اريد بخصوصه في تخصيصه اضافي بالنسبة الى راس الحيوانات
اذ لا اقبار فيها يعني ان الخصوص هو المجموع لاكل جزء وقال العظام قوله بيا في ما
انعم عليه خصوصا اي بخلاف قوله انما صيبتا فانه بيا في ما انعم عليه على
العظام كيدل عليه قوله تعالى عظمكم ولا نعامكم فانه ما سوا الاقبار لا كيفية قلت نعم
انما انما يعتبر خلقه وتقديره على وجه الامتنان في الحسن والشرف وهكذا انتهى الى فيكون

اي فيكون المجموع خصوصا وفيه بقية لا تتركه تعالى قال والله خلق كل دابة من ماء
فاشترك الخلق في هذا الخلق وانما الاوصاف العديدة فيا يفتقر بها لانها راجعة
الى خصوصيات الانواع واتى خلق الاقبار بالان لان غير ان خلق لا ينفع
به معظم الانعام ولذا خصها بالذكر فانه ما عداها تابع لها لا استقام للمختص
عند التظيم او تحقيقه لا اشار بانه من كان اصله من هذا الشيء تحقيقه اليها
وكسوة الصورة الحسنة كما قال وموكلكم فاحسن صوركم اي صوركم تحقيقه مقصودا
بالتمثيل اي تمثيل اي شي فيكون معنى قوله من نطفة من شي حقيقة خلقه في النطفة
قال الحسن البصري رحمه الله كيف يتكبر من خرج من سبيل البول من بين وذلك ان الزلات
المطهات العسل وهو رجع ذباب او قنينة كما قال فلهذا القنينة بيا في طبعه كونه
خوش كني زخات حرس في شدة منتهى كونه في كونه زهوره وارواح شربان الماء
يستوف في فيه البر والفاجر واشف الملبوسات الحبر وبنسج دودة وعز الكرويات
الفرس وعليه يقتل الرجال النفس شموع الكوكب وهو دم حيوان وطيب كمن شربها
المراة وهي مبال في مبال وقد خرج الان من ذلك المبال ولذلك اجاب عنه اي يكون
الاستقام للتحقيق بينه بقوله **من نطفة** فذرة خلقه قال العظام قوله وذلك الخ
يستدعي كونه الاستقام على حقيقة يستحق الجواب بالتحقيق فالوجه ان يحصل كجبل
بدلان اتي شي خلقه وجعل الجواب بمعنى ما هو في سورة الجواب وان كان بدلية في
غاية البعد انتهى القول كونه هذا جوابا للاستقام انما هو من حيث صورته وانما من حيث
حقيقته فهو بيا في حقارة ذلك الشيء ففعله جاب عنه في حكم بينه كائنا ولما لا يقع
الذكر كونه من الولد وبعبارة اخرى مما كان الصافي في الخارج من بين الصلب والشراب
قل او كثر فانه في الاصل الماء الصافي عبر بها عن ما ارجل المرأة والنطفة كما كثر
وعزب سال ويكفي عن الاولادة الصافية بالنطفة ومنه قيل من نطفة اذ كان
في اذن الاولادة وبعبارة منطقة مقترنة قال تعالى من نطفة امشج اي خلط لانه
المزج مجموع المائتين يختلطان في الرحم وهو قوله يخرج من بين الصلب والشراب اي يخرج

ذلك الى الدافق من بين ظهر الزجل وتاب المراءاة وهي صنوع صدرها وعظام
تحتها حيث تكون القدادة وقفاً كمن من نطفة شجيت بدم كيفية فاذا خيلت
ارتفع الجفن واليه ذهب صاحب القاموس حيث ونطفة اثنا عشر نطفة بالمرأة
ودورها وفي الخبر ما من مولود الا وقد زر على نطفة من رتبة حفرة كل واحد منها
مشيج بالآخر ثم السجاء ونذر وحف على قدر من نطفة حتى وضع عليه علامة الوقف
المطلوب يتقدر خلقه الآخر بدلالة ما قبله وجعل قوره خلقه فقدره جملة اخرى
استينافية لبيان كيفية الخلق واتمامه وانما من جملة مختلفا بما بعد على
ما هو الظاهر لم يقف عليه **فقد** في بطن امه فربما ما يصدر من الاعضاء والشكل
الاربابات والصور فترتقدير المعطوف بالترتبة لتأينهم عطف على
فانه خلق المشي قدره واحدة بمقدار معلوم من الاعضاء والشكل والكمية
والكيفية فجملة مستقلاته ينزى فيها الى القدر الثاني بمصلحة قال الرازي قوله
خلقته فقدره اشارة الى ما اوجده فيه بالقوة فيظهر حاله في ما الى الوجود
بالقوة والعنود وبكسر كل كم واخر بعظمه والتعزية التجنية والتفريق كالعضو
بالفنج والعقطة الفرقية والقطعة ومنه جعلوا القراءه عضوين اى فرقته قالوا كيانه
واساطير الاولين الى غير ذلك مما هو مذكور في شكل صورة الشئ المحسوس والمتوقفة او
قدره اطواراً من نطفة الا ان تم خلقه وعلى الوجهين فالقوة التفصيل فانه التقدير
يتضمن علم المعنيين كما في كواشي السعدية يعني ان التقدير المتفرع على الخلق ما حوز
من القدر بمعنى الطور يقال فعل كذا طواراً بعد طواراً اشارة بعد تارة بعد طورة
اي تجاوز حده ومنه رحم الله امرأ عرف قدره ولم يتعد طوره والمعنى اوجده على التقدير
الاربع ثم جعل ذا اطوار من خلقه ونضفة الى آخر خلقته ذكره الرازي قال تعالى وقد
خلقكم اطواراً اى لانها في القدرة اظهره في تلكه او فرد في كل طواراً شرف مما قبله
وهكذا اطوار المعنوية في تسيير الله قال تعالى هم درجات وذلك للتفاوت في الاستعداد
ثم السبيل سيرة السبيل يذكر ويؤتى قال تعالى ويصعدون عن سبيل الله ويبغوننا

ويبغوننا عوجاً وشك الطريق والقسوط والتذكير لغة بني تميم وانما نبت لغة أهل
الحجاز والطريق كل طريق طارق معناه او غير معناه وتيسير من الطرق ما هو
معناه وتيسير ما فيه من تسهولة وقسطاً من تسهيل ما لا التواء فيه اى ما هو خارج
بل يكون على سبيل القصد فهو خفى والى ذلك التيسير ما لا التواء فيه اى ما هو خارج
في الصورة والمعنى فكل ما يتوقل به الا شئ غير كانه او شراً حياً كانه او عقلياً طريق
وسبيل التيسير منه التيسير فالاول بالفاسكية اسان كانه كانه وانما في قوله كانه
ثم تسهيل يخرج من بطن امه التسهيل اسان كانه كانه وانما في قوله كانه
ومنه تسهيل كانه كانه لا تباطئه ومن الارض منه كانه كانه بالفتح والخروج معى الخروج
ودل اضافة الخنج الى ضمير لانسان على انه اراد في هذا التوجيه سبيل فادفع فوته
الرحم الفتحة بفتح الفاء وتشديد الواو المفتوحة والقوة كالتصور فعمل الشئ
والطريق والعامر فم واقل الشئ والفاه والقوة والفيه والفهم سواء والرحم بالسر
وكلف منبت الولد ووجاؤه في البطن هذا اصله ثم سميت القارة والوصلة من
جهة الولد رجلاً والرحم الراس في قلبه وان لم يكن له شعور بذلك انه ينكس الانكاس
الانقلاب على الراس يقال لك كخففاً ونقداً قلبه على راسه اى ينقلب عن راسه الى كانه
المولود عليها في بطن امه فانه فوته الرحم كانت غير مفتوحة قبل وقت الولادة وان راس
المولود وهو في بطن كان من فوق وجده من تحت ووجهه الى الازالة فاذا جاء وقت الخروج
انفتح فوته الرحم وانكس المولود وبازن قلبه ويصير راسه من فوق ورأسه من تحت فيخرج راسه
اولاً من تسهولة ولذا جعلوا خروج الراس قبل الراس المولود المنكوس لا فيمن الصعوبة
ولاشك ان الفرج الفتحة والرحم الانكاس هو الله تعالى وليس ذلك بامر طبيعي له
وانما خلقه سبحانه كونه وجهه فانه ربما يشتق في الولد المنكوس ذكره وانما ملك الروم
في زمان الرسالة كانه القيصير معناه البقير المفقور وشقوق لانه شق عنه وذلك
ان امه قيصير ماتت في المخاض شق بطنها واخرج شئ قيصير وكان يخرج بذلك ويقول
لم اخرج من فرج امرى من فرج الامه وانما اخرج من فرج ابيه نطفة فكان الاضحية غير تام

فانت ربه ايضا من قبورهم وان كان قد فوينا في قبور اهل السجادة وفي بعض الآثار
ان ملائكة تنقل الاموات ولذا قال صاحب الشرح في خطبة كنهه ثم اذا شاد
منها انشده ابي من مكة فان من دفن بكنة ولم يكن لأيقا بها تنقل الملائكة الى موضع
آخر كما في شرحه وفي حديث من مات من اتقى يعمل عمل قوم لوط فقد الله اليهم حتى يشهد
معهم وكان بعض الباطنيين في التشيع وبعض اصحاب رضى الله عنهم ينسبوا اليهم
خائفا في المدينة ان سقط فربك فدفن بالبقيع فلم يوجد ثاب يوم من القبور التي
دفن به والاشهاد بالدفن في القبور حيث يستدل بذلك بسببه وان وجدوا الذين على
حال والمطلع عليه على اهل المدينة كلهم وجدوا الله من الآيات التي يعتبر بها وروى
بعض من لم يمت بالمدينة من القضي وهو يقول الراي سلم على لاد وقل لهم ان قد
جئت من دفن بالبقيع عند قبر العباس فاذا ارادوا ان ياروا فليقفوا هناك سئلوا
ويدهوا كما في المقام الحسنه لست اجد عند الامانة والاقبار في النعم ان في جملتها كما جعل قوله
من اتقى شئ خلقه الآية كلاما موسوقا لبيان ما انعم الله به عليه وكفرانه بذلك وفي وجوب
كون الامانة والاقبار رتبة بين ذلك لانه الامانة وملة في الجدة ابي في بعض افراهند
الجنس وهم كوفون ومنه يعلم ان في الجدة يستعمل في البعض والفتنة وبالجملة في الحكم والكثرة
كما ذكره اهل العربية الحياة الابدية التي هي الحياة الحقيقية الاخرية اذ انهم لم يها
وما يتوصل به اليه مثل هذه الحياة فهي نعمة الترجمة وقد حجج انه لا يراد به حتى يكون
سواء تحت بلوت الاضطراب او بالاختيار والاذن الخالصة امن الآلام والاكدار
وهو احترام عن اذن الدنيا لكونها كسوبة بالكد ورت بل لانه فيها اصلا بكل
فابطلق عليه التذمة فمن قبيل دفع الامر قالوا التذمة اذ ذلك الملم من حيث انه لما لم يعلم
الحكمة عند الحاجة الذوق والتور عند البحر ومنه ان الحق عند الحق والوحمة والامور
الخاصة عند الحق هي غلبة تكتد بتذكرها وفي كينيتها لاحتها ان عن اذ ذلك الملم
لا من حيث ملازمة فانه ليس بلمنة كالآراء والافعال فانه ملازم من حيث انه نافع
فيكون لانه من حيث انه من هذه كلها فانه اطلقوا عليها الآلة لكن تجدها عند

عند الامان من قبيل دفع الامر وفي بعض التفاسير ذكر الامانة اما لانها مقدمة الاقبار
واما للتخفيف والتذكير بانه حياة الدنيوية فانية اخرها الموت كما قالوا عليك
ينادى كل يوم لاد الموت وابوا الخراب وقالوا لا تنفع فلما ترش في ملك الارض
فانها فحقا فليكن كجنتك ترابها وانما كجنتك على الاستعداد حتى يكون الموت خفة وسببا
للخدا من كجنت الدنيا على سعة عالم الآخرة كما كان نعمة في حق الكافر من هو اعتقاده
وعلمه واما رتبة المقابلة بين امانته وبين انشده ونسبها على كمال قدرته وتام حكمته والامر
بالقبور بالانقب عطف على الامانة نكرمة بمعنى التكريم كالتذكرة بمعنى التذكير والتبصير
بمعنى التبصير وميانه ابي حفظا عن شجاع جمع سبع ويضم ابا المعنى من كجنتك وجمع
الاسد سباعا لكمال قوته فانه السبعة عدد كمال عندهم وذلك ان لولم يعتبر بل على على
وجه الارض كانه الحيوانات لانه الطير والسبع وربا افتتح كجنتك عورته وكفوه قال
في كشف الاسرار لم يجعله مما يلحق للربح او يلحق في التواضع والقبور ما اكرم به المملوك
انتهى والتواضع جمع كوكس بالفارسية ثور فانه ككفار ومحبوس من دهاى خود را
در انجا مى زنند وهو معتب قبل الاوان واذن شكت التواضع الا ان الله ما تجده من جيف الكفار
فاوحى الله اليها بطلون العلماء والشهداء اثنتان من اثنتان فيه وفيه بيار كرامة اتحاد
التواضع وقد كان عادة للقدماء في البلاد والاسماوية وقتل فربك فربك كانه في
علم ان نظرين فانه من اى شئ استفيد الامر بالقبور والحال انه ليس هناك صفة الامر
فناستفاد من خور فاقبره فانه يقال قبر الحى الميت يعبره من باب نعت اذا
دفنه بيده والقبور هو الدفن واقبره اذا امر بدفنه او امكن منه كما قال في البصاح
اقبرته امرته بانه يعبره والقبور الدفن وجملة الميت فالحقير هو الله تعالى لانه هو الذي
امر بالدفن وجعله مشروعا وقال الراغب اقبرته جعلت له مكانا يقبر فيه نحو اسفينة
جعلت له ماء يستقي منه وقيل اكرم كيف يدفن فانه اصل كل شئ انا هو يعرف
الله تعالى الاثر ان الله الغراب فقتل آخر ففاداه بالتراب فلي ربه فليل بن آدم جفر
لا فيه ما ييل حفرا دفنه فيه كما حكى الله عنه بقوله لعجنت انه اكونه مثل هذا الغراب

فاما سحابة الحق وفيها اذا اشعار بان وقت التثبور غير متعين في نفسه وانما
 هو موكول الى شئيه ارفوض يقال وكل الى الامر وكلما ووكلا ستم وزك
 ومنه الحديث التثبور لا يخلو الى نفسي طرفة عين ولا اقل من ذلك قال ابن الشيخ
 لعل وجه ان المتعين الوقت في نفسه متغير على بقاها فلا تترك حركاتها وتكرر
 القيل والليل على حالها لا تشور انما يتحقق بعد غروب العالم فاسبيل الناس
 ان يحكم ويقول بان وقت التثبور متعين في نفسه وان لم يعلم خصوصه بان يكون
 في رأس الفسنة او اقل او اكثر فبابه تقدير الاوقات حين تحققه كخلاف
 الاحوال المذكورة قبل الان فانه ان كان لم يعلم وقت وقوعها بخصوصها
 الا انها متعينة في نفسه لا يعلم لانها بالوقت مثلا رجة متعينة في نفسه بان يكون
 مثلا في رأس شهر او سبعين وليس لك بحيث يكون موكولا الى جبر رشيته تعالى
 انتهى وقال بعد المضي انما يجزم بان احد من ابنا الزمان لا يتجاوز زمانه وحسين
 سنة مثلا وليس مثل هذا الجزم في التثبور انتهى فقول لا يلزم من كون الشئ متعينا
 او معدوما في الغنى لا امر ان لا يكون متعينا في نفسه الا شرارة الارواح المعينة في نفسه قبل
 خلق الاجسام مع كونها لا مادة ولا في مدة والامور مقصورة بالعدم لا بالقيل والتهار
 وحركات الافلاك كما قالوا ولا قال تعالى كانه يوم يوم يومها فخر استيعاب الطباق
 لا يستلزم فنا والاولى بالحقية المستل على العرش وهي التي يعرف بها البكرة
 والعشي في الجنة فقول تعالى ثم اذا نزلنا من السماء نكسرت في آخر الترات من جملة
 الشئ بالرتبة الى الحق وتبين انما متعينة في علم الله وفي نفسه موكولة الى شئيه
 بغيرها اذا جاء وقتها فوقت شئيه وقت يحيى وقتها تدبر كل ربيع لان في الكف ورد
 عما هو عليه من الاستمرار على الكفر في البالغ غايته او ما بينه قوله لا يقض كما قيل في عمله
 التسجود بمعنى حقا ولا لم يقف عليه بل على قول امر فانه اذا كان بمعنى حقا يكون
 تابعا لما بعده ثم بين سبب الرفع بقوله لا يقض امره لانما بالتشديد اصلها لم يرت
 عليها ما وصارت بزيادتها بلغت في النفس وتكون استمارة وحقا اخر وجه الحق

وهو الموقف على ان اذا تقدم ما يدل عليه كقولك قد قام فيقول الجيب لاني هو
 منفي قال صاحبك ف اعجب لك كلمة لا اذا جئت على الامن تكون طرعا بمعنى
 جمع واصلي ومعنى الامن في قوله تعالى انه كل نفس على ما حافظ امره عليه لم يقض
 بعد امر لم يفعل ولم يلزمه يقول في نفسه غريب دينة او انه وبعد بالضم بالفارسية
 بمعنى وهو من قهره من غير ان يكون له او يعرفه فاعلم ان كل ما في القاموس
 وفيه ثرة الى ما في لفظه لا من معنى التوقع والانتظار من لونه آدم لونه في الاصل
 فكيف بمعنى الاقل غايته الزمان او محله او غير ذلك من الترات فكون لونه زيدا لم يمت
 مرادفة لونه اذ قد تكون فضة وكذا لونه وبعضهم يحضروا بظرف المحل والاضاف
 الى صريح الزمان ولا تقطع عن الاضافة بحال واكثر ما تعنى في الاضافات وقولنا
 الى الجملة الاسمية والصفية وقتي مخلوع من وفي التثنية من لونه راحة قال الريح
 لونه اخضر من عند لانه يدل على ابتداء نهايته فلو اتممت عنده من لونه طموح شمس الى
 غروبها فتوضع لونه موضع ابتداء الفعل وقد توضع موضع عند في حكمه حتى يقال
 اجبت من لونه من عنده ما لا قال بعضهم لونه ابيض من عند وحق قال تعالى
 ليندر بها سانسيد من لونه حيث لم يقبل من عنده ودر على ذلك قوله تعالى فوجدا
 عبدا من عبدا آتينا رحمة من عندنا وعلتنا من لونا على ذلك اذ المراد بالرحمة
 علم الشريعة لانه واسع شملها فغيره عند بايعتر بين القربى لصفاته وهو عند المراد
 بالعالم علم الحقيقة لانه الفراء الحام المطلق والذاعية عن مقامه بايعتر بين مقام
 القربى الذات وهو لونه فكلما ان الذات اخضر من الصفات فكلما العالم الفاضل منها
 اخضر من العلم الفاضل من الصفات ومن هنا يقال العلم الله في قوله اخضر من
 وادم الى البشر وهو اسم الخلق كآزرونا رغب وغالغ من ثم منع الصفوف وقيل عربية
 لانه مشتق من الادمية التي هي الشجرة والمراد بها ما لود بين البياض والحمرة حتى
 مات في كونه احسن الناس هو مشتق من اديم الارض وجهها لانه حبيبه مخلوق
 منه وقيل سمي بذلك كونه من عناصر مختلفة وقوله متفرقة من قوله جعلت

من بعد بيده

فلما تأدته اعطى بالفتح اخرجته بها او لا طيب به من الروح المنفوخ فيه فاحمل
 والعنهم والرواية من قولهم ادم وهو ما يصيب به الطعام والحديث لو نظرت اليها
 فانه اخر ان يؤتم بيكي اربؤتف ويعطيت وكل هذه التقادير هو عتبة يكون
 منع صرفه للعلية ووزن الفعل الى هذه الغاية ار الى الدور محذوف مع لطف الحكيم
 وامتداده لانه الدور السبعة الف سنة وقد مضى الاكثر وما بقيت الايام
 كصاير لانها اوسعة من زمانها فقامت ايام الله تعالى وصدق الله عليه وسلم
 انا وامت سنة كهاتين كما في قوله تعالى وما بالانبياء والفاضي ما كانت
 ست عشرة وسبعائة في تبريز ودفن بها ما اورد الله باسره الاسر من الامم التي بالقد
 وشهدنا اسرارهم اركاننا ربط مفاسدهم بالاعصاب واما كانه في الربط معنى كجمع استعمل
 الاسر في معنى الجمع والحجرات الحجرات من الموصول الغنيمة عائد اليه والحكمة في محل النصب على
 انها معقول قول لم يقض بعد اذ لا يجوز احد عن تفسير ما يقال فحذف في الامر توازنه كمال
 كما قال البيهقي التفسير سيجي كرون ورجع ويعتبر بعني من القصرة محذوف وهو الكس ويزيد
 العقور والنقصان وترك الكمال ما يراه مية تزييد للشكر ابرها ما وشياعا ونسب عنها
 طرق التقييد كقولك اعطيتك يا ما ارضيكت بكان وتوكت ما افادة تشكيك اسم قبلها
 فانه كان التشكيك للتحقيق في الالهية توكت معنى تحقيق في قولك ما اعطيت زيد الا عطيت
 ما اعطيت حقيقة لا تعرف من حقارتها وان كان للتعليم فهي توكت معنى التعليم في
 قولك لا مريد من سبوا دار لا عظيم مجبور العظمية وان كان التشكيك للتوبيخ فهي
 توكت ذلك كقوله ضرب ضربا ما اتي نوعا من الضرب مجبورا غير معين او زينة للتاكيد
 كقولهم في جرحه من الله بنت لهم وليس المراد بالزيادة اللغو الضارب فان القرآن
 كلمة بعد وبيان بل المراد ما لم يوضع معنى ياد منه واما وضع لانه يذكر مع غيره فيفيد
 له وثاقه وقوة وجوار شئ الله هو ان زيادة في الهدى غير خارج فيه فانه
 كانت زائدة لا يكون لها احزاب والعلم يتقدها الى ما بعدها وان كانت ابراهيمية
 محذوف صفة لا قبلها من الشكر عند من قال باستميتها واما من قال بزيادة فهي

فهي حرف فاق زائدة الحروف اول من زيادة الاسماء لا تزداد الحروف ثمة
 نحو جنة جنة فاق نقصهم ووصفهم لم يثبت فالحكم على ثمة اول ثم تفسير لبعض
 قولهم ما يقض ما امره بما ذكره من جنة على ان يرد بمعنى لا يقض الا ان الجرحول على استغراق
 كما روي عن مجاهد وقادة من ان معنى الآية لا يقض احد جميع ما كان مذكورا
 عليه ابدأ من اول تخليفة الى زمانه امانته اقول وفيه انه واولم المرافقة من الامور الممكنة
 لم ينقص بانوار العالوية وقد قال قال في خبره سجود الليل والتهليل لا يقضون وانه من الافراد
 من ذاق ذوق العبودية بحيث استغرفت اوقات ما امر الله به حتى قال بعضهم
 رزقت بحب ثمة تجديدا للصلاة كالحملولة والحضور الى الجماعة في كل وقت والتكلم
 بالكتاب والسنة في كل عبادة وحاجة واحدة انتار واليه لاشارة بقوله عليه السلام
 لا تقوم حتى لا يقال في الدعاء الله فانه غير مكمل من رزق الله المقتصر وبما اهدى الى
 آخر الزمان وقال لا مام ان افنت من الكافر المستتر في يقض ما امر به من ترك الكثرة
 او من ان لا والد لا يفلح فانه يملك كور خور فيموت الا ان ما كفره وجيب يات ارجاع غيره لا يقض
 الجميع القاس لا يستند من حمل لان في المذكور سابقا على الاستغراق بل المراد بالان
 المعهود والآية ان يرد بمعنى لا يقض جميع الناس على طريق الاستحسان المقصد المبالغة فانه
 اذا لم يخل احد حتى المؤمن عن تفسير ما فهم حملوا الكافر بالطريق الاولى في نظر ما اثير
 وقال بعض اهل التفسير عدم القضاء محمول على التوهم ان على ان الحكم عليه هو مستغنى او هو
 الجحش لكن لا على ان طلاق بل على ان معصية الحكم بعدم القضاء وبعض افراده وقد اسند
 الى الحكم لا شيع في التوهم حكم الجحش واما على ان معصية الحكم من حيث هو كل بطريق
 رفع الحجب الايجاب الحكمي ووزن سبب الحكمي فالقضي لا يقض جميع افراد ما امره
 بل افضل به بعضها بالكفر والعصيان مع ان مقتضى ما يقتض من فوزه النعماء السعيدة للحمل
 ان لا يختلف عنه احد اصحابا وما في قول ما امره بموصولة وعادة يجوز ان يكون محذوفا
 والتقدير ما امره به محذوف نفس لجأته او لا فبقي ما امر به في محذوف اليها والى الموصول
 ثانيا ويجوز ان يكون باقي على ان محذوف من الهاتين هو العائد الى ان لا يوافق

هو العائد الى الموصول فاعرف نفس عليه انما قال العظام ضئيلة امره اما الى الان لا ينز
والعائد الى المحذوف او الى ما على حذف والاصل والاصل الى الان لا ينز
احسن لا حذف المحذوف ابوت من حذف العائد الى الموصول ولا يخفى ما في قوله لا يقض
ما امره من كان ترجيح الان لا ينز وتحريره على مثال ما يعقبه من الامر وتفرع الامر
عليه مبني على ان الاستحالة لا ينبغي تيسر بعد لا يتداعى على ما عليه **فليست انما**
الى طعامه يقال نظرت اليه اذا رايت وتدبرته ونظرت في كذا تا مته قال الراغب تليق
البصر والبصيرة لا ذلك الشئ ورؤيته وقد يرد على التأمل والخص وقد يرد بالمعروف المحصلة
بعد خفض الطعام تناول الغذاء ويسمى ما يتناول منه المعلوم طعاما ايضا وقد قرر
علم الامر بالنظر الى الطعام ولم يذكر الى ما منع ان من الماء كل شئ حتى انما القدرة
في الطعام اكثر لكثرة انواعه تابع للنوع الذاتية المتعلقة بحبونه والاتباع بالحبس في
تابع شئ بالنوع رتبة المتعلقة ببقائه فانه عادة الله في القدر جارية على تعقيب
الآيات الاخيرة بالآثار الاخيرة فاما ذكر احوال الابل من اول نطفة الابل حتى
الى دار البر عقيبها بيان امورها في لذة المعاش والغذاء وسية بقاء لانه من سنة الامم
القيمة فبذو طعامه الذي هو قيام حياته واقوار سبب حاشته التي يستفيد بها المعاد وذكر
ان ذواته كانت تؤول ما ترجع الى رحم الاله كذا في طعامه انما يحصل بنزول الماء من السماء
الى الارض وبما يتبعه من التدبير المتفقه بتدبيره من الارض والبلوغ الى اقصى كراهي
فليست الان لا الى طعامه الذي عيبه يدور امره في كيف تدبره فان قلت قوله فيما
سبق خصوص ما يدل على ان هذا من قبيل اتباع النعم الخاصة بالنعم العامة قلت نعم لكن
تفان في العبارة اشارة الى ان النعم العامة من النعم التي رتبة كذا النعم الخاصة من النعم
الذاتية فكل ذاك لا يعم بخلاف كل خارجي فانه قد يعم فتنبه **انا صيبت الماء حيا**
صبا الماء اراقة من على رصع انما انما وافيا من شجاب عجيب فهو النوع لا التاكيد
ان نوع صبا يعني التبات ولا يفهم عن اصله فكله الغيث وهو كطرح الحن الى الشافع
استيفان مبان كيفية احوال الطعام كانه قال المأمور بالنظر الى الطعام لمعرفه

لمعرفة القدرة انما ما فعل الله بالطعام فاجيب بقولنا انما الرمح مؤكدا مع كونه في الارض
عنه لا منضمه كجملته منطوقه لانها القادر لعدم الاحساس بعقل من الله وانما
يعرف الاستدلال على قدره بالنظر الصحيح ولا يقتصر الاستدلال على العقل يقتضيه
الجليلين خبرا وانما هو قوله **المؤكدا** ارحامهم وعزة وملك بالافق والافق
قرقر وشيئا ايضا وصلا واما ابتداء فهو بقره بالكره ابن الجوزي في النشر
علم البذل من امر الطعام بدل الاستحالة لا في الغبار الماء وان شقاق الارض سبب
حصول الطعام فيكون بستانه كسنة على الاول فانه الواجب في البذل الاستحالة ان يكون بينه
وبين البذل من علاقة غير الحية والبغية وقد حصل ولا ينز ان يكون البذل من شدة
على البذل وعلى سحر المضي فانه كونه من اسباب بقاء الطعام كالمثل عليه وحيد
قال العائد محذوف والتقدير صبا لا يجوز ان يكون من بدل الماء ادعاء انما جاز بعضهم
ان يكون معقولا لعقل هو جواب الامور يعرف انما صبا الماء حيا وفيما في الصب وما بعده
هو الظاهر المعروف يستدل باننا نعلم من العلم ويعرف انما السحق في القدرة
الثقة **ثم شققت الارض** كما كان الشق بعد الصب علم هذه على موجب الحكمة ابانته ورد
ثم وشق بالالفارسية شقا فان شقا وديعا لا يبقا بالمشقة من شج صبرا وكبر ونكلا
وعينه فهو النوع ايضا للتاكيد هو ما كان مختصا ببعض انواع الفضل انما بالعينة
كالجمل بكم الجرم في قوله صبا جلتا او باسم خاص في قوله جميع الله القاهر وهو
الرجوع الى الفلف والنوعية فمرحله المقام مغرورة من التكوين بمعنى نوع شق كالجمل
بمعنى نوع حبوس والقاهر نوع رجوع الى التبات يعني شققها بالتبات وقد سبق
التبات فزالت وقال العظام ويحتمل ان يكون المراد شق عيون الارض فيكون الاول
حب الغيث والثاني اجزاء الانهار انتهى اقول هذا ظاهرا على ما عليه في نظر هذه الآية
فقد قال تعالى فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت واراد بالاهتزاز التحرك بالتبات
وبالارتواء انتفاخ لانه التبات اذا انزلنا يظهر ارتفعت الارض وانتفخت ثم تصدعت
عن التبات اي شقت كما قال وابنت من نوع بهج فالشق والقرقر فمثل هذا

المقام محمول على ما ذكر من جعل الله الارض مستقرة لبيت بالنبات لا على معنى التخييل او الابداء
 الواسع او الالاسان حاز كانت الايام من آثار الامطار او بالكراب هو آثار الارض
 للزئج وبالفارسية زمان شوالين من الباب الاول واشتق بالكراب لا يظهر في العرب
 والزيوت وتخل فلعله ذكره على سبيل التمثيل او باعتبار اصلها اول خروجها من الارض
 كما سيجي واسند الشق الى شق لغته وذاته اي على الوجه الثاني وهو شق بالكراب اسناد
 الفعل الى السبب منصوب على نزاع الخافض اي كاسناده الى السبب الذي يوجد كسبب
 بوجوده ويكون له تأثير فيه وذلك ان الشق قائم بمن كبرها اي قلبها للحث وحققه
 ان يند له فاسناده الى الله تعالى ان اسناد اليه غير ما يولد لانه الحاد بما يولد ما يكون
 معنى الفعل قائما به وصفا مخلوقا او لغيره وصار عنه باختياره كمنزلة اول
 كرض ومات فغضب في حقيقة والله تعالى لا لا موجد لانه القائم به ولذا اشتق
 اسم الفاعل من قام به وان لم يكن موجبا للفعل كقولنا كل واشتق والقائم والقاعد
 واما الشق بالنبات فاسناده الى الله حقيقة لا يجوز واسناده الى النبات مجاز لانه
 النبات بمعنى الالة مثل اسناد الفتح الى المفتاح والقطع الى السكين في قولنا في المفتاح
 الباب وقطع السكين التخم وقال العصام وكما يحتمل ان يكون اسناد الشق الى السبب يحتمل
 ان يكون المراد بالشق خلقه تشبيها للخلق بالكسب انتهى وهو ما قاله صدر المفسر في بحث
 فانه الشق بجي بمعنى الايقاع والاحداث وبمعنى الهيئة كما صلت بالاحداث والاشق
 ان يحدث تلك الهيئة هو الله دور العبد فلما منع من قيام معنى شق به تعالى كقيام الاحياء
 والامانة ولا من جعل الله اسناد حقيقة واما الخوف والطمع فانها كيفيتان يستحيل
 قيامهما بالانسان المحقق من فرائق من شق عليها فتأمل انتهى فانبتا فيهما اه في الارض
 المشفوقة بالنبات يعني اخرجها منها والفاء التعقيب فانبتا فانه انشقاق الارض بالنبات
 لا يزال يتزايد واتسعت الارض تكامل السنو وينفذ كسب بالفارسية دانه كالحظ والتخييل
 يعني ان كسب حب الحظ والتخييل وغيرهما وهو جنس كسبية كالشجرة والشجرة في شغل القليل
 والكثير وانواع الحبوب قد ملأه الاصل والغلل ومثل بمن ليس خاضعا وعاما فان

فانه التخييل لا يكون غدا لانه انبتا اسناده الى الله تعالى كالحظ والتخييل
 بالكراب البر والتخييل بالمصنوع منه ينفع من عضة القلب والجمع كمنعها بما يوجد حناط
 وحرقته الحناط بالكراب عطف على حب وليس من لوازم العطف ان يقيده العطف
 بجميع ما قيد به المعطوف عليه فانه ضيقا لاجل انبات العنب على شق الارض وكذا
 خزانة كذا في الارض ولعل شق الارض فيه باعتبار اصله اول خروجها من الارض فانه المراد
 هنا شجرة العنب وانما ذكره والزيوت باسم الشجرة المشهورة بها ووقوع كل
 منها بعد ما يولد كل لغته فاعرف واخر العنب بالذكر لانه من احداث الخلق بل قد
 من كونه فأكبره ويتقدم به من كونه طعاما وعلما وقبأ يعني الرطبة كالشجرة وهي
 نبات يقال له العصفرة ايضا وبالفارسية السبب ومعربا انشفت والمفاهيم
 الارض التي تنبت بها قال العصام ولا يشمل عليك ذكر العقب وهو لانعام فاقته بين العنب
 والزيوت ووجه من منع الان ان ينادى يقال رتب الاطعمة ترتيبا وهذا مقام خاصته
 بين العنب انما فذكر كسب التخييل فخرها ثم العنب كخصوص بالان ان ثم القف كخصوص
 بالانعام ثم الزيتون كخصوص بالان ان ثم كذا في قوله له ان ثم الفاكهة كخصوص
 بالان ان ثم كذا كخصوص بالانعام انتهى وفيه ان بعد الزيتون تخل كخصوص ايضا
 بالان ان فانه يحصل الترتيب المذكور ولعل المراد من ايداه بعد العنب مراعاة الالة
 الواقعة فانه واخر على اسلوب الفواصل الا ان على ان القف بالنسبة الى الانعام
 كالعنب بالامانة الا ان ان لقوة غذائية ومزيلة سميت الرطوبة قفبه
 اذا قطعه لانها الرطوبة تقفب وتقطع مرة بعد اخرى مرات في سنة واحدة
 بخلاف سائر النباتات فنباتات لكثرة قطعها كاترها عين القطع فسميت قطعاً
 للمبالغة مع انها مقنونة مقطوعة وسيف قاض اي قاطع بمعنى فاعل ومن ابن
 عباس رضي الله عنهما ان العقب الرطب اتى تقفب من التخل ورجح بعضهم نسبة
 بالعنب وفيه انه يلزم التكرار بالتخل لان يقال ان ذكر باعتبار ان اعتبار الشجرة
 المناسبة بالعنب واعتبار الشجرة المناسبة بالحدائق لانه التخل اخص الاشجار وقال

بعضهم هو مثل النخلة والطرخون والكلث وغيرهما التي يقطع ساقها عن
 اصولها لينال لاكل اي بالنسبة الى اصحاب العسل والافاسقان المتعين لكثرة بالنسبة
 الى الاصحاء مكرهه وقذاعة ارباب البشوات فلم يزلوا يدهم عنه على ان ملك
 الهند ارسل الى المنصور الذي وافق من الخلفاء العباسية طبيباً جاداً فدخل
 عليه قال يا امير المؤمنين احضرب كحيثك بسواد لا يتغير ابداً واعالجك بجماع
 تتسع فيه لأكبر ولا تخنم وافكر صديقك فتجاءع ما شئت من غير ضعف بصير
 ونقص قوة فاطرق المنصور ثم رفع رأسه فقال انما السواد فذلك غرور
 ورور وشيب وقار ونور فلما غيرة نور الله بالظلمة وانا اكنار من الطعام
 فانه ينقل كجسم ويتنفس الاختلاف الى الخلاء فاقى فائده وانا اكنار من الجماع
 فانه شعبة من الجنود واضاعة ما كسبه ارجع الى حيث فاليك حاجة وقال
 بعضهم هو الوقت الذي افرده بالاذكر تبيينها على اختلاف التباينات فانه منها
 ما اذا قطع عاد ومنه ما لا يعود والوقت حب الفاسول وهو الاثنان وقيل هو
 حبة ياسين وسود يدفن فيلين خشره ويطحن ويخبز بقاء اعراب طنج وقال
 بعضهم هو كل ما يؤكل رطباً كالابيض والخيار والبزنجارة واللباء وزيثونا
 هو ما يعصر منه الزيت والمراشجرة وتقرن ثلثة آلاف سنة خفت بالاذكر لكثرة
 فوائده وقد دعاه سبعون نبياً بالبركة منهم ابراهيم عليه السلام والزيت مصحح البثور
 الحبيب صحته منه والبثور بالموقدة علة كحش في المقعد وادخل الانف وشيخ
 وينفع بالكلاء وادعاه واستفادته وتظهر لانه يجعل في الرضا بوجه وكان صلي
 الله عليه ولم يصدق به في الاوقات يقال ان راسه دهنه وقيل لعيسى عليه السلام
 المسيح لانه شجرة البركة من الله تعالى او يدعى القديس الذي يمسح به الامام العلية
 للامانة ويتفر الملائكة ايام سراج الزيت وموالم عمل لطيب رايجتها **وختا**
 هو شجرة التمر جمع نخلة والتمر من الفقع الغدا وهو العجوة خاصية وقطع سم
 والسحر وفي الحديث اكرموا عظمكم النخوة فانه خلق من فضلة طينة آدم وليس من

وتنفع
 وطبخ

من الشجرة اكرم على الله من شجرة ولدت تحتها مريم ابنت عمران فاطوان اكرم
 الولد الرطب فان لم يكن رطب فخر ولكونها مخوفة من لطينة الامة كان فيها
 سر العشق حتى يوشق ذكراها انما فيميل اليها فيربط بينها بجبل طويل غليظ كما
 شهدت في مصر القاهرة ومن ذلك يحصل التلاحم **وقد انجم** حديقه وهي الرخوة
 ذات الشجر او البستان من النخل والشجر او كل ما احاط به البناء او القطعة من النخل
 وهي هنا من قبيل التمر بعد الخفيض **غلب** جمع غلب او غلبا وكسر فر جمع امرؤ امرؤ
 عظاما بالكسر جمع عظيم جداً على كبر جمع كبير وانا في العظم جمع عظيم بالفارسية
 استخارته وقد سبق بيانه وصفه بالحدائق لكثرة اشجارها المتخالف
 كخيف وغليظ شدة وشجر من التبت مال ساق وواشجر كثير الشجر وهذه الواوير
 اشجار من ذلك الكثرة شجرة ذكر لمن في وجه توصيف الحدائق بالغلب قولين الاول
 ان يقال لكل حديقة اثنان غلب اعظمه غليظة توصيفاً لها بوصف مجموع اشجارها
 المتكثرة المتنوعة المتقاربة بحيث صارت كاتزان شئ واحد ضم غليظ فغلظ
 الغلب وسواء اطلق على نفس الحدائق او على مجموع اشجارها المتخذة الغلب مستفاد
 من كيدانه الغلب اي الغليظة الرقبة تشبهاً لها به في مطلق الغلظ فغلظ حليقة لما
 وصفت بالغلب وهذا الوجه ووصف الحدائق بالغلب فغلبه كسفارة معنوية حقيقية
 او لانها ذات اشجار غلظت جميع غليظة صفة دقيق يستعمل الاجسام ويستعار للمعان
 كالكبير والكثرة في الكيفية والكمية في القدر وسجد وافيك غلظة الحشونة وصدابة
 في العامة والمعاينة وهذا اشارة الى القول الثاني وهو انه توصف كل حديقة بالغلب
 توصيفاً لها بوصف كل واحد من اشجارها من الغلظ والوعظم فيقال حديقة غلبا
 باعتبار ان كل شجرة من اشجارها غلبا واي غليظة غليظة فغلب الحدائق بمعنى
 قلب الاشجار مستعار ايضاً مما هو في وصف الاعناق يعني بجازة من رسل فانه اريد
 من غلظ العنق والرقبة مطلق الغلظ بطريق اطلاق المقيد واردة المطلق
 كاطلاق المرس على الفف واخرى الحدائق وصفها لها بالمتعلقا وهو الاشجار

وسمي الاستفارة بناء على اللغة وكشف الاسرار الغيب من الشجرة التي لا تثمر كالشجر
والأرض والعمر والدار والمستفاد من وصف الرقاب جمع رقبه وهي العنق او
اصل مؤخرة ثم يعتبر بها عن الجدة يقال رجل غلب وكسرت غلبا غلبا العنق والبركة
غلبا اي غلبته العنق وجماعة غلب غلبا الاغناق كقولك صفة غلبا رقبه
اي غلبته العنق والرقبة والرقبة الجبل المنبسط على الارض وقاكره كسيرة خير
ما ذكر قال في القاموس الفاكهة الثمرة كقوله وفول يخرج الثمر والعنب والرماد منها كقوله
بعقر رقبه فبرها فاكهة ونخل ورقان باطل مردود انتهى فدا تقابل بين قور حيا
وعنب وقضب وزيتون ونخل ورقان فاكهة فهو للثمر وتقيم ذكر الثمرة كما
قاله العصام قال الحنفية العنب والرماد والربط والفواكه عند الاماميين لانه الفاكهة
اسم لما يؤكل وعلى سبيل التنبيه اي التتم بعد الطعام وقبله وهذا المعنى ثابت فيها
وهي اختصها واكلها لا عند العام الاكظم لانه العطف يقتضي الفارقة والفاكهة
انه مراد الاكظم انما هو العنب والربط لكونه ما يؤكل غذاء فيحقق القصور في معنى
التنبيه فليت واد اسم الفاكهة على الاطلاق حتى لو خلف لاي اكل فاكهة لا يجنب بالكل
ككونه غذاء من وجه واحد كان فاكهة من وجه آخر وعطف الفاكهة عليه لانه يكون
فاكهة من وجه لانه المراد بالفاكهة المعطوفة ما هو فاكهة من كل وجه والاكثري ان
الفاكهة من كل وجه فبرها هو فاكهة من وجه دون وجه فيصح عطفها عليها
وعطف غيرها كما في قوله تعالى فبرها فاكهة ونخل ورقان فالمراد الاكظم بالغايز هذا
المعنى وهو ان ياب في كونه العطف من قبيل العطف العام على الخاص او بالعكس وقد
شاع قول العلماء هذه فاكهة الجبل ونخل الجبل اي كالفاكهة والتتم وما ذكر
الا كونه الفاكهة ليست من قبيل الغذاء من كل وجه ويدل عليه استقراء الفاكهة
في المحاضرة لانها من المطيبات وباقونها بطل قول القاموس ووردت احيى
فهذا هو كذب حنيفا فرحم الله ابا حنيفة وقاه كل خيفة لغيره فبرها فاكهة
بالثبوت حقيقا وابا ومعنى ابا يعني السلف وهو الرعي بالكسر ومعنى الرعي

الرعي كما فسر به المصنف لانه اراد به الرعي لانه الانبات لا يتحقق الا به وظهور
المراد اطلاقه عليه من ابي اذا تم اي قصد لانه اي الرعي يؤتم وينفخ اي يقصد
جزاه لاجل التذوق والانتهاج والطلب للقاء والسكاء في موضعها وبالغاية كياه
واجب من كانه لا يظهر وكذا السجدة بالعمق فانه طلب الكلاء في موضع اي منته
لانه الجدة والقطع انما يتحقق في ارض اب كذا اذا تهتبه لانه اي الرعي منته
الرعي بالكسر والكثرة وات الى وطنه الا نزع اليه من وعاء تهتبه المقصود وكذا ان سبغ
اذا تهتبه السد واتبانه ذلك بالكسر وتشد يد فخلاله من وهو الرعي كمنه في الفعلة
ومجيبه او فاكهة ياب تواتر لثنا وعطف على الرعي ويابيه عند رطبة ونواب
على الجهد والشد بمقابل العقب وهو ما بعد الخلف اي لقد ونهتيا والانتفاع
في محصل لثنا والفاكهة اليابيه ليست في مملول لاث لكن في كانت مما المقصود
لثنا وعادة الناس غلب فيها واطلق عليها كذا في الالفاظ المخصوصة العرفية
وفي الحديث خلقتم من سبع ورزقتم من سبع فاسجد لله على سبع ارجاء بالاول الثورات
التي هي المذمومة في قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سائل من طين ثم جعلنا من نطفة
في قرار كين ثم خلقنا النطفة علقه فخلقنا العلقه مضطه فخلقنا المضطه عظاما
فكسونا العظام لحم ثم انشأناه خلقا آخر فبنا ربك الله احسن الخالقين وباننا في
قوله تعالى حيا وعنب الرابا لعل الجديون خارجة عن الحساب لانها منابت تلك المرات
وباننا لث الاعضاء السبعة كما وردت ان اسجد على سبعة اعضاء على كبرية اليدين
والركبتين واطراف القدمين والانف داخل في كبرية لانه عظمها واحد والمقصود
ان محمل السجدة هذه الاعضاء فلا يدل الحديث على انه وضع كلها فرض لازم
فانه وضع الوجه والقدم فرض لانه لا يمكن تحقيق السجدة الا بوضعها ووضع
اليدين والركبتين سنة حتى لو تركه جازت سجدة لانه السجدة يتحقق بدونها
فلما جازت مملوءة من شديده الخلفه بالاجماع متا عاكلم ولانفا عاكلم
يجوز ان يكون مصدرا مؤكدا كقوله كذا راي متفنا كرم بالمتفنا على ان المتفنا

بمعنى التمتع كالاستماع بمعنى التسليم وان يكون في موضع محال من فاعل ابتداء
 متعين لكم والامتناع بالكسر بخلافه اذ كذا فتن والاول هو الامتناع وان
 يكون معقد لا راي فاعل ذلك متمنيا لكم ولو اشكيكم على ان يكون تعديلا للثابت
 مطلقا على سبيل التوزيع كاقواله كقوله فانه الانواع المذكورة بعضها طعام
 لانها في اي مطعم وبعضها علف يعطى للحيوان وهو يقرب قطعاً واثبات
 على احتمال كاف في كونه شي العصبانية اقوال كيف القطع في القصب وقد ذكر فيه
 وجهه كما اسلفنا فهو على احتمال ايضا في صورة المقطوع عند كس وقيل بعضهم
 ولو نامت وجدت في كل واحد متمتع كل واحد فتعيل كل واحد بكل واحد لا يجمع
 بالجميع انتهى اقوال قد سبق ان بعض الثبانات قد يفيد بين بلان في كل يكون
 غذاء ليس بآدم وصح ان بعض الحيوانات يفيد بين بالثبات ايضا كذا ليس من الافاق
 تدبر فانه اجازت **القضاة** شروع في بيان احوال معادهم ان بيان مبدء خلقهم
 وعاشهم والفاة لذلك على ترتيب ما بعد ما على ما قبلها من فنون التمر عن قرب
 كما يشعر لفظ التمتع بسرعته زوالها وقرب انقضاءها قال تعالى قل متاع الدنيا قليل
 وجواب اذا اخذت يدك من الكمال امر الى ان يستقل كل احد بنفسه او قوله وجوه
 يومئذ الى اي انفسا تسعين او قوله يوم يفر المرء الى على قياسي ما سبق في التمتع
 في التمتع واذا النظرية استعملت استعمالا شرا فكذا في وقت اي انفسا تسعين
 وقت قيامك تعليقا لقيامك بغيره بمنزلة تعليق كذا بالشرط **النفسية**
 وصفت بها مجازا اي وصفها بالنفسية بالصفاة وصفها مجازا لانها انفسا تسعين
 لها معلوما من الاول يعني ان الصفاة هي التوبة العظيمة التي يمتنع لها الخصال
 اي يصحونها لها من صفة كبرية او صفة واسعة وصفت بها النفسية الثانية لانها
 انفسا تسعين لها في قبورها لانها تحبها من النفسية ليست تستمتع بل انفسا تسعين
 الاستماع الى السموع مجازا مثل عيشة راضية وقيل هي الصفة التي تسمى الاذنية لشدته
 وقوله قال الراغب الصفاة شدة صوت ذي النطق وتسميت القيمة بالاذنية فيها

الصفة عام

التي تسمى الصفاة شدة صوتها اي نغمتها كما قال البيهقي لم يسمع كذا
 واصبل الصفاة في اللغة الطعن والعتك انتهى يقال صفاة الصوت الاذن فهو
 صافح وقيل فاعل الصفاة هو صفاة الصفاة حقيقة في النفس والصفاة
 ايضا المعرب شي صلب على نغمت يقال صفاة صفاة كجذبة او شدة كسر
 الصفاة الاجوف او الكسر فكل رطب وقيل يابس وصفاة الغراب بمنقاره
 طعن في ذبرة البعير فعلى هذا معنى الصفاة الصفاة لاذنية صوتها
 فيكون حقيقة ايضا **يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ** منصوب باعني تفسير الصفاة او بدل من
 اذا اي نظف اذا اراد بالصفة النفسية ومن الصفاة اذا اراد بها القيمة ولا يجوز ان
 يكون بمعنى عاملا في اذناه في يوم لا مظهره كذا في قول الصفاة لا يتقدم على
 موصوفها والغراب بالكسر الرفع والهرب يقال راعى الرجل ولشعب مال وكذا
 مشتقة الخيم لانها في شمل المرء او رجل فيكون ذكر المرء للتغليب كما هو العادة اولانه
 اذا فر المرء مع تهوره فمضى اولى من اجبه ان يذره خفورا باوجود مواسات
 ومهابة في الالف اصله كذا في اخر في الولادة من الطوفان ويقال الرشق اومن
 ظرف الاب كانه شق منك ظهرا بيك اومن ظرف الام كانه شق منك بطن بيك
 اومن الرضاغ وثانيه الالف اخذت جعل ان في كذا كالعوض من الحذوف منه فليت
 ثانيا ثانيا وثالثا الالف بغيره في القبيلة او في الدين او في منه او في
 معاملة او في مودة او في غير ذلك من الكنايات وفي القراءه وقالوا انفسا تسعين
 في الكفر ويقال ثانيا ثانيا تحريت كثر الالف **واية** وانما جودا كثر حقوقه
 اوراست وهذا اللفظ ذكرناه فعندنا فلان نغيد **واية** وانما جودا كثر حقوقه
 وعاطفت كد او رويده والاب لوالد وسيجي كل من كان سببا لا يبا شي او اصلا
 او ظهوره ابا والتبني صلي الله اب المؤمنين وانما جودا كثر حقوقه وقال علي رضي الله عنه
 انما انت ابو هذه الامة وقوله كانه كثر ابا احد من رجالكم فمضى الولادة وتبين
 على ان التبني لا يغير من النسب حقيقة وكذا لفظ الاب يطلق في الامم لثبوت

على الله تعالى بمعنى المربة ثم نرى عند ما فيه من الابهام وطا حبيبة توارى من خور يانك
بونس روزگار اوبود وقيل لا توجه لظول من از منرا بصحة زوجها فان العاصب
المعنا لم وقيل صحابة ولو لم يطل صحبة بالتي عليه الصفة والتمام لسفر كلبه لو سافر
وبنية واز فرزندان خود با خيال استظلال بهيشه فالبنوة والابناء وجمع
ابن اصله بنى اوبود وحتي بذلك لانه بناء الاب فانه الاب هو الذي جعل الله بناء
في ايجادهم والبنوة جمع تسمية كنه على خلاف القياس لوقوع التغير في صفة البنوة
التي سور من الاولاد لكنهم قالوا البنوة اسم لا كور والامانة اذا اجتمعوا كما
في قوله يا بني اسرئيل وخصيص البين في هذا المقام وكذا في قوله كمال والبنوة زينة
الجمعة الدنيا ونظيره يشير الى ان العوب كانا يعتنونه بشدة التي كور وبتقوى
ويستظلمون بهم ثم ان اسمهم الى خور بعضهم من بعض وخذلان وهذا لا يقتضي
خروج البنات لانه انما اندرج في الرجال كثيرا وتحتي بهم في الحكم لا اشتراك بين
وحال وعلم بانهم لا ينفقون اربعمائة لانه عندهم ولا ينفقون عليهم ولا ينفقون
حالم كما في الدنيا لا اشتراك في حال فنه ولعل بانهم لا يغنون عنه شيئا باعمال ووزرا
ودفع منه وشفاعة لكونهم كجيران او كخادمين من مطا حبيبة مضاف الى الاعمال والمطالبة
بشيء من ارضي في حوائجهم والمطالبة بالشفاعة بحقوق كادار عليه قوله يا حبيبة
في حشرهم الحاسب بقصده في حشرهم في امور دينهم وديارهم بان يقول الا فح ما واسبغيني
بناك والمواستات كسي ز در جبر از اي خوشين داشتم والابواب يقولانه قصرت
في برنا واصحابه تقول المعنى احرام وفتحت وصفت والبنوة يقولون ما علمتنا
وما اذنت وما اشدت تا قيم اول من يفر من اخيه قايل بغيره من اخيه هابيل لانه قد كان
قله ومن ابويه ابراهيم وان لم يقف في عوتها ومن صاحبته نوح ووطو وكانت امرأة
كل منهما كافر ومن ابنه نوح فان كنان كان كافرا وبقرا ايضا من اقرباء واصحابه
لنكاريه عليه ما هو عليه من سوء الحال كما يفر في الدنيا من الافتقار وناخير الاجب
فالاجب للمباغلة يعني انه تامة الترتيب للمباغلة في بيان كون ذلك اليوم يوم الفصل

يوم الفذر وانما العاطفة لا تقرب بمعنى ثم نحو قوله تعالى فخلقنا العطفة لخلقنا
اي ثم خلقنا العطفة لكن بمعنى التقارب الذي الترتيب الذي من عن فضيلة ما بعده
على ما قبله كما في قوله تعالى ثم استوار السواء قال العطفة اما ان يراد المسمى للمفعول
او الفاعل لانه عليها صحح فتاوى انتهى اقول ورد في الحديث لا يؤمن احدكم حتى
اكون احب اليه من ولده وولده والناس جميعين فان من العرب في منصفان
قلت كيف جاء افضل التفضيل هنا بمعنى المفعول وكما في قوله ان يضاعف للفاعل
قلت هذا وهم منك لانك لست انت احب ما خوذ من حب الشيء بغيره كما اذا صار محبوبا
فرحمت انه مجهول وليس كذلك لانه اصله حب كرم بصفة الفاعل فنقل ضمة
العين الى ما قبله فادغم انتهى كلامه يريد ان احب اسم تفضيل لو اخذ من الفعل المجهول
جاز ان يقال انه صيغة للمفعول ولكنه ليس كذلك فانه ما خوذ من حب بغيره كما
وهو معلوم ارسا حبيبا كما ان كرم بمعنى صا كريا وكذا كل ما كرم من افعال
الطبائع فان قلت ما الفائدة في ضم الحاء قلت الفائدة على ان العين مضمومة فان
ضمته العين في باب الحاء جعلت وليا على فعل الطبيعة فلو كسرت او فتحت لذهب
ذلك المعنى لا يقال انه حينئذ يلزم المجهول لانه نقول المجهول لا يجي من الحاء لانه
لانتم فلان التباس هذا فثبت ان اسم الفاعل بالشفقة حبة صيغة للفاعل وكونه في بعض
الموارد للمفعول على ما في قوله تعالى هذا هو اللهفة احبه فهو محبوب على غير قياس ومحب
قيل قال الزغب حبيبت فلانا اصبت حبة قلبه واجيبت فلانا جعلت قلبي موقفا لانه
حبة لكن في التعارف وضع محبوب موضع محبة واستعمل حبيبت ايضا في موضع محبة
انتهى والظاهر انه من المثلث من حب طه وفي القاموس من احب طه تارة
للامور وتطوف فذلك انه قال حبيبت اجية بالكرة شاة كانه قيل بقر من حبيبت بل من
ابويه فانها احب من الاخ وجعل المعطوف على الاخ مجموع الاب والام حيث لم يقل
بل من ابية على ما في ترتيب القرائن جريا على التعارف او كما انه في كون الاب احب من الام
خفاء قال بعضهم لا يبعد ان يقال انه الاب محبوب عند الابن اكثر من حب الام لانه

يجيء بعينه ويحي اسم انتهى القول بالنسبة هذا الابن والاب واما بالنسبة الى بنت
 والام فالامر بالعكس وقد اشير الى بعض الوراثة هذا المعنى بقوله المزمع مع
 بناتها اين كانت يعني انه المرأة وان كانت من شأنها كحبة بينها وبناتها جميعا فكل
 كحبتها لبناتها اشتد لجانيتها لهن فلاتزال تجربهن حاله ارضى واستخط فافهم
 الاشارة فقد سبقت رحمة غفيرة بل من صاحبته وبناتها اولاده فان تلقى
 القلب بهم اشتد من تعلقه بالابوين وجمع بين الصلابة واللين كما بينها
 وبينهم من التصوف انهم كما بين الابوين ويجوز ان يكون الاب اجترار حانية
 من حيث انه ركانا الف وثره الفوا كما الصفاة الحسنة من حيث انها محل
 حزن وشهوة لكل امرئ منهم **يَوْمَئِذٍ تَنْ يَغْنِيهِ** استيفاء واراد لبيان
 سبب الفرار وشدته لا يقل الا في ما يعظم من الامور او حول قراء العادة بالعين
 المعجزة من الامور على معنى انه ذلك الرتم الذي حصره قوم من صدقه فلم يبق
 فيه شئ من غيره فصار بذلك شبيها بالفتح في انه ملك شئ كثير قال البيهقي الاغنيا
 فاعلم كرهه وبنها كرهه ومنه ان يغنيه اي يكفيه عن زيادة عليه من الامور
 لغيره وقيل يشد عن الاقربا بكيفية فراهاهم به تفسير لقوله يغنيه يقال اغني عنه كذا
 اذا كف والتم الحزن يقال هم الامور حزنه كما هم فاجهم والامور هم هو الذي يحكم حكمه
 على الهم والقصد يعني الحزن واحد من المذكورين شغل شاغل وخطب عائل كيفية فراهاهم
 به كما يقال انه كفية اكسرت فبقي عيشة منها حرة وفارة فم يكن لاحدها شعور
 بالآخر من حول البحر وهكذا يوم القيمة وفي خبر انه عليه السلام عن عائشة قالت كيف يحشر
 الناس قال حفاة عذرة قالت وكيف تحشر الناس قال حفاة عذرة فقلت عذرة واما
 النساء مع الرجال حفاة عذرة فقروا رسول الله عليه وسلم هذه الآية لكل امرئ الخ وقرى بعينه
 بفتح اللام وسكون العين الموحدة من عن الامور اذا هم اي وقع فاحتم وعنا الامور
 التي واعتنى به اهتم ومنه من حسن اسلام المرء كمالا بعينه لا من عنده اذا قصد الخ لانه
 بالفتح من الهم وبالفتح من الاجام قال البيهقي الهم خواستن وقصد كرهه ووجعته

كرهه ووجعته

جاء

ويعتبر به بالباء وانما يمكن كرهه وامتنع الامر اذا امتنعك وحزنك والفت موموم
وَجُودُهُ يَوْمَئِذٍ مَسْفُورَةٌ بيان كمال امره كونه من انفسهم الى السعداء وان شقياء
 بعد ذكر وقولهم في داهية داهية فوجوه مبتدأ وان كانت تكره لكونها في غير التوابع
 والمرد وجوه المؤمنين المطيعين فالوجه من الجاهل كما في قوله تعالى واما الذين اختلف
 وجوههم دون الزلات كما في قوله تعالى ويبقى وجه ربك ذو كبره ويومئذ اي يوم
 اذا يفر المرء مستلقا بمضية منقطة بوجوه ذواتهم وصفاتها فان الوجه محل البلاء
 وظهور النور وظهور البدر كذا وموضع الحقيقة ولذا يسبح باليد على الوجه بعد الدعاء
 من اسفار الصبح يقال اسفر الصبح اذا ضاء واشرق فهو من لوازم الافعال وكذا
 سفر الصبح من ان في قال العمام ويقال نافذة مسفرة كذا دحرجت شئ على الصهوة
 على ما في القاموس فلو جعلت منها كانت وصفا للوجوه بالحرارة انتهى وهو غير صحيح
 لانه الحرة في العرف انما هي من الحبل ولان مخالفة لصريح القرآن فان وصفهم ببيضاء
 لوجه كاسبغ والفرد يغفر بعضه بعضا قال في المفردات الاسفار يختص بالقون
 ومسفرة اي تشرق لونها انتهى وعن ابن عباس رضي الله عنه انه ذلك من قيم القبل
 وطول السجود وفي الحديث من كثر صدقة بالليل حسن وجهه بالنهار وهو المراد بقولهم
 في باب الامانة يقدم ما علم ثم الاقوال ثم الاورع ثم الاست ثم المبيع وجرأ اي كثرهم
 صدقة بالليل اقوال النظار انه على ظاهره فان القبة من اسباب اقبال المقربين في حديث
 ما بعث الله نبيا اتوا حسن الجسم من الوجوه المصوت ومن الفتح كره من ان الرضوخ
 فتكون كالشمس وكما القروك كالجوهر بعث رايها وقيل من طول ما عجزت في سبيل الله
 فانه كجبراء كانه ياتى بالعلم **حِكْمَةٌ** بالفارسية خندانة والصفي انب والوجه
 وتكسر الالف من سرور النفس وظهور الاستار عنده سميت مفقعات الالف من صفاتها
 جميعها حكمة فالق حكمة كرسن تبدع عند الصبح او الاربع التي بين الاثني عشر
 والاضراس ويستعمل الصبح في كسر والحكمة كافي الآية قال الراغب والصبح من خواص
 الالف وكذا البكاء فان بكاء الارواح بلا موضع وبكاء الارض استجاب ونحوها من قيل

التشبيه **بالبشرية** مستفادة من وجهتك بسبب نجاة اذ يراى وجهك
ووصول بر وضع جناح فانه الاستبصار بالفارسية شانه يمان شترية اخيرة
بسط بشرة وجهه وذلك ان النفس اذا استرت انتشر الدم انتشر الماء في جوف
واستشر وجهه ما يشتر من الفرح وبشرت به كعلم وضرب شررت وبشرت به وجهه
حسن ليعني واليها به بالكراسم من التشبيه بالبشر بما في الوجود والمعاد احكامها
من النعيم المقيم والبهجة الدائمة ولكونه القوي والاستبصار متقاربين معلولين
عند كل احد لم يلتفت الى بيانها بل ذكر سببها في بعض التفاسير ضاحكة مسرورة
فوجه ما علم من العفو والنعمة او الفلح من كسب بالوجه اليسير بشرة اي ذات
بشرة بالخير كانه يباين القور ضاحكة وفي عاين المعاد ضاحكة من مسرة العاين
مستبشرة من مسرة القلب واقول وجوده يومئذ مسفرة لا يصفها في الدنيا بالتركية
والثقية وزوال الكدورة عن القلب ضاحكة لانها بكت في الله ايام انما حتى صار
اعني عن رواية ماسور الله مطلقا مستبشرة لا متباين فخرها في الدنيا ولذا قال
تعالى لهم البشر في الحياة الدنيا وفي الآخرة بل يقول لهم كما لا تتخافوا وبشر بالجنة
الموعودة والوصلة الا ان الله يشهد **ووجوده يومئذ على غير غبار وكدورة**
الغبار ما يبقى من التراب المتناثر وغير الغبار ارتفع وقيل لما غاب تصور لمضي
الغبار عن الارض وقيل للبقاء غابر تصور لتكثف الغبار عن التذرع والاختلاف وغير
غبارا بكت وزهب ضحك كما في القاموس وغير الشئ بالعلم ببقية والغبر حركه
التراب وبها الغبار والغبرة بالعلم لونه وفي المفردات ومن الغبار استنق الغبرة
وهو ما يعلق بالشيء من الغبار وما كان على لونه وقول وجوده يومئذ على غبرة
كما يذعن تغيير الوجه للعلم انتهى واليه الاشارة بعلطف الكدورة على الغبار وفي الخبر
بلم الحاد العرق ثم يقع الغبرة على وجوههم وغير هي غبرة الفراق وذلك
الحجاب والغبراء بوزن الحمياء بت عروف وتر عروف على هيئة الغبار ولونه
وشاب من الزرة يذكر يتخذ به خيش وفي الحديث آياكم والغبراء فانما في العالم

العالم اي مثل الخمر التي يتعارفها جميع الناس لا فرق بينها وبينها كما في الغرير الملقن
واما قول شيخ الاسلام فواهم زاده الزيتون على شكل الغبراء والغبراء بالفارسية
سجده وعليه حديث اكل الغبراء يورث الغضا **قتره قتره** يوشها ويغلوها
ويغلوها يقال رطقه الامر بالمر غشيه بقدر سواد وظلمة كالدخان ولا تروى حوش
من اجتماع الغبرة والسواد في الوجه كما اذا اغبرت وجه الزنجي وفي الحديث ان البهايم
اذا صارت ثرايا يوم القيمة يحول ذلك التراب في وجوه الكفار وفيه اشارة الى ان
يوم القيمة وان كان تبدل لارض فيه غير الارض لكن لا تخلو من تراب واقل الامر التراب
المذكور وتخصيم التراب لانه مما يشتره اصل المعاصي على وجوههم ورؤسهم وكوزن التراب
المذكور يدل على بقائهم على الحيوة ابد الآباء وسوق في الصحاح والقاموس بين الغبرة
والقتره فعل في هذا معناه انه عليها غبار وكدورة فوقه غبار وكدورة فيكون سوادا
وظلمة على ظلمة قال الراغب قوله ترعقا قتره كخوخة وذلك شبهه وخاف يفتني
الوجه من الكذب انتهى **او تلك** اشارة الى اصحاب تلك الوجوه وما فيه من معنى البعد
لانها في بعد وجوههم بسواد حال اولئك الموصوفون بسواد الوجه وغيره **هم الكفرة العجوة**
يعني اوصاف الكفر والعجوة مقصورة عليهم لا تتجاوز الى من عداهم وفي تسجيلها
عليهم زيادة تقبيح حالهم وزم لثامهم ولم يقل في احداهم اولئك هم الكفرة
البررة لانه لا اوصاف الثلاثة المذكورة تفني عن ذلك تدبر الذين جمعوا الى الكفر
العجوة اي ضنوه اليه ولذلك جمع السواد وجوههم الغبرة وكان الكفر يعلو كل
عجوة يعلو سواد عجرة العجوة وفي عاين المعاني اولئك هم الكفرة في حقهم الله العجوة
في حقوق العباد انتهى كما ورد في الصحيحين عن معاذ بن جبل رضي الله عنه انه النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا يمتدح احد من راحق الله على العباد قال قلت الله ورسوله اعلم
تعالى ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ثم قال الله راحق العباد على الله اذا فعلوا
ذلك قلت الله ورسوله اعلم قال ان لا يعذبهم واراد بحقهم عليه ما اوجب عليه
اذا لا حق لا حده عليه وفي الآية اشارة الى تفاوت اصحاب الكفر في الاعمال والجهاد

رفع نفسها وانزالت عن غيرنا عن فكرها الذي هو الالهي من الافلاك ومن قال انه
مجاز مرسل حيث ذكر الملزوم وهو اللزوم واريد اللزوم وهو الرفع فقد اختلف
عن السداد اولف ضوءها فذهب بساطه فزال اثاره عطف على قوله
رفعت فيكون اسناد كورت الى ضمير الشمس مجازيا او بتقدير اللزوم على انه عبارة
عن انزالها والذهب بها بحكم استلزام زوال اللزوم والحاصل ان التلويح
اذا كان بمعنى التلخيص يحتمل ان يكون بمعنى تعقيب نفسها وضم بعض اجزاها
الى بعض او تلخيص ضوءها بانزاله انبساط ذلك الضوء فزال اثاره وانتشاره في
الاقطار بان يكون التقدير اذا ضوء الشمس كقوله على هذا الوجه ايضا يكون التلخيص
كنية عن انزاله عن غيرنا اعداها لانها لفت ضوءها لازم رفع نفسها وانما في الازالة
المعنى الحقيقي حينئذ لانه الضوء كونه من الارض لا يتصور فيه التلخيص حائل ومما
وفى ان كان ان اللزوم عبارة عن انزالها والذهب بها لانها مادت باقية كانه ضياء
منسبط غير ملغوف ونظر فيه بعد المفتح بان الله تعالى قادر على ان يلهم نوره
مع بقائها اقول فيه نظر لانه مبرر انما يدق على ان بقاها غير مقصود والبقاء
لا يشترط الاتصاف بقاها لازم فيكون المراد بلمس نورها اذ ذهب غيرنا باستلزام زوال
اللزوم لزوال الملزوم وقوله تعالى ونسف العرش ذهب نوره وجمع الشمس والارض
في ذهبا نوره لا يدل على تبدل صفتهما مع بقاء الذات وان يكون ذلك قبل التلخيص الثانية
برلم ما قبل الآية وما بعدها فاتها يدان على وقوع ذلك بعدها فيلنظر في محذوفه
من الارجاء لم الشرة والافاق جميع افاق بضمين وهو الدائرة التي تقسم بين ما بين
وبين الارض والافاق ما خرج عن تلك اي ما هو غير الارض من كل هذا العالم والافاق خلافه
وان الشئ حصول ما يدل على وجوده ومنه ان انما تدل علينا اي شواهدنا من علم
او كناية او نحو ذلك كدلالة ان القدم على الشئ ويقا الخط يدل على مرتبة المرفوعة
وطبقة وضبطه واعلم ان نور الشمس هو من حيث عينها بل هو من تحت دائم لها
من اسم النور وان س يضيء في ذلك النور الى جرم الشمس وما منه في الحقيقة

في الحقيقة الانوار الله انوار السموات والارض ولله والتمسح بالشمس لا يذهب
نورها الى زمانه تكويرها كما انه لا يذهب ضوء الرقوع الى زمانه من البدن الى
وقت الموت والنور في الدنيا من نور الشمس بساطة النور كما عليه رباب كحقيق
فاعلم ذلك او القيت عن فكرها على وجه الارض او في ان عطف على الفت بمعنى
تقسيم التلويح الى معنيين احدهما الالف المذكور والثاني القائل في وسقاطا مجمعا
يقال كونه في حق كونه اي اسقطته فسقط بخلاف قوله اولف الى فانه تقسيم الالف
الى الف نفسها ولف ضوءها والالف في كل شئ مستدير ومنه فلكه المكون
بفتح الفاء وكسرها ويكون القام والالف في كل كوكب وهو جسم كروي محيط به
سطح من ظاهره وباطنه وفيها متوازيان مركزها واحد يعني فراقها نقطة
جميع الخطوط الخارجة منها الى سواها وتلك النقطة تسمى بالمركز وعند حركة الدوران
تختل في طرفيه تغطى في الحركة التي تسمى بالقطبين وتكون دائرة المحرقة في ذلك
الجسم اكثر كلفها دائرة عليهما واللف المعنى يسمي من عليه يدور دائرة الوجود وما فيها
بالقطب وهو نفس الشئ في عليه مدار جميع اهل العالم الروحاني والجسماني وهو
الخليفة على العالم بأسره ان لا وايضا وهو خاتم الانبياء عليه وعليهم الصلوة والسلام
يدبر نظامه عالم الظاهر وباطنه عالم الباطن وباطن المدبر هو العقل الاول ونظامه
المدبر شجرة النور مادام موجودا في الشريعة وعند خروجه الغيب يكون المدبر من نوب
عنه من الكمال متقدما على ظهوره كالانبياء ائمة باقين اوحيا خرا كالوليا والائمة
من طعنه اي ما حذ من طعنه اي ارجل الرمح ونحوه فلكونه اذا القاه حال كونه
ذلك المظهر بجمها منتظا بعضه البعض والتكريب اي تركيب التلويح وحروفه
الجمعة لا دالة الجمع بتقديم الدال على الراء قال البيهقي التلويح تركب لا دالة ان
وعلمه در سبقتن ويؤكد وقال فشرت اذا الشمس كورت بالفاظ مختلفة
والجمع يرجع الى اصلين الالف وترى تفسير التلخيص يؤيد التفسير بالبقاء
والاسقاط لانها بعد التلخيص اما ان تدعى على وجه الارض او تسمى في الفاء وتكون

على النهار وبالعكس جري الزمان في الشمس من غير ان تقاض الليل والنهار وازدادها
وفي القاموس كقول الليل على النهار اذ دخل هذا في هذا يعني درمی افرو خود از شب
بروز خاتمه به النهار وان قص هو الليل وكوز النهار على الليل يعني در می افرو
از روز شب فالزائد هو الليل وان قص هو النهار وقيل الحزب معكورة وهي البقعة
التي تجمع فيها قمر ومحال قال بعض أهل الحقايق الكواكب كلها في جنتهم منظمة الاجرام
عظيمة الخلق وكذا الشمس والقمر والكلوب والشمس والشمس والشمس والشمس والشمس والشمس
نحو الشمس والقمر والشمس والشمس والشمس والشمس والشمس والشمس والشمس والشمس
لا يعذب بها بالانوار فانها بمول عن التكليف بل سبيلها فرات سبيل انفسها
وسبيل الملكة المولودين بها انتهى وبهذا خرج الجواب عن قول الحسن لسبب ما ذكرها
اي ما علة السبب في ريسها فان رجع نفوذها وذلك ان نورها يلحق بعد
العرش ونارها بنار جهنم مع جرمها فالكل يرجع الى اصله فان قيل كيف يمكن تكونها
في النار وقد ثبت في الهندسة ان قوس الشمس في العظمى وكررة الارض
مائة وستين مرة وربع الارض ومنها اجيب بان الله تعالى قد خلقها في الارض
في قشرة جيزة على ذلك العظم اقول قد ثبت ان الله يمد الارض يوم القيمة فيكون
اضفاف ما كانت عليه من الدنيا والكواكب ان رصيت على الارض ملفوفة فلا كلام
فيه وان رصيت فرات فكذا لانه وسعة الدارين تابعة لكثرة اهلها وسعته لانه
ثبت ان ضرر الكاف مثل جيل اشد حرجا من الغلظة مسيرة ثلثة ايام فاذا كان جسد
كل كافر على هذا الغلظة والعظم فاعتبر منه سعة جهنم فجرمها ففقر الشمس كجوزة
في وسط بيت واسع ولا يعرف حد الدارين الا الله تعالى وارتفاع الشمس افضل من
ما بعد ما لا بالفاعلية لانه الفاعل لا يتقدم والتقدير اذا كبرت الشمس كبرت معها
نحوه لانه دخول اذا ما في امره كان تحقيقه في حاله فلو اذا راى الدنيا وانما
استعظم بالله من شربها او امره منتظر لا محالة مثل اذا وقعت الواقعة واذن
ان شئت فقل تارة الى المستقبل لانها حقيقة فالاستقبال من حيث

من حيث استعمالها في الشرط او من ارتفاعها بالابتداء وليس بواجب كما يوحى
ببازن الكثرة كما في كواشي العصامية لانه اذا الشرطية تطلب للفعل يعني انه الخاتمة
اختصوا فرعا بالاسماء التي بعدها افعال شتلفة عنها الضميرها انما هي
مرفوعة بالابتداء وما بعدها من الافعال اخبارها لانه التقدير خلاف الاصل كما هو
قول الكوفيين والافخش وهو معجزة للفعل المقفلة المقفلة بما بعده كما هو عند البصريين
وعلى المذهبين الجدة في محمل الجر باضافة اذا اليها واقتضى قول البصريين لانه اذا
فيها معنى الشرط اولى بالفعل اقول كانهم قد قالوا بان ان واذا فعملوا ان مما يجب
بعدها الفعل لانه شرط محض بخلاف اذا فانها عند البصرية للظرفية وتوجب في الشرط
من غير سقوط معنى الظرف نحو اذا ففت فت وعنده الكوفية توجب في الظرف كما
بدل عليه الرفع في قوله تعالى واذا رايتهم نجيت احبهم وشرط نحو اذا ففت
فخاصة ففت فاذا يقع بعدها الجملتان على سواء ويجب الفعلية عند البصرية
لانه تضمنها معنى الشرط يجعلها في حكم الشرط كما ان تضمن الاسم معنى الاستفهام
يجعله في حكم الاستفهام ولذا يند القدره والظاهر ان كلام الكثر في مبنى على مذهب
المبتر وهو اقول من مذهب غيره **واذا النجوم انكسرت** تعميم بعد تخصيص لكن
الشمس من بين النجوم كالسكن من بين الدماء ولذا خصصها بغيرها بالذوق قد مرها
وفيه ايضا وفي نظائره وقوله ما فيه من الاحمال والاولوية المذكورة والنجوم
جمع نجم وهو الكواكب القاطعة وبشبه طلوع النبات والاراضي فقيم نجم النبات والاراضي
الظهور كجنا ونجومها فالنجم اسم مرة ومصدر اخر وان كان كذا يعتبر به عن انتشار
الشيء وبالفارسية فرور رفته شده ونيت بدو يد ان الفت الانقضاء بوقته
بنا وبرفتن ستاره وفرو آمدن مرغ واسب بر چينر فالمعنى تساقطت على الارض
بالسرعة وتناثرت كما قال واذا الكواكب انتشرت والاصل في الانكسار الانصباب ونظر
السماء يومئذ نجومها فاصبح فيها نجم الا وقع لانها في قناريل متفلكة بين السماء
والارض سحائل من نور وتلك السحائل بايدي ملائكة من نور فادامات من

في السموات ومن خوارق من قطعت تلك الكواكب من ايدي الملائكة لانه ما من
 يسبحها ولا يعلو هذه الملائكة من الارواح المبدية لما جرم الآخرة فانه لها نفوسا
 محسوسة كنفوس الناس المبدية فختار فيها من القيمة كما تفرق الارواح الابدان
 عند حلول الآجال ولولا الروح للكواكب وكذا الخوف لما ظهر منها فخر وثاثير اذا
 انزلت الجبال وولجها في العالم الا باعتبار قال العجائب كشد ابن روية بالضم
 وبالوحدة في مدح عمر بن الخطاب اذ الكرام ابتدوا بالبيع بدر تقضي البانر
 اذا البانر كسر داني جنابه من لطفه وقرا بصبر خبايا عضا فاعلم بالبيع
 يستعمل في الكرم يقال اهل البيع والمروءة واحد قد ركبته اليمين وبدا اليه
 وابندره بحجر اليه واسترع واستبق وتقتضي البانر منصوب علم نزع الحافض
 ان كان قاضه والبانر من ضرب من الصدور وكسر البانر جمع خناصه حين يقتضى بها
 ضم جنابه يريد الوقوع والمكانة نزيك كراينده يقاد نيت بين الامرين
 ادنت احدى من الاخر قوله داني من كفا علة بيان الكسر والطفه وبالفتح الجمل
 وقوله بصبر فحق التعليل وخبايا بكسر جمع ضرب محسوسة وهو ذكر الخبايا ومن
 من البرور والعفا بالفاء الصريح يقول اذ الكرام ابتدوا واولت عواضل الكرام
 بدرهم الممدوح اى سرع اليه كانه قاض البانر على الجبال لانه البانر ابصر خبايات
 كذا فانقض لا صطيا وما فظهر ان الكرام بمعنى الانقضاء وفي الحديث
 السجوم امانة السما اى سبب من فاذا ذهب السجوم ارتثرت دناسها ما توكل
 اى من الانقضاء واطمأن وانا امانة لا صبايا فاذا ذهبت انصحاب ما يولد من
 كثرة الفتن والاختلاف بينهم واصحاب امانة لا متي فاذا ذهب اصحاب امانة
 ما يولد من ظهور البدع وغلبة اهل الاسواء فغاية رة الرطى من الشمس
 الروح الذر هو الحيوة وقبضه عن البدن والاله وتناثر نجوم حواس عشرة الظاهرة
 والباطنة ما في حكمها من الظاهرة الا فاقية كالصلي فاذا قلت عبت ان رتبة الاكابر
 ما ذكرت فانهم كالسجوم فزالوا وما لم يكن خواص الامة بعد فوانه عليه

عليه القدوة واستقام كائنت في الصبح والعلو وورثته فخدم ان يكون كل عصر محفوظا
 عن الزبغ والمضغان قلت لا غلظ ان الناس كل يوم يزدادون واتوا الامم راجع
 من الظهور الى البطون ليقتصر الله امره كما في مفعولا ويظهر ما كان محلا له فيكون
 ولولا الورثة فخر عصره كان الامم انشدت ما كان اواظمت ارضه من ظلمة ليس لها
 نور قال البيهقي اظلام تاريك شدة وود تاريك شدة من كدرة الماء فاعلم ان الكد
 خلاف القدوة يقال كدر الماء كدركه وكدر كدركه فهو كدركه كدركه وكدرة غيره
 فاعلم ان الكد السجوم اظلامها بزوايا من نورها كدركه من نورها كدركه من نور
 الشمس نظيره في القوي المستفاد من نور القلب المستفاد من نور الروح في الامم
 نور الشمس ونور الروح ثم هذا ان الكد كالكف ضد الشمس فهو عياره من
 انزلها عن مقامها لانها ما دمت باقية لزمها النور كما مر في الشمس **اذ الجبال**
سيرت نحن وجه الارض التسيير اذ هاب من صار بمعنى ذهب وهو ضرب من
 باختيار واردة من تسيير نحو هو الذر سيرت كما في بقره وسجيرة كسير الجبال
 ارضه وتفتت وابتعدت عن اماكنها وصارت فراخا من هياها منبتا
 كما قال كمال الدين النفوس اوفى كجوه هو الهوا بالمد وهو ما بين السماء والارض وهي
 هواء مخلوقه في الظاهر اذ كل حال هواء اى او سترت في الهوا على تياتها كاستجاب
 لقوله تعالى وهي ترمي السحاب ثم اجزاءها سترت بعد ان صارت هباء وقال
 الكواكب ابولسعود سترت عن اماكنها بالتحفة لها صفة لانها كجوه فانه ذلك بعد
 التقطع الثانية اقول دل على ذلك انهم قالوا ان في الجبال النفتين نجر الانهار ونجر
 الانهار ولا يوجد احد كيا كل منها فانا يتغير العالم وقتله عن صورة الاصلية
 بالكلية **هذا واذ العرش** التوق الاتي ان على حلقه عشرة اشهر او ثمانية
 كما في القاموس ولا يساعد اللفظ كما ان يخفى والتوق بالضم جمع نامة وهو الانش
 من الابل وكل ما كان في البطن او على رأسه الشجر وبالكسر ما كان على الظهر والاشجار
 جمع شجر وهو احد المعروف من الايام لانه يشهد في شجره في التهنيت والنو شراست

فهو يرمي

صورة عام

اشيظهره واعلمته وسمي شهر شهرا مشهورة امره كاجابات الناس اليه من انهم
وغيرها جمع عشرة كنفاس جمع نفث وليس مفلا جمع على فعال غير نفث
وعشرة اذ كانا موس ثم هو اسمها الا ان تضع فرقا مستترة وقيل هو اسمها بعد
ما وضعت ايضا لانه من عادة العرب ان يسموا الشيء باسمه المتقدم وان كان
قد جاوز ذلك **عظمت** التقطير الاله والافلا وتفرع منه قيم كمرارة
عاطل اذا لم يكن عليه اخطى قال الطغرائي اصاده الرأى صانتي خذ خطره وخطية
الفضل زانتني لذي العطل الخطر المنطق الفاسد والعطل محركة ايضا اعظم
من الحلية تركت مهلة مستترة بمارع ولا احتبا لانه يقال ابن معطلة لا اعي نود
انه حين توازى ايات القيمة لا ينفذ احد الا لما حتر العشرة ومع انما احوال عند العرب
وعظم اسباب المعاش ووزن حق الوثا بالذكر بل يستعمل في يوم ذلك اليوم قال
نعال ولقد جئتوا فآركا خلقناكم اول مرة وهكذا يكون حال يوم القيمة البعث
ايضا لانه يفرق اراعر منها اشتقا بلفظ وحذر ان من ان يقتصر منه فاعلمها وحله
بعضهم على التمثيل يعني انه هو القيمة كمال لو كان لا تجل ناقة عشره اعلمها واستغل
بنفسه كاذ هو اليه فرقول تعالى يوم ترونها تذهل كل حكم مصدق تعالى صنعت
ونضع كل ذات حمل حملها اي لو كان صها مثلها لانه هذه الرضعة بالفعل **حارضة**
غير فطنة م والقت جيتير غير تمام شدة ما غشها من البلاء العام **الوشح**
جميع حجاب بمعنى الغيم والشمس والشمس حجاب لا حجاب الجبارة بالترج والقامة كونه يوم ويستتر
والشمس عطلت عن العمل فيكون العشار استعاره للشمس كونه ذات
عمل قلب زمان وضعا والعيش رواء كانه جاز في هذا المعنى الا انه حله عليه وجوب
كثرة مناسبة هذه القرينة لما قبلها وشارع عند العرب تشبيه حجاب بالعلم قال تعالى
قالا ملأت وقراي خالتج كماله للمطر فانه قلت ما وجه تشبيهه بالجبارة قلت من
حيث انه السحاب يتعقد في الاكثر على رؤسها ثم هي تترى يومئذ من السحاب كذا قال الامام
قال سعد المصنف وانه خير بانه المعنى الحقيقي اشبه ما بعده احوال التشابك بالاشي

بالاشي اولي ثم لا يخلو الا حصى من وجه التشابك به ايضا لانه اكثر الوحوش
في اجبار ومن وجه التشابك بالوشح ايضا وانه كان بمعنى السحاب يكون الوشح
بهذا المعنى متاينا ب التشابك على انه لا مطلق لمعنى حجاب كانه نسبة بين الوشح وبينها
وبين الوحوش لانه فيها ما يحيل ايضا فتدبر وقرن القادر البزير ما وراين كثير منه
يعرف انه قرن الجهورل فنهذا الكتاب ليس فركل مواضع مما يدل على الشذوذ
بالتحقيق ان تخفيف القاد من العطل محركة يقال عطلت الكثرة من باب فزع
كما في القاموس ونابح المصاير عطلا وعطوا وتعطلت اذا لم يكن عليها حلق فهو
عاطل فالعطل فقد انزله وكذا الاكاديب والاباب يدل على الفراغ والخلو ولذا
يقال لمن يحمل العالم بزعيم فارغا عن صانع التقنية وزينة وتبته معطل وبل
معلقة معطلة خالية عن العمل فار سعة المفتي الاظهر انه عذر بالحرف ثم حذف
وهو صم الفصل نفته تهي اي وانا فالجهورل من الاتزم تا يمتح بدونه الحرف
قيل هذه القراءة وهم وانا هي عطلت بفتحين بمعنى لقطت لانه الشذوذ فيه
للتعذر يقال منه عطلت الشئ واعطته فعمل نفته فعمل هذه القراءة عن
ابن كثير لغة استمر خيرا فعلت وفعلت استمر اقول قوله بفتحين هو
اذا لم يكن الا من باب فزع كما يد عليه التفات قاطبة وظاهر عبارة القاصي
يدل على التخفيف للجهورل لا على المعلوم فلم يبق الا ما ذهب اليه المعنى المذكور
واذا الوحوش جمع وحش والوحدة وحشي وهو اسم كلاب شمس
بالاشار من حيوان البر والحمار الذر انش فيه وحش ولذا يقال للقادم اهلا
وسرنا لئلا يتوحش ويعرف **واذا الكمان** مكانه الانسان لا الائمة وخلاف
الوحشي الا هلي والاشي **شترت** جمعت من كل جانب لانه نفخة الفزع
تجمعها من كل ناحية بحيث يختلط بعضها ببعض مع نفخة بعضها عن
بعض وتفرقها فتر القمار والعقار ونادى الامصار والفرير وما مع النكس

مع نفعها عنهم ايضا فان تعرضت كثر الوحوش للتلذذ به على ذلك اليوم حيث
 حملها على لا جماع بالاضداد من غير فصل بين التافع والفتنة كما يشتر الزجل
 والحرارة غيايين ولا شعور لا حدها كمال الاخر كمال تحيرها فرامه واستفراقة
 فرغها او بعثت حتى ان الله بانها قار قارة وحقق الوحوش لانه تعدد بعضها
 على بعض اكثر واجله حكم العدل فيها اظلم للقصاص هو تتبع النعم بالقدور
 فانه القصد تتبع الاثر والقصاص الاخبار المستتعة فالقصاص ان يعطى بالفاعل
 مثل ما فعل المراد قصاص المضارب لانظروا العدل فيقتض من لقنا بالحق ثم ردت
 تملأ باليعنى ثم يقال لها مؤنة فتوت وليس هذا معتبرا فمرعنى كثر واتا ذكره
 تكثيرا واستغنى من ذلك الغزاة وما فيه سر وبالله ادم واجاب بصورة او صورة
 كالطوس والبيل والبيضا وخدها وما استعمل من كونه في سبل الله وكل حيوان
 تقترب به العمل لحيته في الدنيا فاحتمل قاتلا لا تصير تايلا بل كونه في الجنة على صورة
 يقتضيه ذلك الموطن وعلم هذا الوجه فان تعرض لبعث الوحوش لتكثيره كالمكافئين
 وبعثهم قاتلا اذا خشرت للقصاص تحقيقا معنى العدل واجرا للمقتضاه فاوله
 ان يكثر المكافؤ من الناس والجن وقال الشعراء وكن بالوحوش الجوارح
 الوحوش للقصاص وليس على انهم مخاطبة مكلفون من عند الله من حيث لا يشعرون
 المؤمنون انتم اقول انما هو ان يجب حكم الفطرة اذا تكليف فخرج فافاد
 انه حيوان ففقد جازا لحد وتعد ما يقتضيه حكم الفطرة من العدل فان حق
 المكافاة وذلك التعذر انما جاء من قبل التبعين المخصوصين وخواصه فاعلم ذلك
 او اميت كمار واهل مكة عن ابن عباس رضي الله عنهما ولعل المراد به
 الامانة في الشفعة الاولى فيكون ابلغ من امانة غيرها او بعد القصاص من الشفعة
 الثانية فيكون اول عمل القصاص لانه يقال ما معنى الامانة بعد البعث فيجب
 بانه البعث كان القصاص فلم يبق بعده بالنسبة اليها الامانة الثانية بخلاف

فانما يابن

بخلاف المكافاة فانه يقتض التعذيب والتخفيف ففيه تخفيفه وقيل ان بعضهم كقول
 يراو بالثلاثة ما في يوم البعث فانه يوم بعث كثر واحد عن ارضه ففقيه ثم يجمع
 من كل جانب للبعث ثم يمات بعد الاقتصار من قولهم انجفت سنة باناس
 حشر ثم اي اماتهم وافقرتهم يقال انجفتم الله ببقية يوم الحليم وثنا خير الممثلة
 استأصلهم انظرهم عن اصلهم ففان كلهم ما لا يطاق في سنة واحدة اي ملكة
 بئسمة وانجفت به ذهب مستأصلا وليس يخاف بالضم اذا جرف كل شئ ذهب
 به ومنه انجفت بالضم ميفات اهل الشام وكانت قرية جامعة على اثنين وثلاثين
 ميلا عن مكة وكانت شتى رائقة فتنزل بها بنو عبيدة وهاجروها وكان اخرهم
 الحارث بن سيار بن حياهم سبل الحيا فاجفهم فسميت الحكة ويقال موت جفاف يذهب
 بكل شئ والسنه القحط والحجدة من الارض كانه العام الحطب وكثر كثر وضرب
 حشرا بمعنى الجمع والحجاف سنة بالمال حشرا الوحوش موتها وقيل بالشد يد اي بتشديد
 المشتين وهو فشر هذه الافعال قد يكون التكثير المحر وقد يكون التكثير الفعول وتكرره
 والتخفيف يحتمل القليل والكثير وكذا الظاهر تشديده وفي اكثر القرائن لا يقتضيه المقام
 من التكرير الصريح **واذا البهار شجرت** اتميت فصارت نارا تنظرب كالحديد
 والنحاس والاراجاج المذابة والاحمام كرم كرمه يقال شجرت الشجرة وقوته واحمته
 واحماؤها انا بئس شجرة جنتهم بان الله ما بينهما من حجاب وانما بعث رجا الله بعد
 وحر التي تقابل القبا وموت القبا شرق الشمس عند استواء اليوم والنهار فتستقرها
 فيصير كالنار وهي حميم اهل جهنم وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول اذا اراد الله ان يحرق
 متى الله نارا ولما كان يكره الوضوء بما لا يحرق ويقول النبي صلى الله عليه وسلم لو كشف الله
 عن البصار لمحق اليوم لا يؤمن بياحج نارا كما لو فتح افهام شتموا من ادم هيد الحكة
 الاخر ولكن الله يظهر ما يشاء ويخفي ما يشاء وعلمت ريش ووقل الكراهة على
 الجواز ولما دخل عثمان رضي الله عنه وغسل وتوضا منه فان الحكم لظاهر الما حقت
 هذه الصورة بجملة موافقة لقول شعرت كايان فيقع التوعد بكل من تعير

سجدة

التي وكبر البحار والبقار ما عليه الكثرة المستترين وقت سورة الانعام
بغيرت موافقة لقوله واذا الكواكب انتشرت لانه في كل من تلك الكواكب سبلان
المياه على الوجه الارض وبشرت القبول الى طب ترابا مزاجية الشيء عن مكانه فلاقه
كل واحد والاثنى او مئلت بتجريد بعضها الى بعض حتى تعود بالرفع لانه حتى ابتدئية
بجاء واحد فانه السجدة في اللغة يعني بمعنى الماء قال تعالى والسبح له سبحوا الى الملائكة ووجه
الامتلاء ان الجبال تتحرك ويتفرق اجزائها وتغير كالتراب الهائل الغير التماسك
فلما جرم تنهار اجزائها فيتمتع الموضع الفائرة من الارض فيصير وجه الارض
مستويا مع البحار كجاء واحد مخلطاً عذرها بلحمها وبالعكس فتعظم الارض كلها فالكثرة
بامتلاء البحار ارتفاعها الى الارتفاع بسبب ارتفاع اهل الارض بالارض وامتلاء
الموضع الوحدة بالاجزاء المتناهية ونفصال بعض البحار ببعض كما يفهم من الباليانية
لا امتلاء البحار بغيرها ومن غفر عن هذا قال في تجريد البعض لا يوجب امتلاء جميع البحار
بل يملأ بعضها وظلما في التظلم امتلاء الجميع فالانظر الى ان يجعل فيها المياه ان تفتد
لا اهل الارض لتعطلها فتستلج جميع البحار انظر الى ان اكثر المياه ان تفتد بجمع وتنشأ
الى البحار ان تفتد في المظهر المتناهي زيادة ما فيها فكيف بالاقصى قلوع من حسن فيصعب
ماؤها حتى يبقى فيها قطرة كما قال البيهقي استجر بكم دوزن تهي كرون وهذا اذا
انتهى ذلك اما بان تملك بالرسال عذرها كما علم انتم شئت حتى بلغت الشور فابتعدوا
فلما بلغت الوجود فها تفتد او بامتلاءها بالذبول فانه الماء يعني بالانقياء من بحر
التنوير يعني على الوجهين كما في الحواشي السعدية بسجدة بالتخفيف والتشغيل من سجدة
والتجريد بالفارسية بتاتش بتافتن يقال سجد التنوير اجماعا والتنوير كاد والتجويد
بالفتح ما يسجد بالتنوير والتنوير بالتشديد كسفو الكافون فيض فيه وصافه تبار
قال تعالى فالتنوير اذا ملأه بالخطب تحريك وهو ما عده من التجويد بالانقياء
به التار ويقال له بالفارسية بهيم ويزعم واما الفرق بينهما بانه الاول كالماء مقطوعا
والثاني ما لم يكن كذلك كما في هذا ابن الكمال فغير معتد به في لغة التفات الخفية من

من الاحكام بمعنى كرم كرم كاد كاد والحق بالتسكين من باب فزع بمعنى كرم كرم
كما في تاج المصاير في حق المصاير الشمس والتار كرمي اشتهر بها والسماس من
وغيره من كثره والبعث من تسبعة وروى بالفتح راور يعقوب بن المشرة
او من التسعة على الامام يعقوب بن قزوين على التصغير راور يعقوب ايضا
اقفر رواية ابا الطيب عنه بالتخفيف علم ان يكون من باب نحر من سجد بالفارسية
كرم كرم وكره في شجرة مجبول لانه متعده فاذا النفس اي نفوس الناس ان
تتحقق بها نفوس اجتن لانهم ايضا مكلفون لكن بخلاف التوجيه لا غير فانه العلم
على ان مؤمن اجتن لا يثبوت باجته والنفس ثلاث وهي النفس الناطقة والياشدة
يقوله زوجة لانه هي المفارقة بالابدان او بالانوار وتطلق على النفس الحيوانية
ايضا لكونها من انوارها وقد اشبعنا بيانها في سورة التبارك والتشويق جعل شي
زوجا لآخر وشغفاه وهو يقتضي المفارقة مولد قال قرئت بالابدان بانزوت اليها
في النفخة الثانية وجمعت بينهما وهو لا يقتضي حلولها فيها او الانحلال بها بل التعلق
للتدبير والتشرف فانها هي المدبرة ولذا عبرة ذلك بالمفارقة كسوق الفرق بين البدن
والجسد معقدا وفيه شارة الى ان النفس هي المفارقة كما قال تعالى كل نفس ذائقة الموت
اي مفارقة لبدنها بالموت ولذا استدلنا في حق المفارقة ايضا اليها فانه المفارقة المتصلة
كالغريب العائد الى وطنه فاعلم ذلك او لم من ان يحكمها عطف على المستر في وقت
للفصل والتشكيل بمعنى النور والقبه وذلك بان يفتح كرم واحد من الرجال اولئك الذين كان
في طبقة فرخية والشر فيقرب الشايق بالاطاعات الى الله في الحشر وفود جات الجنة
وان عليه فورا عليه الصلوة والسلام يا علي ان قسرك فرحكة في مقابلة قصر وفي رواية
في محاذة قصر اي تحفة باخلاقه واولاد فود جات الجنة صورا على اوتاسا
بعضهم جوار من الله عليه في الجنة قال اعني بكثرة السجود فانشاء الباقع المكتوبة
الثانية وقال في جهنم المؤمنين لا حدكم اهدر الى منزلة الجنة منه الى منزلة الدنيا
وليس الامر حكم للمناسبة وكذا يقرر المختص في الطاعات والتشديد في اهل المعصية في الله

وهم الازواج الثلاثة الفرق الثلاثة بقوله لمفرد بوجه واحد ليسين الابرار والنجاب
الشمال لا شرار وقال العصام ويمكن ان يزيد ان نفس تفرق بمين خاص فلا يمكن
الفرار عن الخصم انتهى وما قال الحق هو الوجه بقوله فاعرفوا الله الذين ظلموا انفسهم

اي وقرناهم ومن يشك كلامه ويواليهم او يكذبها اي حقيقة الاحمال والقول تعالى
وتخرج لهم يوم القيمة كتابا ليقرأه منوراً فاتر لقاؤه كتابه في معنى تزويجه او عملها
خيراً وشراً فان النفوس المتمردة زوجت باعمالها السيئة والمطهرات باعمالها الحسنة ولما
كان فرق ما بين تزويجها بكتباها وبين تزويجها بعملها افرز العمل عن الكتاب وذلك
ان الكتاب بصورة ما بين تعلق بعقوبات العمل فالمتقدمة ثلاثة لانها غير مقصودة
بل هي للتدبير والالام والعمل واثره باق او نفوس المؤمنين بالكون وهو التفرج
التفرد ايضا لا التفرج في العرفه لما ياب عنه ما بعده قال تعالى وزوجناهم زوجات
اي قرناهم بهن وكوثرنا بالضم جمع اقوثر وحقه آرد وكوثر محبة الله اربشتة بين
بياض العين وسوادها واستدير جفونها وترق جفونها ونبضها حوالا
وذلك زينة الحسن من العين او شدة بياضها وسوادها في شدة بياض كبد او اسوداد
العين كلها مثل الغلب ولا يكون في جفونهم الا بطريق الاستفارة وكوثر مخلوقة من
التور كجاءه ولذا احسن التمتع بهن وفي عين المعاني انهن خلقن من سبع الملائكة
وفي التفسير النفوس اشارة الى انهن خلقا النفوس الطيبة وهي نفوس المؤمنين
التورانيين واما الارواح العالية فخلقها الملك مدات والمعاينات واليه الاشارة
بالعلم والعمل فخلق الله العلم فخلق خلقا الروح وكذا خلقنا واصحاب العلم زاد حسن
خلق الجسد فيجب ان يكون في المرأة اربعة اشياء سودا شعرا اسنانياً لها جبان
واشعار العينين والحكمة وقد خلق الله تعالى احسن الجنة على هذه الاوصاف وتكون
الملائكة في العين قال تعالى وجعلناهم اجبال من الارواح وكما اودع في العين
والملائكة في القامة والفراسة في الحركة والقطر في الاعضاء والكفاة في التماس
والملائكة في العلم والجمال في الانف ونفوس الكافرين بالثياب ليعنى ثيبره في كافر

كافر في شيطان اعواء فيطرح في النار اذا نعيم لهم من المنكوح والملبوس والمطعم
والشراب الحاصلة لاهل الجنة الصفايتين لانهم اهل الجلال والانتيرة ووجوه الملائكة
المحور صورة النفس المطمئنة فلا تليق الا بالمؤمنين وان ثياب طين صورة النفس
المتمردة فلا تنقسم الا بالكافرين ومنه يعلم ان نفس قريبا كانت في الحديث فقرن
المؤمن الكافر مؤمنة كما دل عليه قوله عليه الصلوة والسلام الا ان الله اعاني عليه في علم
وقرين الكافر كافر كما قيل عن المراتل واليه قربة وكسره بالشيطة وهو قور لكونه
بالله من الشيطانية الرقيم اما ابليس فخلفا قائم للعهد ووجوه كتاب في حق النبي صلى الله عليه
وسلم كانه قربة لايامه الا بالخيرة وقال تعالى فاذا قرأت القران فاستمع باذنه من الشيطان
الرجيم فخر عليه ان ابليس او ما نوعه فالقائم بحسن وهو لظن في حق الامة فابرين وعوانه
بل كل عات متمرد شياطين يستعاذ بالله منهم **واذا الكوثر دة** المدفونة حية حال
من تخير المسته يقال واذا نبته يدعها وادبها وهو مودة اذا دفنها في القبر وهي حية
وكانت كنفة كبر الحاف ويكون التور ابو حنيفة من اليمن تفعل كذلك قال ابن كثير
واذا يداد اديود او اديود او اذا تفكر في حاله ولا يذره حفرها لانه الواد انقال
بالتراب واعترض عليه بانه ليس في شئ من شغوات اديود القلب فكل من كان
التفكر في الماضي والمضارع والامر والمصدر واسم الفاعل واسم المفعول اقول مراد ابن كثير
من القلب بياض التوروم بينهما وذلك يقتضيه ان يؤخذ الواد وهو الذي من حية من الود
وهو انقال كما اختبر ذلك في الرؤف فانهم قالوا ان الرؤف مقلوب من رفاة ثوب
لا تم خرقه وضم بعضه الى بعض فانه الرافة والرقة مما يستلزم كذا الواد يستلزم
ان يقال بالتراب فكان احداهما مقلوبا من الآخر في الاصل وذلك لا يمنع التفكر
المذكور في كل منهما تدبر وكانت العرب اي اولاد اسماعيل عليه السلام تحت العرب
لحسن شانها في عبادتها وادعوا في الفاموس العربية محبة كنه ناحية قربة المدينة بنسبها
اسماعيل وبنات قريش بها تنسب العرب اليها كما نسبت النصارى الى مريم قربة
بالشام والعرب اعلم الامصار وتنسب اليهم عريه والاعراب سكان البادية وتنسب اليهم

اعرابه والاعراب ليس جمعا للعرب بل هو جنس وايضا العرب منسوب الى العرب وان
تلك لغة العجم والاعرابية هي التي تسمى بالبادية وان كان يجمع التثنية والمرد بالعرب
في انا الجنس او كمراد الذي يجمع فيكونه وما يثكلها فاما عديم ان يعظم الواد كل
قبيلة منهم بحيث ويؤمن في ان الغطاء في نسل تلك البنات جميعا بالفاشية في
وكما يقال بنت بالاء الطويلة هكذا يقال ابنة برائة الوصل والاء القصيرة فمن قال
ابنة صاعنا على لفظ ابن ثم اخذ بها بالاء الثانية التي تسمى الراء الفارقة وتسمى
في الوصل تا ومن قال بنت صاعنا صيغة مفردة وبناتها على وزن جمع المذكر
او رفاستني بذكر بانها عن جنس البرائة لها وهذه الاء المتطرفة في بنت
وفاخت ايضا هي تاء اصلية تثبت في الوصل والوقف وليت بالاء الثانية على حقيقة
لان تاء الثانية يكون ما قبلها مفتوحا كالجيم في خاطمة والراء في شجرة الا ان يكون
الفاء كالف في قطعة وقطة والاء ما قبل الثانية في بنت واخت ساكن اولين الف
دل على ان التاء فيها اصلية واكثر اللغتين فيها استعمال ابنة وبه نطق القرية
لقد ارتفع ومرت ابنة حارة وفوقه تعالى اخبرنا عن حفظ بن عيب موسى عليه السلام انه
اريد ان انكحك احد ابنتي هاتين مخافة الاملاق وكذا مخافة الاسترقاق لما غلب
عليهم من الفارة والمخافة بفتح الميم بمعنى الخوف والاملاق الفقر يقال ملق اقر
قال البيهقي اساق درویش كره عن شمر بن محمد بن ائمة القصة وهو يجمع درویش
شمر وفوقه القارة وانما قلنا اولادكم خشية املاق فيمر كما ان اولاد اولاد بنت
فادانه سخييرا اي ببقيا حية البراجية من صوف او شعر تسمى لها الابل
والغنم في البادية وان اراد قتلها تركها حتى اذا كانت سائمة اي بلغت سنين
فيقول لا ترا طيبيرا وزينيرا حتى اذا ذهب بها الى محالها وقد حفر لها بئر
في الصحراء فيبلغ بها البئر فيقول لها انظر فيها ثم يدفنها من خلفها ويهيل عليها
التراب حتى تستقر البئر بالارض وكانوا يقولون لما نكحت بنات الله فاحقوا
البنات بهن وواحي بهن وفيه كانت الحامل اذا قربت حفرت حفرة فتمتحت على

على رأس الحفرة فاذا ولدت بنتا رمت بها وان ولدت ابنا حسنته وانما هو ان
كل واحد من اثنين كانوا ينفلون مرة هذا ومرة ذلك او قبيلة هذا او آخر
ذلك او كقول العرب بهم من اجل ان فلان فلان حال فقل انهم وسفلتهم ان في حال غلمانهم
واشرافهم لانهم كانوا ينفون ان يباينهم تحت رجاء التحوق بالضم بمعنى التحاق
بالفتح وهو الادراك والعدا كمن شئ لازم به عيب وهو ياتي ولذا يقال التقيب بمعنى
التقصيب واجل بفتح الهمزة وتكون الجيم وكسرة الهمزة لغة فيه ايضا فوالا من تصد
اجل عليهم شرا يجل ويجل اي خيله ويجه استقل في تقديم الجنيات اي في جعل
ما جناه الغير علة لا يقال فعلته من اجلك اي لسبب ان جنيت ذلك وكسنة
وفوالا من فعلته من اجل اجلك واجلك بمعنى وان بمعنى لا اجل فانهم كثيرا
ما يجمعون بين الحرف وبين ما يدل عليه نحو قولهم سبب ذلك فلانة لم يكن
للبسب فاعلم ذلك **سئلت** اي سألها الله بنفها ظاهرا للعدا او بامر الملك
والاولا انشد في ادخال الرقع وعظيمة الشكر ان المجبول **بابي ذنب** من الذنوب
الموجبة للقتل عقفا ونفعا واي حرف استفهام عما يعظم ولا يعقل مبنية وقد دخل
الكاف فينقل الى تكثير العدد بمعنى كم خبرية ويكتب تنوينه نونا نحو ما في وبي
ذنب نحو بكم درجتي اشترت وغلام كم رجل ضربت يعني ان التقديم حرف خبر والاضاف
على ما صدر الكلام لانه انما خبر الجارة عن المجبور ومنع لضعف عمله فجوز تقديم
الجارة عليه على ان يجعل الجارة اسما كان او حرفا مع المجبور وكلية واحدة مستحقة
للمقتل **فقلت** اي قتلها ابوها حية واصل القتل ازالة الرقع عن الجسد كالموت
لكن اذا اعتبر بفصل المتورث لذلك يقال قتل واذا اعتبر بفوت الحيوة يقال
موت **فقلت** لو انما كتبتك النصارى بقوله اذنت قلت للتا من الالية لتعلم
للتوال والتبكيك التفرغ والتقيف والغلبة بالحجة والتصار واختلاف فرائد
والا قرب ما قبل ان المسيح عليه السلام كان من قرية يقال لها ناصرة فاما انما يتوابعها
ثم جمعا العرب على ان تصار نحو سكرانة وسكرانة ونذامي اجعلوا بين اليها

ثم جمعت خوفهم ومخاضهم فابا في نصرة النسبة الى تلك القرية والفرق
 بين اسم الجمع والواحدة كما في الهمزة والكسرة وقول الائمة ما منصوب اي قوله
 الائمة الى اخرها وهو الاشهر او مجرد اشارة الى اخره الائمة كقول
 تعالى والله يريد الآخرة على قراءة من قرأ الآخرة بالجر على اضافة المضاف
 اي على من الآخرة او مفعول اي الائمة مفعوله وكذا لفظ الحديث في سرد
 الاحاديث التي طور بعضها وهذا جواب عما يقال ان الله تعالى عالم بان
 لا ذنب لها فامعنى السؤال وان الظاهر ان يثبت الوعد لانه القائل بالموودة
 فما معنى العدول عن الظاهر وجاها لانه هذه الطريقة اقل في ظهور رغبته
 الوعد والزام الحجة عليه لانها نوع من الاستدراج واقع على طريق التوفيق
 وهو ابلغ الاثر الى قوله تعالى لعبي على السام يوم القيمة انتم قلت للناس
 اتخذوني واتى آله من دون الله واجابة بقوله سبحانه ما يكون لانه اقول
 ما ليس لي بحق وقوله ما قلت لهم الا ما امرتني به اعبدوا الله ربي وربكم فانه اشته
 في نيكيت التصار وتوحيهم لانه معبودهم اذا اعترف بانه ربهم من ان يعبدوا
 ان عبادتهم له بالخط لا محالة يميزهم بالبطانة كما نزل في قصة الحكم سعد بن معاذ
 رضي الله عنه ظنا انه يكرمهم لا عليهم لانه من خلفائهم فلما حكم بالخصم التيقن وحكمه
 بالقتل والسبي احموا وانفوا خلفه هذا لانه اذا سلمت فخر محمد الا بون باي
 ذنب قتلت فلا جرم كان جوابا لانه قتلت بغير ذنب لانه طفل لم يكلف بشي
 فليقتل العائد مبرهنا لانه حينئذ يتفكر في حال نفسه وجال الحجة عليه
 فيعثر على براءة سادة صاحبه وعلمه المستحق للتمسك بغيره ويكونا يكون
 سؤال الموودة لا الائمة لتبعية من سادة استوار وخطا يلمنيد الامانة
 والاشعار بانه ذنبه فوق ساداته والاشارة الى ان الائمة اثبات الذنب لها
 اذ ليس العار والفقر المذكور من الذنوب الا حجة اليها ولا سبيل لبيان الآخرة
 بالذنب ولا ذنب في نفس الامر فلا حاجة او لتوضيح القائل والمقتول بصفة منه

الائمة

منه وجزؤه او في حكم نفسه من حيث انما ان لا فرق بينهما ومع هذا الفرق الاتصال
 اربك مثل هذا الامر ونظيره ما قال تعالى ولا تؤنوا السفهاء اموالكم فانها لا تفيق
 الروح وقوام البدن فانه في حكم اتفاف النفس اجمع انما يشترط بالائمة على
 ان اطفال الشركيين لا يعتد بوجوه وعلمه ان عقاب لا يحق الا بالذنب كما قال
 ابن عباس رضي الله عنهما فانما اذا بكت الله الكافر بيرة الموودة من الذنب
 فما اجمع به وهو انذر ان يظلم من قائل انما يكثر عليه بعد هذا التبكيت فيفعل
 به ما يشي عنه ففعل المبكيت من العذاب الشديدا انتهى قال سعد المفعول في هذا
 استدلاله بان الله تعالى والنفس وكفى خطاب كما الاستدلال على حجة ثم الابوين وقبحه
 من قودر وانقل لها اقف وليس مبنيا على قاعدة التحسين والتشبيح وجواب منغ
 الائمة فلا يقاس فقال الخالق بالخلق ولا يستقيج منه ما يستقيج منهم انما
 يراد ان الذي يخطئ في التمسك فانه الذم والعقاب انتهى اقول فرقا بينه
 وبين ما قاله الزحشر لانه قوله تعالى سئل في ورد في معرض الزافة لهما دل عليه
 ان الله تعالى وسائر المخاصات موكولة في سؤال الخصم والرحمة والعقب
 لا يجتمعان ابدأ والقاعدة وسعد على ما عرف بين الناس الا ان الله صلت في الوعيد
 فانه من قبيل انكرم عند العرب للذات جدره في خلق الله تعالى ومن جوارز عقاب
 الاطفال لا يذم لوقوع نفسه فانه تعالى يرث من اعدام البشري فقول الائمة الى اخره
 ليس بصحيح لانه الموودة ليست بكافرة مستحقة لانه الكافر المقتول وقد دخل
 اطفال الشركيين وفي قوله عليه الصلوة والسلام كل مولود يولد على الفطرة وعلى تقدير
 الحاقهم بالابائهم على ما عليه ارباب التحقيق ففرق بينهم وبين المكلفين فانه من الجائز
 ان يكونوا دق لهم في التارك فقول بعض الفقهاء الذين يثبت لهم الله فرائض
 فلا يحسنوا بالعقاب اصلا او كقول الشبهة وكفهم وقول ابن سعد ورضائه
 عنها الوعدة الموودة في النار محمول على ذكره وقوله عز وجل ولا كان الموودة
 بلغت ليس بصحيح اذ لم ينقل واداء البالغة وفي التأويلات القاشية سئل موودة

النفس الناطقة التي تفكرنا واداة النفس الحيوانية على الناطقة من الغضب
والشهوة او غيرهما فنفكرنا عن خواصها وافعالها واهلكنا فاعلمنا فكيف
عن طلب اظهاره بالسؤال ولذا قال عليه السلام الوعدة والموعدة
فانما لا تارة النفس الناطقة في ان رفاعة للنفس الحيوانية انتهى كلام
اقول فيه كلام لا تارة التي تعذب في النار على النفس الحيوانية على ما عليه ارباب
الحقايق لا تارة النفس الناطقة سعيدة في الآيين فلا تعذب ولا تؤذرت
مطيتها التي هي النفس الحيوانية فتفطن في ان المقام من منزلة الاقدام وهذا
الاقلام وقرئ سالت على بناء العالم على ان الموعودة هي ثلثة ثلثة
او ثلثة فاعلمنا وفي الحديث من قتل عصفورا عجا بجاويع القيمة واصلح
عند العرش يقول رب سئ فميت قلبي من غير منفعة فاذا كان مظهر روح العصفور
في محال الخطاب الا ترى في تلك بمن سبب النفس الناطقة والآن في بيان الحق
ومن عدم فقد استحق اللعن اي خاصيت عن نفسها وجاوت واصل الخطاب
ان يتفق كل واحد بحضرة الاخرى بالضم بمعنى الجانب فاحد الخاصين في ضم وجانب
غيرهم الاخرى وناحية وفيما شارة الى ان الاطفال يوم يكونون على
الرجال في الشهور والمخالب وانما قيل قتل على الاخبار عنها عن الموعودة يعني على
الفراسين جواب عما يقال ان الكتاب ان يقرأ قتلت بكسرتا على خط البعوضة
المحاضرة لا تارة لا اخبر عن كونها مسؤلة كانت الكتاب ان يكلى بعد ذلك الاخبار
الكتاب الذي خطبت به فاجابة قراءة الجهور وحاصل الجواب ان ليس له حكمية
ما خطبت به بل المقصود الاخبار عن الموعودة بضمونة مجموع قوله واذا الموعودة
سئلت باي ذنب قتلت والافاء على سبب ان يبرهن بصيغة الغائب
وانما يذكر ما ذكر ان لو كان المقصود حكمية ما خطبت به بعد الاخبار عنها بجزء
انها كانت مسؤلة وليس كذلك وقرئ قتلت على الحكمية فانها تكل على نفسها كونها
مقتولة وذلك ان الموعودة لا كانت سائلة كان الكتاب ان يكلى بعد الاخبار

الاخبار عن سؤالها كلامها حين كانت وذلك قوله باتر ذنب قتلت بالضم
نار الحكمية وحده على حكمية فقوله وانما قيل قتلت ار على الغيبة لا على الخطأ
والاعلم ان الحكم اذا الصحف نشرت قال في القاموس الصحفة الكتب والجمع صحايف
وكلمة نادرة لا تارة فعليه لا يجمع على فعل انتم وانتم خلاف الطبع في الراجح نشر
التقريب والصحيفة وتسمى والنقطة والحديث بسطا يعني كلف الامام فانما يطوى
عند الموت اذا عمل بعده لتعظيم الكواش والقصور ونشر وقت كتاب اي تفتيح وقت
محاسبة الاعمال فيعطى بها الا ان في مشورة بيمينه ان كان سعيدا تشرى في كونه
ان كان شقيقا اياه لا فيقف على ما فيها وتخصى عليه جميع احواله فيقول مال
هذا الكتاب لا يقرأ صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وفي الحديث كثر ان من قرأ
حفاة فقاتل اثم سلمة فكيف بالكتاب فقال نظم الله بآية سلمة فانه وما نظم
قال نشر الصحف فيها ما قيل النذرة وما قيل النذرة وما قيل نشرت فزنت بين اصحابها
اقرئت فانه النشر كما يجزى بمعنى ما يقابل الطلوع ويجزى بمعنى التفرق والتقسيم وذلك في
المفردة اما صحف الاما او غيرها كما رو عن مرزبان وداعة اذا كان يوم القيمة تطارت
الصحف من تحت العرش فيقع صحيفة المؤمن فريده فرجة عالية ويقع صحيفة الكافر
في يده فرجة عالية ويقع صحيفة الكافر فريده في سموم وعيم مكتوب فيها ذلك
وهي صحف غير صحف الاما فالله من اعلم البشر في الحشر عند الموت والكافر على
خلافه ومنه يعلم ان السعيد لا يشقى وكذا الشقى لا يسعد وقضى ابن كثير وعزة
وابو عمه وذلك في كلام من تبعه بالشد يد اي تشد يد بين المعجز من التشهير
كاف في قوله تعالى بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا منشرة فانه في الاصل
صحفا منشورة فشد وكثرة وتظهير في المبالغة في كثر مكرمة من التكرار من
الكرام للمبالغة في النشر على المعنيين كانه في الكواش السعدية يريد ان التشديد لتكثير
الفعل لا يجزى في التفرق او لكثرة الصحف يريد ان التشديد لتكثير محل الفعل
وهو الصحف فقولنا تعالى وعققت الابواب وكانت سبعة ابواب ولذا جاء الفصل

اجمعونه ويحدث فيها آلات جبروت اعمال الجحيم والانس الذين يدخلونها فثبت ان النار
مخلوقة الاله شتمه عمر بن الخطاب في حين يدخلها اهلها كيد لها امر اخر به
يزداد اهلها واحدا فاحرقها نعوذ بالله منها ومن نفس تنبئ عنها معصية الجنة في قولها
المعجزة والمؤجلة وقرئنا فاعلم انه وابن عاصم في رواية اخرى في رواية ذكره عنه في حاشية
قائمه راويانه وحققوا ابو بكر ايضا في رواية العليمي وهي اي خفض وابوبكر
راويانه العاصم ونويس على التفسير كبر لقب محمد بن الموكثر القادر راوي عقبة
بن اسحق من عشرة واد شيت فت من شعة بالاشديد اي تشديد العين من
التعير لانه بالمبالغة في الفصل فانه اصل المبالغة حصل من لفظ نفسه من حيث دلالة
عمل الاستدلال فاد شيت وكان ابلغ كما يحكي ثم انه قدم ذكر الحكيم لانه المقام مقام
الانذار **واذا الجنة ازلت** الازلاف التقريب بالفارسية نزيك كرايند
وليلة الزلافة حقت بذلك لقبهم من متى بعد الزلافة فانه اولاته يتقرب
فيها الى الله تعالى وفي الحديث ان الله تعالى بكفين اي تقربوا اولاته للناس
بكيون اليها فزلافة من التيمم اي طائفة اولاته الزلافة محركة الارض المنكوسمة
والزلافة ارض سقية منكوسة وهذا اقرب كما في القاموس فريت من المؤمنين
ليدخلوها ويمن منه تبعيد جنتهم منهم والاول ان يقال من المتقين كما في قوله تعالى
وازلت الجنة للمتقين لشرافهم الا انهم عموم المؤمنين الا انهم يراهم كما ملو
فرا لا يمان والتقوى قال بعض اهل التفسير تقرب منهم بحيث يشهدونهم من الموقف
ويقفون عن ما فيهم من القصور الخاسر فيسترجعون بانهم محضون اليها فزلافة
وعن الحسن انهم يقربون منها لانها تزول عن موضعها في الكرام من التقرب والتكليس
للمبالغة كما في قوله تعالى ويوم يرض الذين كفروا عذابا رحيما يرضون ان عليهم
تحقير وخير فقلب مبالغة اقول هذا من العجب فانه قد ثبت بالنفس ان جنتهم
تجربا بالاساس الحشر والمجربين فاما يمنع الجنة ان تقرب للمطيعين تقريبا
حقيقيا لا خياليا وفيه كلام خرد كج فرسورة العجز عن بعضهم كجمل ان يكون

ان يكون المراد التقريب المعنوي جمل اهلها مستحقين لدخولها متدينين فيها فكانهم
عمر بن الخطاب وفي ختم الحاصل بان لاف الجنة ارشاد الى ان العاقبة للمتقين وآخر
دعواهم ان الله تعالى رب العالمين **علمت نفس** اي كل من النفوس المكلفة علما
لا يطردها فيه شك اصلا فانه يوم القيمة يوم الظهور والاكشف وزول
الغنى والاحتياج فكان من الدنيا والبرزخ بمنزلة كتمانها ولقبها من **النفس** **ما حشرته**
اي ما احضرته على حذو الاجماع الى الموصول المراد بما احضرته اعمالها من خير
وانتهى وبكصورها اما حضورها كما يطردها عن نشرها واما حضور
انفسها لانه اعمالها الظاهرة في هذه الدنيا بصورة عينية تبرز في الدنيا
الآخرة بصورة حورية مناسبة لمراتب الحسن والقبح على كبريات مخصوصة
وحسبها وبنات معينة وانما حضورها الى النفس مع انما حضورها والله
كما انما علمتها في الدنيا فكانها احضرتها في الموقف ومعنى علمها بها حينئذ انما
نشاهد ما عليها من الدنيا على ما عليه في الحقيقة فانه كانت صالحة في هذا عالم
صور حسن مما كانت في هذا عالم في الدنيا لانه الطاعات لا تخلو فيها عن نوع
منشقة وقد وردت الجنة بالمكارة وان كانت كسيرة في هذا عالم خلاف
ما كانت في هذا عالم عليه جهنم لانها كانت مزينة لمرادها في هذا عالم كما ورد
وحقت النار بالشرهات اقول هكذا قالوا لظواهر ان المراد من العلم بما احضرته
وجدانها على محض حسا نطق به قوله تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير
محضرا وما عملت من سوء فيئول المعنى الاز يقال وجدت كل نفس ما عملت من
محضرا وجوزيت عليه كما في قوله تعالى سيعلمون عذابا من الكتاب الا انهم لانه
المقصود من العلم الوجوب والمجالات كما تقول لمن تهذه هذا لا يبقى لك ولا تعلم
وفي بهاء القادر علمت نفس ما احضرت وفي الانظار ما قدمت واقرت لانه
في هذه الصورة متصل بقوله واذا القبور بعثت والقبور كانت في الدنيا فتذكر
ما قدمت في الدنيا اخرت للقبور فكل خاتمة لا يبق بها جوارها اذا ازلت وقت

هذه الاشياء الاثني عشر علمت النفوس المختلفة ما قد حتمت من الاعمال النافعة والضارة
فعلم النفس به جلا مرتبة على هذه الاشياء وانما صحح واستقام كونه اجوابا والمذكور
في سياق اي والحال انه المذكور في سياق اذا ولبق او لتوفى بالفارسية وانما ومنه
التوفيق لاشياء في خلق من غير مدح ويستعمل في كلام المؤلفين فيما قبل الكلام وما بعده
مع ما انما التوفيق بالموقدة يستعمل فيما قبل السلام فقط والتخالف في ما
بعده فقط وهو جواب عما يراه ان العلم المذكور لا يترتب على مجموع تلك الاشياء بل
على بعضها كما قال والمذكور في اثنتي عشرة حقيقة كحقيقة الخفية والترتبة
غلب على الحقيقة والمراعاة العلم العظيم الرهان في كل من حق المقام ان يقال اثنتي عشرة
امراست منها من تلك الحقائق التي لا يتبادر الى الابداء بالاشارة لانه التوفيق للتعليم او
لانه موصوفة بما بعد العلم والمراعاة في هذه الحقائق الاولى من توفيق التوفيق والتوفيق
وتيسير الجبال وتعليم العشار وحشر الوحوش وشجيرة حار وكفى انما الطلح السموات
ورمي كوكبا في النار وكفى ذلك انما يكون بعد الحقيقة انما صرح بالوجود الفناء
في تفسير الفاتحة في ثبات قيام الله اي فرائده ومقدمة ارفع ما بين النفيين
على التفسير الاول كحقيقة وهو جبرها من كل ناحية لا يعتبر للقصاص وعلى ان كانت ايضا
اذا اريدت الامانة في الدنيا عند النفخة الاولى والباري جميع مبادي وعباد الله ما يتوقف
عليه وجوده كالمبادي التي يتوقف عليها مسائل العلم كحق المباحث وتقرير المذهب قبل نشاء
الدنيا اي بالكلية والدنيا مقامات الشريعة التي تحت الارضين لانه العلم من عالم الكون
والفناء واما العرش والكرسي فليس باخلين في هذا الدنيا لانها بمنزلة ابدان القوم
عالم الكون والعرش واما الوحوش فربطت بالطبيعة ومنزلة التورية في هذا عالم عدم الاختلال
كالارواح والغرق بين الفناء والعدم سبب الوجود اعم من ان يكون سابقا او لاحقا
والفناء سلبه لا حقا فهو احقق من العدم وبتبعده اي في الاخرة بعد النفخة الثانية
وهي تزويج النفوس بما حضرت من الاعمال مضاف الى هذا كانت المقدمة فكيف يمتنع
ان يكون اذا الفاتحة اليها محمول على منصوص به فاش الى الجواب بقوله لانه المراد زمان

زمان متعدي من كل ما لم يكن له لانه اشبع لانه والاشباع في شدة بعضه انما المراد به هو
المحمول على كل واحد من هذه الاشياء المتعدي للحيث تلك الحقائق كلها منجذبة الى النفوس على اعمالها
فبعد ذلك الزمان النفخة الاولى وهي زمان التكوين وما يتبعه ونسبهاه فصل القضاء
بين الخلق لكن لا يعمى انما تعلم ما تعلم في كل جزء من اجزاء ذلك الوقت المديد او عند وقوع
داخلة من تلك الدواعي من عند نشر الصحف انما انما كان بعض تلك الدواعي من بابية
وبعضها من روادف نيب علمها بذلك الى زمان وقوع كل ما هو في الخلق وتفضيها
للمحال والحاصل ان العلم الاجمالي يحصل في اول زمان الحشر لانه المطيع يرى آثار التعادة
والعاصي يرى آثار العقاب في اول الامر ويعرف كل منهما ما قدمه من الاعمال الجانبا واما
لعلم التفصيل فاما يحصل عند قراءة الكتب في موقف المحاسبة انما انما الحقائق التي يقوله
ولمجاناة الحق الى ان العلم بالاعمال كناية عن المجاناة عليها من حيث ان العلم لانه المجاناة
كما قدمناه فاعلم ذلك ونفس في معنى العموم جواب عما يقال من انما الشارة في سياق الاثبات
للافراد والتنوع لا الاستفاد والمعموم والموضع موضع الاستفاد لانه العلم بما حضرت
حاصل على نفس مختلفة لقوله تعالى معانيك تبلو كل نفس استفتت ارفع في حقيقة ما علمت
وقوله تعالى يوم تبدل كل نفس عما عملت الاية فامعنى قوله تبدلت نفس بالتكثير فموضع
الاثبات ومحصل الجواب ان قولهم الشارة في سياق الاثبات لا تعم اكثر من لا يعم
لانه الشارة في سياق الاثبات قد يقصد بها العموم ايضا بقرينة المقام وقد يقال تكثير
نفس للتعليم الادعائية اذا قصد الى استقلال الكثير في مقام الكبرياء كما في الحاشية
اقول ولا يبعد ان يقال ان النفس من اصل من النفس فبما ربه من ينطق كما انما قرأنا
في قوله تعالى اذ قربا قربا في الاصل مصدر ربه ما يتقرب به او يقال ان من قبل
قولهم وكلنا ذلك الزجر كقولهم مرة خير من جرادة اي كقوله العوب او كقول العلماء
والاولى كقوله فانه اول من فارغ الفاعل من رضائته عنه وذلك انما اصل حمض
اصحاب جرادة كثيرة في احوالهم فجمعوا يتصدقون مكان كل جرادة بدورهم فقال عمر
ارى دوا حكم كثيرة يا اصل حمض مرة خير من جرادة وهو يعين للنفية اذا قلنا

محكم والمقصود انه يتعذر في ما شاع ويعني ان نفس من هذا القبيل كلما اتى المراد
كل واحدة من افاد الترخيم كل جادة لا الحكم على مرة بعينها فكذا المقصود
كل نفس من افاد النفوس المختلفة قال العصام لكن هذا في المبتدأ وكثير في الفاعل
فيلزم ثم قال ولا يجد ان يقال استفيد العموم كما في حيز النقي معنى لانه علمت نفس
في معنى لم تجز نفس انتهى ومظية قوله ان كثرة الناس الا كفوا فانه فرنا ويلزم
او لم يقبل والا فالاستثناء من الموجب لا يوجب فلان يقال منبت الانبياء وفيه ان يتفهم
به قاعدتهم وهي ان التمرة في سباق الاثبات لا تعم اوابا بل تأويل مفتوح في كل مقام
وكذا يبطل ادعاء الكثرة في المبتدأ والفتحة في الفاعل لانه الفاعل في حيز النقي ولو تأويل
كثير في شرح المفاتيح التنكيه في حيزه لا في النقص والعموم مستفاد ومن تارة نسبة الخبر
الى افراد الجنس وفي بعضهم ويجوز ان يكون التنوين المشو لا في الشخص بل في اذا
علمت حينئذ نفس من النفوس ما حضرت وجب على كل نفس صلاح عملها مخافة ان يكون
على النقي علمت ما حضرت وكيف وكل نفس تعلم على طريقة قولك لمن تنص لي هذا
عليما فعلت ورتبنا نعم الان في علمنا فاعلم فانك لا تقصد بذلك ان نعم حق الوجود
لا يتحقق به اوانا في الوقوع بل تريد ان الفاعل يجب عليه ان يجتنب امره في فعله النعم
او قد يقع فيه غيب به اذا كان قطع في الوجود كثير الوقوع **فلا قسم** يجوز ان
ان يكون كلمة لاصلة لتوكيد القسم وما كان التوكيد مدخول لا يدل على النقي قال في
تذكرت ليلي فاعترت صابرة وكار خير القلب لا ينقطع اي ينقطع فاعلم في قسم
وفي نحو وقت زيادة لا قبل القسم نحو لا اقسم بيوم القيمة ولا اقسم بهذا البلد واستر
في زيادة التنبه على هذا الحقيقة بحيث يستغنى عن القسم في غير ذلك وصورة نفى القسم
وفيه ان يابا به تعيين القسم وتخييل ان القسم به ويجوز ان يكون النقي لكن لا نفس
الاقلام بل نفى ما ينبغي هو عهد من اعظم المقسم به وتخييل كانه معي لا قسم كذا الا اعظم
باقى ما بحق اعظمه لانه حقيق بالكر من ذلك واكثر كما في في الارض ويجوز ان يكون
ردا للكلام سابق اي ليس المراد من قوله ان الكثرة من ان القرآن ان طوى بالمبتدأ

بالمبتدأ والمعاد كذا او شعرا او اساطير الاولين ثم ابتداء في ان قسم قولك
لا والله ان القرآن كذا يقال قسم خلف واصل من الفاء من وجه انما في قسم علم او
المقصود ثم صار اسما لكل حليف **بالجنس** كرجل جمع فانس كراكم وهو
المتأخر بالخفاء بالكوكب التراجع جمع راجع والتراجع يعود الى ما لم يبد
واعلم ان فواعل انما يكون في جمع فاعلة من صفات من يعقل روزه فاعل وهو يذهب
سبويه في نحو فوارس في جمع فارس كذا ويجوز فاعل اذا كان متناهي يعقل
ان يجمع على فواعل قياسا مطرا كما ذكره ابن الحاجب في شرح المفسر لانه يجمع في باب يعقل
من المذكر كجم مجر الموث فيمن يعقل وتفصيلا في شرح التفسير من جنس انما في
يقال جنس الرجل من بين القوم خنوص من الاثوار وان في اذا تأخر وفتي والجنس
الشيء لانه يضع في طرفة على قلب العبد فاذا ذكر الله جنس في غافل رجع الى
الوسوسة وجه الجنس ما سور التيسير في الاغصان من الشمس والقمر واصل التيسير
التيسير بمعنى المضي من الكواكب لسيارات تفسير ما سواها وجه من كايحي والسيارات
جمع لسيارة على ان يكون التناوب بالغة كما في علامة لانها اسرع سيرة بالنسبة الى سيرة
الكواكب والسيارات التسعة ونحوها مقابل الثواب وقد سبق ان الثواب لبط
سيرة كاتنا لا تيسر بل ثبت في مقارنها ولذا سمي بالثواب لانها لا تيسر اصلا
ولذلك اي ويكون المراد بها الكواكب لسيارة خاصة دونها من الثواب ومنها
اي جنس بقول **الجوار** جمع جارية بمعنى سيرة لانه فاعل يعقل وموصوفه مذكر بخلاف
الجوار في قوله تعالى والجوار لانه موصوفه مؤنث وجه تسميته من مجموع جارية
الكنس جمع كاس وهو الداخل في المكان المستتر به والكنس من معنى الجارية
والكنس اشهر بقوله السيارات التي تختفي تحت ضوء الشمس في التيارات تفسير
الجوار والفتحة وصفه للوصف من كس الوشي ما باب ضرب وهو ما يستأنس
بالاشي اذا دخل كانه كبر الكاف واصل الكنوس الاستتار وهو من التخذ من
اعصانه بجراي موضعه التستر يستتر فيه وفي الفاعل لانه كين الرفع حتى يصل

والكنس خاتمة رفات وأصل البيت مأوئ لان بالليل ثم يقال من غير اعتباره
ويقع ذلك على كل من حجر ومذرو ومن صنوف وورب يشبه بيت الشعر القائم على
الاصول الاربعة التي تسببها والوتد كالحمد القائم على اركان الاربعة والبيت مبني
على الجدران الاربعة ويعبر عن مكانه بشئ بانه بينه وبين الارض في جميع جهات بالضم وهو
ما تشعب عن ذلك في شجره فافرا وعناظرا والصفيرة بها كواعل افرق لا يكون
فانه المراء يكون الكواكب استارها واخفاؤها تحت منها الشمس كالطليق المستر بالكناس
والكنوس لها بهذا المعنى واما ما عداها من سيايات وهي زخرف الشمس والشمس والشمس
وعطارد فكنوسها اخفاؤها تحت منها الشمس وخوسها زجورها من اخراج البرج الاول
وما من نجم يقطع الحجة غير النجمة المذكورة فكذلك خفها وفي القاموس الجوار الكنس على الخش
لانها كنس في الغيب كالنقب في الكس او على كل نجوم لانها تبدا وبدا وتختفي نراها وقال
في الخش انها الكواكب كلها او السياره والنجوم الخت وخوسها انما تغيب كالخس الشيطان
اذا كثرته وكنس محركة ثابرة الانف عن الوجه مع ارتفاع قيس في الارض كما ان افطس
محركة ايضا نظرا من تحفة الانف وشارها او انفش الانف من الوجه وجاء في المص
بين الوجود كبرية احبهم ثم ان انفوف من انظر ان اقر وفي القدم والوجه ليح
احبهم قسط الانفوف من الطراز الآخر **والقياس** عطف على الخش وهو قسم به وليس
والقسم وان التقسم مع وحدة الجواب وهو مستكره عند ادباء النجوم فالقسم واحد وقسم
مستند **والقياس** قال العلماء انما هو ان تقسيم القسم الى قسم بالليل في هذا الوقت الفاء
القسم عليه فينبغي ان يجعل تقييد المقسم به اقسام بالليل كائنا اذا قسم الحال مقدر
اي مقدر كونه في هذا الوقت ولو جاز انما نجد داع عن الظرفية بدنا عن الليل الى قسم بالليل
وقت مكانه كانه اصغر من حيث المعنى الا انه يخالف ما شتره ان لازم الظرفية فاجوز
صاحب القاب اذا يقوم زيدا فيقع عمره ان يكون اذا لا اول مبتدا وانما ثابته خبره
انتهى قبل قلنا بالفتح فذهب النور كالظلمة والظلمة قال الجبسي اجمعة رقة
القيام وذلك في ظرف تميز القسم واقع بالليل وهذا المعنى انب لمكان المقابلة

المقابلة مع قرينة كالمفاتيح السعدية **ادبر** وزهب ولم يبق منه الا القليل لان اقبال
القياس يكون باد بالليل وهذا استعمال لغة قريش خاصة قال العصام بن بقول ادبر
على امتناع استعمال اللفظ المشترك بين معنييه ومن جوزه فالانب انه يحكم لانه يحل
المقسم به كذا لكن الشدة في المراء يشعر بعدم ظهور القرينة وان يستعمل المشترك بدونها
فوجه في الكلام المعجز انه يعجز المقدر عن الاطلاق على القرينة لبعده عن زمان الوحي
وما بعد انه يقال القسم بالظني وقت اقبال صنوه يرجع كقول القسم بالليل وقت اقبال
قلنا انه انتهى اقول لا ابراهم في القدر لانه نازل على لغات العرب واستعملوا لانه في المراء
متعين عند كل قوم بلا حاجة الى قرينة فالفاصلة في حكم التقييد وهو على معنى
من الاضداد جمع ضد والمراء هنا ان لا لانه الاقبال والادبار يتقابلان في فاعل الضدين
صفاته وجودية في تنافيه في موضع واحد فيقول اجتماعهما كالسواد والبيضاء
فهما لا يجتمعان في الوجود ويجوز ان يرتقا واما التقييد فلا يجتمعان ولا يرتقان
كالهوت والحياة يقال **عس** **القياس** **ادبر** قال سعد المصنف لا ياب ذكره كذا
كونه من الاضداد ولا يظهر تقديره عليه انتهى اقول كما كان محكي عس بمعنى ادبر ايضا
يقضي بانه كونه من الاضداد والظاهر تقديره عليه انتهى اقول كما كان محكي عس
بمعنى ادبر ايضا يقتضي بانه كونه من الاضداد فقدمه ثم ايد بحجة بمعنى ادبر بهذا القول
لكونه خفيا محتاجا الى البيان وضمنه شفع اشارة الى ما قيل من انه عس مقلوب
من شفع وانه شفع يدق على زهاب الشئ كما قال ابن فارس شفع شعر ذهب الكثره
وحاله الخلف كاخرا قاموس قال البيهقي ويدق على ان الاختيار ادبر قوله وبتبع
اذا تنفس يعني انه ملوح بالقياس كما كان مقصدا باد بالليل كما ان القاب انما يقدر عس
بادر ليكون التناقض في الذكر على حسب التناقض في الوجود واليه ذهب الموجد في المص
فيكون القسم حينئذ باد بالليل واقبال انما هو بالليل واقبال انما هو بالليل
بناء على انه ادبره مع عدم من اقبال انما هو اقول انما بالليل خلق الاظم كما ورد في الحديث
فاقبال ما يشعر بالعلمة المستوعبة لافان به بخلاف ادباره **وبتبع** عطف

فهو من الكرم وفيه رة وتكذيب لمقاله الكفار حيث كانوا يقولون في حق القرآن ان محمد عليه
الصلاة والسلام يقولون عند نفسه فاضاف الجبريل باعتباره النبي الظاهرة في الانزال
والا يصل قال انه قول الله نزل بالروح الامين على القلب المتبوع كما قال تعالى قل من
كان عدوا للجبريل فانه نزل على قلبك باذنه الله وعليه يحل ما في سورة الحاقة في قوله تعالى
انه لقول رسول كريم ما هو بقول شاعر فنيلا ما تؤمنون ولا بقول كاهن فليطمانا تروا
وقد جدد بعضهم على النبي وكذا ما في هذا المقام والظاهر هو الا قول **ذو قوّة** اعلى على كل نفل
الوحي كانه كواشي السعدية وفيه ان هذا المعنى صفة المنزل عليه واما جبريل فاين فقط
فان نقل بالنسبة اليه لا تتركب السطر فانه لا ينقل عن الاله واما ينقل على المبعوث اليه
العامل كقوله **شد القوي** يعني انهم من باب واحد فهو ثابتا بكونه الاوصاف راجعة
الى جبريل لا الى النبي والمعنى ذرورة على ما يكلف به لا تجزله ولا ضعف كيف وقد رفع قرات
فهم لعل الاربع بقوام جنان من الماء الاسود والذخيرة الشريفة سميها **أهل سما** بنات الحجاب
واموات الذخيرة ثم قلها ونور الشيطانية بالنسبة اليه الصلوة والسلام في جبريل
رفعة دقيقة من مكة الى اقصى الهند وشدة وقع عيسى عليه السلام ايضا وصاح بنود صيحة
فاجواب ثمان وكاز بهبوط على الانبياء وصعوده في سبع من جهة الطرف من كل
القوة على القوة في ادا طاعة الله وترك الاخلال بها من قول النبي الى اخر ما في الشكاف
وعلى القوة في معرفة الله في مطالعة جلاله وعباده وفيه ان الملائكة كلام لا يصحون الله فيما
امرهم به ويفعلون ما يؤمرون به على ان ابراهيم اعبد منه وعرف ولذا فتنزل على جبريل وقال العظيم
ولا يبعد ان يكون القصد من القوة الحفظ وبعد عن التشبه واللفظ وفيه ان القوة
قوة الحفظ الضبط راجعة الى الخيال وقوة كاتبة القيان واللفظ راجعة الى الضعف
والخيال للملك ولذا لا يخلو بهي ان يفتكر ان كان له ملك من طبعه عنصريه وعقل
ولا يفتكر ملك اذ ليس له الطبع عنصري بل العقل فقط والعقل يرتفع عن حضيض الفكر
الطبيعي المصاحب للخيال الاخذ من تحت فنانين وان غلط عنه وشي لا يمدح
ينفي ما ليس في خلفه فنانين فنان لا ياكل **ذو العرش** العرش الجبرم المحيط الجميع

الجميع الاحكام حتى لا تافى لاق عرش البيت سقفه فلما تركب فوق العرش كما لا تتركب
فوق السقف او التشبيه به الملك فيمكنه عليه عند الحكم لتزول حكم قضائه وقدره
منه ولا صورة ولا جسم فانه متعال عن التحيز فهو الاكبر على ما عليه كاز من القدس الاتية
وفي القاموس العرش عرش الله ولا يحيط او يافى فوات احمر نيدلا ومن نور الجبار
انتهى وكفى عن العرش والسلطان والملك بالعرش قال الراغب وعرش الله تعالى يعلم
البشر الا بالاسم على حقيقة وليس كما يذهب اوهام العامة فانه لو كان كذلك لكان
عاما للعالى محمولا والله يقول ان الله يريك السموات والارض من اذن عز وجل وان
زان ان اسكرها من احد من بعده قال بعض اهل الحقايق العرش ليس بمختر وان كان
شكلا مذكرا من جوده وعرض على مذهب اهل الكلام او من اليهود والصنوعة
على مذهب اهل الفلسفة لانه ليس فوقه ونحوه جسم محيط به حتى يكون له مكان وقوله
تعالى وكان عرشه على الماء وليد على المكاز اذ لم يقل في الماء وكذا الاسم الرحمن المستور عليه
غنى عن المكان واجل من كنهه ولما دل العرش على عظمة الانوحية قال عند ذكر
ذو العرش **مكين** عند الله ذي مكانة اشارة الى ان العرش بمعنى عند الله يكن
في اريد ذو العرش احضار غاية كبرياء في القلوب كما اشتهر اليه آتفا والظرف متعلق
بمكين والعندية عندية الاكرام والتشريف والتقريب لا عندية الجبروت والمكان فانه
تعالى متعال عن ذلك ونحوه انما عند المنكسرة قلوبهم لاجل فاق المراءى القرب المصغر
والاكرام والمعنى ذي منزلة وشرف ومرتبة رفيعة عنده تعالى ومن مكانة انه
جعل تاليه في قوله تعالى فاق الله هو مولاه وجبريل قال سعد المصنف لم يظلم ما ذكره
نكتة التعليق بهذا الوصف والاولى ما اشار اليه صاحب النكت ان تحفيمه لله لانه على
عظم منزلته جبريل فاين من يلازمه عند الوضوء وفي القاموس المكانة المنزلة ومعنى الموضع
ايضا كما الحكاه قال الراغب المكانة فيلزم من كانه يكون فلما كثر من كلامهم توثيق الميم
اصلية فقير تمكن كما قالوا في المكين تمكن وقير من يكن فالميم اذا اصل ولذا
يقال في الجمع اكنة وفي خاشية العظام هو من الكوة فخطا مكانة من كمال الجود

عين الكون على كونه المكين مصداقاً انتهى وفي القاموس مكن كرم وتكن وهو
مكن انتهى فكيف بمعنى ذر مكانه ولما كان الله متعالياً عن المكان جعل على
المكانة الارزاق صاحب المكانة عند سلطان اقرب اليه من غيره فهو من جيبه باب الكنية
حيث ذكر المكان الذي هو القاموس واريه المكنوم الذي هو المكان **مطابق** في مائة احدى طبعه
مائة احدى السموات اطاعت اهل الارض من المؤمنين لا يسلم لهم من الله من مائة ونية
ان رة الى انهم ما عوروا بطاعة كونه من رسلهم فلا يعصون الله في ذلك ومن
طاعتهم انهم فتحوا ابواب السماء ليل المعراج بقوله وامره رسول الله ثم بالفتح والتشديد
من اسماء الاشياء التي هي الحقيقية المحسوسة البعيدة وقديس رب العالمين الاعتبار بمرجانه
ومن قول اهل العربية ومن ثم **امين** يقال امن ككرم فهو امين وامان كرامة ورجل
امن كرامة ويكره ان يامن كل احد في كل شيء اي لا يخاف حياته فالامانة ضد الخيانة
قال الكوفي الخيانة النصف من الامانة على خلاف الشرح وقد يرد بها او تمن عليها
كان في قوله تعالى اتاخرنا الامانة ومعى التكليف والنجاة والعنف والعنف والآتي
بما واسطة فان الله تعالى ائتمن بالانسان عليها فادبرها او تمن عليها
على الوحي ورسالة لانه قد عصم الله من الخيانة والذل ولا يقال له جبريل الامين
كما يقال محمد الامين لانه كلامها امين على الذين اتوا امين فقي وصفه بالامانة ردة
عن من يزعم خلاف ذلك والوحي صبيح ما يلقى في قلوب الانبياء خفية كالبصم وثم يكتم
اتصاله باقبله وما بعده يعني هو اشارة الى الطرف المذكور اعني عند ذل الوحي بمعنى
انه عند الله مطلع في مائة احدى المقربين يصدر من امره ويرجعون الى ربه او امين
عند الله على وحيه قال العصام وكذا ان جعل قراة العطف مؤيدة لتعلقه بالعبادة
لانه على هذا التقدير متعلق بما بعده من كونه مصلحاً فالوضع لها يتعلق بالطرف بما بعده
وقرأ ثم اي بالضم على انه حرف عطف تعظيماً للامانة والمقام مقام تعظيمه لا دفع
كونه القرائة افترافاً منوطاً بامانة الرسول وتفضيلاً لراعي الصفات الواردة
في حقه فيكون للترجيح الترتيب على طريق الترتيب من صفاته الفاضلة الى ما هو اعظم

اعظم وافضل كما في قوله تعالى ثم كان من الذين آمنوا فآت الامان مفضل من غيره من
الاوصاف والذات فخصه الله بوصف نبينا في قوله تعالى حكيم بالانبياء الذين اسلموا
وكذا الامانة فآتاه شعبة عظيمة من دوحه الايمان كالحيا وفكانه الذين كذا الامانة
وفقد هاهنا من افراط الهوى واشراط السعات وفي الحديث اول ما تفقد من
دينكم الامانة واخر ما تفقدوه القسوة وجاوز لطف بعض الانبياء امين مجبور كوكبي
بالكي امان عشق دين زمانه مكر جبريل امين **يا شد واما حاكمكم** **بجنتكم** عطف على كوكبي
الضم فيكون محسوساً عليه ثانياً وقوله ولقد رآه اليح ثالثاً والكرام القاصد رسول الله
والتعريف بعظمة الصحابة للتمجيد بها لهم بقايل احواله خيراً وعلمهم بزهده
على نبوا اليه بالكلية فانه كان بين اطهرهم في مدر مطاوعة وقد جربوا خطه
فوجدوه اكل الخبائث فيه **بجنتكم** من لم يستقم كلامه وافعاله بسبب جانيه فنه وعقده
ف**بجنتكم** اقتدار العقل بحيث يمنع جريانه الافعال على نهج العقل الا ان داراً وسبباً وتخرج
عن امر كونه من غداً او جميعاً وغير ذلك **فبجنتكم** المستوعب عقده وتنبه لانه يقال جنة
التي لست به وجن عليه كذا استه كانه به الكفرة يقال بهت كنه بهتاً وبرتاً قال عليه السلام
وهذا بهت عظيم اي لا يرب بهت سماعه اي يتخبر لفضاعة ومنه بالبرية اي الكذب
والابطل الذي يتخبر من بطلانه ونعيم بهتة الى صاحب الكفرة في حق القاصد كان
بريئاً منه من الجنة وخيانتة الى ان اضافة القاصد تستدعي ان يكون الخطاب للمؤمنين
لانه صاحبهم لا صاحب الكفرة ولذا لم يقبل كانه بهتة وفيه ان قوله فآت الامان يقتضي
ان يكون الخطاب لاهل مكة واتزان الصيغة لغوية فلامعنى للعدول الى التعريض بان يكون
المراء وما صاحبكم محمد آية المؤمنين **بجنتكم** كآية الكفرة وقدمت مع الامام الراغب
في قوله تعالى ثم تنظروا ما بها حكيم من جنة ان المراء النبي صلى الله عليه وسلم سماه
صاحبهم نبياً انكم بحسبوه وحسبوه وعظم ظاهره وباطنه ولم يجدوا به خيلاً
وجنة انتهى واستدل بذلك اي بهذه الآية وكذا ان هو لم يفتقر الى انهم يفتنون
الملك على البشر على فضل جبريل على محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم ومخانة

لا يشترط في اسم علم مصفاه به واسم جده بل يكفي فيه معرفة اسم شريف وكونه حتم الانبياء وكونه
هو البليغ في كونه محمودا او في الحديث من اولاده مولودا مستحبا حقا وبترا كما في
ومولوده في الجنة ومن كان له ذوبطن فجميعه من سميته محمدا رزق الله غلاما من كان له ذوبطن
ولم ينجس الله عليه اسم سمي الولد له رزق محمدا عاش وهذا اسم سماه به جده عبد الله الملقب
في سبع ولادة ولا كان بالهام الا انما قرأ الله وذكره في مواضع من القرآن قال القاضي
سمي بعض العرب ابنه محمدا قربة مباداه لا سمعوا من الكهان والافاضا رتبة ثانيا يبعث في ذلك
الزمان سمي محمدا فوجوا ان يكون منهم فتوا انباءهم بذلك قال ولهم ستة اسما في اخر
والله يعلم حيث يكمل رتبة اسمهم فمن رتبة الله والله يختص برحمته من يشاء حيث
فضل جبريل وصلى الله على من حضر كل واحدة من رتبته على كل الشرف وبها تاتي رتبة
على نفي الجحود على النجى عليه الصلوة والسلام الاقتصار لتفصيل اللفظ والمعنى والاختصار لتفصيل اللفظ
وتكثير المعنى يقال افتقر عليه اذ لم يأت بشئ مما يغيره وصريح به العلم اولا ووجه
ثانيا نعتا اذ لا خلاف في ان افضل ليس من حيث الذات فاذا كان الملائكة افضل من
الانبياء وعند الخلف فالاول ان يكونوا افضل من آحاد الامة قال العاصم قوله حيث عتد الخ
يشعروا نفي الجحود في مقابلة اوصاف جبريل وليس كذلك بل هو في مقابل الحكم بانه قول رسول
كريم كانه قيل ان لقول رسول كريم رواه صاحبكم لا قول صاه عنه بكونه نسيب اليه رتبة والذ
هو في مقابلة اوصاف جبريل وصفه بالعقاب فالصحيح واقتصر على وصفه بالعقاب لانه انتهى
اقول هذا من الجحود اذ المعجزة في هذا المقام ليست من المقاصد فالتقابل لها بشئ وانما المقصود
بالذات هو نفي الجحود الذي ينعونه ويريدون به شيئا بحاله ونقصا له وهو انما
المذكور ضعيف ليس بغيره فان الضعف نقصان القوة عن كنهه الذي هو عليه والضعف
ما في ثبوت كلامه ولم يقبل باطلا من قبيل الاجتهاد فغاية الامر فيه الخلق على ان بعض الاشياء
التي تتحقق بالاعتقالات والافلاسفة في تفضيل الملائكة ودلائلهم انها من النقص لكن دلائلها على
المتدعي ليست بقطعية وقد وقع بينهم النزاع والاختلاف في المقصود من بيان قول صاحبكم
بجحود واذ لا تفصيل كما في قول قال اذ ظلمتم نفي قولهم اي قول صاحبكم انما يعلم بشئ وقوله

وقوله محمدا بكونه محمودا وقوله محمدا بكونه حتم الانبياء وكونه حتم الانبياء وكونه حتم الانبياء
انما يتوابعه يا ايها الذين آمنوا انك لا تجوز انتم اي لا توفيه القطع المناسب للثبوت وان كان
المراد ايضا مردودا لا نقضه ففضلها ارعد فضل جبريل ومحمدا واعد ضم الاعداد بعضها
الى بعض والاصل في المصدر التي تخرج على تفصيل بالفتح التثنية نحو الترادد بمعنى كسرت
المراد التجوال بمعنى كسرت الجوارح والتعداد بمعنى كسرت العدد فلهذا مصادرها في
بحر وكثرة وجال وعد ثبت لتكثير عدل المصدر لا صغر والمبالغة فيه ولم يشق
منها افعال في معانيها اوليس في رتبة مثالا معني التثنية والمبالغة بخلاف غيرها ما جاء
على فعلية بالكسر والتثنية العين من المصدر والمبالغة في الموازنة بينهما الى المعادلة كيف وانهم
احد الا لا فضل لصل الله عليه وسلم غير ان ليس بجحود قال البيهقي الموازنة والوزن باسما
اسمك يا بار اعد فيقال وازن بين اثنين موازنة ووزنا عارضا والمقصود من الموازنة
في الفضائل والاصناف الجيدة والخاص من التفاضل استدلالا بحصول احوال المقصود والاصل
من سوق الآية تعد فضلها يستخرج من هو جمع صفات الكمال فهو فضل بل هو من شوق
له ان قام ان ثبت ان الافراد انما طوى بالمبدأ والمعاد وهي الآيات التي نزل بها ملك مقرب
لا يعلم بشئ ويتقوله من عنده وان ثبت ان النبي رسوله المخلص بنوم الله من ثم الجحود
لان الجحود يختل الكلام ليطعن نفوسا معين الاتباع واستماع وجه وهذا المقصود
يستدل بتوضيح الملك المتكلم بجزء الشرف وذلك لا يستلزم فضله على المكنن عليه اذ لو عتد
فضائله ايضا لكانت العتوق من كاد يبرده من ذلك الملك كانه في الرتبة اعلا وبالفضل
اول قال سعد الملقب والمستدل ان يقول فانه يمكن فراهة هذا المقصود ان يقول لقول رسول
كريم فالزيادة على ما سبق الكلام من البليغ فقد كنهه وفضلوا الآية في المال كلام على سند
الافق واسلم ان يقال في الجواب الكلام سوق حقيقة المكنن دلالة على صدق ما ذكره من احوال
التي على ما يدل على الفاتسيية في قول هذا قسم ولا شك ان ذلك يقتضي وصفه بان به
فذلك بولغ فيه دوز وصف من انزل عليه فذلك افتقر فيه على نفي ما هوه انتهى القول
اطالوا البحث في هذا المقام والاسر من عند اول الاحكام ولا مر بها اقتصر على نفي الجحود فانه

يستلزم الوصف بجميع الكمالات الجبروتية ما ذكرت هنا وحالم تذكرا لانه الجبروت ليس بعزيز
ولو على اهل ولا كذا ليس بغيره على افعال اذا استجب له بحال اصلا وليس له عقل وعقل
ولا بطيعة احد بل سخر به ولا يعتمد عليه في امانته وغيرها والنتيجة صمدية عليه يتم كرامته
انه جعله الله امام الانبياء في المسجد الأقصى واما الملائكة في البيت المعمور ومن كراماته
لم ينفذ الى عرض الدنيا اصلا ووجهه لا يراها الا من اراد الى ما فعله فرغ من الطائف وكفوها
وقد وصفته بالزود والرحيم ومن حقيقة انه ربي بكف من الخصى على وجه القوم فكان مكان
ولوا قلب الارض والسماء في لحظة ومن مكانه عند الله انه جاوز حد التركيب ليدل المصلح
ولم يتفق ذلك لاحد غيره لا ملك ولا بشر وانه لا يملكون بل واهل الملك والملكوت كلهم
واستجبت لادعائه وزويت الارض فيمشي ولو خطوة وكاز من امانته انه لقب بمحمد
الامين وسند خزانة الكونية واما في الامانات الالهية فلم يكن اثنى من خلقه حاشا
لجميع الاسرار على وجه التفسير وحقيقة الله تعالى بزيادته لم يكن له احد غيره ولا عليه قوله الله
وقت لا يسمعني في ملكه مقرب ولا ينجي رسل وجعله العقل الكل فكان العقل الحكيم من
جزئيات ذلك العقل كما انه جعله قلبا لاجل مظهر الاسم الاكبر وجبريل اسم من اسماء الوحي
المعلم لاهل السماء والارض كما قال خلقنا ابناءهم باسمائهم فانه آدم مودة من مودة الله
اجته اونا واخرنا وتحت حيطته باطنا وظاهرا في الجبروت اثبات العقل الحكيم في انبائه
ودرج الكمالات كلها فحين جبريل منه وكذا غيره فلا خيرة لا خيرة والكل مخلوق من نوره
وظاهر بظهوره **ولقد رآه** واحد راي رسول الله جبريل جواب قسم محذوف **وللآلام** لنطقه
الحق اى وبالله لقد رآه لاجب كالكلمة فيكون رسولا محمدا واخذ عن الله لاهل البشر
والحق لانه من عادة الله ان يجعل بينه وبين عباده واسطة يوحى اليه بواسطة وبلا واسطة
والقول اكثر ما ان الشريعة فيه **ظهور بالافق المبين** افق السماء وناحيتها واهل الارض بالحق
تفصل ما يتر من الملك وبين ما لا يتر والافاق التواحي والمبين من ايات الانتم والمتقتر
بمعنى الظاهر والظهور بالفارسية روشن كمنه وروشن كمنه كما قال الهمزة الابانة هويد كمنه
وهويد كمنه بطلن كمنه الاصل اى بالمطلع الاصل للشمس في ناحية الشرق فالأصل هو هذا المطلع

المطلع وذلك انه مطلعها مختلفة ضياء وشدة فتميزها ما هو اسفل وهو المطلع الذي اذا
طلعت الشمس تكون في غاية الانخفاض واقيل في غاية الارتفاع وذلك عندما تكون في رأس
الجبروت فيلحقها الى سطح الدوار واخذ القيم في الانخفاض وهو كاندرا قوس ومنها ما هو
اعلى وارفع وهو مطلع الدوار والطلعت خمس من تكون في غاية الارتفاع بحيث تجبر في كبد
السماء والارض في غاية الامتداد وذلك عندما تكون عند رأس السرطان فيلحقها الى برج
الاسد وتوجه النهار الى الانخفاض وهو جزائري وبين هذين المطلعين مطالع كثيرة متفاوتة
بجزيائنا يختلف الفصول في المراد بالافق هنا حيث تطلع الشمس عند ذل يومه بالمبين
لانه نفس الافق لا مدخل في تعيين الاشياء وظهورها او تبينها وانظرا بها وانما يكون
له مدخل في ذلك من حيث كونه مطلع كوكب يتبين الاشياء والكوكب المبين هو الشمس
الابانة الى مطلعها مجاز باعتبار سببية لاهل الجبروت فانه البياض في الحقيقة لاهل الطالع منه
ثم تفق من بين المطلع ما هو اقرب واعلاها محلا للمبين على الكمال فانه كلما كان الكوكب
الطالع ارفع واعلا والنهار اطلع كان البياض والظلمة اتم واكمل واعلم انه صمدية عليه
وسلم الجبروت على صورة اصلية التي خلق الله عليها قرآن ومآله احد غير من الانبياء عيرها
فهو من خصائصه وذلك في جبر حواء في اواخر البعثة فغشي عليه من كمال الظلمة على العلوم الغيبية
من كمال الحكمة لكونه في النهاية ونحو حاكم الملكوت لانه هذا العالم اوسع والطف وعلمه كمال الله
على جبريل حين رآه في الرخوف دونه عليه لنطقه لنطقه فلما يسمع فضل جبريل عليه فاعرف **ولما هو**
وما تحته على الغيب ما يكبر من الوحي اليه ارفع على ما يوحى اليه ويبلغه الا ان من الغرائز فانه
علم الغيب والغيب ما ستره الحق عنك لانه لا يغيب عنه شئ فهو عالم الغيب في شهادة ارباب الغاب
عن الخلق وما شهدوه ومن جملة ما غاب الغرائز لانه يعين من الغيب المعلوم وينزل من غيب
السماء وكذا كل ما يقع تحت الكواكب ولا يقتضيه بداية العقول فهو غيب وغيره الخ غيره
من الوحي الغرائز من الغيوب كالا موارس بقية من الاثرات ونحوها مما اخبره فائدة الناس
بفتنين بمتهم على انه خفي بمعنى مفعول وعلى الغيب متعلق بـ اى هو نطقه في جميع الجبروتات
فيما انه ينطق عن الهوى من الحكمة باكر يقال افنة انه ووجه انما بعض الراءات في

صواب وفي الخلاصة لو قراء بالظاء كان الضاد او بالفاء وكان الظاء فقد صدق
عندنا حنيفة ومحمد واما عند عامة المتأخرين كما في مطيع البلخي ومحمد بن سنان فقد صدقوا
قالوا في الفناء في تفسير الفاتحة ثم اصابوا في اختلاف معناه انما يتميز بين حرفين ان
اكن من غير مشتقة كالظاء مع الضاد في قراءة الطائفة كانت مكان الصالحات فقد
وان لم يتميز الا بمشتقة كالضاد مع الظاء والمجهرين والصاحدين لم يمتثلوا
مع اننا اختلف المتأخرين في فخذ عاتقهم فقد رخص بعضهم ان يقرأوا فلو لم يفسدوا
بالظاء او بالالف فقد عند الكثيرين وفي الضالين باحد ما لا يفسد في قول المتأخرين
لوجوب التفتة ووافقه المعنى والعبارة لغيره يخرج عن التقديس بان يقرأ في عند المتأخرين
فوقه والهاء لا يفسد هذا كله اذا قراء خطأ اما لو قراء بالجر فان كان مجهد
انما والليل والنهار في تصحيحه ولا يقدح في صلاته جائزة وان ترك جهده ففاسد
ولا يفسد ان يترك جهده في ما بعده انتهى وفيه غش وارتبة بينة شئنا المصنف
اذا ابدل الضاد بالظاء في الضالين وغيره لم يفسد صلوة مع قدرة على
النطق بالضاد اجاب الراجح عدم الف وانتهى فقد عثر الابدال المذكور ولم يجعل
الجزء شرطاً والظاء في التفسير التاب في فانه في باب الرخصة لا يقع لكل عامي لا حق
والجواب ليس بعدد في كل المواقع والعسرة لا تمتشي في كل المواضع هذا هو الصحيح
الواقع **وما هو بقول شيطان** في التوراة اصلية لانه من شيطان اي تباعد عن
الحق ومنه يشطون او زائدة من شيطان اشتق غضب وشيطان خلق
من قوة النار ولذا اختصر بقرط الفقة الغضبية والحكمة الذميمة فاستغنى عن
تأدب عليه السلام **رجيم** الرجم الرجم بالجرام بالكسر الحجارة وقد رجمت الجبر وضعت
عليه رجاء ما وفي الحديث لا ترموا قبري لا تجعلوا عليه حجارة ولكن سقوه
بالارض كما في تاريخ المصادر وهو الا انه يستعمل بحسب العقيق كما في تاريخ سنن
وفي الفراء في تكون من المرجو ما بين المقتولين اقبل فقله وسيقل الرجم للرجمي
بالظن والتوهم والشم كقولهم رجاء بالغيب وقوله لا رجاء فيك لا قولن فيك

فيك ما كرهه الشيطان المرجوم هو المخطوء وعن الخيارات والرمي عن منزل الملكة
بالشهاب التي قببات يقول بعض المستشرقين في السبع والعلية توصيف بالرجيم لانه بمعنى
المرمى بالشهاب والمسترق بكسر الراء وتخفيف الفاء من الاستراق بالفارسية
وذو دية كوش فراء شاتن يقال استرقه جاكسترا الى حرفه فخذة لغيره والمسترق
المستمع مخفيا فقول السمع متعلق بالمسترق بمعنى المسموع كما قال قال ابن سرق
السمع اراقتل الكلام المسموع سرقا لانه نفس السمع لا يختص بشيء بالاسترق في حلقهم
البيرة من قطع في سموت بما بينهم من مناسبة وفي الجوهري وكان في الاول في حلقهم
الاخبار للاحاطة الى الكهنة ثم منعوا من ذلك كما قال فمن يستمع الا ان يجد رشايا صدق
ايرجيد نفسه شرا يا رصدا له ولا جلد يصدقه من الامناع بالرجيم هو الرجم وما هو الى
نفي القولهم اي يقول اهل مكة انه اي قوله الله هو القدر الكهانة كما قال وما تنزلت
بالشهابين اي حتى يكون كما هنا يقال ان لم يجمل ونصر كرم كانه بالفتح وتكرار
له فغنى بالغيب فهو كاهن وتجمع كهنة وتكرار وحرف الكهانة بالفتح والرجيم الكاهن
الذي يجنبه الاحباب الخافية الحفية يعزب عن القن كالعرف الفريخ بالخير المستقيمة
على كونه ذلك لكونها ما بين الصاعين مبتئين على القن الذي يخطئ ويصيب
قال صلى الله عليه وسلم من شئ عارفا او كاهنا فصدقه باقلا فصدقك باقلا ان الله
على محبة الرافضين فانه يرد في شيت الوحي فكان اسم مكة يقولون ان هذا الفؤاد
يجي الشيطان فيلقه عرسا وقوله من كان المراد هو الشيطان والابيض الذي كان
يا في الانبياء في صورة جبريل ربه ان يفتنهم باطل ان الشيطان لا يفتنهم بصور
مظاهر الاسم الهادي بخلافه في صورة الله فانه المفسر ايضا على انه لا صورة له في الحقيقة
ممن رآه من الشهداء فقد رأى صورة الاسم الهادي ومنه رآه في صورة شاة
امر دوز رآه من الكهنة وقد رأى صورة الاسم المفسر ومنه ان الشيطان
عاش بيننا تساء والارض ان يجلس عليه ويؤثره الحق ويقتل كثير من اهل مكة
او كوكبا قال افئدة السحر وانتم تفسرون وقال ابنه ان السحر يؤثر في الناس

بقوله محمد بن سيرين وغيره ليس هو من صفته بل هو من صفته كما قال في كتابه ان هذا القول
 البشار قول يدور وجبر واليه فليكن اما الاول ان كان من عبدين من بلد فارس وكانا
 بكنة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يجلس عندهما واما ابو فكيمة فكان غلاما روميا يرد
 الى مكة من طرف سيرة الكتاب في اليمامة وقد سبق استحوذ ما يتعلق به وفيه تعظم
 المعصية ورفعة واعتراف حقيقي والعمل به كغيره كما قيل عرفته لا شرة لا شرة لكن انقضى
 لم يعرفه من اناس يقع فيه **فان تذهبوا** اين طرف مكانه من مذهبهم منصوصا بما
 بعد قال ابو البقاء التقدير الاين في حذف حرف الجر كقولك ذهبت انت ام اهلك
 وجاء في رجل وقد نص الى طريق التضييق فكان في غير اين ثمة تارة استفادوا
 يقال استفادوا على ما في الجهد اي طلب منه ان يفتقر فضلك كما يقال جن جنونه
 وهذه المعنى ان كونه ليس بالطلب بل بغيره ايضا الى ان لا يقتضيه اعتدالهم
 ضالين اقول وهذا كلام دقيق فلو لم يعرفوه وهو ان الاستفاد او ان كان طلب ضالهم
 في الظاهر لكنه تضليلهم في الحقيقة فانه معنى الطلب يرجع الى الارادة المادية كما مر
 في قوله تعالى من امره في ما مضى فانه معناه فخلق امرنا الارادة بعقلهم بحسب
 استفادوا منهم واختيارا لهم حصل منه المعنى بالفعل فانه الماد لا يتخلف عن الارادة
 وليس للماد ان لا يتخلف عن التخليق ان الله لا يامر بالخلق فكلما ان الله يبرر موقفه على وجود
 الحق الموقوف على الارادة فكلما التضييق متبني على وجود العقل المتبني على الارادة
 الارادية فاستفادوا او اي طلب منهم ضلالهم اي ارادة بحسب العقل والمكبر ثم لما
 ضلوا ضلهم بقوله فان تذهبوا فقد استحق الحق الى النهاية والقاضي الى الابدية فيما
 يسكونه في امره اقول والقول ان كونه لكان الجادة اين تذهب شجرة حالهم
 في تركهم الحق وعدم رده الى ابل بل كان من ترك الجادة وهي المعظم الطريق
 ويتوقف الى الغير لك فانه يقال الاين تذهب تضليلا وانكارا على توقفه فتعيل
 عن ترك الدين وعدم رده الى ابل بل انك اقول بل يقول في حق القرآن لا ينبغي
 مع ومنه كون وجه الالهية اي طريق يسكونه اين من هذه الطريقة التي ظهرت

ظهرت حقيقة ما ووضعت استقامة **ان تذهبوا** من صفته واستقيمة الى ان تذهبوا
ان تذهبوا ان تذهبوا من صفته استقامة الى ان تذهبوا من صفته استقامة
 المختلجة الى العلة والتكبير لما في عندهم من مقتضى الخلفات والحدود والوقوف
 كما في قول الله تعالى ان الله خلقكم شئنا ان تذهبوا من صفته استقامة الى ان تذهبوا
 يطلق اسم الشئ فان تذهبوا من صفته استقامة الى ان تذهبوا من صفته استقامة
 في تفسيره للعالمين بانه تذكير لمن يعلم ان الله الى ان تذهبوا من صفته استقامة
 تغليب العقل على غيره كما في قوله رب العالمين وقار الله الخلق الخفي من يعلم خفي
 العقل او لا خفي القول ان في من الاقوال المذكورة في اول الفقرة انتهى فانه
 قال هناك انما جمعة يشمل ما تحته من الافاس المختلفة ونقلب العقلاء منهم ثم
 بالياء والتعريف انما هو صفة من قبل اسم وضع لذكر العلم من الكائنات هو الثقيلين
 وتساوي غيرهم على سبيل الاستتباع انتهى فانه قد اورد من الناس والجن ما انقلبه
 فيلزم ان يثنى لفظ العالمين في هذه المقام قلت جمعة باعتبار الاصناف المختلفة
 في الاقوال عموم البهوت فكانوا العالمين بالجمع على ان تذهبوا من صفته استقامة
 بنفسه في الحقيقة فانه العالم ما يعلم به الصانع ايا كان من اكب العلم هو ان الله
 في الحقيقة وان كان اصغر في الصورة قال المرتضى ان الله وجهه ان تذهبوا من صفته استقامة
 وفيك انظر العالم ان كونه وقال جعفر بن محمد العالم كبير وهو العقل بما فيه وصفه
 وهو ان الله ان تذهبوا من صفته استقامة العالم وهو وجهه ان تذهبوا من صفته استقامة
 ما به افضل عليه لانه امام **ان تذهبوا** ان تذهبوا من صفته استقامة الى ان تذهبوا
 من صفته استقامة الى ان تذهبوا من صفته استقامة الى ان تذهبوا من صفته استقامة
 الجادة بدل البعض من الكل ولا يخالف بين الاصل المتبوع والفرع التابع لانه لا فرق بين
 الذات والتابع باعتبار النطق فالعقل هو ذلك ان يجعل البديل بدل الكل يجعل العالمين
 مخصوصا بمن شاء ان يستقيم جعل من عداه محققا بمن يعلم انتهى والاستقامة
 راسخة لا تزل باليستيد واستقام اعتدال وقومة عدلته فهو قويم ومستقيم يقال

في الدين الذي يكون على خطا مستوي وبشيء طريق الحق فاستقامة الانسان لا روم
 للمنهج المستقيم المعنوي وهو منهج الذين الحق فانه يومئذ الله تعالى بما اخاف ورجى
 ما يزيد به وضوحا بغير الحق الحق طلب اخر الامرين بالاستعمال واولاها فاستقامة
 قال لا يحب حزن الشئ يحزن اذا قصد حواه بالفتح اي جانبه وناحيته وتجاهه كذلك
 والحق الثابت الذي لا يتغير انما هو من اعتقاد او عمل وصدقه اليه بطر وملازمة الصواب
 المحمود المرضى بحسب مقتضى العقل والشرع وصدقه كخطا لانه المذموم كخطا والعقل
 الصواب ان يكون على نهج مستقيم على النهج الذي هو روي عن شايخ وفي الحديث سددوا
 وقاربوا اي قصدوا واتسداوا بالصواب ولا تفرطوا في اجتهدوا انفسكم في العبادة للثبات
 يقتضي ذلك كبر الى المال فستر كواله والعلو واعلم ان الله في قوله بغير الحسنة في الاول
 ان رة الى طلب الحسنة لا اعتدالية الحق وانما في الاثبات على تلك الحالة كما قلنا ان الله
 عليه وسلم قل انتم بالله ثم استقم ولستعوبة هذه الحسنة والاثبات عليها فالحسنة
 هو واخواتها حيث ورد في الاستقامات فانه ان الله من حيث نشأته وقواه
 الظاهر والباطنة يشتر على صفات واطلاق طبيعة وروحانية وشكلية طرقا
 افراغا وتفريطا والواجب معرفة الوسط من كل ذلك والبقاء عليه وبذلك وردت الايام
 ونظمت الآيات كقوله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى جوفك على الوسط بين الجمل
 والاراف وكما قال عليه السلام والتمسك بدينك مستورا في الترهيب وصيام ليله وقيام ليله
 كنه بعد زجره آياه انك عليك حقا ولا وجه عليك حقا ولا وجه عليك حقا
 فظم واظفر وظم وظم وهكذا في الاحوال كلها كقوله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى جوفك
 ولا ولم يرفعوا ولم يقرروا وما زناج البصر وما طغى وقا راي صدر الله عليه وسلم عمر بن الخطاب
 يقرأ رافعا صوته فانه او قضا لا سنانا واطرا شيطانا فقال احفظ من صوتك
 قليلا او ارفع يديك عن الشئ فوجده يقرأه حافظا متوتا في رة فقال قد سمعت
 من راجية فقال ارفع من صوتك قليلا وهكذا الامر في باقي الاخلاق فان شئها صفة
 متوسطة بين التهور والخبث والبلاغة بين الاكثار والخبث والاطن بالمعنى والاعتدال

وشريعتنا قد تخلصت ببيان ميزان الاعتدال في كل غيب وترتيب وحال وكلم
 وصفة وخلق حتى عينت للمذمومة مصارفا اذا استعملت فيها كانت محمودا كالشيخ
 الله والبعض الله وغيره فخر به حاله ما هو به جودا كشد تارة وكشد حراما تارة
 شير حلالا ما ذر في الحديث ان استقامت اتقى فلها يوم وان لم تستقم فلها نصف
 يوم وقد ظهرت استقامتها حتر جاوز العدد الحسنات فلهذه الاستقامة والقبول تجري
 بغير المنقسط من المرمى وما عداه من الجواب كقوله انما يقال في فقره طلس اصاب
 القراطيس فالحق طلس الحق الذي وضع عليه القراطيس وهي سيرة من المرمى بالفارسية
 او ما جلاها وابدل من العالمين مع انه ذكر في جميع المتكلمين قال العظام ثرة
 الى ان البديل من ثرة منكم لا الجارة والجدة وكذا الجارة في البديل لا عارة العا ولا تكراره
 وذلك يكون في البديل لانه يكون في حكم تكرار الحامل في البديل بدل البعض من الكل لانهم
 اى من ثرة لانه من الفاظ العموم المنصفون بالثقة كغيره من غيرهم فثمة مختفرا
 بهم ولم يوعظ به غيرهم فثمة كغيرهم كحق العموم انما ثمة حاة فلهذا تكرار ثمة فانه
 الله لا يضيع عند عمل العالمين وفي الفردوس فذكر فانه ذكر ترفع المؤمنين وهم الذين
 شوا يستقيموا فطريق الحق ولا شك ان الامثال يستقيم الاجر والافعال انما جبر
 الا على الله **وما تشاءون الاستقامة** في وقت من الاوقات يا من يشاءونها وذلك
 ان الخطاب في قوله من ثرة منكم يدل على ان ثمة من ثرة الاستقامة ومن لا يشاءها فخطاب
 هناك من ثرة من ثمة وان ليس كالحالين في قوله فانه ثمة به من بل البعض من ثمة قال
 العظام جعل الخطاب للثمة في مع ان قوله اين ثمة به من ثرة الاستقامة مع غير الشدة
 لواجب نفى الحال لانه كلمة ما نفى الحال فيكون الكلام في المنية الحالية والمنية الحالية لانه
 لكن بشكل جعل المنية وقت المنية الاستقبالية ظرفا للمنية الحالية لانه قوله انما ثمة الله
 للاستقبال لانه كلمة ان الناصبة للاستقبال انتهى روي انما جبر طلس في قوله تعالى
 لئن شئنا منكم ان يستقيم قال الامم اليك ان شئنا استقمنا وان شئنا لم تستقم وهو ان
 القدرة اي جابر القدرة فثمة قوله **وما تشاءون الاستقامة** الله اي وقت

ثم ترمي في ان كانت **واذا البحار فجرت** التفسير والتجربة ابدا من فتح بعضنا البعض
فصار الكل **بجدة واحدة** لا دلالة في التظم على خصوصية هذا المعنى وانما اخذنا قوله
واذا البحار فجرت والقراء من عترة بعضه بعضا وذلك ان السجدة على كل من هو الماء
بالفاسية بركر دكان في قوله تعالى **والبحر يسجد** ان الماء انما يتصور بفتح
بعضنا الى بعض باننا لموانع من الجبار والموانع من رقة وانما فالبحار متقوة لان
وكل سبعة بالرقم وكمب الصغلة وكمب جاز وكمب القندم وكمب فارس وكمب الصانين
وكمب الهند واما كمب المحيط بالارض فهو البحر العظيم الذي هو مادة سائر البحار واسم
باليعتانية اوقيانوس بفتح الهمزة وكسر القاف وضم الفاء ثم آتت الله تعالى في هذه
السجدة اربعة اشياء اثنتان منها مملوئتان واثنتان مملوءتان وجعل تغيير البحار الاول
من الثاني في مقابلة الاول وانما ما استساها ما خذ من البحار على هو الاصح ثم جعل الثاني
من الثاني في مقابلة الثاني من الاول فقال **واذا القبور بعثرت** وذلك ان القبور
في الارض بمنزلة المكعب في السماء لانه الانوار الالهية والطاعات لا تزداد مع فيض في
وايضا سائر اهل قبرهم يمتحن من نجوم سماه فاذا سقط قبرهم اهل اهل ايضا العلماء
الذين ماتوا بالاختيار قبل الموت بالانظار ارفع رتبة الارض كما ان التجمع رتبة
السماء لانه العلم الالهي نور نور قلب تبارها واخرج موتها تقسيم بعثرت واما في
ما سيجي في العاديات لانه البعثة تجي بمعنى الاخراج ايضا يقال بعثرت في قلب بعضه
على بعض وبعثرت اخذت فكله واما ما فيه وبعثرت القبور انما تكون باخراج موتها
لانها اذا خرجت جعل الاصل على والاعلى اسفل وهو معنى القلب قال البيهقي البعثة
شواريندز واشكار كرم وقيل السورة البلاء البعثت لانها بعثت اسرار
المنافقين واخرجت واثبات ما في قلوبهم وقيل انه اي لفظ بعثرت مركب من بعث
وراء الالف بالالفارسية بالكسنة وشواريندز زبين وسيف اوردهن باد فالف الفكتة
من الكلمة الاولى واداء الكلمة الثانية فورداته هل في نظير من الكلمات فكل من
فاته في الاصل سبب الله فاقدم من سبب من الجنان ويفضله قول بعثت في قوله تعالى

قال اذا بعثت ما في القبور اشر واخرج ما فيها فظهر ان الالف ليست من الالف لانه انما اخذنا
اللفظ من اخطين فمرادنا يكون بحفظ الكلمة الاولى بنماها ووجه حرف من الالف اشر
حرف كان مقدما او مؤخرا ثم هذا القول ذهب اليه كثير من الالف كما ان الحشر والآخر
حرف الالف في المفردات من راي تركيب الالف من الحشر والآخر من سبب اذ قال
لا اله الا الله وبسم الله يقول ان بعثت مركب من بعث واثبت لانه البعثت تنضم معنى
بعث واثبت ردة ابو حبان بان الالف ليست من حروف الزيادة بل مما مائة ثمانية مختلفان
وانما اتفقت في المعنى ونظيره دميت ودميت ودميت للمكان وغيره كقوله سبيل ولا
وفيها ان التركيب غير الزيادة فلما يابعد عدم كونه الالف من حروف الزيادة ولحق وجه
تدوين الحرف ان التركيب خلاف الاصل لا يبدل اليه اذا كان عنه مندوحة قال بعض المفسرين
قوله خلاف الاصل ان ادبانه خلف القياس ان لغة مولدة فمنوع لانه اكثر
اهل اللغة تفعلهم بغير توليد وكيف وقد قال حروبه الى ربيعة لقد سملت
ليلى غداة لقيتها فاجبتا فكان الحديث التمثل ووجه ان في التركيب تقليدا مع كثير
المعنى وهو نوع من البساطة ولحق ترصيعه ميل الى جعلها مادة تين مستقبلين كما
ذهب اليه ابو حبان ونظيره **بجدة واحدة** ومعنى يقال بجدة واحدة واخرجه كقوله قال البيهقي
البجدة البعثة يعني شواريندز واشكار كرم والنظير المثل وهو عبارة عن ثلث بعثة
في معنى من المعاني اثير معنى كان واصلا لما ظهر ينظر كل واحد منها الى صاحبه فيبدي
ولكن نظرة المباحنة والمباراة في النظر واقتضاه كل ما يراه ببصرة **علمت نفس لما قدمت**
اي كل نفس برة وفاجرة استية وجمية وقدمت ان تشكيل نفس من الالف لانه في اداة
العلوم وفي فتح الرقن نفس من اسم كينس وافرادها يسمون لذهن ثلث بعثتها
وقلتها ومنعها عن منفعة ذاتها انما من رحم الله تعالى وما لم يوصله عاتة ايضا لعل من
صلح او طلع والعالم اليها كخوف ارقدمته والعلم بجميع ذلك كناية على الجادة عليه
لان العلم لازم لها والمادة الكلام الزجر عن المعصية والترغيب في الطاعة من غير كونه مقدما
على موهبها صالحا او سيئا او مودة ارمال تصدق به في صيانة النبوته يكون خيرة له

كما ينطق الطمع اقول الحق ان هذا الباب مما يقبل الاختلاف بالاتباع والطبقات
 ان من فرائضهم وطقوسهم يرتفعون في هذه الاشارة الى الاسم الكريم من بين
 الاسماء كالجبة العزلة المستقر كانه من جهة التقنين حتى يقول في الجواب عن ذكر الاسم
 وقال بعضهم بحيث من هذا الخطاب التثنية في مخالف ومواساة للموافق كيف يطلب
 المخالف بخطاب فيه مواساة لموافق والذات بالاجرة معطوف على المبالغة ايضا
 فيكون اشارة الى الفاعلة الثالثة في ذكر الاسم على ان كثرة كرمهم لمعلومه بما بعده
 من الصفات العظيمة كانه الخواص السعيدة تستمد من الجدة في طاعة قضاة الحق شكره
 والحق بالكرامات من الامم وكان صدر الله عليه وسلم يصير حتى تورث قدماه فخير
 لغز ذلك فقال اخذوا كونه عبيدا شكورا لانهم انما هم من عبيد الله اعترافا بكمه يقال
 انهم انما هم من عبيد الله واسرع ولحق وملك من الامم فانهم في ذلك كرمهم فخرج
 وفيه اشارة الى ان عدم انقطاع الحمد من الله تعالى مع اداة الادب استمدح ومكر
 الحق فلابد من تجدد الوارد من تجديد الوارد وعلامة الادب انهم خلقك فتواك فذلك
 سبق ان صفة كاشفة للكرم كونه محمدا على المعنى كاشفي والفاء في قوله من عبيد الله
 انما بعد صفات كرام مرتب على ما قبلها في الذكر لانها عاطفة لتفصيل الحكم وموضع ذكر
 الله التفصيل بعد الاجازة كما تقول اجبت فقلت ليبيك والتشوية في الآية تفصيل للحق
 والتقديم تفصيل للتشوية صفة ثانية ان الله تعالى مقرر للربوبية لانه من قبل هذه
 انه هو الله في الخلق لا جرم يكون ربنا ما كماله وهذا لا ينافي كونه صفة كاشفة
 للكرم كاشفي ولذا قال مبيته للكرم كاشفة عنه وذلك ان الحق كرم وجود
 خيره من العدم واقضه الخير خيره وكرم كونه تشوية الاعضاء وتقديم البنية لانه المقصود
 هو الوجود مع شرطه ولما ناله فاعطاه الحكم من قبل الكرم فقول مبيته من تشبيتين
 بالفارسية هو يدرك من التشبيث والاشبات كانه الى العظام لانه مخالف مصطلاح
 اهم المعاني منبهة على انه من قد علم ذلك ارجو ان يذكر من الخلق والتشوية والتفصيل او ان
 ان التشبيه الاول هو منسوب على النظر فيه بمعنى قبل وهو حينئذ منفرد لا وصية

لا وصفية له وهذا التقنين مع انه افضل التفسير من الاسم ووزنه افضل دليل الاول
 وفي الثانية كاشفة كاشفي والاول في الجمع كاشفي وقيل هو عمل ويؤيده صفة في خوانية
 او لا وفي الصلاح اذا جعلته صفة لم يفسد فيقول الحق عا ما اقول ان اول من هذا
 العام والاصرفه تقول الحق عا ما اقول ان قبل هذا العام فيكون وزنه افضل على كل
 منكر في البعث وثنا كانه ثانيا او منتم اليه ما صار به اثنين والتشوية جعل الاعضاء
 سيرة مسعاة معدة لخاصة قول معدة اسم مفعول من اعداد وهو الترتيب
 يقال اعتده اي تهيئه ومنه اعتاده لهم جنات الآية قال ابن شيخ معدة حال من كونه
 في سواة والى حال ما عامل كالبياض جعل الاعضاء سيرة عما يحل بيننا فخرنا فقول
 اي جعلك بشرا سويا اي اطعم الخلق سائما عن التقطان في خلقه بان خلقه
 على جميع ما يستعين به في مقاصده من الآيات والاعضاء بحيث يترتب على كل عضو
 منها منفعة التي خلق تلك العضو لاجلها والتقديم جعل البنية معدة البنية
 بالكرم والضم ما بينه والاشارة ببناء الله لانه خلقه بيديه واراد باعته البنية اعتدال
 كفيته بها كونه معدة كونه كرامة واحدة منها تارة عن صلاتها الاممية منكرة القوة
 جسم العظم والاعضاء بينهما والى يقال للكيفية المشابهة الخامسة من تعامل العناصر
 في الخارج منها كبراج كيفية متوسطة بين الحرارة والبرودة والارطوبة واليبوسة التي
 يقال لها الطبائع الاربع الكرم عليها البدن والى كبر متساوية الاعضاء اراد بتساوي
 الاعضاء كونه كل عضو منها معاد لا يخالف بان لا يتفاوت بعضها عن بعض في رصف
 لاف العظام ولا في اشكالها ولا في الاوردة والاشرايين والاعضاء لا تتفاوت فيها
 والخارجة عنها ولا في اليدين ولا في الرجلين بان يكون احدها اطول من الآخر ولا في الاذنين
 بان يكون احدهما اعرض من الآخر في العينين بان يكون احدهما اوسع من الآخر
 خلق ما في احدهما جانبين من الاخر كانه عدل بالكرم او معدة باستعدادها
 من القوة كقوة البطش وكقوة السج عطف على قوله معدة والكرم في استعدادها
 ضمير البنية بتقوية العظام وهو الاعضاء والبركة المصوب راجع الى ما واثنا في اعتبار

هذا الكلام من كلامه في بعض ما في غير المنهج
 في قوله تعالى ان الله خلقكم في خواتمه
 فغيره من غير مع

كونه عبارة عن العنصر والنعني او التعديل جعل كل عضو من اعضاء البنية معاداة شائبا
لما هي من القوة كالكيد للبطش والرجل للشمس والاذن للسمع والعين
للابصار الى غير ذلك فالتعديل على هذا بين الاعضاء ومنافعها التي هي القوة
المؤدية فيما وقا الجسد قدس سره تسوية الخلق بالمعروف والتعديلا بالايان وذلك
لان الايمان هو سبب هداية فناء الجاهل لان الآلة وقدر الكون فيكون اي عام وحرة
والك في فعله بالتخفيف خلاف التعظيم اريد بعض اعضاءه ببعض حتى
اعتدت ارا الاعضاء فهو بمعنى كنهه في الالبهة العدل دادكره ويعتد بجلي ويركز
جيزه جيزه ويعتد الى المقعد الثاني بالاباء يقال عدلت هذا هذا اناساوت وازنت
به ومنه قول غار في ثم الذين كفروا بربهم يعدلون اريد سرور به غيره في العبادات او صرحت
عن خلقه غيرك الحسن تقويم صورة ومعنى وميزك بخلقته فاخت بالحق والبال
خلقته سائر الحيوانات فهو من العدل بمعنى الصنف والخلق يقال عدل عن الطريق
صرفه والوجهان لتوجيه قراءة الكوفيتين ولقد سها من جعل الاول لتوجيه قراءة
التشديد بطريق التفت والتشديد فانه التخفيف ينتهي في المعنى المذكور كما قاله القائلون
كل ما انشأ فقد عدلته وعدلته وخلقته بكسر الغنة عليه لولده في رحم امه واعلم انه ليس
في صور الاشياء صورة مكرهه بالنسبة الى الخلق الا لشيء وانما المكرهه بالنسبة الى انفس
صورة فيسبح كصورة الخنزير والعقد وكفوها ودمه كصورة الغزال والقطاوس
وغيرها ومن حسن كصورة الانسان كما سيجي في قوله في **اي صورة ما شاء ركبك**
الصورة ما يميزه الاعيان عن غيرها وهو حقيقة حقيقة في الحيوة ومجاز في الموت
وقوله عليه الصلوة والسلام ان الله خلق آدم على صورته اي على صورة الحقيقة التي هي
صفات الكمالية من الحيوة والعلم والارادة والقدرة وغيرها واي حرف استفهام
عما يعقل ولا يعقل وتذكيره بكونه ليس مستفيض والتاثير في قديم وذلك ان التفرقة
بين المذكور والموت بالانسان وعدم قياسه في انواع الاربع من الصفات وهي اسم
الافعال واسم المفعول والصفة المشتبه واسم النوب بالاباء اي كضاربة ومضروبة وحسنه

وحسنه وبجسدية بخلاف افعال التعظيم وافعال القسوة واتما الاسماء الجامعة في الفرق
فيها قديم غريب كانت نواتية وحمار وحمار واطر من قبيل الاسماء الجامعة فالتاثير
في عدم الفرق لذلك مع انه الفرق في غريب من الفرق واما الاسماء الجامعة لانه موضوع
لا يرام موضوعه ولا يقصد فيه التمييز اصلا فليكون التفرقة فيه بعيدا ثم البعد وان جاء
الفرق على قدر كقولنا باق كتابي ما يتبين سنة تخرج من عالم على وجهه ثم هذا المذکور
من عدم الفرق انما هو اذا وقع اثر في غير التماثل كلف قول شك في قرار صورة وقوف في
ايات الله تذكره وكذا ذلك لان اللغة الغريبة التي بوجه ان توثق في الواقعة فزاد
الموت كلف قوله تعالى يا ايها النفس المطمئنة وقوله يا ايها العبد ولم يسمع ان يقال
يا ايها المرأة اي ركبك فرائض صورته ما ينظم احتمالين الاول ان يخلق الفرق
يركب على تصميمه معنى الوضع وشاء في موضع كونه على انه صفة لصورة وازاد قدر
التعظيم بعد شاء ليربط جملة الصفات بالموصوف والمعنى ركبك فرائض صورته ما
واختارها لك اي ركبك في صورة تجيبه كنهه معية متميزة لانه انما سطر من المميز
او صورة لتعظيم الشبهة وحكمة من الصور المختلفة بما يشبه الاب والامه واخار الاب
والام او تاشبه واحدا منهم كما ورد في النطفة اذا استقرت في الرحم احضرها الله
كل نسب بينه وبين آدم وصورة فرائض شبيهه انتهي ومن الطويل والقصير وحسن
والقصير وصورة الذكر والانثى فالصورة الاولى هي الصورة الانثائية التي
هي حسن تقويم والثانية الرهبات المختلفة العارضة على تلك الصورة وفي الحقيقة
له صورة علمية وصورة روحية وصورة مثالية وصورة جسمية وغير ذلك
من الصور المركبة في الاطوار لكن المقصود بالذات انما هو هذه الاربع والترتيب
في الصورة العلمية والروحية وحسن معنوية وفي الصورة المثالية الجسمية حسن
وصورته والمراد من التركيب في الصورة العلمية ظهور الذات في الروحية ظهور الصفات
وفي المثالية ظهور الافعال والجممية ظهور الآثار والاحتمال الثاني تعلق الحيات
بحدوف هو حال من مفعول ركبك اي ركبك حاصلا في اي صورة شاءها وازيد

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

لتعليم الشدة وتوكيد الحقيقة كما في قولك اعصيت زيدا الا عني ما اى عطية حقيقة التوسيع
كقوله اعصيت زيدا بغير شرط لا غير معين وقد سبق تفسير ذلك شيئا فكل
شرطية وتركيب جوارها اى ما شرطية بمعنى ان ما شرطية شرط وشا فكل وتركيب جوارها
فيكون موضع الجزم انما يشاء من القول بتركيبك فتركيبك فتركيبك فتركيبك فتركيبك فتركيبك
هبة معينة ولو كانت كجملتك على خلاف ذلك والظرف صفة عدك بعين ان قوله في اى
صورة على تقدير ان يكون ما شرطية متعلق بما قبله من قوله عدك ولا يجوز ان يكون
متعلقا بتركيبك حينئذ فانه ما شرطية لا يتقدم وترد لانه اى اسم الاستفهام فكلما صدر
الكلام خليف يعمل فيه ما تقدم وما قد وقع مثل هذا بن الحجة وشرح التهمة حيث قال
واختلف في احوالهم بالافريقين انتهى والفتوب ان يقال واختلف في انهم بالافريقين
بالحق وقوله وكان من جعله متعلقا بتركيبك بعد ذلك اخرج الاستفهام من حقيقة واخر في معنى
التعجب كما في قولك مررت برجل اى رجل على معنى فعدك في صورة عجيبة لكن دخول
معنى التعجب فيه لا يكون مجوزا لتقدم العام على اسم الاستفهام الا بزيادة كيف واين وان
وخلها معنى التعجب لا يتقدم علمها على ما جعل بعضهم ما هو صورة وهو صورة مبتدأ
او مفعول مطلقا لتركيبك اى على تقدير تحقق الظرف باقيد ايضا كانه قال فعدك
في صورة عجيبة ثم ابتداء فقال ما شاء من التركيب بتركيبك منه او تركيبا حاشا
من التركيب بتركيبك والتوصيف بالحسن كالفعل بالثبات ليوافق معنى التعجب
من قوله اى صورة لكن هذا لا يزيل قبح التقديم المذكور كما قد انقأ فوجب التصدير
الا احدا لا ينكر ان المذكورين هكذا قالوا والحق هذا على البيان في كل صرحوا باستعمال
الكلمات الاستفهامية في غير الاستفهام مما ينافي المقام بحسب القرائن كالالتعجب في قوله
ماله لا ارادته هذا والاستبطاء في قوله كم دعوك والتشبيه على المثال في قوله فاني قد
والوعيد في قوله لمن شئني الادب الم اذ ب فلانا والتحقير في قوله من هذا مع انه يعرف
فقد غيروا احكامهم ايضا فلم يمتثلوا الاوصاف وصاحب الكشاف من علم على البيان
فقد عدل عن الصورة الى المعنى والقول ما قال فخلتم وقد شاع ان المولى لا يكفر

لا يكفر ولا يخطأ اذا كان على سنن سيدنا وعلينا وانا لم يحطف الجمل على ما قبلها
لانها بيان لعدك بمعنى لم يحطف جملتك في الصورة شادها والبيان لا يغير
المبنيين فلان بـ العطف كأن ومع عن الاعتراض بكرم الله فالوقف عليه ان دعوا
عن الاعتراض بكرم الله وجعله ذريعة الى الكفر والمعاصي كونه موجبا لتركيبك لفظا وقيل
توكيد تحقيق ما بعده بمعنى حقا فالوقف على تركيبك كما رجح الاستحسان وندرجه في
عدالة الوقف للظلال على تركيبك وقوله بل تكذبون بالدينين اضرب الى بيان ما هو
التب الا صرح في اعتراضهم اعلم انهم لم يوجبوا الا ضربا اذا كان ما قبلها غلط والثاني
للتعريف اذا كان ما بعده اولى والاشارة بكونه الانتقال الى ما بعده من قوله فاني قد
اضرب الى انتقاله لا لابطال ما تقدم لانه لا يجبر في قوله الحق القائل ولا في قوله
اي شئ اضرب عن حديث ايجاب الازدواج فانه كلمة بل انفي ما تقدم وتحقيق غيره
وهو المعنى الا ضرب والتشبي المتقدم ههنا ايجاب الازدواج عن الاعتراض بكرم الله عليهم
فمنع بكونه بل انهم علم عنه وبين ما هو التنب في اصلهم عليه وكاتبه قال انهم لا يردون
عن الاعتراض بالكرم اى عما يكون الاعتراض وسيلة اليه وهو ان صار على الكفر والمعاصي
بل يعترض عليه على ان يكون الحار بالاعتراض بالكرم لان ما هو التذكير وكيف
لا يصرفه عليه وعندهم ما هو التنب اصل لفظك الا صار وهو كلف يوم الحساب
والجواب وفي الارش وقوله بل تكذبون بالدينين عطف على جملة مقترنة بين الايهما
الكلام كانه قيل بعد الازدواج بطريق الاعتراض وانتم تترددون عن ذلك بل
تجترؤون على عظم من ذلك حيث تكذبون بالجزاء والبعث ثانيا وقال العظام الاولى
انه اعترض على تفتيته قوله ما عرفت اى ما عرفت فتوخر العمل كذا بل تكذبون ما هو شدة
من ترك العمل لانه صحة الاعتقاد وتنجي فراهضة عن سوء العلم والجاهة عن سوء الاعتقاد
وان حسن العمل وقار وع من المعصية عن الاعتراض عن المعصية باليه بايع وجوه وكذا
بالدينين الجزاء والمكافاة يقال دانه دنيا اى جازاه وكما تنهين نذره اى كما
نجاه في جزاءه وبالكأس التذرية شقي ومنه الدينان في صفة الله تعالى والسلام

لا تتركه الله ان شاء الله وهو كونه في التوحيد بالثواب والعقاب يظهر وجوب الامور في الجوار
اتما بعدد يعين ارادة معنى الجوار **وانه عليه السلام** في قوله لا يكون الجوار
من فاعل كذا بوزن افعال المكلفون وكان هذه وهو لا يكون خطابا في الآيات
اجموا على انه هذا الحكم عام في حق المكلفين كلهم ولا يكون شائفا في خبرهم بذلك
سيزجوا على انه هذا الحكم عام في حق غير مكذب ما كذبوه وقول كذا فظلمين في تقدير المكلف
حافظين وجميع باعتبار كثره الخي طين او باعتبار انه كل واحد منهم جعله المكلف
كما قال الله تعالى وانما نزلنا القرآن **لما نزل** وكذا قوله **كاتبين** والكرام جمع كريم
اما من الكرامة او من الكرم وقد سبق في محله والكتابة في حقهم الحروف بعضها البعض
بالخط لكن فعل المكلف ليس علم فوزة خطا المشرفا يظهر له ان حسي بحيث يقرأه
البشر واقابل في ذلك حين يقال لا اقر ان يكون **يعلمون** ما **تفعلون** صفة ايضا احوال
من ضمير كاتبين او شاف واقابل علمون كمنورهم وعدم افتراءهم وفي الآية تخرج
بانه على الكفا وحفظه كاتبين ودلالة على انهم مكلفون بالخروج على ما عليه باب الحقايق
وقد افقوا طائفة من الحنفية بخلاف ابي حنيفة وعامة من تبعه وعلته خفي الفصل
والقول بما يدل على الكفر والتكذيب في الحديث اكرام الكاتبين الذين لا يوافقونكم
الا عند الحائرين الجنبية والفاظ يعنى ان المكلفات يكتبون الا ان عند غائطه وعند
جاءه وذكروا الكلام في الخطا وعند قضا الحاجة اشكر الله لانه احفظه ثباته
بالكفر في ذلك المعنى الكريم لا جركت به الكلام وكذا عند الجماع وقول يعلمون يدل
على انه هو وخطا وما لا يتبعه فيه لا يكتب وكذا ما استغفروا حيث لم يقبل يكتبون وحقق
الفصل بالفكر لانه اكثر من القول ولان ثابت الحكم في القول بدلالة النفس تخصيص القول
بالذكر لانه اكثر من القول ولان ثابت الحكم في القول في قوله تعالى ما يفظ من قول لا عليه
رقيب عتيد فانه ثابت الحكم في الفعل بدلالة لانه الحكم مفهوم منه بدون احتياج الاجتهاد
تحقيق لما يكذب بوزن يعنى قوله تعالى وانما نزلنا **القرآن** تحقيق لانه سوا ما كان حاله او
ان ان لم يكذب بوزن الجوار والكال ان الكاتبين يكتبون عليكم اي انكم تجازون بها وقال

وقال بعضهم ان استبعاد التكذيب لا تترك في الاعمال كحفظ الامور كمين جزاء وقرنا
يتوقعون التوقيع منهم وان من شاع والاهل واما القامح في حق الله من السجدة
بالافاسية سخاوت كونه لا تترك في اخذ الامر بالتسوية جوارا وكراما فان قلت ما معنى
الكتابة يعلم والله يعلم السر واخفى قلت هذا من قبيل الجوار والامور على ما يتعارف ان
فان العبد اذا علم انه الله رقيب عليه والملائكة يحفظون احواله وتوضي يوم القيمة على
رؤس الاشياء وكان ذلك ان جوار عن الكفاص وادخل في الامام كما اذا خرج عند الفاضل
كتاب واحضر شهود عدل وذل قوله تعالى كفاية ما لهذا الكتاب لا يفر صغيرة وكذا
الا احصاها انهم يقررون بها كتابهم ولا ينكرون كما يخلق الله فيقول بهم العلم بالعلم
فلو فرض انهم لم يقرروا في الامور لم يقرروا كما في **تعالى** وتعلمون انكم جميعا كذا
جميع فاجر يكونهم كما عند الله اي بيانه كونه كراما عند تعظيم الجوار اي بيانه انه
الجوار من عظمائهم لا موجب يستعمل فيه هؤلاء الكرام وفيه شارة الى ان التعظيم قاهر
في وصفهم كونههم اخرا وعلم الله بالكتابة والحفظ علم ما يعرفهم من الكشاف وكذا في قوله
اشارة الى ان معنى التعطف لا يدانم هذا المقام بخلاف ما في سورة عبس فالكريم من
الكرامة والعزة لانه من الكرم فهم حافظون كحفظهم الاعمال وكرام الكرام من الله وكرامهم
عنده كما قال بل عبادا مكرمون ولا تبوءوا لانهم يكتبون اعمال بني آدم على علم منهم جميع
افعالهم والفصل وان كان يقر افعال العتوب كالعامل من لا يمانه والكفر والاتفاق وترايا
لكنه عام مخصوص بافعال الجوار من الطاعات والكفاص لانه المكلفات لا يعلمون الغيب
وعليه ان باب الحقايق كذا قالوا وانما هذا الخطاب اذا كان عاما لمكلفين من غير
تفرقة بين مؤمن وكافر كما دل عليه حمل الاشارة على الجنس فيما سبق وحمل التكذيب
على بعض افراده دخل فيه الموافق والمخالف فانما في ضمن تهديد المخالف الى التعطف
بالموافق كما في قوله تعالى ما غرتك ربك الكريم ومن ذلك قال بعضهم تاهم كراما انهم
اذا كتبوا حسنة يصعدون الى السماء ويصعدون الى الله ويشهدون ويقولون انه عندك
فلان عمل حسنة واما في البينة فيستوفون ولا يشهدون ويقولون ان هذا ان شاء الله

وهم يعرفون كتابك كل يوم ويمدحوننا اي مثل كراماتنا كانيين وخوفه فانا لانك استسلم
فهدا من جلد كرمهم فحق العصاة من المخلصين ايضا انه مرجع تعظيمهم انا هو
لانهم اهل الملكوت العلوي لا يصعدون الى ما ادهم ويفعلون ما يؤمرهم ومن ذلك
الكتابة والحفظ فهم مكرمون بذلك ايضا كلكم الكتاب عند شراطين **ان البرار**
جمع بين الصبح بمعنى المطيع والصادق والحسن قال فرجع الرتبة هو الذي اطره رتبة كونا
فترتبة في طاعة آياه وبناتنا من حجب ما استطاع من خير لهم فدخل فيه ترالو الدين
والاستاذة والتشيع في وكونهم **لغني** غني اي غني كنية ونواها وتفسيره في التفسير **وان**
الفجار جمع فاجر والعجور شق ستر الزانية وانظر الفصح **لغني** غني اي غني كنية ونواها
والشعير للتهويل وفيه عيب للعصاة ايضا حيث لم يهل **وان** الكفا **لغني** غني اي غني
الا الفرق بين مطيع ومطيع وعاص وعاص فاهل البر المطلق فوق غيره وكذا
العاصي المجازي لا يكتبون لاجله يعني انه قوله ان البر لا يحل ما يكتبون الاعمال لاجله
وهو الغاية اما التميم والتجيم ومعنى قوله بانه اي تعيد الجبل الكاتين موكلين عليهم
فلما قسم قال العصاة والحق ان ردة تكذبهم انتهى وفيه انما كس حرجا بالبيان
رد الكلام الى قريه ليتوافق الجبل **بصفتها** اما صفة التجيم او كنيها في بيتي سؤال
نشأ من زواليا كانه قيل ما حالهم فيما فقيلا يصعدون او حلال من غيرهم يقاسون
حرجها المقابلة ربح خيزر كشد واصدعها كية الجح انما سعي الرغيب كانه قيل ان
الابرار ايضا يصعدون كما قال **فان** منكم انا واردها فاجاب بان الفجار يفلون بمقاسة
حرجها واما الابرار فيصعدون بمقاسة القسم فلما يقاسون حرجها قال الخليل صلي الله عليه
التر كعلم صليا وصليا من حرجها وباشره ببدنه ولم يصف التميم بالجليل لانه
ما سبق من الكلام كانه من الملكة بين العجرة لانه المقام مقام الخوف وذكر تشهير
الابرار لانه يشهد به حال الفجار لانه الاشياء تعوق باصطداهم ولذا يقولوا هذا
عقاب الحافز فخرقا بكة كرهه وعصيانه فانا في مقابلة ايمان وطاعته ولذا ما زال
الوعد والوعيد متقارنين **يقوم الدين** طرف المصطفى فاطلا ر يوم الدين في موضع

175
في موضع الاحكام ضارنا كيد لهول صفاته وفي صفة المصداق اثارة الملائكة فكلون
اننا ببشره اسبابه كما في قوله تعالى **اقاموا كلونهم** فربطونهم نارا ويوم الدين هو
يوم المجازاة ولذا ما زالوا القين العذاب لادبهم فربطونهم نارا شرفنا الله بجمع
المعجز والمؤجز وعصيانهم عذاب المعجز والمؤجز **وانهم** اي الفجار **عزنا** اي من كجيم بغايبين
طرفة عين والحق سخر الله في تلك نقطة بنقطة بين كبايع وانما كان استغنى بالانزلة كما
في قوله عليه السلام **علم الخطا** فكلونهم فيما اى ابرار كما قال **وهم** بخارجين من اهل المراء وولم ينفى
الغيبه على ما يقتضيه القائل **وقيل** معناه وما يغيبون عننا قبل ذلك بالكلية والاشارة
اليوم القين اذا كانا يجذبونهم في جهنم كما قال الله عليه وسلم القير روضة من رياض
الجنة او حفرة من حفرة النار **والتوم** بالفتح الرجح الحارة التي يؤقر ثنائيا ليرسم وتكون
غائبا في النار كما في القاموس وفيثارة الملائكة قور غائبين باب حكاية الحال المافية في
المعنى على يغيبون ولترعين لانه خلاف لاصل **وانما** الجحيم الاركانه قال النبي ولو اوتوا على
للعطف فيقتضي المقابلة بين المعطوف والمعطوف عليه اي انهم انما ليسوا بغائبين
عن كجيم وفيه انه بعض الفجار حزنه الاجساد بعد وبعضهم لم يحكي وعذاب القبر كما هو
بعد موت والظاهر انهم اواو كمال والحمد على الوجوه الاوه مقفلة وغير الثاني من باب
جاؤكم حصرت صدورهم كما في الحاشي السعدية والحاصل ان في النظم علم هذا القول ضبط احوال
بني آدم في الحيرة فلهذا تليكت به احوالهم وفيه الاخرة وفي البرزخ ايضا وهو القبر بالتعذيب
فان قلت ضبط احوالهم في البرزخ لم يتم لانه لم يذكر فيه حال الابرار وهو الاشارة قلت
اذ لم يتم ترك التعذيب فيه علم انه لا يتم الاشارة بطريق الاول لانه الله لا يخلف الوعد
وانما **اورثكم ما يؤوم الدين** ثم **لما اوتيتكم ما يؤوم الدين** الدورية المعروفة المدركه بحزب
من الخيل ولذا لم يستعمل في الله تعالى الا بطريق المشكاة كما في قوله لا علم لادبره وان
تدبر ونظيره قوله تعالى حكاية عيسى عليه السلام بقمع في نفسي ولا اعلم ما في نفسي
وتكرير ثم المفيدة للترقر في الرتبة للتاكيد وزيادة الخوف والمعنى اي شي جعلك
داريا عالم يوم الدين اي اي شي تجيب هو في الاول والفضاء على انما استقر اليه

غير يوم الدين وما لم يكن له صفة كافر فذلك ما زيد فيه فبقية هوام طيب ام غير ذلك
وان كان وصفه لطيف حقيقة وشرح الامم كقوله الملك اي من اتى جنس هو حقيقته
وما بهية الموعودة وكقوله العنقاء عجيب وتخييم ثمة اليوم جعل وما ادركه خل
التعجب المقصود به تعجب الخ طيب وتخييم ثمة اليوم وهذا المعنى يستفاد من ذكره اولاً
والثاني تأكيد لما قلنا من صحة ان المجموع من قبيل التعجب والتخييم وجعله تعجباً لا تعجباً لتثنية
القائل عن التعجب لانه انما يشهد عن تغير النفس اذا اراد ما خفي سببه وخرج عن العادة
مثله وانما تعاليم الغيوب وقول العظام تعجب وتخييم حيث ايدى بالتعجب عنه ادراكاً عظيماً
وتعجب ثمة ان ادراكه كتحريص الخ طيبين على ادراكه او مبالغة في ايجاب السؤال
والاستفاد عنه كانه قيل وما ادركك ما يوم الدين فثبت ان عنه حين ذكر اي كنه امه
كمنه الشيء غايته وهو مبتدأ خبره فعلة بحيث لا يدركه دراية وادراكه دارا صمد
ما رثى فاعل كفاض يعني وما ادركك احد الى هذا ان كنه امه فانه ادراك كنه
خارج عن دائرة دراية الخلق على اي صورة تصوره فهو فوقها واضافها
وفيه شارة الا انه ما ادركك خطاب عام لكل من ياتي من الدار الدنيا والآخر عظم
خطابه لرسول الله ما كان عالماً بذلك قبل الوحي كقوله ما كنت تدري ما لك ولا ليا
وجاء اول ان الخطاب في قول الكلام ثلاث حيث قال يا ايها الناس ما غرك الاية ووجه
الثاني انه ابلغ لانه اذا لم يكن هو عالماً بذلك وهو هو فكيف يعلم غير هو وتخييم ثمة يوم
لا تملك نفس من النفوس البشرية والملكية والجنية نفوساً ثانياً من الاشياء فامر من
الابور سواء كان من قبيل المنفعة او دفع المضرة وانما ذكره ثمة اي يوم تملك
الى الله وحده لانه ما لك الملك ذو الجلال والاکرام وبه انتم الامور لانام لا ينصرف
غيراً احد غيره فالامر واحد الامور على ما يقتضيه الحق وكيفية ان يكون واحد الامور
على ما دل عليه قوله تعالى من الملك اليوم وذلك ان الملك لا بد ان يكون له من ملكه مطلق
ثمة الامر والحكم والقضاء كلهم معتمدين تحت سطوات الربوبية وحكمها
تقرينة بهول وخفاة امره اجاباً يعني قوله يوم الخ بيان اجمال ان ثمة يوم

يوم الدين انما يراه وبياضه فوجع من دائرة علوم الخلق بطريق الخيال والوعيد
فان نفي ادراكهم شعراً بالوحد الكليم بالادراك قال ابن عباس رضي الله عنهما كل ما في القرآن
من قولك وما ادركك فقد ادراكه وكل ما فيه وما يندرك فقد طوعه عنه اعلم ان في الخبر
صنف الناس يومئذ وانه لا ينصفهم الا بول والاولاد والاعوان وشققا كما في الدنيا
بل ينصفهم الا بالبر والطاعة وانه لا يقدر احد ان يتكلم الا بالله وانه اذا امر
لخ الدنيا والاخرة من الحقيقة وان كان يظهر سلطان في الاخرة بالنسبة الى الخجوب
لان الخجوب يترأى الله ملكه في الدنيا وجعل شيئاً من الامور والاوامر في ذلك يوم
القيمة يظهر له ان الامر والملك لله تعالى لا يذام فيه احد ولا يثبت ركنه ولو صورة وفيه
تهديد لارباب الدنيا والارباب في الخلفات وتبينه على عظم بطلانهم وقوله واقع
ابن كثير والبصريان وهما اوامر وكاز في البصر من السبعة والوجه يعقوب بن اسحق
الحضرم البصري وابو حاتم سهل بن محمد البصري من العشرة والبصرة بالفتح الارض
الغليظة والحجارة الرخوة المجمعة ذات البياض والاكتميت البصرة وعرفت باللام
لكونها لم يمنع نفس من غيرها من وقوع الشكر بخلاف وجدة المنفعة كسر والياء
في الرتبة الا البصرة ليمتاز عن نسبة الحجارة فانها بفتح الاء يوم على البدر
من يوم الدين بدل الحكم من الحكم والخبر الخوف وذلك انه لما قال وما ادركك
ما يوم الدين قال يوم تملك امر هو يوم لا تملك الخ وخاء الباقية بالفتح ثم حقيقوا
في انما تحت اعراب او بناء ومن قال انما حركة اعراب ذكر لغيره وجوهاً احدها ان يكون
بدلاً من يوم الدين وثانيها ان يكون ظرفاً قال فعل محذوف يدل عليه الدين ان يكون
ويجوز ان يكون من ذلك اليوم وثالثها ان يكون منصوباً باضمار الخ او اذكر فيكون مفعولاً
به كانه قيل بعد تخييم يوم الدين وتنويعه صراحة عليه يتم الى معرفة ان يوم تملك
الخ فانه يدرك ما هو ومن قال انما تحت بناء قال تاجي باضافة الى قوله الخ وما
ايف الى غير الممكن فبشيء على الفخ وانه من موضع رفع على ان من مبتدأ محذوف
اي يوم الجزاء يوم تملك يدل عليه الدين كما في الحديث ابن الشيخ قال عليه الصلوة والسلام

ما بعد قال بياض فاعلم وهو هو الله صلى الله عليه وسلم لانه لا يطلع الا عليه من خايرة
انظرت اربا الشر وط النقا هرة والباطنة المعتبرة في القراءة وقد سبق الفرق
بينها وبين التداوة ومن موصولة مبتداء خبرها قوله كتب الله بعد ذلك قطرة
من السماء حسنة بالثقب على ثمة مفعول كتب الحسنة هو ما يتقرب اليه الله والقطر بالضم
بالجانب وتقطر وقع على قطره ومنه قطر القطر حتى ذلك قطرا وتخصيص القطرات
لانها اكثر من نجوم السماء وان شاء الله هذه العدد قوله اذا السماء انفطرت والارض
يكتب للملائكة ذلك بامر الله تعالى او ان الله تعالى اوجبه عنده وبعد ذلك قبر حسنة
اشارة الى هذا العدد وقوله واذا القبور بعثرت وتخصيص القبور دون قطرات
البحار مع انه قال ايضا واذا البحار فجرت لانه اول ما يحتاج الى الابعاد والمنوبة وهو
في قوله قبره وهو البرزخ في عالم المتوسط بين الدنيا والاخرة وهو غير البرزخ
بين عالم الارواح والانباء لانه الان في بعد معة لا يرجع الى وراء بل الامور الى
ان يلتقي الآخر بالاول فاعلم ذلك وعلم سورة المطففين اختلافه في انما مكتبة
او مكتبة او مكتبة وبعثت وتنفذ آية بالاتفاق لسانه في قوله
ويل مبتداء لانه بمعنى حلول الشر فاخذ حكم المعنى في الشرع او لانه التثنية في التثنية
بمعنى ويل عظيم او لما اشارة الى ان كتب بقوله الويل كلمة كل مكروب واقع في بلية فقوله
ويل لعبارة عن استحقاقه لنزول البلاء والحسنة عليه لموجب الازيل وقوله واويلاه نحوه
وتعقيد ان الويل اذا كان مصفا فهو لازم للثقب على ان مفعول مطلق وجب حذف
فقد خفي ويله ذلك هو ويله اربا او اهلك الله ويله اي اهلكا فليكون
مفعولا في غير لفظ الفعل او الزم الله ويله فليكون مفعولا به في الظاهر مطلقا
والحقيقة لانه بمعنى الزم الله الويل الزاما اي اهلكا كما لا يلزم لا مضاف عنه لا يوجب
الحكمة واذا كان مجزئا فيرفع على الابد لانه لما حذف الفعل وكسرت الويل مسته
عُدل الى الرفع لانه على معنى ثبات الهلاك ودوام المدة وعليه واذا كان مصدر
سأله الفعل المحقق بمصدره عن قاعلم معين كانت الكلمة مخففة

بذلك

بذلك الفاعل في الابداء بها ذلك كما في مقام عبيك ثم ان اصل الويل والى كان
الدعاء بالهلاك لكن يقع مقام الزجر والترجيع وكذا وكذا في موضعين على ترك
امر من الامور كالانطفيف وهذا المقام وترك الافتراف في قوله عليكم لا تفتروا
على الله كذبا اشعارا بانه المتركب حقيقة بان يطيب له الهلاك فاذا سمع ذلك
كأنه كما عه باعثا على ترك ما هو فيه والاخذ بغيره كالانفاذ بالنسبة الى المطففين
والرجوع عن الكذب والقول الصدق بالاضافة الى المفسر ومن قال ويل
واو في جزمه لم يثبت فيه الجبالا من جهة ذاب وجرت في حقه ذلك استحق
مقرها كما في التام المطففين اي ان حزين حقوق الناس في المكيل والميزان
ولذا قال التطفيف الخس في المكيل ولو لم يكن ايضا لاشترائه الحكم بين ائتيان والوزن
فقد حث الله على ترك العدل في كل ما وقع فيه اخذ ووقع في ارباب فقال تطفف
المكيل فكلل المكيل في الايمان واستيفاء وكذا طقف الوزن اي قتل نصيبه وزنه
في ذلك والسجس بتقديم الموقدة النقيض والظلم يقال نجس حقه اذا نقضه في القدر
ونسوة بمن نجس اي باجتناب قص او نجوس منقوس والمكيل كيل الطعام والكيل
على المكيل وهو ما كان به وقوله تعالى وزنا دكيس بعير اي مقدار رجل بعير طلق اكيل
عليه لانه كليل والوزن معرفة قد رثي وتلفظ في الوزن عند العامة بعدد بالقطر
والقياس قال تعالى واوفوا الكيل اذا كلمتم وزنا بالقطر اس مستقيم بالضم والكسرة
معرب كيان بمعنى الميزان العظيم وكل ما يؤزر بين موازن العدل مغيبة كان او كبير
وفي التثنية واقليم الوزن بالقطر اشارة الى مراعات المعدل في جميع ما يجزاه الانسان
من الاقوال والافعال والوزن يؤخذ الحق وهو الميزان الحسني وفي اشارة الى العدل
في محاسبة الناس لانه ما يجس طفيف اي حقيرة علة تسمية من يكون في المكيل
والوزن بانه لا يعطي المنة حقة تاما كما عا مطلقا يعني ان التطفيف هو في حقيرة
القيم والتطفيف في المكيل او الميزان نقص شيء طفيف من حق المنة بانه لا يكيل المكيل
الاجوانه وبانه لا يؤخر الميزان بنقص شيء في حقيرة علة تسمية من يكون في المكيل

لا نقض لكثير يطرد ويمنع منه فالمطقق لا يقدر ان ينقص من حق الناس
الا شيئا طفيفا حتى مطلقا كذلك وان كان المطقق مستحقا للوزن فذلك
بمن حقه بان يجنس شيئا كثيرا من حق الشئ كانه هذا لا يمانع من ان يكون
قال سعد الملقى والظاهر ان هذا التفسير للتكثير لا يجوز ان يكون من عادتهم كانوا يكثرون
التطفيف ويحبون ان يكونوا للتقديس روي عن اهل المدينة اني سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
انما كرامة عند الله طلاق وكان ابا عبد الله عليه السلام يترجم ثم غيبت الى طيبة وكونها كانوا
اجبت الناس كيدا الخبث والخبث ما يكره رداة وخسة مخسوسا كان او معقولا
واصله ردة الدخول الجار مجبر فثبت الخبيث يتناول بالكلية الاختفاء والكذب في المقال
والقبح في العفان وسوء ذك من الخبث والخبث ارمي ذكورا شيئا طين وانما تافهات
اي سورة المطققين فخرج فقراها عليهم فاسموا اركبير بعد ذلك واصحوا بالافاء
فهم اوفى الناس كيدا الى اليوم روي الحاكم والشافعي وابن حبان عن حديث ابن عباس عن النبي
عنه ما وهذه الرواية بظاهرها تدل على انه قد هاهنا نزلت بالمدينة وانما اهله
كانوا مؤمنين حيث لم يخالفوه ويخالفون ولا يقرروا بها اياتها الذين آمنوا
لا تطغوا بل امروا بالعدل عليهم من اقرارهم قوله وويل للمشرئين الذين لا يؤتوا الزكوة
فكانت قال وويل للمطققين يعني ان التطفيف صفة الكفار كثر الزكوة لا صفة
للمؤمنين ومن آمن في سورة الآيات وما غير من غلظ الاوصاف ونظر في موقع الويل
في القرآن انما كان عرف ان سورة مكية وبعضه ما قال ان يكون في الماوراء من
اجلة المفسرين انما كانت مكية من التورخس وثمانون واخرها سورة المطققين و
يخص توجيه الرواية المذكورة لان سورة كانت قريبة العهد بالنزول جعلت كارتها
نزلت بالمدينة ويؤيد ما قلنا ايضا ما قال ابن عباس رضي الله عنهما انكم يا معشر الانبياء
وتيسم امين بها من ذلك قبلكم ملكا او لميزان وحقق الامام لانهم كانوا يجمعون
الكبير والوزن جميعا وكان متفرقين في الحرامين كان اهل مكة يزفون واهل المدينة يكيلون
كان في ذلك في ظاهره ستر تأخير سورة نزول وهو منع اهل الحرامين من التطفيف

التطفيف مطلقا هذا لا يجزى بالبيان والله اعلم بحقيقة الحال وفي الحديث انما جاء في الحديث
الصحيح علي بن ابي طالب روي عن ابي عبد الله رضي الله عنه انما كان في مستدرك الحاكم عن
ابن عباس رضي الله عنهما انما كان في كتاب الطبراني في حسن عرس روي عن ابي الحسن في مقابل
بحسن اخر عقوبة من الله وعدا ما ينقص العبد من الاقدام من طاعة من الله
العبد حفظ الشئ ومراعاة حاله بعد حاله حتى لو شق الله لم يلزم من طاعة عهده في القرآن
حتى تؤخر موثقا من الله ابرهنا موثقا به ابرهنا موثقا به ابرهنا موثقا به ابرهنا
من هو صدري حتى بمعنى الثقة استعمل بمعنى اسم المفعول الموثوق به ثم العهد بالثقة
يعلم الاوامر والنواهي والوصايا والارثية والعقود الحقيقية فيما بين الخلق وما يلي ذلك
وليس يلزم في اصل الشريعة كالتنبيه وما يجبر مجراها وفي الحديث لا يقبل مؤثر بجاف
ولا ذو عهد فرعه وهو من دخل من الكفار فرعه من المؤمنين قال المطرزي ولا يقبل مسلم
بكا فرار كافر محارب وقيل بذي حية قتل عده وهو مذهب اهل الحجاز وزوال العهد حربة
يدخل بامانه لا يقبل حتى يرجع الى امانه لقوله تعالى وانما احد من شركيين استجارك فاصرفه
حتى يسمع كلام الله ثم يغف ما منه وقيل ولا ذو عهد فرعه بكا فرار استألف الله عليهم
عدوهم التسلط بالفاكية برش من سلاطه وهو التمس من القهر يقال تسلط وتسلط
ومنه ستمى السطارة ومعنى تسلط العدو عليهم انه يأخذ ما في ايديهم محاربا كان او قاطعا
او نحو ذلك ويمنع منه ذلهم انك روي بجا يؤثر ذلك الى القتل والتبعية وقوله في كلام
من ذلك في زمانه والامر الله العدل القهار وروى في المناكبة ان العهد مودة فاذا جاوزها
وقع في المعاداة وذلك ان رفع الامانة ايلز بالحب وما حكموا بغيره ان الله انما افشاها
الفقر اي ما حكم فتمت وقضاها كتب الله تعالى وفشا بالالف لانه واورثه وعده
وفشله وشوا وفشوا وفشيتا فاشتهوا فاشتهوا غير الفواش ما انتشر من المال كالغنم
الاشنة والابل وغيره الفقر ضد الغنى وقدره انه يكون له ما يكفي عياله والمرا قوله
كاد الفقر يكون كفا هو فقر النفس في الشدة وهو المقابل لقوله الغنى غنا
النفس في الحديث اشارة الى فتنة القسورة القوية وظهور الفقر الظاهر والباطل

الحاكم

فانه الغني يكون فقيرا بالبشره ووجهه المناسبه ان ترك الحكم بكتاب الله سبحانه في الشرة
غالبا وهي حرام حيث قياة اخذها الى حصول الفقر مطلقا لانه ليس على الوجبة شر
ومن بلاغات الزخرفة من شئنا في شئنا في الاسلام الشرة وتشفاعه في الحكم
وفي الحديث اشارة الى الباطنة اذا نزل حكم من غير فصل بين فاعلم وبرز ذلك
اما حكم الجوارك فاقضاه واقفوا عنه لا تحببتن الذين ظلموا منكم فاحتموا او ياتوا
عن نهي المنكر كما وقع لعقود داود عليه السلام وما ظهرت فيه الفاحشة الا في ضرام
الموت الفاحشة ما عظم فحيمه الا في افعال وافعال واريد بها ههنا الزينة وبطلانها
شيوعها كما في قوله تعالى في الظرف في البر والبر والبحر شاع واعلانها لانه الجوارك غير معصية
ومعافاة وبالموت الطاعة وما يتبعه من الاوجاع والامراض ووجه المناسبه ان ذلك
للوكر فكان جوارحه من جنس العمل وحده وانه الله تعالى يخلق من كل قطرة من قطرة
عسل الزينة جنيا وهم يقع الوطر في الباطن والعمارة غائب وجوه مما لا يخفى
ولا طفقوا الكلي الا منعوا النبات اذ دبا الكلي الكلي لانه الجوارك يتلقى به واخذوا
بالسكين وشدة الموت جمع سنة وهي العام تحت الذر لم ينبت الارض فيه شيئا سواء
توقع فيه مطرا ولا وجه المناسبه انهم اكثر والتطفيف وشدة واهل الناس في منع حقوقهم
شدة والله عليهم وعلى انفسهم تطفيرا نفوسهم الجوارك واما بالغ الكثرة في اذنية
رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا عليهم فقال اللهم اشد وطاء تلك على من جعلها
سكين كساي يوسف واجاب الله دعاه وازاد بسبي يوسف السبع الشدا ولو طاعة
بوزن الوحدة المدوش بالقدم اريد بها الايمان لانه من يعل على الشيء جبه فقد انقضى
في ايمانك والمعنى خذ من معنى خبيثة قريش اخذوا شديدا بالحق والجذب فكانت
من امرهم انهم اكلوا الجيف والخبث والعظام والعزل وهو لوز والدم بان يخط الدم باو بار
الا بل ويشور على انشر وصار الواحد منهم يما بينه وبين سما وكالدخان من جميع الغالب
ولا منعوا الزكوة اي الصدقة المفروضة قال الراجح تشعير لانه لازمة الشدة ومعكم
والفضل ولكن قلنا يذكر بعد الفطر الماضي ان اذا فعل بينهما نحو لاجبا ضربت وامانة

ولا امارة او يكون عطفها نحو ما ضربت ما ركب او عند تكريمه خوفا صدق وانصقي
او عند الدعاء نحو قولهم لا كان ولا اصبح ونحو ذلك انتهى قال بعض اهل التفسير
في قوله تعالى ولا صدق ولا صدق انما لانه بمعنى لم اى لم يصد ولم يعقل واما في قوله
بقوة التكرار يعني حسن دخول المعنى المتكرر في قوله تعالى فاحتموا لانه لا يوجد
حتى تنبها اخبر كولا زيد في الدار ولا يحسن فاعلمنا هنا ولم يعطوا الكلي الج ولم يعطوا
الزكوة الا جسد من الفقر والقطر وما في هذه التواف الى التوقيت بمعنى ما داموا على حال من
هذه الاحوال الطبيعية كما ذكرنا وكذا وجه المناسبه ان جزءا قطع لمدداتنا هو قطع المدد
فانه بالقطر الى الماء ان زل من السماء يحصل الماء لانه اموال الدنيا وغالب الغنياء الجوارك
التي في فاحشة كانت الظاهر ان جسد القطر انما هو جزءا التطفيف لانه الجوارك النبات
انما تنبت بالسماء فانقطا عد يدع الديار بلا قطع فقلت قد اشرنا الى ان الله لا يقتضي
عدم وقوع المطر فانه المراد بها محقق البركات باق وجبه كان في منعه النبات اشارة
الى ان الكلي انما ينبت في السنة بل انتهى من انواع النبات التي في نقصه نقص النبات
وفي منع القطر اشارة الى ان المطر هو كالفطر من حيث النفع الغالب في امركها
ام كذا الغني الذين اذا كانت احوالهم انهم كالفطر من حيث النفع الغالب في امركها
ش رجة لكيفية تطفيفهم انفسهم بحقوا بالنعمة والنعمة بالويل اي اذا كانت احوالهم انهم
حقوقهم ياخذونها وافية اي تامة كاملة فانه لا يكتب الاخذ بالكيل كالا فتراد الاخذ
بالوزن والاستيفاء الاخذ الوافي بالفارسية تمام فاستوفى يقال ادني فلانا حقه
اعطاه وافي واستوفاه اخذه وافي وافي ابدل علم بمن اروضع بدلها قال في اخذ
علم المراد ان يبريد الله الله ان يقول اكنث من فلان انا انما في الآية اجمعت
مقام من الله لانه علم ان الكلي لهم علم انهم ارضوا وجب لهم عليهم بعض العقلاء
علم انهم لا يجوز ما علم ان من الحق فانه اذا قيل اكنث عليهم يراخذت ما عليه
من حق بالكيل واذا قيل اكنث حذير استوفيت واخذت منه بالكيل وهذا ما قال
الفراء ومن علم بعينه هنا اي بالمعنى المذكور والحاصل ان عبرة معنى الحق في عمل

على من غير ظلم في حكمه او اكنيا ليجعل في علمهم وعطف على قوله كالمرة الثانية
تعدية الاكنيا على تعميمه معنى التي لم يكن يقتضيه المقام اذ فيه مزيد من فهم فاتهم
كانوا يحنوا فيه فمعه من اخوانه المكايل والسنه الموازين يعني ان كتيالهم من الناس
اكنيا ليه امنار لهم وتعامل عليهم لم يظلم بقدر تعامل عليه اي ظلمه ولم يعد له قوله
ذرت عهده من تعامل حاد اي من لظلم الذر هو حادث فقولهم ان كان عليه بمعنى اخذ
منه اخذ مقتضى التي لم عليه فيكون ان اعلية على معنيين معنى اعتبار الحق ومعنى
اعتبار الظلم قال ابن شيخ وفيه ان هذا الوجه ياب عنه فعد مستوفون لانه معناه رسله
ويقتضونه حشرهم تاتوا فنيا فكيف يتصور الظلم والامنار فيه فالوجه الاول انظر واقترب
انتهى اقول فيه ان الاستيفاء لا ينافي الزيادة التي هي مدار الظلم فكانه قيل يستوفون
مع زيادة وبه يفتح الاخبار لانه لا تقطع في مقابلة الزيادة غالباً واذ
كالوهم او وزنوا اي اذا كالموا الناس او وزنوا بهم بعبارة بيانية تامه فليس معلوم
شدة وزنوا وزنوا في سجنه تامه فمقدار وزنوا معلوم **ويحسر** اي يقصوه اكليل
والوزن فانه انشأ بالفارسية كاستن حذف الجاز واصل الفصل الاظهر تقديم على
يخسر وزن او تقديم يخسر وزن على قول اي اذا كالموا الى كذا كذا في القدية اقول انما هو آخره
ليوقع جواباً بالاصل المعنى الذي قد مره بانكر العبارة كما هو في الاختصار هذا واذ
المعنى ان التفتة التي بعد ان يقال كالموا لم يسمع حذف المفعول للعلم به ثم حذف
الجار واصل الفصل فليقتضيه منصوب المحر على المفعولية منفصل في التقدير عايداً الى الناس
وقال البيرق وزن فلاناً درهماً وزن فلاناً بمعنى والاصل الاثم ثم حذف واصل الفصل
ومنه الآية انتهى ومنه يعلم خطأ العمام في قوله وقد جاء في المحرقة كالموا كالم
ولما كان حذف الجاز ساعياً لم يقع ما ذكره الا ان يقال اراد توضيحاً ما انتهى
ان الاستيفاء في اللغة لا ينافي الحذف في الاصل فاعلم ذلك كقولهم وقد جئتكم اكلوا
بمعنى جئتكم ذلك واخره ولقد نهيتكم عن نبات الاور يقال جئتكم الثمرة اخرجي
ما جئت اذا اخذتها من نباتها والكل كالموا حرف جمع كمنه في نبات مووف وهو نوع

نوع متوسط بين نوعين المعدن والنبات كالتخلف بين النبات والحيوان وكالموا
والقرد بين الحيوان والاثان والعب قريون وزن فاعلم معنى محشر كمن جمع محشر
ضرب من الكثرة الكبار البيضاء يقال راحة الارض بالفارسية سمارونع بزرگ سبيد
فالاعطف من باب عطف جبريل على الحكمة والمعنى جنيت لاجلك نوعين من الكرم
من اجدادها وزنتك من النوع الاخر الذي هو اذ انواعها فاقم نبات الاور بتقديم
الموعدة ضرب من الكفاة اخبر صفا عليها مثل الور وهو صنف الابل والاراب وكونها
او كالموا مكيلهم وكلمة كل ووزن يفهم المفعول وهو الكيل والموزون بدو حرف
محذوف المضاف واقم المضاف اليه مقام كانه قوله تعالى وانشأ القرية اي اهل القرية او وزنوا
موزونهم والضمير في اي في كيلهم وموزونهم لاهل الكيل والوزن لا للناس ولعل كالكيل
والوزن في صورة الاحاد والاقصاء على اكنيا لفي صورة الاستيفاء بان لم يقل اذا
اكنوا على الناس او انشأوا الما انهم لم يكونوا مستثنين من الاحتيا عند الاثران فكأنهم
منه عند الكيل والوزن كما قال في الكشاف كان المطففين كانوا لا يأخذون ما يكال ويوزن
الا بالمكايل ووزن الموازين فكأنهم بالاكنيا من الاستيفاء والسرقة لانهم كانوا يوزنون
ويجوزون في الكفاة اذا اعطوا كالموا او وزنوا فكأنهم من الخس في النوعين جميعاً انتهى
ويؤيده الاختصار التلطيف في الكيل في الحديث الشايع وعدم التعرض للكيل والموزون
في الصورتين لان في الكلام لبيان سوء معاملاتهم في الاخذ والاعطاء لا في خصوصية
الاحاد والمعطى ولا في حسن جعل المنفصل تأكيداً للمتنصل اي جعل ضمير آخر منفصلاً
مؤكد الضمير الفاعل المنفصل بالفضل قال العمام الاول والحين جعله منفصلاً مؤكداً
للمتنصل فافهم انتهى اذ ليس ههنا ضمير منفصل بل ضمير مفعول متصرف واحد اراد
بالمفصل ما هو المقصود ويترعنه بالمنفصل ليقابله بالمتنصل فانهم فاشاء يجعل المذكور
يخرج الكلام عن مقابله ويقطع ارتباط احد الكلامين بالآخر اذا المقصود بيان اختلاف
اختلاف حالهم في الاخذ والادفع لا في البشارة وعدمها البشارة بخود حذو قيام كذا
بكار كايال بشارته امر ولا ينفه والمرأة جامعاً لها في الجماعة من معنى الاقفا بالشرع

يعني انه الكلام الاول وهو قولنا ان لو علمنا ان سبب سقوطه في حال المطففين
في الاخذ ولا يرتبط الكلام الثاني به الا بان ان كانا في حالهم من الرفع في حالهم
في الاخذ وهو يقتضي انهما مباشرين في الاخذ والرفع فاعلموا فلو جعل المنفصل تأكيداً للرفع
الحاصل عنهم ان المقصود بيان اختلاف الحال بين مباشرتهم ومباشرة غيرهم وليس المقصود
ولا يربط بين ما قبله وبين اللاحق حيث اذا اخذوا من الناس استوفوا واذنوا لولا
الكل بخصوصهم من غير ان ينفصلوا عن صاحب الحق ولا يقتضي ان كلام من سافر المعنى لخال
من النظام والالتزام قال سعد بن مسعود في حديثه فانه في جملة ما كيد الرفع في الكلام
منه في تبيين حالهم بعد ما حصلت الذلة في حالهم من الاخذ والرفع لانه مفعول
الفعلين وهو الناس كخوف الحكم به بدلالة المقام كما اذا كان التقدير كالواكيل فانه
المراد كالواكيل للناس حيث انهم على انهم يمشون ذلك الفعل فيسببهم دون خفيهم
والتابع لهم انهم يقولون هذه مطالعة حسنة والعلو في القول الاول وهو المعقول فاعلموا
ويستحق الجمل المذكور الاستعانة بالفاكية حواشي سائر النسخ وهو الخط الثاني
الف بعد الواو كما هو خط المصحف في نظائره وكجاء عطف على كجاء المصحف فثبت الميم
ما جمع فيه الفاء والمصحف وهذا هو الوجهان في عدم الاحتكاك في معنى انه لو كان مفعولاً
مؤكداً لوجب ان يكتب الف بعد الواو كجمع في امام المصحف كما هو الاصل وانشاء من فقد
واهم وقاموا هم لانه الملائكة ليس كالكبر وما قبله حتى يكتب الف بكسرة ما اذا كان مفعولاً
كأنه مفعول ومنه الآية فانه واو الجمع ليت بمنزلة فانه يكتب الف بكسرة ما اذا كان
مفعولاً بعد ما الف لا اتصال الضمير به وان كان في نحو ربوا كما حذف الف لقلته اتصال
واو الجمع باسمه والحاصل ان لم يكتب الف في المصحف فكيف يحتمل التفسير على ان كيد
فكلام الجواب من قال خط المصحف خارج عن القياس فانه يلزم من ترك الف
عدم اعتباره وحاصل الجواب ان الاصل في انشاء ثبات الف في المصحف فانه يدل
وهذا مخالف لما اشتهر بين العلماء من انه خطان لا يفتان في خط المصحف وخط
العروض اما الاول فلما رسم مثلاً فانه من فتوح السور على صورة السجدة مع ان القياس

القياس ان يكتب فاف ولفظ على صورة الاسم فتبعوا في رسمها رسم المصحف بفتح واو سجد
وكذا في غير ذلك من الرسوم الواقعة في المصاحف رسم علم خط واما الثاني فانه ثبت فيه
ما ثبت في اللفظ ويحذف عنه ما سقط نحو سجد انما انزل من اجلكم يا بني الف لا ترفع الا اذا
لا يحصل بدونه ذلك ومن هنا قال صاحب الكشاف خط المصحف لم يرفع في كثير من حروفه
عليه في علم الخط وقايت في الكتب المحفوظة بايد الائمة المتقين هذه الف ووجه انما
وقد اشرنا الى ان في هذا المقام والقول ما قاله من انهم انما اوردوا بالمصحف مصحف عثمان بن عفان
ذلك انهم اوردوا في مصحف متفق في زمانه في زمان عثمان بن عفان في زمانه في زمانه
عثمان بن عفان بن مسعود وغيره من كتاب الوحي حتى جمعه في مصحف واحد وكتبوا مصحف
عديدة في رسمها الى مواضع مختلفة من الافاق واختاروا واحداً لفظ بقر في رواية
المدينة وهو المشهور انما في مصحف عثمان بن عفان ولم يكن ذلك بخطه كما توهم بعضهم قال علي
القار والظاهر ان المراد بمصحف عثمان بن عفان ما كان في الف والمدينة وكما اورد في
واشام والكوفة والبصرة وغيرها انتهى القول من المصحف وانما كان مضافاً الى عثمان بن عفان
انه انما كتب به وجمعه لكن خصوصية ما بينه وبين القار فيه ايضاً تفيد زيادة اضافة
اليه فالظاهر ان المراد بمصحف عثمان بن عفان هو الذي كان في يده وقد اشتهر بالامام لانه امام
المصاحف المنتشرة في الافاق من الاطلاق انما يظن انما يظن اي اني بنسبته وسبب تفضيله لأنه
المطفون الموصوفون بذلك الوصف اي انهم مصفونون وكتبوا على مقدار
الذرة والحرف فانه من ظن ذلك وانما كان ظناً ضعيفاً في حد الشك والوهام لم يجز
على امثال هذه القبايح التي التجاسر فيها كرهه فكيف انما تجاسر من يقف على ذكر
من البعث والكسب وامن به ايماناً ليس فيه ارباباً كما قال تعالى يظنونه انهم ملأوا
اي يتفقون لقاء ربهم فذكر الظن للبعث في المنع عن التلطيف وانه فاعلموا ان لا يكتب في الظن
في امر البعث والحساب بل لا بد من الاعتقاد والجازم وفيه انكار وجيب من حالهم الانكار
مستقاة من صورة الاستفهام فانه انما هي ليست اي التي للثبوت لانه ما بعد حرف التثنية
منثبت وهو من منفى لانه انما التثنية اذا حذف لا يختار المعنى كقولهم انهم ملأوا

حذفت الألف من الحذف بل هي جزء استقام دخلت على الألف في فافاد والآخر
على انتفاء ظنهم والتجرب مستقام من ذلك الظن في موضع ذكر اليقين والآخر على انتفاء
فان الواجب على العاقل ان يتيقن بالبعث وكما بالجزء المتأخر من العقيدة عليها
فلا يجاسر على ما يوجب الاقتناع والحجاة في يوم الحساب فان لم يتيقن به فلا أقل من
ان يظن ومن تجاسر على ارتكاب القبايح يبر من ظاهر حاله انه لا يظن بالبعث وكما
ولا يخطر ذلك بباله فقلنا عن التيقن به لانه الظن كاف في حصول الخوف الموجب لامتناع
عنه وعدم امتناعه يدل على انتفاء ظنه بذلك ايضا وذلك امر عجيب في خواشي ابن
الشيخ والاحضار انما صار مدخولها فتجيب منه ومدخولها عدم الظن لكن عدم الظن
تدلي على انهم المؤمنون فهم يتيقنون بالبعث اكثر من يعلمون عمل من لا يظن فنزل منزلة
من لا يظن كما في الحاشي العصبية **ليوم عظيم** كما مقدرة من الفسنة من رجا الدنيا
عظمه عظيم ما فيه ان يكون فيه من الاله وال جعل اليوم العظيم وحى سبعة للبعث يكون
ما فيه عظمة ايضا ان العلي العظيم تجتبي فيه بصفات الفرية حتى يغضب غضبا لم يغضب
بمنه قط وهو اليوم المضاف اليه كما قال مالك يوم الدين يكون يوم العظيم كما اشار اليه قوله **يوم**
يقوم الناس اي من قبورهم نصب بمبعوثون لفظا او محلا او مصوب باضراعى
وقوله نصب مصدر وقول العصام او ما في بحر قول ليس شيء لقوله او بدل من الجار مجرور
لانه عطف عليه ولا يحتمل العفية وفيه سبعة فانه المبدل منه هو الجور والانه ضم اليه الجارة
للتشبيه على انه ليس في خبر الجارة ومعمولا بل بدل من محله والظاهر انه بدل من لفظه فانه لا يوافق
لقراءة الجارة كما قال ويؤيده القراءة بالجر اي يؤكده يوم الثاني بدلا من اليوم
الاول وقراءة بعض القراءة اياه بالجر فيكون الجور لفظا بدلا من الجور كذلك بدل الكل من
الكل بحذف العام الى يوم يقوم الناس فانه البدل في حكم تكرير العام من حيث انه المقصود
بالنية وقد جاء في القراءة اليوم بعثته ومن عذاب يومئذ بكسر الميم لاضافة العذاب
اليه وقراءة يومئذ بالفتح على الباء لاضافة الى غير ممكن وجاء الرفع ايضا في قوله تعالى
هذا يوم ينفع الصالحين صدقهم فانه يوم خبر هذا ومضاف اليه بعد من الموب **رب العالمين**

العالمين حكم بتقدير العضاف اي يقومون بحجة دهره وحكم بذلك القيام لانني اخذت الحجة
فيظهر هناك تطفيفهم فينتف من الظالم المظلم اوله اربعة اوجه اولها انهم يقومون
من ما قدم لهم ذلك فتدبر الشمس منهم قد يسر او يسير فيأخذهم العرق بقدر حالهم العقب
والاكتسبين والحقون والاعلم والاذن فيكشور على هذه الحالة اربعين عاما او ثمانية
عاما واما المؤمن العالم فلما يكث ان قدر صلوة مكتوبة وقال بعض العلماء يقومون
من اجل رب العالمين حتى ياتي كذا قال الا ان ياتيهم الله في ظلم من الغمام اي الفصل والقضاء
وهذا الاشارة والتجيب وذكر الظن الدال على التجبر واسم الاشارة الدال على التبعيد وهو
اليوم العظيم وقيام الناس فيه لله قوله وقيل عطف على العظيم بمعنى ذلك وصف يوم القيمة
يوم عظيم ثم ابدل بقوله يوم يقوم الناس رب العالمين على استعظامها تحقيرة وقاية الحكمة
اقتضت اذ لا يهل ذره والتعبير عنه رب العالمين يعني في تخفيض رب العالمين من بيان
سائر الصفات اشعار بالأكية والترية فلما يمنع على الظالم القوت ولا يترك حق المظلوم
الضعيف مبالغت في المنع عن التطفيف وتعليم انه واصل كنع حصل بقوله او لا ويل للمطففين
فما ذكر بعده للمبالغة فيه فقوله مبالغت من قبيل التفسير لانه في قوله ذلك مبالغت وكما
ان التطفيف وان كان يخلق شيء حقيرة كذبة كبيرة لانه عناية للعلي الكبير والاعادة بعضهم
الذنب مطلقا كبيرة كما جعل كل اسم من اسماء اعظم وقد قال تعالى تحسبوه حقنا وهو عند الله
عظيم غير من نقص حق الله من زكوة وصدقة وصوم وكذا ذلك فهو فخر حق الله الوعيد
كلام رجع عن التطفيف والخفة عن البعث وكما بوحسن الوقف عليه وان كان محميا
حقا فلا يكون حينئذ متصفا بما بعد قال العصام الاظهر والخفة عن البعث اقوال بل
الاظهر الواو الجامع لكن التطفيف ناشئ عن الخفة فهو من عطف سبب على السبب
ان **كتاب** **الفجر** الذين من جملتهم المطففون ما يكتب من اعمالهم دفع ما يرد من انه تعالى
اخبرنا ان كتاب الفجر لفي سجين ثم فسر سجين بقوله كتاب مرقوم فضا كانه
قبيل ان يكتب بهم فمر كتاب مرقوم فامعنى التوفية الكتاب بكتاب وحاصل الجواب ان الكتاب
مصدر بمعنى المفعول كضرب الامير والكتاب الذي فسر سجين بمعنى سفر القدر

يكتب فيه الاحوال المكتوبة للشيء من شدة في الكتاب الجامع فهو من جعل لكل طرفا للجزء
او كانت به اعمالهم يعني ان الكتاب مصدر بمعنى المكتبة فالعنى كتابه اعمال الفجار
فيكون الاوراق طرفا للكتاب كما يقال كُتبت في هذا الورق **بعض** **الشيء** **التي** **تجني** **النام**
لنا **كذلك** **بما** **يجب** **بما** **يؤثر** **في** **الاعمال** **التي** **طال** **وعمل** **الكفرة**
والعقبة **من** **التقليد** **منقول** **من** **وصف** **كأن** **وهو** **منصرف** **لانه** **ليس** **فيه** **الاسباب**
واحد **وهو** **التعريف** **والمراد** **بالتقليد** **الان** **لو** **كانت** **ما** **فيها** **من** **النقل** **وهو** **عين** **تأخر**
بالوجود **لان** **من** **عادة** **الخفيف** **الاسراع** **والان** **ان** **من** **الجن** **لكن** **الاعلى**
عليهم **وهو** **التراب** **وقيل** **غير** **ذلك** **وقد** **استوفينا** **في** **تفسير** **الموسوم** **بروح** **البيان**
في **سورة** **الرحمن** **كما** **قال** **وما** **أدريك** **ما** **تجني** **اي** **شي** **جعلت** **داريا** **وعالما**
الحالت **من** **كنت** **تعلم** **الا** **لان** **وهو** **تأويل** **لام** **ها** **هي** **هو** **حيث** **لا** **يلعب** **درية** **احد** **فيكون**
الخطاب **عاما** **لكن** **من** **يتأخر** **من** **الدلالة** **والظاهر** **انه** **الشي** **عليه** **المتنوع** **ولست** **ام** **عبارة**
ولغير **اشارة** **كان** **في** **نظر** **هذه** **وليس** **هو** **مثل** **يا** **اتيا** **الان** **يا** **اتيا** **الذين** **آمنوا** **كما** **لا** **يخفى**
كتاب **من** **قوم** **المسطور** **بين** **الكتاب** **في** **ستر** **الكتاب** **بالمستور** **والمقوم** **بين** **الكتاب**
وجعل **المقوم** **من** **رقم** **الكتاب** **بمعنى** **الحج** **وبينه** **كما** **في** **القاموس** **لامن** **رقم** **بمعنى** **كتب** **لأن** **يكون**
وصف **الكتاب** **بالمقوم** **وصف** **الشي** **بمنه** **قال** **الاعلى** **الخط** **المفليط** **وقيل** **هو**
بمعنى **الكتاب** **وقوله** **كان** **بمقوم** **حمل** **على** **الوجوه** **بين** **ان** **المراد** **بالمعنى** **على** **الاول** **مكتوب** **بخط** **مفليط**
وعلم **الان** **ان** **مكتوب** **بين** **الكتاب** **بمعنى** **لكن** **من** **ينظر** **اليه** **يقوله** **بما** **يختلف** **ويطلع** **على** **ما** **فيه**
بما **رقت** **نظر** **واما** **نوجه** **او** **معلم** **يعلم** **من** **راه** **انه** **لا** **خير** **فيه** **توجيه** **آخر** **بمعنى** **من** **رقم**
بمعنى **هضم** **يعنى** **انه** **ذلك** **الكتاب** **بشمل** **على** **علامة** **دالة** **على** **شفاوة** **صاحبه** **وكونه** **من** **اصحاب**
النار **لان** **الحكم** **علامة** **وكونه** **علامة** **الشر** **مستفاد** **من** **المقام** **لان** **مقام** **الزور** **فيعلى**
من **تجني** **اختلف** **في** **التجني** **هل** **هو** **اسم** **علم** **الشي** **معين** **او** **اسم** **شئ** **من** **معنى**
فن **ذهب** **الى** **الان** **ان** **قال** **انه** **فغير** **من** **التجني** **بالفتح** **وهو** **الحبس** **والتيقيد** **بالفتحة**
در **نظام** **مكرر** **كما** **يقال** **فيتق** **من** **الغنى** **قال** **الاعلى** **التجني** **الحبس** **في** **التجني** **بالفتح** **والتجني**

فمن ذهب الى ان قال انه فغير من التجني بالفتح وهو الحبس والتقييد بالفتحة

وتجني اسم مجزئ بذا عليين وزيادته تنبها على زيادة معناه وقيل هو اسم لامن
الشيء انتهى التجني وكلمته هو في عالم الطبيعة مسجود مفيد بالتحقق التجني
والتيقيد والظلمة تنبها لغير به الكتاب التقييد لقب وادنى والتقييد كما في الان بعد
اسم العلم من لفظ يدق على المعنى واللفظ بمعنى فيه وفي القدر واما تجني بالفتحة اي
ولا يدع بعضكم بعضا بلقب التو بخلاف التقييد لانه ان الكتاب سبب الحبس والتقييد
في جزمه يعني انه في الاصل من اسماء الصفات مودع للبالغة ساجن ثم نقل من الومضية
وجعل علم التقييد تسمية باسم سبب وادنى علم البالغة فكونه الحبس والتقييد
من حيث انه الحبس الواقع به المفعول والادنى مطروح تحت الارضين فمكانه وحش
لان في وسبب السجود الى المكان العنقي وصحفي فالتجني على هذا ما يعني السجود
ارجبا لفته او من اطلاق اسم كل على الحال يعني ان كان التجني مبالغة للسجود يكون تسمية
الكتاب به لكونه مطروحا في الحقل الموضع وخبرها من حيث الظلمة والحق وفيه ليس ذرية
فيطرح فيه كتاب اعمال الفجار من حيث ان اعمالهم لا تقبل فالتقيد موضع القبول بل ذرية الفجار
سفالين حيث تشبهه شيئا طين المدحورون اذ لا اله الا الله وتحقير شأنهم والافسوخ بفتح
الاء وقد جاء اسكانها وهو شدة لانتفاء التذكير والعقل وعدم كونه علم او صفة قال
الرهبر واركان الشذوذ فيه الجبر النقطة الواقعة في واحدة وهو حذف الحذف وهذا
الجبر ليس بقيس وان كان كثيرا اذا جزئيات كثيرة يعني ان الواو والتو يحذف عن الشذوذ
المحذوف في ارضه بديل تصغيره على رضىه وكذا سنة وسنة وسنة وقيل هو اسم
المكان يعني من ذهب الى انه في اصل علم شئ قال انه الارض التي بوء الشغل وفيه تجني ليس
و ذرية لان عليين جعل في مقابلته وهو سماوات بعة تحت العرش او نحوه سواء تحت
الارضات بعة مكتوب فيها اسم كل شيطان فاذا قبضت نفس الكافر عرج بها الى السماء
فخلقت ابواب السماء ووزنها ثم امر بها المصليين فاذا قبضت نفس المصلي عرج بها
الى السماء وفتحت ابواب السماء حتى تنزل الى العرش فتخرج كف من العرش فيكتب
لنزهه وكرامته فذلك عتيق والتقدير ما كان التجني يعني ان التجني ان كان اسما

لا يجمع الموضع واسمها لا يجمع ان يحل عليه كتاب مرقوم الا بان يقدر المصنف ان يستبين او
ان الكتاب ليس بغير المرقوم كتاب مرقوم فقد حذف المصنف وهو الكتاب او الحكم وان كان هو
الناظر روين عظيم يومئذ اريوم يقوم الناس لرب العالمين اي يوم عظيم ذلك الكتاب
المكتوب بين الحق بافاد الله تعالى آية كانت من حقيقة القيمة وغيرها قال السكاني ويل
كلمة الث جامع بين عتاب وعقاب وشدة ومحنة وارتوز مكنة بارحق رأت
او ذلك اليوم الذي خلق بالقرآن بقوله يوم يقوم الناس قور ويل ينقسم بقوله يوم يقوم
الحق وما بينهما اعتداء ويجوز ان ينقسم بقوله بمرقوم ان برقم يدل على شقاوة صاحب
يوم القيمة والمكتوب بين ذلك الذين يكذبون يوم الدين الذين الجذاة كما سبق في كتاب
او شر القول الحاشية ولم بين سور العدوانية كما داف اي جازياهم كما فعلوا وانما
قال دافا بغير الحاشية كانه صفة شخصية على ان يكون المراد بالحق هو المعنى الذي
وهو حكم النكرة فهو ناظر الى الاول وانما حمله لأم التعريف في المكتوب بين على العبد الذي نظر
نفس الحقيقة مع النظر عن مقتضى ما في ضمن الفرد بكرة وكذا الاستغراق لان المكتوب بالابل
ليس بمراد قطعا او موصفا عن ان في وهو التذنب بذلك اليوم تعريف المكتوب بين
للعبد الخارج من التوضيح او من الايضاح وايراد المكتوب بين بمعنى المكتوب بين يوم
الدين ثم توضيح بالوصف لفصل التفسير بعد الايام واعلم ان فرق بين الوصف
للتوضيح والوصف لمجرد التثنية او التثنية فان الاول لرفع ما عمنه من بعض شدة
والاخر من بعض الوجوه بخلاف الثاني فان الموصوف المعترف ان لم يعرف له
قبل التوضيح شيء من لشدة والابرام يكون التوضيح لمجرد التثنية كما في البسملة مولا
صيف الله برحمته الرحيم الرحيم الذي كان في التقوى من وصف شيطانه الجرم والافلتوضيح
فان قلت التخصيص في الاصطلاح عن تعبير العموم في النكرة كقولنا صاحب التوضيح عبارة
عن ان لا يشترط العارضة في المعارف فخور في العالم وقد اطلق المصنف التخصيص على الغت
المعترف والموقف على ما يشف المراد بالوصوف انوار يربا التوضيح رفع الاحتمال في المعارف
لم يكن الا مقصده بالتخصيص وهو خروج عن الاصطلاح قلت كونه التخصيص عبارة

عبارة عن تعبير العموم والاشترط في الشكرات والتوضيح عبارة عن رفع الاحتمال
وانما اشترط العارضة في المعارف واصطلاح التثنية وانما عند علماء المعاني
فالتخصيص يتم التفسير والرفع والتوضيح الكشف المذكور عليه جزم المقرر في تقرير ان الكتاب
للتفسير او ذاته ارسى الا قول ايضا لانه مشاء التذنب بيوم الدين وقد نفى المكتوب
ماعد الكشف كونه الوصف للذم قوله وما يكتب به الا كل معتد انهم يدل على ان المقصد
الى المكتوب ولذا قال في الارش اما مجرور عن ان صفة ذاته للمكتوبين كقولك هذا كذب
فانما الجنب الفاسق لانه مكتوب بهم بيوم الدين علم من قور ان يظن ان ذلك الحق او مرفوع
او مفسوب على الذم وما يكتب به اي بيوم الدين الا كل معتد كالوليد بن مغيرة والجار
ولنظر في الحاشية واصطلاحه وكل يقتضي ان عام في حق جميع الموصوفين بهذه الصفات
والاعتداء والتجاوز عن المصنف الحق وحده المقرر على الحق القوة النظرية كما قال تجاوز عن
النظر وشواهد النظر بانما النبوة والقدس في كون القرآن من عند الله المستند لانكار
بما فيه من الوعيد والنظر في نفسه نحو المعقولات والمعاني وفلان صاحب النظر اي بالنظر
والاستدلال يدرك جميع المعلومات قال العصام صوابه تجاوز النظر لامن تجاوز عن الشيء
العضو عنه وتجاوز الشيء التبا عنه انتهى قال البيهقي التجاوز فاذا شئت ان كان كجار
ويعتبر بعدد وفاكناش من ارجه وروى هذا معتد انتهى اقول كانه المعتبر ضمن تجاوز
معنى الخروج عن معنى خارج عن حدود النظر والاعتبار داخل في حد التقليد غالي في التقليد
من الخط وهو تجاوزا كذا قال تعالى لا تخوف في دينكم اي يا اهل الكتاب لا يتجاوز
واحدة برفع عيسى الى مرتبة الألوهية كالنصارى او بوضعه بزعم ان بغير رتبة كاليهود
فان كلا من الخلق والتقصير من موم والتقليد لغة وضع شيء في العنق كحيطا ومنه القفالة
عبارة عن اتباع الناس غيره فيما يقول او يفعل معتقدا للحقيقة فيه من غير حرج ونظر
وتأمل في دليل كانه هذا المتبع جعل قول الغير او فعله قناعة في عنقه كما قالوا تفقدوا
كقوله الحاشية الرها كناية عن الخسنة العجيبة اي تفقد طوق الحاشية لانه لا يابا ولا
يفارقا كما يابا رفق الطوق الحاشية ومنه قوله تعالى وكل الناس ان الزمان طارده

عليه السلام رضي التبس وخصي وفي التزيم فثبت عليهم الاباء قال العظام فالظاهر
عني عليهم الحق والباطل انتهى يعني ان المتبين هو نفس الحق والباطل لا موقفتها
فما فائدة في توكيد بين الفعل وفاعله قول هذه المقن من عبارة الامام
الراغب حيث قال فني عليهم موقفة الخير ونشر انتهى والظاهر ان هذا التباس
الخير ونشر الحق والباطل ان هو من انما الجمل فكأنه عني العلم وموقفة ان قوله
عليه السلام في التمام حيث انتهى يعني ويعتبر اي يعني عن طريق التمس ويعتبر عن
استماع الحق فانه اذا غلب الحب على قلب الرجل ولم يكن له رابع من عقل او دين جعله
اغني واصم فينبغي ان يحب من حبه مالا ينبغي الاغراق في حبه فانه كثره الافعال
سبب حصول الملكات تعليل لقوله غلب اي فلهذا كان صاكنة المعاصي سببا
لحصول ملكة الحب ارحمة المعاصي والملكة صفة راسخة في النفس وتحقيق لانه
يحصل للنفس هيئة بسبب فعل من الافعال ويقال تلك الهيئة كيفية نفائية
وتستجى حالة ما دامت سريرة الزوال فانه تكررت ومارت النفس لها حتى برسخ
تلك الكيفية فيها وصارت بطيئة الزوال فتتغير ملكة وبالقياص الى ذلك الفصل
عادة وخلقا فمعنى قول الحق ان كثره كل فعل من الافعال خيرا ونشأ سبب
محصول ملكة من الملكات فكذلك الكتابة بكثرة الممارسة فانها اذا كانت راسخة كانت
الملكات بقدر علم الاتيان بها بسهولة من غير روية ونكر لانها صارت له بمنزلة الامور
الطبيعية التي جعل عليها الانوار ونشأ سبب الملكات والملكات كذا هذا
في زماننا رجلا من الخمر كان يشرب منها كل يوم اربع اوقية وهاهنا حيث
لا يسكن ان كان من الله العزة كاق عليه بقتوة وتوكلهم يعني ان الملاد
بما ذكر في الحديث حصول تلك الملكة ان العبد التام للعبد انتهى كلامي اذ ان وبنا
حصل في قلبه نكتة سوداء النكتة كالنقطة وزنا ومعنى وشبه الرشيخ في المرأة
واثنت بالفتح ان تضرب في الارض بعقب فيؤثر فيها حتى تسود قلبه كنقاط
الملاد اذا كبرت على المرأة اسود وجهها بالجلية فقوله حتى تسود بالقلب من التزويد

من التزويد انما اي الى ان يصير النكتة بسببها سوداء وجعل القلب كقوة وفي بعض
النسخ حتى يسود قلبه من الاسود فني هذا قوله قلبه مضعوع بالفاعلية ولا كان
الذنب شاعلا بغير الله جعله حاصل منه سحاما وظلمة لانها كمنعاز عن الادراك
كانت الطاعة لما كانت غلة بالله تعالى كان حاصل منها بياضا ونورا والله هو نور
وكذا علمه به وما سواد الظلمة وكذا ما نهى عنه فنيك المشي في الانوار وايضا في القلوب
في الظلمات فانه حصل لك نبيغ ما وزل من قبل فاصطلاحه بحسن الاعتقاد والعمل
والترين الصدا كاسبق وان في ان ان وتقرير ان ثابون التغيير وبالفئة ايضا
والفرق بين الترين والغين ان الغين محاب رقيق يزول بالتصفية ونور التجلي
لبقاء الايمان معه والترين محاب كثيف حائل بين القلب والايمان ولهذا قالوا
لغين هو الاحتجاب عن الشهود مع صحة الاعتقاد فهو دوز الترين قال ابو سميان
القداني قدس سره الترين القوة بها زما ما الغفلة فمن يتقن وتزكرا من
القوة والترين ودواها اذ كان المصيام فانه وجد بعد ذلك قوة فليترك
الادام وفي الحديث ان القلوب تصدأ كما تصدأ الحديد وان جلاها ذكرا لله وتلاوة
والمراد من صدائها الحال الحاصلة من الاشتغال والتعلق بغير الله وفي الحديث انه
ليغان على قلبه وان لا تستغفر الله كل يوم مائة مرة وهذا استغفار ليس عن
غيبين وذنوب حقيقة كذنبونا فاقا هو عن امر يدق عقولنا فانه لا ذوق لنا في مقام
الانبياء فذا يجوز عمل ذنوبهم على ما نتقده نحن من الذنوب وهذا الغين مجهول
فذا ان الاحتجاب عن المسمى لا كان احتجابا عن الاسماء كحسني جعل باء كل
واحد منها استغفار فاعلم ذلك وقوا حفظ عن عاصم بن سبعة بل رايه بانها التام
مع سكتة اروقفة عليه حفيظة بدوز القطع ويستمر رايه وقرره بالقول بادغام
التام في الراء وبعض القراء يملكون فتحة الراء قال بعض المفتين برب حفظ
عن استماع ثعلبي الراء المكشحة والادغام انتهى ويرد عليه قل رب فانه لا سكتة فيه
بل هو بادغام احد الحظ المتقاربين في الآخر والوجه انه انما سكت حفظ التام

بل وكذا علمت من راي خوف اشتباه تبينة البر ومبالغة مارق حيث لم
براز ومراق اقول والوجه فيه ان في ذلك تهويًا ونسبًا كما في شبايح الخاء في قوله قال
ويجوز فيه ما قد تكرر **كلام** روي عن الرب الاين الموقوع في الرين واصدق كسب ذوين
اي كسب عمر القرب وغالب عليه كاسي فيكون سبب **انهم** المكذبون **عن ربهم** وهو
قوله **يؤمنون** اي يعم بقدم اليه مستحقا بقوله **كجواب** كجواب الحق والشر والنع
عن الوصول والحاجب المانع عن استطراد والحاجب من الرين كالحاجبين للعين في الرتب
عثرنا فليروا **انهم** لا **انهم** بك بهم القبيحة صارت مراد قلوبهم ذات مبدء وسر تظلمة
الصدق منها الى قلوبهم فلم يبين محل لنور التجلي مع ان الله متجلي على الامم لا يتصور
فيه حجاب فهو لا يروى ابدأ ان الباب الثاني من التفسير هو باب الحجاب عن رؤية الله تعالى
على اهل النار فلا يفتح ابدأ قال القائل انهم عن ربهم يومئذ **كجواب** يومئذ لا متاع
قبول قلوبهم للنور وامتناع عودها الى الصفات الا اول العطر كالاداء الكبير حتى اذ
لوروق او صدق ما رجع الى الطبيعة المائية المبردة لا تحال جودها بخلاف الماء
المستحق الذر استحال كيفية دونه طبيعة ولهذا استحقوا الخلود في العذاب وقال تعالى
قوله **كلام** انهم الى **الشارع** الذي منع نور عنهم كما قال فغضب بيزهم سور وهو كما يلاحظ
بين الجنة والنار بخلاف المؤمنين فانه يروى قال **انهم** بك بهم الحسنه صارت
مراد قلوبهم مصفولة صافية وسر نور الصفات والصفوة منها الى قلوبهم فصاروا
مستقيمين لانعكاس نور التجلي في قلوبهم وقبولهم وصاروا وجوهاً من جميع
الجهات كوجود الوجوه في بن اصباء بالكلية مثل الامام مالك رحمه الله هذه
الاية فكل ما حجب بعده فلم يبرده لا يتأخر تجلي لا وبيان حتى يبروه يعني حتى
الامام مالك بهذه الآية على مشاة الرتبة من جهة دليل الخطاب والافلو حجب الكل
لم يبق للتخصيص فائدة وكان **الاول** والعدوسا في بين لافق بينهما وقال كلام
الحق الى ما قال الامام ومن **انهم** التوبة كالمعتزلة فانهم بالغوا في التكبير واستدلوا
بقوله تعالى **انهم** ولقبولهم على الصفوة واستقام حيث من فضة آتيتهم وفيها

وما فيها وجبتان من ذهب آتيتها وما فيها وما بين العقوم وبين ان ينظر الى
ربهم اثار الكبرياء وعلى وجهه قالوا ان الله وحجاب بين المريد والناظرين
فلا تمكن الرتبة اما جواب الاول فلاما من حيث للنفق الابد بل التأكيد والمعنى
من زايه بشرية كنه وهو لا ينافي الشهادة حال الصحو الوجود واما جواب الثاني
فلاما المراد بالحديث بيان اول حوالهم السنية ثم يفتح لهم باب الرؤية على انهم
بعد ان اكرمهم الله بانواع نعمه ليتصور النظر الى وجهه الكريم فيقول الله لهم هذا
وجهي بارز لكم ابدأ واليها المراد بالوجه الذات وادوارها رتبة المظهرية وهي العبد
المخفي على الصدرة الالهية ولا شك ان المراد ليس بحجاب بين الراي والمركب
كما لا يكون الا ما حجباً للمريد من عادة العوب الارادة حتى لا يبر من المريد
وذلك ان حجاب العظمة لا يرتفع ابدأ وانما يروى من حجاب الربوبية
ولذا قال انكم ستروهم ربكم فظنوا ان الرؤية مستحقة غير ان كنه المكنى لا يدرك
ابدأ وانما عبر عن الكبرياء بالارادة لانه يلعب عقول العارفين وقلوبهم اذ العظمة صفة
للقلوب العارفة فانما تمتد بها غفلت الحق وبيانها حقيقة قول الامام
الكبرياء على وجهه ابدأ ان كنه ذلك حجاباً لكن ليس بحجاب فالوجه كخوف فاعرفه فانه ليس
وراءه تحقيق جوده غشياً لا بها تنهم لانه اذا لم يكن ارادة المعنى الحقيقي على ربهم يقال
ما من الامر على فلاما اذا سهل والممكن يجعل المراد سرها ومبعدة هتيا لا يانه تقابل
الارام لانه **الكلام** اسم مفعول شريف عظيم عند الكرم اسم فاعل باجانه من يمنع عن
الدخول على الملوك متعلق بالتمثيل قال صاحب الكشاف كونهم محجوبين عنه تمثيل للاختفاء
بهم اها تنهم لانه لو دونه على الملوك انما لوجوه الكرمين ليدبرهم ولا يحجب عنهم الا انباء
المرادون عندهم قال اذا اعتذر باب دي عتبة ربي وانا من بين مرحوب ومحجوب
انتهى الى من بين معظمتهم ومنازلهم والحاصل ان شبه حال المكذبين في احسانهم عند الله
وكونهم متعلقين بخلق كمال الملائكة المحجوبين عن بعض الرسل فاطلق في حق المكذابين
الكلام المفعول في هذا المحجوبين على طريق الاستفارة تمثيلية قال بعض المفسرين جعل

الآية تشيخاً بعد ولعن الظاهر وهو كسوف فانه ظاهر قولهم هو محبوب عن الامير
انه ممنوع عن رؤية وجهه كبر اسباب الالهية اقول هذا لا يفيد فان مقصودهم من
الحجاب ما يلزم من الالهية بحسب الوصف فتدبر اوقد مصانفاً من رحمة ربهم وقرب ربهم
كما قد روي في قوله انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر بخوفته ربكم وما نقل عن ابن عباس
رواه عنهما من انهم محبوبون عن رحمة وعن ابن عباس من كرامة قالوا به بيان حاصل
المعنى فانه المحبوب عن الرؤية ممنوع عن معظمت الرحمة والكلمة ومن هنا قل العظام تقدر
المصانف لا يخفى منكر الرؤية فكيف وقد روي عن ابن عباس وقادة تعذيب المصانف يوم
المنع من الرؤية وغيرها من سائر المصانف الاطلاق بل جعله لفظ الرؤية ايضاً مستحق على
حذف المصانف لانه لا معنى للمنع عن ذات الرب ما التقدير عن رؤية ربهم محبوبون **ثم انهم**
مع كونهم محبوبين عن رؤية الله تعالى **لما لا يحصى** داخلاً في رتبة من غيرهم
اصلاً صالوا حذف فنه بالاضافة **وهم** لثاني الرتبة فانه صلياً في الجنة من
الحجاب والالهية وكما من الرحمة والكلمة فانه الحجاب وان كان من قبيل العذاب
الروحانية وهو من العذاب الجسمانية لكن مجازاً في الجنة من ان رايهم من العذاب كسج
حصول العذابين كما لا يخفى ليعلموا ان رايهم من العذاب انما كان اشارة الى اسم الفاعل هنا
بمعنى الاستقبال كمن عطف قوله ثم يقال عليه ويخبرون من الادخال وضمي التار ويرا
فاسي حراً وما غيرها بدنه من غير ما نزل وصلاه اياها وفيها وغيرها ادخلها اياها ونفاه
غيره ففعله ويصنعون به اشارة الى ما هو المراد من الآية اذ لا يصح معنى المنع **ثم يقال**
لهم توبوا وتقرّبوا هذا العذاب وهو مبتدأ خبره قوله **الذي كنتم في الدنيا به متعلقين بقوله**
تكنون فذوقوه وتقدّم رعيه الفاصلة لا تحصر فانهم كانوا يكذبون احكاماً كثيرة بقوله
لهم التوبة وانا طهر ذكركم لانه المقصود ذكر القول الفاعل مع انه فيه تعميلاً لا احتمال الفاعل
وبه يشهد الخوف ويحتل ان يكون الفاعل اهل الجنة كما يقولون لهم لقد وجدنا ما وعدنا ربنا
حقاً حين يرونهم من الجنة وفي العطف ثم اشعار بانهم يوجبون توباً يكون اشتغالهم
من التار فانه كذا المصنف على الجادة فخرى للترجي ايضاً والتوبة جمع زبانية او زبني

او زبني بالكسر بمعنى الشدة وسبجي فسرورة المصنف **كلما** تكرير للاول يعني المذكور في قوله
كلما ان كذب الفجار فيكون ردعاً لهم على كانوا عليه من التلطيف بعد روع وزجر
اش زجر يعقب بوعده الا بالبر كما عتب بوعيد الفجار يقال عتبه فلان اذا جاء على عتبه
ثم تعذبه بالبر الى المصنف الثاني وتقول عتبه بالشيء اذا جعلت الشيء على عتبه
ويعقب وعقب على الجرحول والقائم مقام الفاعل كلما والوعد يستعمل في الخير والشر يقال
وعدته خيراً ووعدته شراً فاذا سقط الخير والشر قالوا في الخير والوعد والوعد في الشر
الايفاء والوعد وبقا وعدده وبقا وعدده اي وعد العقاب اشعاراً بانه التلطيف بخير
والايفاء بانه الاشغال عطاء والشعور والادراك من الاعلام وعبر عن التلطيف بالوجود
لانه منق على غير شعور وعبر عن الايفاء اي الاعطاء وافياً بما بالبر لانه طاعة الله تعالى
والحاصل انه تعالى اورد عقب كلما الاول لفظ الفجار وكذا الثاني لفظ الابرار اشعاراً بما ذكر
فقد ذكر تكرير للاول بمعنى اعادة له لتأكيد التاكيد كما لا يخفى اور عن التكرير في كذب
يوم الدين وعذبه انا من الله تعالى فاما من التوبة استمرار وكذا في لانه ثبات حين
الارتجاع فليس هناك مجيب ولا داع **ان كتاب الابرار** اي اهل البر والطاعة ويدخل
فيهم العصاة اهل الكتاب والفقهاء كما صرح ببعض الاكابر فليحفظ **لغني عليم** علم
لديوان الخيال الذي قد فيه كل ما علمته صلى والتفدين وهو موضوع فرائد البتة
تقنياً لا صاحباً وتشرافاً **وما أدركت ما عليم** اي اي شيء جعلت دارياً وعالمياً اي هو
خارج عن دائرة رؤية الخلق فيكون الخطاب بكتاب مرقوم انما بانه يحمل الكلام على حذف
المصانف من الاول والثاني ويكون التقدير وما أدركت ماكن عليمين او هو محلي بكتاب مرقوم
على حد نظيره ولذا قال الكلام فيه اي في قوله ان كتاب الابرار الى قوله كتاب مرقوم عامر
نظيره اي في عديده في كونه مقابلاً ومنداً فانه مظهر في محاسن احوال الابرار على مناهج
مقاييس احوال الفجار فكما ان الابرار والنجاة من الاعداء فكذلك النجاة والمقاييس وكانها
خو عليمين وسجيتن كتاب الابرار معناه الاحوال المكتوبة لا البراءة المكتوبة بصدور بعض
المكتوب او كتابه ابرار علمانه مصدر مصانف الحق قد رلغني عليمين في الاصل جمع

على وهو قليل من العلو للمبالغة فيه ثم نقل من الوصفية وجعل على تلك الجمل كقولهم
كثرة سبب العلو بالارتفاع الى اعالي الدرجات فركبت اول كونه موضوعا خارجا للوضع
واشرفها وهو السامات بعد حيث ليكن الكثرة بوقوع تكرارها والحكم على عتيق وهو
جمع بالكتاب المرقوم وهو مفرد باعتبار كل واحد من آحاده او كما كان عليه علم
منقولاً من الجمع واعرب الجمع حيث جرت اولا بغير وضع ثانياً بالخبرية لا الاستفهامية
لكونه في صورة الجمع وقيل هو اسم مفرد على لفظ الجمع كعشرين واما في فليس واحد والفرق
بين عتيق وعتيق ان العتيق في تخمين اصلية واما عتيق الياء دلالة على زيادة معناه
فالمعنى في صورة الجمع واعرب واحد بخلاف عتيق فانه كذا من الياء الاخيرة والوزن
زائدة كما في عشرين ومسلمين فاشبه الجمع ولذا اعرب باعربين والمرقوم ان كان بمعنى المكتوب
بالكتابة البينة يكون المعنى ان كتاب بين الكتابين ليعرف بلا تخلف وان كان بمعنى المرقوم
فالعنى ان كتاب معلوم بعد امانة تدل على عادية صاحبه وفوزه بنعيم دائم وملك لا يبلى
يشهد المقر بوزن اي يشهد ذلك الكتاب بالكتابة المقر بوزن عند الله تعالى قرب الكرامة
اي يحضرونه يحفظونه عن الضياع كما يحفظون ام الكتاب وفي فتح الرحمة سورة
احسان من مقر بالسماء من كل سماء ملك تقرب في حوزة وشيعة حتى يصعد به الى السماء
ويكون هذا في كل يوم وبه تبين ستر ذلك الظاهر بان يقال طوبى يومئذ للمصدقين
بمقامه ويل يومئذ للمكذبين لان الاخبار كجنود الملكة تعظيماً واجلاً لا يفيد ذلك
مع زيادة فخمة كل واحد بما لا يصلح سواه كانه او يشهد وزنه على ما فيه يوم القيمة
يحفظونه لتفصيل احتمالات فوائد حضور الملكة الكلام او على كونه في تفصيل
احتمالات يشهد به كجمل تارة من شهادة وهي قول صادر عن علم حصل بمشاهدة بصيرة
او بصيرة قال العصام والمراد من الحفظ اما العلم او الخارج حتى فانهم انهم يعني ان
الحفظ اما علمي بمعنى انهم يحفظونه فاصح ما فيه فريد ورهم واما حفظ خارجي
بمعنى انهم يحفظونه صورة الكتاب في الخارج تعظيماً وهو المراد ان الشهود المحفوظ
ثم ان الحفظ اما حفظ عام متعلق بكتبة العظام وكذا في كونه كما يشهد به الاطلاق

الاطلاق او حفظ خاص متعلق بكتبة الخواص كما يشهد به مقام التعظيم وهو شرف
قيل هذا الاطلاق بابرار مطلقاً ان المتقين منهم من اهل الكبر والافتخار والعلو
عتيقين محفوظ غير شرف الايمان الذي هو اصل التقادرات فانه العمل بالكتابة صالحة لا بد
من حفظها لئلا تزل من غير تفرقة بين عامل وعامل فلهذا فرق بين ابرار المؤمنين
وان كانوا كلهم من اهل اليقظة فانه فريق اهل البداية من المقر بين فوق ابرار فريق
اهل الوسط منهم فوق اهل البداية ايضاً وفريق اهل التواني منهم فوق الكل كالانبياء
والمرسلين والاولياء الكاملين الاحكامين لانهم قلوبهم مطلقاً كرامة لكافرين والمتقين
رداً مطلقاً فيسبهم تبين كل كرامة في نفسه واما في ما بين باقي الفرق من ابرار واصل
العداية والوسط من المقر بين فتبين وتساو في اجتماعها من وجه واخر اقرها من
وجه كالات في كونه فانه كل كرامة في حوزة بدو العكس وكذا اذا كان العمل في الملامح
غير صالح فانه محفوظ ايضاً لكن من تحيين كرامة في غير عتيق بل في عتيقين لكن بطريق التعظيم
بل لشرق التوبة او القيمة والتقادة فاعلم ذلك واما عظيم رتبة بابرار المؤمنين
المطيعين ترغيباً للعبادة في الطاعة **ان الله انزل في نعيم** قال بعض الاكابر ابرارهم الذين
او تواجبه جميع انواع البرصورة ومعنى ولا ذكر لانه بابرار صامتة ان يبال ما حالهم
فاجيب بقوله ان ابرار ابرار البعد والافتقار لمطهرين عن دوز صفات لنفوس في نعيم
عظيم هو نعيم الجنة وتطهر بها بل نعيم القربة والوصلة والتوبة وفضل بين الاجوبة تبييناً
على استقلال كل في بيان كرامتهم والفضل لا قوله ان ابرار الى آخره لاجل الموصولة فكونه
ما ذكر في وصف كرامة لانه الغرض من الكل لاية كرامة ابرار وقوله على لانه الخ وتعرف
الخ ويسقون احوال مراد **على الا انك** جمع اريك وهي تسمية في الحال كقولهم انك
في الحال الاسترة والستر جمع سرير وهو الذكر بكس عليه من لستور اذا كان الاول النعمة
وسرير الميت تشبيه به في المتودة والفتاؤل بالستر والذكر بفتح الميت رجوعه الى الله تعالى
وخلاصة من السجدة بانه الدنيا سجن المؤلم والحجبان بكسر الحاء لانه جمع حجة وهو موضع
ينزل بالثياب والستور ليعرولس ولا يطلع الا اريك على ستر عند الحكم لا عند كونه

في الحجة **ينظر** في قدر على الاله يكون خيرا بعد خبره وان يكون حاله المنور
في الخبر او من الفاعل في ينظر في التقديم والارعاية فطاهر الاى واما ينظر في يجوز
ان يكون مستانها وان يكون حاله من المنور في الخبر او في الظرف انما من وعلم الله تعالى صف
كيفية ذلك التعميم بموازاة الله اقول اقول انما ينظر في ما يستعمل من التعميم المستفاد
جميع تفرع بفتح الاء اسم كان بمعنى كل تفرع اى كل طلب الناس كلف التفرع بمعنى في كل تفرع
از ان شاء الله وفوضتك ميكرونا ارموز حنة ومنتهات بهية وكذا الى اعدائهم بعد بوز
في ان رفاة عذابهم عذابهم وما تجب الجبال ابصارهم عن الادراك للظلمة وكشفها
ارقتها تحذف المفعول للتعظيم اقول اصل الاله محمول على التعبد فيكون موقفا لفظا
تعالى لنبوتهم من الجنة غفا ونحوه فاجابة الى اعتبار اللطافة في الجبال وان كانت الجنة
من عالم الملكوت الطيف اشارة متعلق النظر في الجبال هو كونه اوصافا سائر ما يتصور
به فيكون المفعول بيان نعمهم في حلوانهم مع انهم ويجوز ان يكون نظرم الاله تعالى
بمقابلة قوله تعالى انهم ربهم يومئذ نجيبون وان شئت انما صفنا من اهل الجنة لا يستمر
الرب عنهم كما ورد في الحديث وقال بعضهم معنى ينظرون لا ينامون بمعنى ان النظر كناية عن
سلب النوم لانه النعم فتدركه وكان في القدر وليس في الجنة لانها من عالم البقاء ليس فيها
فنا واصلا لا في النفس ولا في آفاق وحسبنا ما اودع سلب النوم منهم كما يشاء اهل
الدنيا ففاه بقوله **تعرف في وجوبهم نعمة التعميم** هو تارة اوصاف الله والخطاب
لنقل احد ممن لاحظ لا يذنب بان ما لهم من انوار النعمة واحكامها كجنته لا يتحقق
برؤية رايهم ووزاد ونعمة التعميم ونقده وحسنه والافان لاجبة التعميم احسنه والتعميم
استعمل مافية النعمة والدين من الماكولات والملبوسات وبالفارسية بنارستان
ويقدر بابا وفي القاموس النعم الخفة والذعة والمآل الحارة الحسنة واليبس وبالحصل
ارغافهية كالنعمه بالكرم والتعميم الترفه والاسم النعمة بالفتح فالنعمه بالكره والتعميم بالنعم
نقيض اليوس التعميم بالتعميم اذا اظهر اثره في الوجود انما يستعمل ويراد اى لمحات
اي اذا لم يترجم غفرت انهم اهل النعمة بسبب ما يترجم وجوههم من لفران الدارة على ذلك

ذلك كما التعميم والاكسبنا كما تترجم في وجوهه الاغنية واهل الترفه فمن هذا خبر
توف على تترجم ان المعرفة تعلق بالحقيقت غالباً والروية بالحقيقت غالباً
قال الراغب الموصوفه والعرفان ادراك الشيء بظهوره وتبذره من العلم وبضارة
الاعمال كما يضاف العلم الجليل ويقال فلان يعرف الله ولا يقال فلان يعرف الله متقدماً
الى المفعول واحداً كما معرفة البشر لله تعالى اى بتدبر انما هو دون ادراك ذاته
ويقال الله يعلم كذا ولا يقال فلان يعرف كذا لان الله لا كانت المعرفة تستعمل في العلم القاصر للشيء بل
بتفكر واحد من عرفات اراضيت عرفه اى رايته اقول وعند الراغب من مشهوره
الاسم الرب كما ان العالم من مشهوره الاسم الله ولا شك ان الجنة محال الربوبية ولذا ورد
انكم سترون ربكم يومئذ مسترون الله ولذا قال توفيق وقرأ يعقوب من العشرة وان شئت
قلت من العشرة كما قال اليعقوب توفيق باللفظ والنعمة بالرفع فقول نعمة بالانصب
يحمل المنصب على الكناية والتعبير على العطف على توفيق ولم يأتين وجب الرفع لتقيداً وتكون
محملاً بين كونه مفعول مالم يستمر فاعداً مبتدأ والقول في وجوبهم وحسب في توفيق
ضمير لا يربح التوفيق بالانذار بآثاره وجوبهم نعمة التعميم كما في كونه العطفية وفي كلفه حش
لا يعرف اهل المعرفة اما اولاً فقد اوردوه الله بضمير الجمع وهذا بضمير الجماعة واما ثانياً
فقد قد حش في حش في اصناف المعنى ومع هذا فاعداً الى معنى المنصب بتدبر **نعمته** في الجنة
الموعودة **من حش** هو ثبات الاوصاف وشي يتقدر الى مفعولين والاول هو اهل
القائم مقام الفاعل والثاني من حش لانه من تبعيضية كانه قبل بعض حش او مقدر
معلوم ان شئت باننا من حش مبتدأ منه فن ابتدائية التوفيق في قوله تعالى كما قال
وسقاهم ربهم شرابا طهوراً والمأكلة وعلى التقديرين فغنيضة خبر هو الله تعالى شراب خالص
لحش فيه ولا ما يكرهه الطبع ولا شئ يفسده وايضا صاف في كرامة الخمار ويارث القتل
وتغير الشكره واعتد هو الخبر الذي وصفه الله تعالى بقوله لا يضرها غول ولو كونه صافياً بهذا المعنى
لا ينافي كونه محملاً بالالتصنيف اذ هو من جال صاف بالاصناف لا من جال المتكدر الصافي ولكه
كأن السيل مع غيره وفي الجنة محملاً خبر حش انما قال وانها من حش لانه الشاربين

اذ ان الختم من الجارية شراب خاص بولي خاص **مختوم** الختم ثانياً في نفس
 الخاتم والمختوم الشيء الذي ختم بالخاتم كالكتاب والكتاب والباب وكذا ذلك ويطلق الختم
 على الازمة الحاصلة من الشيء كالنقش الذي **تسمع خاتمة** الملك بالكرطية موزة
 وحقيقته دم بجميع فرسة الغزال في وقت موزة من السنة بمنزلة المواد التي تنقب
 الا لا عشاء وعند ذلك يمرض الغزال الى ان يكامل ثم يقيه ويقال ان اهل بيت
 كثر من بلاد الشرق يضربون اوتاراً في البرية تحكي الطباة بهما سقطت ان في عندها
 والامر فها هي الحجة المخلوق بقدره انه تعالى لا من المخلوق كالغزال اي مختوم
 واكتب به جمع آنا وبذلك كانا الطين اذ لا طين في الحجة بل تبارك ملكه والخاتم
 بوزنه انك بالذرة ختم الشيء ويوضع عليه الخاتم وليس للملوك ان يسموا الختم الى
 الرجب من فيم الاسماء الجارية كما يشوبه ظاهر عبارة بل يبارك الختم على شيء المكرم
 المصونة والاستيلاء منه بالختم طريقة ان يفتح طرفه وانما هذه تسمى النفاسة كما ان
 تعيين الملك كما في الطين لا يفتح عليه ذلك لا كجاء بعض المطعومات المنسوبة الى
 بعض البطاركة والرومية وكذا في العادة ان يفتح عليه بالطين ولا كالحفلات التي
 يفتح عليه بالشمع الاحمر وهو ولعله اركونه مختومة من حيث تمثيل النفاسة وكونه
 مرغوباً في اوتشي النفيس ويختتم لاسيما اذا كان ما يفتح بالملك كما في الطين فانه من
 محافل تلك النفاسة فليس المراد حقيقة ان الختم للحفاظ على الخائن ولا خيانة في الحجة
 قال الراغب انما شراب يجب ان يطيب في نفسه وانما ختمه بالطين فلما ينفعه ما لم يطيب
 في نفسه اي فيكون من قبيل التمثيل وفيه ان الختم بالطين بل اقول قد صح ان الله
 تعالى يبعث الى عبده في الحجة كتاباً على يد ملك مكتوب على ظهره من الحق الباقي
 الى الحق الباقي ولا شك في ان ذلك مختوم بالختم الا ان في تكميل عبده على ما عليه العادة
 في الدنيا وصيانة لاسراره لانه معاملته مع الكمال عبادة ليست كما ملته مع غيره
 كالملائكة فليكن ختم الرجب ايضاً من هذا القبيل جرياً على العادة في التقليم وكذا
 وقد وجدنا الملوكة على هذا فانهم اذا بعثوا الى بعض الاكابر شيئاً من المشروبات

عبده يبارك

لما

من المشروبات وغيرها فيختوم بخاتم مخصوص بهم وان كان لا يجز في خيانه فالظاهر
 ان الختم محمول على حقيقة اوله وانما لم يقطع من العلم وهو عطف على قوله مختوم
 هو راحة الملك من ختم بمعنى يفتح اخره ومنه قيل ختمت القارة اي اتمت الختام
 الشيء وخاتمة آخره كما ان قيل ختم بالملك انما استلها يحصل به ووجه كونه بالقطع
 راحة الملك مع ان راحة لا تختص بالقطع انما اشتغال لذاته كمال اللذة
 يفتح عن ادراك الراحة فاذا انقطع شراب بالرفع الشرب فانه من آخره به وجد
 راحة الملك كالاشربة المتسكة في الدنيا الباقى رواه الطيبي بعد شربها في كل شراب
 الحجة يحتل ان يكون مخرجاً بالملك وان يكون ذلك من طريق الخاصة كما يقال لبعض
 الازهار الملك الرومي كونه من راحة الملك في الدنيا الدرداء ورضاه عن الرجب
 شراب ابيض مثل الفضة مختوم به آخر شربهم ولوانه رجلاً من اهل الدنيا اذ في
 يده ثم اخرجها لم يبق ذور روح الا واحد طيب راحة وفيه إشارة الى معنى ثلث الختم
 ودم كحل الدنيا بنان رجا بعد نجاسة عينها وعظم شربها وانما الروي الحبيبة المستفيدة
 ليست من راحة الحجة ووقاها في خاتمة بفتح الاء اي ما يفتح به ويقطع متني على
 التوجهين للختم في الظاهر او يقطع كنه جمع لغز الفصل وظهوره قال ابن شيخ
 قراءة الملك في توطئة الوجوه ان في خاتمة خاتم الشيء بفتح الاء آخره كالخاتم البتتين
 قال الفراء هما متقاربان في المعنى اما انما الخاتم اسم والختم مصدر كقولهم هو كرم طبايع
 والطابع **وفي ذلك** يعني الرجب خاتمة دونه غيره من حوال الدنيا او تعميم الختم الباقى
 دونه غيره من التعظيم المشوب الفان او في ما ذكره احوال اهل اليمن المعبر عنهم بالاراد لا في احوال
 غيرهم من اهل الشمال المعبر عنهم بالفجار وعلى كل من الوجوه الثلاثة فالحصر اضيق **فليت**
المتن فلو اي فليت فليس فلو في ذلك لا فيها كان في الدنيا فذلك متعلق بالمتن
 فليت يشك في ذلك العاطف اذ لا موقع له ولا يفتح وفليت فليس المتناخض في ذلك
 وكانه بتقدير القول يعني ويقولون من كمال التلذذ بما اختار هذا القول كما في
 العمامة وفيه انهم قالوا ان الامر للخصيص والترغيب فلا هو وللجواب باطلاً

بوجوب الامانة والطاعة فكيف من قول الله تعالى في الدنيا لا من قول اهل البين في الجنة
لان فاته وقت التناسخ والذوق اجتماع الحرفين معنى كونه التقديم للحصر فلا اجتماع
صورة خذبه واصل التناسخ التعاليل في شئ التناسخ الكعب كل واحد من
المتخصصين يريد ان يشرب واحد من النفس بعزتها وقال البغوي اصد من شئ
التفليس الذي يحرم عليه نفوس الناس ويريد كل واحد لنفسه وينطق على غيره اي بخل
يقال نفس شئ بالضم فانه صادر عن نفسه ونفس بالضم صانع به فليس نفس النفس
بالجاءرة الى اسباب الامانة والعلم والعمل والاعتقاد والارتقاء الرغبة والارادة
ومما جبه من شئ عطف عطف من صفة اخر راجع منه وما ينسبها اعراض منقر
لتنافه اي ما يمتنع به ذلك الرجع من ماء تسيم على ان من بيانية او تبعية او ان
على انها ابتدائية علم لعين ملتبة بعينها اذ يذاتها المعينة بغير من جبهه عدمه ولا يفي
ما في عين العبارة وعبارة العين من اللطافة يقال لجمع الماد عين شئ بالكتابة
في الهيئة ولا فيهما سيما الماد من عين الماد شئ ما وعين ارضاه للعيون
فانه قلت في ذلك ان علم العين بعينها كان حقه ان يمنع العرف للعلمية وانما يش
وان كان محيا قلت ذهب بذهب التدرج فكونه كواسطه وانواع علميين
مع انفسه في شئ انما الضمير بعين العين وهو في الاصل مصدر شئ اذا رفعه
ومنه نام البعير لارتفاعه لارتفاع مكانها الحكي لانها تاتي من فوق فيكون علوه
المكان او رفعه شربا اي لكونه ارفع شرب في الجنة قدرا يرفع قدره رتبة
فيكون من علوا المكان **عينا يشرب** بها الشرب تناول كل ما يقع ما كان او غيره
المقر بوز من جناب الله تقريبا معنويا بان لا يحب المبعدة فانهم يشربون صرفا
اي حال كونها صرفا او شربا صرفا وهو بالكلية الحاصل من الحز وغيره لانهم لم يشربوا
بغير الله اي بما سواه تعالى من الاكوار جسمانية او روحانية وجوه الثلاث عن
النت والاضافات قال ابن الفارض في حرم المحبة حقيقة عليك بها صرفا فان شئت
من جها فعدك عن ظلم فانه من جها بزال ثم الحجب وبريقه ولا تغفل عن هذا المنهج

المنهج فانه العدول عن ظلم الحبيب بالغى ارشحة ذلاله وقبضه على ظلمه بالضم لانه
عدول موضعه وينسب لاهل الجنة بالهجرة اي لباقي اهلها وهم اهل البين لكن
حالهم شوبه بالغير من جهة تقدرهم بشئ مما ذكر من الاكوار وقد قالوا الصادق
والخطاب بالكسر من باب واحد وهو من تخلص عن شوائب النفس تية مطلقا والعتيق
والخلص بالفتح من باب واحد وهو من تخلص عن شوائب العزبة ايضا والناية فلما وكثر
احاطة فكل صديق ومخلص بالفتح صادق ومخلص بالكسر وهو العكس في العتيق
هو المقرب في اقصى درجاته شرب الصادق قال ابن الفارض على لفة فليكن من ضائع
حزنا وليس له من انفسه ولا ستم ارم من حرم المحبة يذات العشق والمحبة يذات الوصول
ولتب القوت للحصول فمن لم يذق منها مذاقا ضاعت انفسه مع الاغيار فانه يكون
القرب في المجلس الخالص والشرب من كائن الاختصاص وانتصاب عينا على المص
والاختصاص بتقدير اعني او الحال في تسيم ارجا فانه تسيم لكونه علم لعين بعينها
في الجنة موفية فيجوز انما حاله عند منراج ذلك الشرب المستجيب بالرجوع من الماد الى
حال كونه جاريا والكلام من اربا كما في شرب برا عبا والله من انما صفة الاثنا ذا شرب
المقر بوز تلتين برا او معنى من لالة الشرب بئس ما منكا هو قور فانزل الى الماد والزلان
من استحباب الماد صريح بالشيء المكنى فرقت القلوب او منيرة ارسخه بالمتقدير شرب
ما دها لانه العين نفسرا لا تشرب ويحتل ان يكون بمعنى في اي يشربون وهم فيها
والجدة في موضع الضمة لقور عينا ويجوز ان يجعل صفة الاكتفاء لى مكتفيا بها
المقر بوز كما قال العمام وفيه بعد لانهم لا يكتفون بشرب بل يشربون من عيون
اخر ايضا فالاول مختصا بشربا او مختصا انفسا لان اختصا صيا وكذا ذلك ان
الذين اجر مؤا اجرم صار جرم وهو فعل يوجب قطيعة فاعلم عن الحق فان
اصد القطع قال المازني قطع الشجرة على شجرة ثم استقر لكل اكل يكرهه
وانما يقال في عامة كلامهم الكسب المحمود قال السيد طهران جرم كرم ووجوه
ذبا اذا كتبت آياه ومنه قور ولا يجزى بكم بضم الياء انتهى ومعناه بالفتح لا بضم

كما في التفسير والمعنى كانوا ذر جرم و ذنب و ذنب الكفر و آثر للمؤمنين
لايمانهم و لذا كان الكافر و المؤمنان يعني رؤس و قريش يعني حكاية بعض
قبايح مشتركة قريش كالب جهل و الوليد و العاص بن وائل و غيرهم لانهم كانوا سبب
النزول مجيء بآية مهدية لذكرك بعض احوال لابرار و غيرهم من فقراء المؤمنين و الساء
بفتح الهمزة في صورة الواو جمع رئيس فانه الهمزة متوسطة او متفرقة ترسم
على صورة ما تقتضيه حركة ما قبلها كقوله مؤثر و مؤثر و مؤثر و مؤثر و مؤثر و مؤثر و مؤثر
و بشر و التوقف و التوضع و غير ذلك من نحو قراء و قراء **كانوا في الدنيا من الذين**
ايما ناصدا قايضين بل حقيقيا عيانا **بالحكمة** العتق و انبلاط الوجه و كثر
الاستدراك من سر النفس و لظهور الاستدراك عند سجي مفهومات الاستدراك استغنى
العتق و السخية فصيل ضحك منه و رجل ضحك كانه يضحك من الناس و ضحك
كنفطة لمن يضحك منه و يستعمل في الاستدراك كانه في قوله ضاحكة كانوا يستند
على الاستدراك بقراء المؤمنين و يدبرهم كقوله صريب و خباب و بلال و نحوهم و قديم
الاجازة و الجور و غيرهم يضحكون اما لضعف شعاعه بغاية شناعة ما فعلوا اي كانوا من
الذين آمنوا بضمهم و مع ظهور عدم استحقاقهم لذلك على من راجع قوله تعالى في
شكك اول المرات العواصم و **انما من ايمانهم** اي و قد آمنوا المؤمنين بالمشركين و هم
في ايمانهم و هو الاظهر و اجازة العكس ايضا **تفان** و **تفان** التفان تفان عن الغزو و
الاستدراك بالحق و الحجاب و الوليد طلبا الى ما فيه معاب قال البيهقي التفان كيد بذر
بجسم اثار كد و زواجر من احد من غز الكلبين اذا لمسه بل بقرقبا كسرة خوصطة
يقال عبط الكلبين يعني حبس البيت لينظر به طريقا ام لا و يكون بمعنى العيب ايضا
يقال غمزه عاب بغير بعضهم بعضا و بشير و زب عيبتهم و عيبتهم و يقولون انظروا
الى هؤلاء يتعبون انفسهم و يتعبون القذات و تتخلف الشقات لما رجوت في الاخرة
من المشروبات و امر البعث و اجزاء الايقين بل انما بعد كل البعد **انقلبوا**
اي انصرفوا عن مجالسهم **الى اهل بيوتهم** ارا اهل بيوتهم و اصحابهم الجملية انما انما التابعة

التابعة لهم فانه اهل بيوتهم بالازواج و الاولاد و العبيد و الاماء و بالاقارب
كالأخ و الاخت و العم و ابنة و بالاصحاب و المجموع لان بعضهم يشاء اهل بيوتهم و يشاء
و المجمع اهل بيوتهم فاما اهل البيت في قوله من حواه بيت النبوة جلالا و شأنا و قوله
عليه الصلوة و السلام سماه اهل البيت تنبيه على انه مولد القوم يستحق نسبة ابيهم
في الحقيقة و سماه اهل بيوتهم **انقلبوا** حال كونهم **فكرهم** فهو حال من فاعل انقلبوا
فهو حال من فاعل انقلبوا ملتزمين بالسخرية منهم لانه انما كانا يلقب بالفاكهة
التدافا جسمانيا و اثار الحياة الفاكهة و ان عم الملتصبا به فيه و انهم كانوا لا يفعلون
ذلك بمراسم الممارين و يكفون حين مرور بالتفاخر و السخرية الرزق و يقال سخر به
و منه كفرح سخر به يعني جفده و اخفقه و اسقط عن رغبة و عده ممن لا يفت اليه
و قوله حقص فكرهم يقال فكل كفرح فكرها محزنة و ضحكة مزعومة و فكل اي قلب النفس
مخون او جئت بحجة فيضحكهم و هو الانب لانه الفكاكة المزاج الذي يسطر الباطن
و في كلام عمر بن الخطاب با بفاكهة يخرج بالانكاز من هذا العيوس و **انما من ايمانهم** اي
المؤمنون المؤمنين ايما كانوا **قلوا** اشترى اليهم بالتحقير بطريق التاكيد **انما من ايمانهم**
لضائقون و انما المؤمنون نسبوهم الى الضائق و قالوا هم على ضائق حيث تركوا دين
آباؤهم القديم و دخلوا في الدين الجديد و قالوا تركوا التمسك الى من سبب طلب ثواب
لا يدبر عقل و وجود **انما من ايمانهم** اي لم يورد عليهم على المؤمنين و هو متعلق
بقوله **ما غفلين** و كجدة حال من و او قالوا ذلك و الحال انهم ما رسلوا من جهة الله تعالى
عليهم اي حال كونهم يحفظون عليهم اعمالهم و ما رسلوا و يشهدون بشهدهم اي اعتدواهم و ضللتهم
و انما امر و ابا صلاح انفسهم و اتي انفسهم في تتبع احوال غيرهم يعني هذه الامور التي
تسري من و كل على واحد و هم لم يتركوا على المؤمنين و هذا تركهم بهم و اشعار بانما جبروا
عليهم القول و وظائف من ارسل من جهة تعالى و قد جعلا ان يكون ذلك من جهة قول
المجربين كما انهم قالوا انما هو **انما من ايمانهم** و ما رسلوا علينا حافظين انكار لصددهم
عن الشرك و دعائهم الى الاسلام و اتي قبيح عليهم نقلا بالمعنى و علم ان الوعاظ مستطوعون

على بواطن العامة والحكمة والالتفات على بواطن الخاصة والمعلوم على ظاهر العامة
كما قيل نحو ملوك ايمانهم لا ملوك اديانهم والانبيا عليهم السلام على ظاهر العامة والخاصة
وبواطنهم لانه تعالى اتى بعشرهم بسميتهم من الخبيث من الطيب عقد وعلا فانه كانوا
رسدا انعم الي محبتهم ورحمهم لانه تعالى اتى بعشرهم من الخبيث من الطيب عقد وعلا فانه كانوا
الذين آمنوا من الكفر ينصرون تفريع على فعل الكفار وان كان على ان هذا جزاء فعله
في الدنيا بالمؤمنين لانه الجزاء من جنس العمل فالايوم اريد يوم القيمة منصوب بقوله ينصرون
والذين آمنوا المعروف ومنه الفقراء مستند وهو من الكفار المعروفين من المؤمنين
وهو الاظهر وان امكن التعميم من الجانبين متعلق بقوله ينصرون وحرام للوهم ان يتوهم كونه
بيانا للموصول نظر الى ظاهر الاتصال من غير تفكير في المعنى وينصرون خبر المبتدأ والتقدير
فالذين آمنوا ينصرون من الكفار يوم القيمة لكن لا وقت البعث والحشر حين يومهم
اي يرى المؤمنون الكفار حال كونهم اذا جمع ذليل حذو العز كالاغنى وجمع خيل فهو
حال من المفضل والرواية بصريته مقبولين في النار قد شربهم فنون الهوان والصفار
بعد العز والكبر ودمهم الوان العذاب بعد التسليم والشفقة والمغول المقتيد بالفتى بالضم
وما هو يشد اليد الى العنق للتعذيب والترشد يساوي كان من الحديد وغيره وقالوا القهستان
الغفل الطوق من حديد الجامع لليد الى العنق المانع عن تحريك الرأس قال الفقهاء كره
جعل لدرية الركلقة في عنق العبد لا القيد في رقبته وفي زمانا لانباس بالخطبة الفار
وخافته فالرند وقيل على ما جاء في بعض الروايات وقد تقدم الامام الاعرج في المفاصل وبعض
اهل التفسير في قوله تعالى الله يستخرجهم منكم انقلوبه وهذا المقام يفتح اي للكفار باب
الجنة اي وهم في النار وفيه اشارة الى ان ابواب الجنة والنار مفتحة بعد دخول
فيها لهم من طرف الزبانية لانه اكثر مقارنتهم مع مالك وتوابعه اخرجوا من النار
الى الجنة فاذا وصلوا الى ذلك الباب اخلق دونهم اي عند دخولهم وحسندهم كما في قوله
من قتل دون ماله فهو شهيد ارفع مكانه قريب منه وقد سبق ما فيه من التفسير في
المؤمنين منهم وهم في الجنة مطلقون على حالهم كما في قوله لهم على صلحهم في الدنيا ومن

ومن استدل بالياء على الاعلاء الفلاس الا وهو يكون منهم كمين في الآخرة ايدا وكوم المؤمنين
صاحكين سرمد ومقصد انه قوله تعالى وما هم بخارجين منها ايدا بخلاف ظاهر الرواية
امكن التأويل بانه المراد من الاستمرار في النار الخلود لا البر وذلك لا ينافي الخروج من
كفلة مع ما لهم من تسلم العذاب ويجوز ان يكون من قبيل تخجيل بتقريب الجنة
اليهم والوصول اليها من غير ضرر ومن اتى رقتة وقد سبق بنفسه **نظروا على**
انما ركب ينظرون حال من ينصرون من فاعله ان ينصرون منهم حال كونهم
ناظرين اليهم والى ما فيهم من سوء الحال وصحهم على الاستمرار في الحال يعني في استمرار
آلاته بآخرة وقوت كاسبه بقوله على الا ذلك حال من الفاعل في نظره والتقدير
رعاية الفاصل **هل ثوب الكفار** هل انبوا ما كانوا يفعلون كلام متشابه من قبل
الله بعد الاخبار عن ذلهم وهم انهم يوم القيمة اهل قبل الملائكة والاستمرار في التقرير ثم ايام
على ان اعدائهم قد جاوزوا في الآخرة جزاء ما فعلوا من صلحهم واستمرارهم بالمؤمنين
في الدنيا ليزدادوا بها سرورا الى سرورهم لانه يقتضي زيادة تعظيمهم فان من اهانة الله
الكرامات والى الله تعالى يغضب لاولياي كما يغضب للبشائر بحجوه ويجوز ان يتفق
هل ثوب الى بقوله ينظرون اي ينظرون ليعرفوا به هل انيب الكفار الكفار او بتقدير القول
اي يقولون فيما بينهم هل ثوب الكفار استمرام تقرير التشويب والانات المجانية استعمل في الكفاة
بالشدة قال الراغب الانابت تستعمل في المحبوب نحو قوله تعالى فانابهم الله باقالات اجنات
وقد قيل ذلك في المكروه نحو قوله فانابكم عما بكم على الاستفارة والتشويب في القرار
لم يحج في الآخرة المكروه نحو فعل ثوب الى انتهى وفي ما في المصادر التشويب واش داد
ومن قول القائل التشويب وفي الآية تسقية للمؤمنين وانشاء الى انقلاب الحال بان
يكون انقلب كونه مضحكا منه كما قال تعالى لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا
منهم اي في الحال وانه الضحك والاستهزاء والغز من الكبار الكائن في كونه مضحكا
بالشركيين في الاجرام والعذاب فان في بيان وعيد الكفار تهدي للمؤمنين لاسيما
اذا كان ذلك على الاستمرار والاستيعاب اللازمة فقولهم كان خاتم كبرهم الضيف

يفيد تكرار الفعل في الامانة وقراءة حرة والكلام في ان لا يلام
هل في ثواب ثوب لثقلها في الجنة ووجود نوع ثقل في الاطراف قال عليه
السلام من قرأ سورة المطففين اي ايماناً وحسناً وقراءة حرة في
مباينة ومعانيها سعادته في ثبارة الا ان لا يثقل في قوله **سورة المطففين**
الرفيق المختوم يوم القيمة ارفق الحية جزاء عداية بالكتب وبافيه من الرقيق وقوله
وهو كونه من اهل الجنة لانه الرفيق لا يشرب الا اهل الجنة **سورة الانشقاق**
مكية **او احدى عشر** **وعشر** **آية** **بسم الله الرحمن الرحيم** اذا انشقت قال
المفج في ترتيب هذه السور في ثبارة ثقل في الفطرت التعريف بالحفلة الحاتين
وفي المطففين التعريف بصفة تلك الكتب وذكر في هذه السورة ايتاؤها في القيمة عند
العرض انتهى وحاصل انه روي الترتيب الوضوح تقديمها في خيرها بحسب الترتيب الوضوح
الخارج والانشقاق والانصاف والانفراج بالفارسية كشكا فته شدة وهو ترتيب على
الشق فلم يقل شقت اشعاراً بجزية مطاوعتها والقيادها لفعل الله تعالى وثبارة قدرته
وفيها اطار كالقدرة اما باعتبار حفظ جسم قابل للانشقاق وهو اطارها بالاعمال والاعمال
باعتبار شق جسم حكم لا بد ثبارة البور بالانعام المستجاب حتى به لانه يتم اي يستمر
وجلبته الشمس والقمر والنجوم والسماء كما قال ابن الغم يستمر وجه القلب والبال واللاز كانه في
انشقت الارض بالنبات واللحى والسماء تنفتح بعام ابيض يخرج منها الحاسب
طلعوع النعام منها وفيه امر الله وملائكته وفخايدهم صي لث اعمال لقوله تعالى يوم
تشفق السماء بالنعام اي تشفق بتأنيين تحذفت احديها كما في نزل الملائكة
وهو النعام الذي ذكر في قوله تعالى ايها هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في طلع من النعام
والملائكة اي ما ينظرون الا ايتاها امر الله في طلع كائنة من النعام وهي اي الطلع عبارة
عن قطع متفرقة كل قطعة في رعاية الكناية لا اعظم اذ لا يكون استحباب طلقة الا اذا كان
مصححاً مجتمعةً مشراكاً ووجه ايتاها امر في صورة الطلقة عند اهل التفسير النعام
مطلقة الرحمة فاذا انزل منه العذاب كان الامر اهل فاته الا حرة الشرا اذا جاء

اذا جاء من حيث لا يحسب كان اعم كما وقع النجوم يونس وعاد وقدم شقيب قال تعالى
ان من شئ نخسف بهم الارض او نسقط عليهم كسفاً من السماء ارفطها من كاسكفنا
على الحاسب الملائكة والطاراد كفاط ان تروا مطرهم من السحاب وبما ذكرنا في قول
كائنة اريد بالنعام الانشقاق بالملائكة اذ كثيراً ما يظهر الملائكة في صورة غمام بين
كما وقع في السنة كثيراً ويزيد ان الملائكة في قوله تعالى هل ينظرون الا ان ياتيهم الله
على الحال والطلع من النعام فطرت كائنة من النعام اشارة الى حكمه في ايتاها
صلى الله عليه وسلم حين سأل ابو ذر بن العقيلي رضي الله عنه اين كان ربنا قبل ان
يخلق خلقه فقال في عاء ما فوقه هو او واثقته هو اي تعالين روحان وجسدين
والنعام في اللغة السحاب الابيض الرفيق المتولد من البخار اريد به في الآية بعد تنزلات
الحقيقة اي بعض الانوار الصفاتية النازلة منه غيب التلات وان شئت ان تقف
على حقيقة الحال فاعلم انه سبحانه يقبض السماء اليه بعد ان قلم الناس من قبورهم فيطويها
في يمينه كطوي السجدة لكتاب ثم يريها على الارض التي مدتها باوية وهي قوله تعالى
وانشقت السماء وهي بيضاء ضوية ويراد بخلق من الظلمة الى الارض التي مدتها
فيقفون منتظرين ما يضيئ الله بهم فاذا وضعت السماء نزلت ملائكتها على ارجائها
فانزل اهل الارض خلقاً عظيماً اضعاف ما هم عليه عدداً فيحتبون في الله تعالى نزل
فيهم ما يروون من عظيم الملائكة ما لم يشاهدوه من قبل فيقولون افكم ربنا فيقول
الملائكة سجدة ربنا ليس هو فينا وهو آت فيصطف الملائكة صفات مستديراً
على مواجى الارض محيطين بالانس والجن وهو آت هم عمار السماء الدنيا ثم ينزل
اهل السماء الثانية بعد ان يقبضها الله ايضاً ويرى بكوكبها في انوار وهو سراج
كائناً وهم اكثر عدداً من اهل السماء الدنيا فيقول الخلائق افكم ربنا فيفرغ الملائكة
فيقولون سبحان ربنا ليس هو فينا وهو آت فيقولون فصل الاولين من
الملائكة فيصطفون منهم صفات ما يات مستديراً ثم ينزل اهل السماء
الثانية ويرى بكوكبها المستديرة في انوار ويقبضها الله فيمينها

فيقول الخليل الحكيم ربنا فيقول الملائكة سبحان ربنا ليس هو فينا وهو فوقنا فلا
ينزل الامر هكذا سما بعد سما حتى ينزل الى السما السابعة فيصير خلقا
اكثر من جميع من نزل فيقول الخليل الحكيم ربنا فيقول الملائكة سبحان ربنا
وان كان وعد ربنا لمفعولا فيأتي الله فيعلم الله من الغمام والملائكة وعلم الجنة الميسر
جنتهم ويكون آية اتيان الملك فانه يقول ملك يوم الدين وهو ذلك اليوم
فسمي بالملك ويصطف الملائكة عليه سبعة صفوف محيطه بالملائكة فاذا ابرز
الناس جنتهم لا فوارز وتقيظ على الجبابرة المشكرين فيبفر الخلق باجمعهم من العظم
ما يروون خوفها وهو الفزع الاكبر ان الطائفة التي لا يخزها الفزع الاكبر فتلقونهم
الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون وذكر المولى الفناء في تفسير الفاتحة قال
بالوحي في قول فري يومئذ واحدة سقوط السما كما ذهب اليه بعض المفسرين لانه الوحي
يلزم السقوط وينزل الملائكة نزولهم يكونوا كالجوار الملك وسيطره والملائكة
قال تعالى لا تنفذون الا بامرائهم لا تقصدون مهربا بالآوهناك الى اعوانه وولييه
وهو هذا الانشقاق كحل انشقاق المذود في هذه السور وكذا لا ينفك في السور السابعة
ويكون ذلك وتكون الشمس وانما الكواكب وكونها بعد التقطع ان تبت ما انشقاق
بالغمام فلا يكون الا بعد تمام الامر فانه انشقاق السما السابعة وقد قلنا المصاحف احدا
الانشقاقين عين الاسحرف ففتر الانشقاق الاول بالاناء وليس بذلك فقد تينا لك
الحق فكن على بصيرة من الامر وعلمى بن ابي طالب رضي الله عنه وكرم الله وجهه وقد سبق
وجه التكريم ومعنى رضي الله عنه تجاوز عن جنة فارة الرضا من العبد ترك الاعتراض
ومن الله ترك السخط فالرضا سبب التجاوز وهو أقصى مراتب الصفات الجبلية كما ان
الغضب غاية منازل الصفات الجبلية وبهذا ظهر وجه استعمال الرضا بعين واعلم
ان الرضا لما حوذة من القرائن كما قال القرآني كما قال الله تعالى رضي الله عنهم ورضوا
عنه فغير اقتداء بالله تعالى كمن بالنسبة الى الخلق جارية مجرى التسمية والتثنية كما في قوله
قد من تهره لاهل الولاية فهو جارية مجرى معناه انما كان في رتبة الله نشق من محبة

من المحبة بفتح الميم والجيم وتشديد الراء والمضمة والمضمة بالياء والياء
المستطيل في وسط السما كما الطريق الابيض سميت بذلك لانها كانت كثر الجبر ويقال لها
بالفارسية راه كركت من وراء حاجية نشق السما من ذلك المعنى كانه مفصل ملتم
فقتضت منه ومن هذا يظهر ان المراد بالانشقاق ما ذكرنا من الانشقاق الاول
لانه ذهب اليه المفسرين في انه لا يقوم حجة على مدعاه واذنت لربها واستغفرت له
يقال اذنه وكه فخرج اذنا محركة استمع معجبا او عام في الحديث ما اذن الله لشيء كاذنه
لبنى يتغنى بالقرآن اى ما استمع الى شئ كما استمع الصوت حتى يقرأ اذنت بالمنزل
عليه وفيه اشارة الى ان الكتب الالهية كلها من صوره القرائن وانما خست لغاتها
ولم يبق لشيء عظيم يتغنى بالقرآن العربى هو محمد صلى الله عليه وسلم وهو جاز عن الاعتقاد
بذلك واستحاده له فان معنى اذنه لشيء وجب اليه اذنه انما معناه فاذا اطلق الاذن
بفتحين فخرج من رجاثة استمع والاستماع بما فاتا من زيادة حقيقة او الاجابة والقبول
مجازا لان الاستماع يترادف القبول كما سمع القاصي البينة اى قبل ما سمع الله من
حمده واذا اطلق فخرج من ليس من شأنه الاستماع والقبول كالتسليم كونه استعارة تمثيلية
كما سيجي هذا عند اهل الظاهر واما عند اهل الكفاية فالاستماع والانقياد محمول على
الحقيقة لانه ما من شئ من الاشياء الا وهو حي يعلم موجبه من حيث ذاته لا من حيث
ذات موجد به ويقصد تعظيم موجد به وهو الارادة وتكلم من التثنية عليه وهو القدره
وسمع الامر الا ترى في حال عدمه بقول كن فكيف في حال وجوده وثان مدخله خالفه
من حيث عينه لانه حيث عين خالفه وهو البصر وسبب مجده خالفه وهو الكلام قال
تعالى قل كل يعمل على شاكلته اى على ما يشاء ويناسب والله لا يملك الحسنى والصفات
العلوية وقد خلق الخلق فخلق فيهم بقدر ما يقتضيه استعداده ثم التزم بعنوان
التربوية مع الاضافة اليها للاشارة بعبء الحكم فانه من شأن المملوك ان يطيع المالك
ولذا وجعت كما سيجي وانما دلت عطف تفسير الاستماع كما في الحاشية السعدية والظاهر
انه نفيان للمراد من التأثير قدسية التأثير اعطاء الامر وجوده حين اراد انشقاقا اشارة

وليس ذلك قاتر قوله تعالى فقل من سخرها ربه سخرها قاتر فغيرها قاتراً صفة لا ترفعها
عن جبال ولا اثلاً لا يثقلها بالمعنى الذي ذكرناه وذلك لأنه تعالى في موضع موضعها
واما كثرها ارضاً مستوية كانت صفة واحدة لا ترفع الجبال فغيرها قاتراً
حيث اصل الارض وان كان غيراً من في الجملة **وَالْقَتُّ** ما خيرا ارضاً حيث ما في جوفها
من الكنف والاموات الى ظاهرها كقوله تعالى واخرجت الارض الثمرات فلهذا
من الاسماء المجازية والافعال والافعال هي التي تخرج من الارض فالاخرى هي التي
الكنوز من بطنها عند اقرب الشاة حين خروج الثمرات والاشياء وهو اخرج
الاموات عند البعث فانه يوم القيمة وقت مشيعة وكجوف المطمات من الارض وذلك
بطلت كما في القاموس قال تعالى ما جعل الله لرجل من قبليين من جوف ارضه بطناً ولا كنز
الحال الموضوع في الارض والاركان اعظم فانه ما لم يركب من الارض مخلوقاً او موضوعاً
وفي الحديث القدسي كنت كثر الخفيتمشيداً الحقايق الاسماء والصفات بنفائس
الاموال والقبليات فانه لا يمكن الا العجب والاعجاب بالنسبة الى الله تعالى بل هو
عبارة عن سلب الظهور عن الغير والقضية اذا كانت سابعة لا تحتاج الى وجود
الموضوع في الحقيقة والكذب كما اذا قلنا لم يتحرك كائن في الارض فانه لا يحتاج
الى وجود الكائن في الحقيقة والربوبية لا تقوم الا شاعة حتى تجسر الخرافات عن جبل
من ذهب يقتل الناس عليه فيقيم من كل مائة تسعة وتسعون ويقول كل رجل منهم
علي الكوز انا الذي انجواي فاخذ المال من كمال حوصه عليه ثم يكسر المال حتى لا يوجد
المرد من يقبل صدقة ويهبط ينقطع رغبات الناس من الاموال لتعاقب شرائط
الشاعة وظهور الاموال **وَنَحْنُ** ونحلف في الخلق اقصى جهدها حتى لم يبق
شيء من بطنها اخرجت حاية الخلق فكانت تحلف اقصى وسعها وطاقتها كما يقال
نكرم الكريم ونزخم الرقيم اذا بقا جهدهما من الكرم والرقمة وتختلف فوق ما في طبعها
والا حقيقة التكلف لا تنصق من الارض فان تكلف الشئ ما يفعله الانسان
بالظن تكلف مع شقة تارة وتعالج ومصار الكلفة في التعارف اسما للمشقة

للمشقة والتكلف اسما لما يفعله المشقة التي تارة متعقبة الى البيرة والتكلف ربح خبير
بكشيدته وارحوا خويشتن كمودر كانه انما يشد والتكلف السواد والصفحة ومنه التكلف
في وجبهه والجهد بضم الجيم والباطن خلاف الظاهر في الظاهر ما يدرك الى سائر الباطن
ما يخفى عنها **وَاذْنُ** اذنتها القادت من الافعال والتخليت والامتداد ايضا لم يثبتها
وكونها تحت سلطة الربوبية والافعال التي لا تملك مصدر تخلص فكانت نظر الى المعنى
فانه المراد وخلصت جوفها بالقاء ما فيه الى الخارج **وَصَفَّتْ** اي جعلت حقيقة جديدة
للاذن بالتحريك اراستماع والافعال والظواهر الباطنة وكان الامام كاسي من قوله
بكذا لانه الحقيق بمعنى الجدير وهو يعتد بالباء واتما يقال فوق ذلك انه تغفل كذا
بالضم اي بان تغفل وذكره اي قوله واذنت الخ من ان لانه الاول متصل بالسماء والاشياء
بالارض واذا اتصل كل واحد بعينه متصل به الآخر لم يكن تكراراً وجوه حقت معترضة
ايضاً وتكرير اذا استغنى كل من الجملتين بنوع من القدرة يعزلم يقارن الارض تمت
بالعطف بعد الشرط لانه كلام من الانشقاق ولما يدل على نوع قدرة من انواع
القدرة اي بحسب مقتضاها والامال القدرة واحدة وذلك المتعلق عنها علوة بوسما
وانشقاقها وعلو هو الارض ومدتها فلما ان بين السماء والارض تقابلاً فلهذا بين
الانشقاق ولما تخالف وكما ان يكون للتشبيه على اختلاف الزمانين فالمدى مقدم
عن الانشقاق والطحى كما تقر ما ذكرنا قبل كمن كلامها بجمعه يوم القيمة اي بعد التفخيز
فقط اذ اعادة الحرف لا تخلو عن نكتة في البلاغة وجوابه كجوف للترويل بالابرام اجاب
اذا كجوف لا يقع الهول وكجوف من القلوب بامرامه وغلافه اي اذا وقعت هذه الامور
كان من الاموال والعطالة ما يقصر عن بيان العبارة فليست له العقلاء قال الراغب
البرهنة بالضم نحو العتب وقيل التشجيع الذي لا يتردد من اين يؤج بهم تشبهاً به
وقيل نكل ما يصعب على الحاسة اذ كان محسوساً وعلى الغم ان كان معقولاً
مبهم واهم الباب اغلقت اغلقتا يندلخه والبرهنة ما لا تظفر له في صوته
من الابرام لكن خفة في التعارف بامام السباع او الكفا بامام بامام فرسوة

التكثير والاعتناء اركتبت نفس الحق ومن هنا قال الكاشغري جواب اذا انت كبريت
اي ان غواب وعقاب الاله المراد بالمجازة كاسب او قوله فاما من اوتي الحق وما بينهما
اعتراض او بدالة قوله عطف على قوله بما تبارك الا انك كادح الى ربك
كادحاً فمما فيه وتقديره لا فالات كادح اي جهاد يوتر فيه تفسيره كادحاً وغير
فيه الالات كادحاً بالفتح بمعنى المشقة والتعب فانه الكدح جهاد النفس في العمل
والكدح فيه اي السعي الشديد بحيث يوتر فيه كما يظهر من المأخذ وهو قوله من كادح اذا
اخذته اي كدح جلده او وجهه اذا خدشه او عمل به ما يشينه والكدح في الشدة
فالمراد بالالات جهاد النفس بل المؤمن والكافر والمطيع والعاصي والخطيئة والحق
مكلف على سبيل البدار وهو ما يقع من العموم لانه يقوم مقام التنقيص من التذلل على مخالطة
كل واحد بعينه كانه قيل يا فلان ويا فلان الى غير ذلك وقوله يا فلان كادحاً
الا انه ضمير لما فيه عائد الى الكدح بتقدير المضاف ارملة في جزاء الكدح على وهو عرض لا يفي
ونظيره فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره اي برجزاءه او صورته بالتمثيل او المراد ملاقات
الكتب بالذرة في بيان تلك الاعمال وكدح غير ما يدل عليه قوله فاما من اوتي كتاباً فذكره
انه الكتاب نوع وجود المكتوب وبمعنى ملاقاته وعلى هذا يظهر كونه مابعد تنقيصاً
لا قبل ظهوره تبارك من جعل ضمير ما فيه بتقدير المضاف ارملة في جزاء الكدح وحكم
لا مضر لك منه وعلى التقديرين يدل الآية على ان الالات في بيان جزاء الكدح او حكم ربه
وهذا المدلول هو الجزاء المحذوف اكتفى عنه بما يدل عليه او فمما فيه عطف على قوله محذوف
يعني بتقدير المضاف المبتدأ مثل انت او هو ويا تبارك الا انك كادح الى ربك
كادحاً اعتراض على الوجه الاخير يعني اذا كان فمما فيه جواب اذا يكون قوله يا تبارك الا انك
الحق معترضاً بين الشرط والجزاء والتقدير اذا كان يعلم القيمة لغى الالات في حكمه والكدح
اليه السعي الى لقاء جزاءه اشارة الى ان كلمة الى متعلقة بكادح بمعنى ساع فانه في الكلام
حذف مضاف والمعنى انه جئت وسعيد المباشرة الاعمال في الدنيا هو الحقيقة
سعي الى لقاء جزاءه في العقب فمما في ذلك الجزاء الامانة فاحذر مما يوقعت

يوقعت في العضاة وفي الحديث ان الله انما يمتنظر الرقة والمحب ينتظر الموت وكل
عامل سيقدم الى الله ويقال للمعنى انك جاهد وكجهد اي ساع في الجهاد بشره
ومشقة اللقاء بك اي الى وقت لقائه وهو الموت فمما في كدح كادحاً عطف الموت من غير
صارف يويك عنه ولا مفر لك منه وفيه دلالة على ان الله الكدح والتعب بانرا هذه
الحياة الدنيوية بالنسبة الى المؤمن ولذا قالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا
اعفو شكور ولما راي رسول الله صلى الله عليه وسلم جنانة قال استريح واستريح منه قالوا
يا رسول الله ما المستريح والمستريح منه قال العبد المؤمن يستريح من تعب الدنيا والعبد الفاجر
يستريح من العباد اي من اذاه من جرة انه حين فعل منكرا اذا منعوه اذاهم
وان سكتوا اذنبوا والبلاء والشجر والذوات واذا هن من جهة ان المطر يمنع شجر
الفاجر فينقص اعديتهم فاذا مات ارتفع ذلك فيستره جنة فاما من وهو
المؤمن تعيد ومن موصولة وهو تفصيل لما اجمل فيما قبله اوتي اي يؤتي والملاضي
لتحقق من به المكتوب فيه اعمال التي كدح في كسبها بيمينه لكونه كادحاً بالسعي فيما يكتبه
كاتب اليمين او ختمه اليمين فمما في ذلك ان يمينه بالبركة واسم اليمين
اصحاب العادة وكجبر الاسود يمين الله ارضي وتوصل به الى العادة والبالا بمعنى في معنى
وضع في يمينه او الاصلاف على معنى جعل كتابه ملصقاً بيمينه وهو الاوجه والمراد منهم
الابرار فانه المقتر بين لكان بلام ولا حاب لانهم من الله تعالى ولكن روي عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه صلى الله عليه وسلم قال اول من يعلى كتابه بيمينه من هذه الامة عمر بن الخطاب
رضي الله عنه والشفاعة كنعان الشمس قبل له فابن ابو بكر فقال هرات رفته الملائكة الى الجنة
دل الحديث على فضل ابو بكر على عمر لانه الصديق يفتن على النبوة ومرتبة عمر الشهادته
كما قال عليه الصلوة والسلام انبت اخذ فاما عليك نية وصديق وشهيد وكان
على جبل احد رسول الله وابو بكر وعمر وعثمان فمما في ذلك ان يكون وكان اهتداء من فمما
وفيها اشارة الى حياة الاشياء وادراكها للحقيقة وجليلهاية لعمارة فان كان من المقربين
اذ هو من الاقطاب خلفاً وظاهراً وباطناً اذ ان مرتبة المقربة لما كانت جامعة لجميع

وقوله تعالى ونزّلنا منكم ما خولكم من وراة ظهوركم اي ما قد تمتوه وما اخذتموه معكم من خلقه
بعد موتكم ومنه يعلم انما يقسمه الانسان وياخذ معه هو الذي يجعله قدامه وبين يديه
اي يؤيده كتابه اي كن بعملة شارة الى ان اوتوه في الموضوعين بمعنى يذنه والماضي للالة
على حقيقة واخره جردا عن التكرار وجربا على عادة الاختصار والاول التقديم والراجع
اخره الى الاول شيئا كما دل عليه قوله بيمينه وفيه تحقيق لانه الشامل يشاء ام راو قوله
العصام ويمكن ان يؤخذ من التقيد هنا بقوله وراة ظهوره التقيد هنا بكلام الامام
فاسد لانه الامام لم يقر بين والكتاب لهم وهم الذين سمي نورهم بين ايديهم كما ان الابرار
هم الذين سمي نورهم بايمانهم واما غيرهم من اهل الشمال قل انور لهم من وراة ظهوره جمع
بين هذه الآية بين قوله من الحق وقام من اوتوه كتابه شيئا حيث لم يذكر فيه الظاهر
فقال في حقيقة غير معنى روعه الحق انه يغفل بيمينه الى عنقه سبعا معنى الغل واخر
التطيف ويجعل سراة وراة ظهوره جمع بين هذه الآية وبين قوله من الحق وقام
من اوتوه كتابه شيئا اي تنويره بالسيرة من وراة وخلفه فيعطى كتابه شيئا وهي
خلف ظهره فيأخذ به او برافعة القبايع الاعمال وقام الامام ويكمل ان يكون
بعضهم يعطى كتابه شيئا وبعضهم وراة ظهوره انور وذل الآية على ان الكفار كتابا
وحفظه ويكون صاحبها يمشي بهداه على ما يكتبه في السما والارض لم يكتب اذ لم يكن
لهم وقال بعض الكبار وقام من اوتوه كتابه شيئا يكون في فارة الكار لاكتسابه واما من
اوتوه كتابه وراة ظهوره هم الذين اوتوا الكتاب فنبذوه وراة ظهورهم ونشروا به شيئا
قليل فاذا كان يعلم القيمة فيلزم من وراة ظهوره ان الموضوع الذي نبذته فيه خير مما كان
الذي من هوكت بالكنز عليه لاكتساب الاعمال فانه حين نبذته عن ظهره ظن انه لن يكون
انتهى فَوَقَدْ عَلِمُوا ثُبُورًا الفا للتعقيب فتقيد انه يدعو بالشور عقب اعطاء
كتاب به من وراة ظهوره قبل موتى التار يمتحن الشور ويقول يا ثبورا وهو الهالك
قال العصام قوله ويقول الراجح انما جعل الدعاء بمعنى التذات وقوله يمتحن الشور
يسند عن جليله بمعنى الطيب انا انه حق الطيب بمعنى التمتحن لانه امر مستحيل فكل

فكل من التمتحن والتذات توجب استحقاقه المناسب ان يقول يمتحن الشور او يقول
يا ثبورا انه انت هو خطا وظهر لانه التذات بالشور مبنية على تقية او لا فانه المكاف
يتمتوز الموت في موطن كذا وخرج جمع المص بينهما حيث لم يقر فيقول شيئا يتوهم
كونه التار في تفسيره الاول والمعنى يمتحن الهالك لغنه ويحذر لثبوره يا ثبورا بالف التقية
وهما الوقف لانه المقام مقام مدة الصلوات اي تعالى فربنا اوانك وخلقني من عذاب
العذاب وانه لا ذلك يعني لا كان ايتا الكتاب من غير يمينه علامة كونه من اهل
التار كان كانه واثبورا قال الفاء يقول العرب فلان يدعو له اذا قال له الهاء
وهو كلمة تحسرها على حالت يقال لهف كخرج حزنه وتحت والمكروه والمضطر
يستغيث ويخبر ويختر وكذا فلان يدعو ثبوره اذا قال واثبورا قيل الشور
مشتق من المشارة على الشيء وهو لو اطلبه عليه وسمي بذلك الاخرة لانه لا يزول
كافا تعالى ان عذابا كان غلاما واصل الغلام التزوم والولوع وفي بعض التفاسير
التوفيق في ثبورا للتكثير والتشويق كما قال تعالى لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا
ثبورا كثيرا وَيُصَلِّيُ نَجْرًا من اسماء جهنم لسرها الى التراب نارها فهي حودة وهذا
يدل على ان دعائهم بالشور قبل الصلوة وبصرح الامام قوله تعالى فاذا انقضاء منكم شأنكم
ضيقا دعوا ههنا لك ثبورا فميدل على انه بعده ولا منافاة في الجمع فانهم يدعون
او لا ويخبرون بل دائما على ان الاول مطلق للجمع بالترتيب وقراءته نَجْرًا وادعوا
ناجع المدينة وابن كثير المكي والشعر هو ابن عامر والك في وَالْمَكْرَمَةُ السبعة
وَيُصَلِّيُ بالضم وتشديد القام المفترضة على المحجوب من التصلية كقوله تعالى وتصلية
جسيم قال في ترتيب القراءة قراءة البقرة والبصير وعاصم وعمره ويصلي سيرا بفتح
ايا وسكان القاء مخفقا والباقون بضم اليا وفتح القاء وتشديد القام انشرا
فيكون اكثر السبعة على التشديد كما يفهم من كلامه لقن ايضا وقيل ويصلي بضم اليا
وسكون القاء مجزوا اريد به خيرة كقوله وَيُصَلِّيُ بضم اليا من الاملاء بمعنى لا دخل
ار دخل جهنم انه اي لانه فاجله مستيان عنة ما قبله كَانَ فِي قوله من الدنيا على ما دل

وظلمته لانه اخر ما بقي من شعاع الشمس في القلب العزيم اذا قطعت الارض العلويات
منزوتاً جسيلاً في مصعدة تطلب شرفاً في هذا الوقت هو المسح لصلوة العشاء
الآخرة وهو آخر العود الاقرب من اوراق القلب واصلوة فيه ناشئة القليل اى
لانها اول شئ عامه انتهى قال الراغب الشفق اختلاط ضوء النهار بسواد الليل عند
غروب الشمس انتهى هذا الاختلاط لا يذوقه الا غيبوبة الشفق الثاني فيكون وقت
العشاء والآخرة دائرة بين زوال الحرة وغيبوبة هذا الشفق والمسح هو قاطرها
بعد هذه الغيبوبة ومن عكسها ومجاها هذا الشفق هو النهار فعلى هذا يقع القسم
بالليل والنهار اللذين احدهما معاش والآخر مسكن واما قوام امور العالم سمي
اى سمي الشفق بالشفق على كل من المعنيين لرقته لكن مناسبتة للمعنى اليان اكثر
لان ارق من الحرة من شفق ارقا من شفق الحرة الشفق محركة الشفق عبارة عن رقة
القلب والاشك ان ضوء الشمس ياخذ في الرقة والعنف من غيبوها الا ان يستول
بسواد الليل على الاضياء كلها وفي الكشاف ومنه الشفق لا يخالف اذا المراد من العبادتين
بيان الاشتقاق الكبير فيجوز جعل كل منهما مشتقاً من رقة القلب
واول بالمقام كانه كاشف السعدية وفي القاموس الشفق ان حية ايضاً ولذا قال العظام
والاحسن ان الشفق باي معنى كان مأخوذاً من الشفق بمعنى الجانب سمي بسمية الحمار
بسبب كونه انتهى **الليل والنهار** عطف على شفق وليس سماً آخر لان اجتماعهما في علم نجوم
واحد ممنوع كما في كاشف العظامية والظاهر انه مبني على اللفظي والافالمعنى
على القسم والمتعلق متعة ومختلف ولا عبرة باستكره التثنية وما جمعه وتره من التواتر
وبغيرها قال الراغب القوسى جمع المستقرة اى اقسام بالليل وما جمعه وصمة وستره بظلمته
من التواتر وغيرها من الاشياء فانه اذا قيل الى ما واه كثر ما كان منتشر بالانوار
وكان ظلمته تحت الجبال والبحار والاشجار وسائر ما كان ظاهر بالانوار فكانت تقال
اقسم بجميع المخلوقات كما قال في اقسام ما تبهر وز وما لا تبهر وز ولذا جعل ما حوله
كايدي عليه بياناً بقوله من التواتر او موصوفة اى شئ وسعة وعلى كلا التقديرين

كلا التقديرين فالقائمة كخروف ولو جعلها مصدرة لم يحصل المعنى المذكور لانه
المقسم بحيث يكون وسى الليم وجمعه لاما يجمعه الليم من المخلوقات وطلوع الجمع غير
الجميع وان كان لا يذوق من متعلق واراد بالادب جمع دابة كل يدب على الارض
وتجوز سواه كما من ذوات القوائم الاربع او لا ولذا عطف عليها غيرهما مثل
الجمادات ايضاً واعلم ان الظاهر من عبارة الحق ان الدواب بيان لما يقع اجماع
التي تحتاج الى الحواس وما بعدها بيان لما معتد ان كان الجمع لا يخلو عن شئ ايضاً فان
قلت من اين اخذ معنى الشتر ولم يذكر في اللغات ففي القاموس وسق جمعه وحله
وخرائج المصادر الموسوعة ذكر دوز واندوز وبردشتن وفي المفردات الوسي جمع المتفرق
وسمي وقد معلوم من كل حمل البعير وشققت كانه حمل الحمل على حركته الظلمة كما حمل
البعض الجمع على جميع الظلمة فجمع بين المعنيين لعدم توافيقها فليس في قوله جمعه
تجريد اى من معنى حمل الظلمة على ما زعمه العظام فلما ان قول القاموس جمعه وحله
جاء على معنى واحد لهما معنيان مختلفان مطلقاً على كل جمع وحمل فالقوسى قيد
بحسب المقام بما ذكر يقال سعة فاشق او استوسع ارجعه فاجتمع ونظيره السبع
واستوسع سعة فاشق واستوفى مطلوبه لوسى مثل وحله فاشق قال الشاعر
ان لن قد انصافاً حقائقاً مستوفى لوكيدته ساقا التوبين في قد انصافاً حقائقاً
المشرورة ورعاية القافية والقاموس جميع قلوب وهي ان انا في الشابة وكفائين جميع
حقائق جمع حقيقة بالكسر وهي ناقة استكملت ثلث سنين ودخلت في الرابعة قال القاموس
الحق بالكسر من ابل الدابة وجميع حقائق كعب وحقائق وجميع حقائق بعثتين
سمى لانها مستحق ان يركب او رشح الحق الضارب انهم فلم يذكر الحقائق وكانه في هذا المقام
من قبيل اذ واج التخط كالغذاء والعشاء فانه القياس العذوات فاجعلنا بها ما
يقارن والظاهر ان قد انصافاً حقائقاً على التعقيد وحذف الحرف والبدلية او الوصفية
وصف الشاة قد انصافاً حقائقاً او قد انصافاً حقائقاً يكونان مستوفى حقائقاً اى مجتمعات
وتحتاج الى يكونان لها بئس اى من سورها ويظهره فانه لو لم تكن كما في قوله تعالى يوت

احد من لم يمتد الف سنة فانه حكاية لكونها دهرهم وقال بعضهم لوم الحروف المصدرية
اذا جاء بعد فعل بغيرهم منه معنى التثنية فلو كان يوجب ان آخر المعنى وجعل الفعل
بمعنى المصدر لانها النقطي وهو نصب الفعل بمعنى لم يمتد ان يمتد ان يمتد فلما يكون
لما بعد جواب او طرده الى امكنه عطف على قوله جمع وسره قال من القاموس المكان
الموجع والجمع امكنه امكن يعني ان الوسع في التفة كما يكون بمعنى الجمع يكون بمعنى الطرد
والاباء ايضا فانه التوجيه خاص بالحيوان بخلاف التوجيه الاول فانه عام له وغيره
من الوسيقة اي ما خوذ من الابل الوسيقة المسروقة لانه الشارق يلهو بها عن
اما كذا وهي من الابل كالرفقة من الابل فانها سرقت طردت معاً فالو سيقة والطردة
بمعنى والطرد الاباء تقول طردت فذهب قال العظام الاول كما في القتيح ومنه
الوسيقة وتوجيه ما ذكره انه من جنس الوسيقة ويحتمل ان يكون قول من الوسيقة لما
وسقة اطرده فاطلق الوسيقة على ما طرده الا ما كنه تشبهاً بابل طردت معاً انتهى وفيه
مع كونه مخالفاً للقول بعد ظاهره خفاً تشبیه **والفرد اذا تسق** اجموع وقم بدر
لبية اربع عشرة وفي فتح الرحمن امسداً من القلي البيض فالبدل هو المتسقي سمي بذلك
عموم التور لانه في عين الراي وامور متشعبة اي جمعة على الصلاح كما يقال منتظمة
فاشوق بمعنى انتظم اصلا او تسق من سقى بمعنى كارة **لكن طبعاً طبع**
مقسم عليه والاقام لام جواب القسم اقسام الله تعالى بما ذكر من الاشياء لانه في كل منها خلق
من حال الى حال فتناسلت المقسم عليه وهو ركوب الانسان لانه لا بعد حال بعد مودة
وذلك انه تعالى اقسام بتغيرات واقعة في الافكار والحواس على تغير احوال الخلق
فانه لشغف حاله مخالفة لما قبله وهو ضوء الزمان ولا بعد لها وهو ظلمة الليل وكذا
قوله وتبيل وما وسق فانه يدل على حدوث ظلمة بعد نور وعلى تغير احوال الحيوانات
من اليقظة الى النوم وكذا قوله **والفرد اذا تسق** فانه يدل على حصول كالقمر بعد ان كان
ناقصاً او قول كانه تعالى شمس بالتبيل الى بقية من نور القمر وبالبيل وما كسح
الى مفارقة الارواح ودخول الاشباح والقبور **والفرد اذا تسق** الى قيام الساعة فانه

فان الفرد مجرد من غير الفرد اذا امتد اخذ في الانقضاء والحاج في بقى من عمره الا قيل
وليس بعد مضيه الا الفتاة والتوار تحت التراب ويعقبه الطاقة الكبرى قوله **لكن**
بضم الهمزة الموقدة على خط الجبس لانه الاقام وطبقا مفعول تركب وتكون صفة الركوب
في الاصل كونه الانسان على ظهر حيوان وقد يستعمل في تسمية كانه قال تعالى وقال اركبوا فيها
بينهما وبين الاصل فاشان البر كاجاء الحديث في خبر واتساع عمير كالفرس والركب عليه
والمراد معنا بالركوب هو التاق والاقا اراكب في الحقيقة هو تسمية كانه في قوله عليه دين
اي كربه دين واستعمل عليه حالاً بعد جعل مطابقة لاختلاف الشدة وذلك الى ان يفرغ من
حسابهم فيصير كل احد الى اعتدال من جهة او نار ونظيره قل اي ذرية السبعين ثم السبعين
يا علمم وفيه إشارة الى ان الحق بمعنى الحال كانه القاموس وعن بمعنى بعد لانه الانسان
او صار الى شئ محبواً عن شئ آخر فقد صار الى الثاني بعد ان اقرضت في
بعد عن معاً ايضا لفظ عن يعني البعد والمجاورة فكانت بها بلفظ بعد فصح
استعمال احدها بمعنى الآخر كانه حواشي البر التبع وقاسم سعد المفتح قوله حالاً بعد حال بيان
الحاصل المعنى لانه لا إشارة الى ان عن بمعنى بعد كانه قوله عن رقيب ولا ينجوز حل
عن على معناه المشهور وهو المجاوزة والنقد يرتفع بعد القيمة لما فيكم من الامكار
والتكذيب حالاً مجاوزة الحال والافح والافت يستعار للتظهير والمناجاة قال تعالى يا حيت
هر وزي اي جنة في الصلاح لانه تشبه وقال وما تريم من آية الا اكبر من اخرا اي من الآيات
التي تقدر متروكاتها اخترا من كثر كذا في العتية والصدق وهو لا طبع بحيرة الثقب
مفعول طابى بمعنى ان الطبع في الاصل اسم لا طبع غيره مطلقا لانه هذا الطبع
هذا بالتحريك وبالكسرة اي لا يطابقه ولا يوافق منه في الغلط وكل شئ طبعى يقال
اطبقه عظامه ومنه كجعة المطبوع والحمى المطبقة او سموات طابقا كتاب المطابقة
بعضها بعضاً والمطابقة الموافقة فقيل لكان المطابقة بالكسر التي تطابق غير النشدة
وكونها بمعنى بم حقة العرف بها والحال الامور المتغيرة المتخورة ونفس الانسان في جسمه
وفي ماله او مراتب الشدة بعد المراتب عطف على قوله حالاً بعد حال وهو الاو في الركوب

وانما خلقت مع عدم لانها هي التي تتركب احوال الخلق وتقع في شدة وراثة النفس
الحيوانية واليهيكل فتباعد لها ويجوز ان ياد بها النفس الحيوانية لانها هي الملية
في الحقيقة والملية هي التي تفاسي تعب الطريق وتطرب وتغزو اذا مضت
في الشئ او تحت وبالياء على العينة اي ليركبان الانا بالياء وفتح الباء او ضمها باعتبار
لفظ الانا في او معناه جعل الكلام خيرا عن الغائب وهو الانا المذكور بالاسم
الظاهر وهو منزلة الغائب واخذه لانه التهويل اشد من الخطاب عن طريق صفة
الطبع شروع في بيان الاغواب الآية تكن على غير ترتيب القراءة المذكورة والمعنى
طبعاً كان بعد طبع احوال من القمير في تركب بجمع محلياً طبع على قراءة المفتح
او مجاوزين له على قراءة الضم احوال كونكم مجاوزين لقولنا تعبدون من دون الله
عبادة الله وفي الكشاف هو مجاوزة اي على خطا النفس الكسر وكذا كسر قسط من فلم
والا فقرة الكسر تدعيه فانهم لا يؤمنون بيوم القيمة الفاء لترتيب ما بعدها
من الانكار والتعجب على ما قبلها من احوال يوم القيمة واهوال الوجبة للاباء والتجود
اي اذا كان حالهم يوم القيمة كما ذكر في شئ لهم حال كونهم لا يؤمنون به اي في شئ منهم
من الايمان مع نفاذ موجباته واذا قرأ عليهم القرآن لا يسجدوا له جملة شرطية
محتملة على الآية نسخاً على ما قبلها لا يخضعون اي في مانع لهم حال عدم خضوعهم
واستكانتهم بالفارسية وروني كذا من بداهة عند قراءة التثنية صلى الله عليه وسلم
او واحد من الصحابة وائمة القراء فانهم من اهل القرآن فيجب عليهم ان يسجدوا باعجازه
عند سماعه ويكون كلاماً الربنا ويعلموا بذلك صدق محمد في دعوى النبوة فيطيعوه
في جميع الامور والنواهي او لا يسجدوا لتلاوة اروقته تلاوته كقولهم تعالى الم ياب
للفين آمنوا ان تخضع قلوبهم لذكر الله اروقته ذكره فالمراد اذا آية السجدة خصوصاً
لان القراءة يطعن على كل جزء من اجزائه بالسجدة فليس بسجدة شرعية وفيه دلالة
على ان الكفار يخاطبون بالفروع على ما عليه بعض الائمة الا ان يكتفى عن ترك سجود
الاسام الفريسة بعبارة عن ايمان بالله ولا شك ان الكسابة لا تمنع ارادة المعنى

المعنى الحقيقي لما رواه عليه الصلوة والسلام في ذات يوم واجد واقترب اي واقترب
سجدة العلوي سجدة شرعية بمن معه المؤمنين ارضاهما بمن معه منهم
وقربى اي احوال ان طائفة منهم تصفق فوق رؤوسهم وتصفا استنداء فترك
التصفيق دست بهم زدن قال في القاموس التصفيق الضرب بسمع الصوت وصفق
كضرب يده بالبيضة وعلى يده صفقا وصفقة ضرب على يده وذلك عند وجوب
البيع وقال البصرة الصفق دست بهم زدن ببيع ما بيعت ويعتبر بالاسم وفتح
به البوحيفة على وجوب سجدة اي صحيح بما رواه في سبب نزول هذه الآية او صحيح بهذه
الآية وذكر في الآية ثانياً في القراء او التظلم فانه ذم لمن سجد ولمه سجدة وجب الاحتجاج
ان الذم على ترك الشئ يدل على وجوب ذلك الشئ واذم له عند المذمح ويكون بمعنى الذم
قال القيسر الذم اسناداً لثقله لغير الذاتية الى الشئ سواء كانت حادثة لا اولئك
والذمام ما يذم الرجل على ضاعته من عهد ومن اليه بريرة رضي الله عنه كان اسمه في جاهلية
عبد شمس وفي الاسلام عبد الرحمن كنى بابا بريرة لانه صلى الله عليه وسلم رأى في نوبة شياً
يحمده فقال ما هذا يا عبد الرحمن قال حرة فقال انت هو ابو حرة فاشتهر بهذه
الكنية وكان يحب ان يدعوه الناس بها للتبشير بلفظ رسول الله وهو اكثر الصحابة
حديثاً كابن عباس وابن عمر وعائشة وجابر بن عبد الله ونس بن مالك وهم الرواة
الستة الشهيرة بمشروعة رواية رضي الله عنهم انه سجد في الارض تلاوة الآية المذكورة
وقال والله ما سجدت فيما الا بعد ما لايت رسول الله - سجد في الارض وكذا الخلفاء والائمة
عشرة من اربع عشرة سجدة تجب عند السجدة عند الائمة الحنفية على التاويل مع
سواء قصده او لا واعلم ان آية السجدة او لا وفهم معناها او لا وهذا انما كانت القراءة
بالعربية واجازة كانت بالفارسية فلما بقى الاخبار بان آية السجدة لتلاوة يكون كلفاً
بالاعلم ويعود في التأخير ما لم يعلم ان بشرطية السجدة لتلاوة وبسبب القيام
لكونه المذكور فيه اكل وفيه رد لما رواه عن ابن عباس رضي الله عنهما ليس في المفضل
سجدة اي فلما يكون قوله واذا قرأ الآية من آيات السجدة وكذا اقل الحسن هي غير

واجبة قال العصام ودلالة على وجوب سجدة خفية الا انه يقال قوله سجدة
 خفية موضع سجدة يعني كواظية الدالة على الوجوب وفيه المضارع يحتمل
 انه يكون حكاية الحال الماضية من غير ان يدل على الاستمرار فلما يتم ما ذكره والظاهر
 انه مراد المكس بما ذكره من الرواية تأييد ما ذهب اليه الامام في الجملة اذ لا يحل
 الايمان الى الاثم ثم ينزل السجدة بافرا من القسم ثم ان الائمة الثالثة يسجدون
 عند قوله لا يسجدون الامام ملك عند آخر السورة **بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يَكْذِبُونَ**
 بالقرآن ان الحق بما ذكر من احوال القدر وهو لا يسهل تحقيق موجبات تصديقهم
 ولذا لا يخضعون عند تلاوة ووضع القرآن موضع التمسك عليهم بالكفر والشك
 بما هو الحق في عدم خضوعهم للقرآن وتكذيبهم وفي البروج في كذب لانه زاعق في سورة
 فواصل آي مع صحة اللفظ وجودة المعنى وفي بعض النسخ التفسير الظاهر ان المراد
 التكذيب بالقلب بمعنى عدم التصديق وهو اضرب ترقا لانه عدم الايمان يكون بالشك
 ايضا والتكذيب من شدة الكفر وقوة الانكار الكامنة على الاضرب **وَاللَّهُ اعْلَمُ بِمَا**
يُوعَدُونَ بما يعمرون في صدورهم من الكفر والعداوة الظاهرة كافي ما يوعدهم بموت
 محذوف العالم لانه متفق قال الاكبر الوحي حفظ الحديث رخصه يقال رخصته في
 وقال تعالى وفيها اذ روعية والاهما حفظ الامتعة في الوعاء يقال اوعيت شي جعلته
 في وعاء نظرف قال تعالى وجمع فاعرف استعير هو الوحي بمعنى الحفظ وصريح بالعداوة
 اعداوة الرسول لانه كل كفر بالله استلزم ما والعرفق بين العداوة والبغضاء ان
 اخفى لانه كل عدو مبغض بلا عكس كلي وعلم الله بما يجمعونه في صدورهم من الشر
 والتكذيب والعداوة كانه عن مجازاتهم عليه في الدنيا والآخرة او ما يجمعونه في كنفهم
 اعمال سوء ويدخرونه لانفسهم من انواع العذاب علما غفيا تفضيلا وقال العصام
 ويحتمل ان يكون والله اعلم بما يعمرون في انفسهم من اذنة كونه حقا فيكون المراد
 المبالغة في عنادهم وتكذيبهم على خلاف علمهم انتهى وفيه ان هذه صفة اليهود غالبا
 لاصفة المشركين في سورة مكية ولعله وقع في نسخة العناد موقع العداوة فظن

فظن ما ظن **فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ** اي بشارتهم اي بشارتهم كقوله بعذاب معلوم غاية الايلام لانه
 علمه بذلك على الوجه المذكور وجوب تصديقهم حقا استنفاذا بهم اي هو استنفاذا
 بهم وتلكم فانه التبشير هي الاخبار بالخيرات ذاي يظهر سرور في الخبر وقد عمل
 في الخبر المعلوم والانداء لانه هو ضده بادخال الانذار في جنس التبشير والتبشير في جنس
 التبشير على سبيل الترتيب والاستنفاذ كما اذا قلت لا تشاء اوان تريد جيا على
 سبيل التخليج والظرافة وتسمى هذه الاسفار تكمية وتخليجية وهي ما
 فرقة مع ما الحقيق او تقيضه لتنظيم التفاد والتناقض منزهة انساب بواطة
 تخليج اولئك والفرق بينهما كما يكون القصد الى جهة الملاحة والظرافة في التخليج والالاستنفاذ
 والتبشير ايضا فوقف من الترتيب قال العصام قوله استنفاذا بهم او تقيض لمجي التبشير
 لالبشارة فيستعار لانه بالانذار لفظ البشارة لطيفا لقضية انتهى وهو كلام ليس
 معنى عند من تدبر فتدبر **الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ** روي حجة لانه تخصيص
 ليس بضائع استنفاذ منقطع بمعنى لكن من التكمية المنسوب في خبرهم اراجع الى الذين
 كفروا المستثنى وهم المؤمنون خارج عنهم اركان الذين آمنوا ايما صادقا صا الغيب
 عندهم كالشهادة في عدم الترتيب وعملوا الصالحات المبغى برا وجه الله او تقصير والمراد من
 تاب وامن منهم يعني جازا الاتصال ايضا لانه انما بين عن الكفر المؤمنين منهم كانوا
 من جملة احادهم وادخلين في عددهم حيث وافقهم في عدم الخضوع للقرآن وفي عدم
 السجدة لتلاوة وفي تكذيبهم ثم خالفهم وهذا القدر من الموازنة كاف في الاتصال
 وقطع الزمخشري بالانقطاع لرجحانه لفظا حيث استغنى عن تقدير قيد مستثنى ومعنى لانه
 الاجر الغير الممنون لا يفتق المؤمنين منهم كافي الخواشي القائمة ويكون ان يقال ان
 تنقيص البعض يجب كما يجب ما يقتضيه المقام لاني في الحكم فاعدا **لَهُمْ** اي في الآخرة
 ولم يثبت الفاء في هذه السورة كما ثبت في سورة التين جمع بين التينين وذلك
 انه المبتدأ يقتضين معنى الشرط وهو سببية الاول لثاني فيصح دخول الفاء والخبر
 ويصح عدم دخول فيه نظرا الى جهة تفنن المبتدأ معنى لشرط واما اذا قصد الدلالة

وتسمى ما بينه وبين قوله
 اي بشارتهم اي بشارتهم
 كقوله بعذاب معلوم غاية الايلام
 لانه علمه بذلك على الوجه المذكور

على ذلك المعنى في التعلق فوجب دخول الفاء فيه وانما اذا لم يقصد فلم يجب عدمه والاسم
الموصول بالفعل متضمن للمعنى الشتر وكما في هذا المقام اجر غير ممنون الا اجر ما يعود
من ثواب العمل مقطوع بل متصل دائم من منتهى شتر قطعاً والحكمة كسيف مقترناً
افادة الاستئذان من استقاع العذاب عنهم ومباين الكيفية ومفارقة النقص من من عليه
منتهى المنة في الاصل النعمة الشقية التي لا يطلب مطيها اجراً وعوضاً من اعطاه
اليه يقال من فلان عذراً اذا انقذه بالنعمة ومنه امتان فصفة الله تعالى ثم استقلت
بمعنى الامتنان اربعة النعمة والمعنى الاول هو الظاهر لانه عطاء الآخرة غير محذور
ولعل المراد من الثاني تحقيق الامر وانه المأجور استحق الاجر بعد طاعة لربه وان كان
ذلك الاستحقاق من فضل الله في الحقيقة كما ان اعطاء القدر على العمل والهدية اليه
من فضل ايضا فان قلت كيف هذا مع قوله بل الله يوفقك فقلت جعل المتين متناً
اذا وقع من بعضنا على بعض من عفاف الاخلاق قلت هذا من قبيل التظاير والتشاكل
ولم يقصد الحق لكن من الكرم حقيقة اذ هو الكريم الجواد على التوأم على من اطاعه وعلى
من عصي من غير منته بل امتان من قبيل التنبيه لانه قد اسبغ على عباده نعم الظاهرة
والباطنة والعبادة غافلون عنها مقتضون وفي شكرها وفي الحديث ما كان الله ليذكركم
على كرام الاخلاق ذلك وايضا المنة منهم بالقول ومنتهى الله عليهم بالفعل وهو
توفيقه لا بيان من هدايته الى الصديق والافلاص من النبي صلى الله عليه وسلم من قوله
اشقت اعاده الله ان يعطيني به ورايظره اي من ورايظره واعاده اجاره وحده
في كنفه وحفظه وقد سبوا ان المراد بمنش هذه القراءة ما يقترن بالايام والاشياء سواء
عقل ما يقراءه او لا فالجج اذا قرأ القرآن ولا يعقر معناه من حيث انه لا يعرف ان
القرية فلا جبر التلاوة وكذا القرية فيمات بين القراءتين والستة يتلوها او يذكرها والاولى
للعالم ايضا ان يحضر في قلبه مع الله ويكون تلاوته بالله لا بالانفس والتعريف
بميتة شاملاً نظماً ومعنى اولاً وآخرها هذا
تمت الكتاب بعون الله الملك الوهاب

Süleymanîye U. Kütüphanesi	Harâm Hüsnî Ps.	43
Y.	Y.	Eski sayı: 43

Süleymanîye U. Kütüphanesi	Harâm Hüsnî Ps.
43	